

الجزء الرابع من بتيمة الدهر في شعراء اهل العصر  
تأليف من جلت فضائله عن التعداد والمصر  
ابي منصور عبد الملك بن محمد بن اسمعيل  
النيسابوري الشعالى رحمة  
الله واحسن  
اليه  
م



فهرسة الجزء الرابع من تبة الدهر

نمرة	
٢	(الباب الاول) في ابراد محاسن قوم من ابناء الدولة السامانية ابن ابو احمد بن ابي بكر الكاتب
٧	ابو الطيب الطاهري
١١	ابو منصور الطاهري
١٢	ابو الحسين محمد بن محمد المرادي
١٣	ابو منصور العبدوني
١٥	ابو الطيب المصفي
١٦	ابو علي الساجي
١٧	ابو منصور الخزرجي
١٨	ابو القاسم الكسروي
٢٠	ابو بكر بن عثمان والحسين المروزي
٢١	محمد بن موسى الحدادي
٢٢	ابو الفضل السكري
٢٥	ابو عبد الله الضرب الانوردي وابو محمد السلي
٢٧	ابو ذر البلخي وابو احمد البامي
٢٩	السلامي والاسكافي
٣٣	(الباب الثاني) في ذكر العصر بين المقيمين بالمحضرة
٣٤	ابو الحسن اللحام
٤٥	المطرائي
٥٢	ابو جعفر محمد بن العباس
٥٥	ابن ابي الفياض

مغس	
٥٦	ابو الحسن علي بن هارون الشيباني
٥٨	الهريري
٦٢	الظريفي الايودي
٦٤	الدينوري
٦٩	ابنة ابو منصور وابو علي الدامغاني
٧٠	الزوزني
٧٢	الشلي والمسيحي
٧٣	المؤمل
٧٥	ابراهيم بن علي الناري
٧٦	الرامي
٧٨	طرمطراق
٧٩	احمد بن احمد الشجري
٨١	الافريقي المقيم
٨٢	ابو الحسين البغدادي
٨٣	الموشني
٨٤	(الباب الثالث) في ذكر المأموني والهاشمي
٩٤	ما اخذاه المصنف من شعر المأموني
١١١	ما امر بكتابته علي خوان
١١٢	الهاشمي
١١٤	(الباب الرابع) في غرر فضلاء خوارزم
١٢٧	ملح ونكت من شعره في التميمي والغزل
١٢٨	غرر من مدحه
	ابوبكر الخوارزمي

نفس	
١٤١	فقر من مراثيو
١٤٥	نفس من اهاجيو
١٤٨	فقر و طرف له في فنون مختلفة
١٥٤	ابو سعيد الشيباني
١٥٦	التاجري الوزير
١٥٧	الرفاشي
١٦٠	محمد بن حامد
١٦٦	ابن ابي ضرغام
١٦٧	(الباب الخامس) في ذكر ابي الفضل الهذلي
١٦٩	فصول من رسائل البدعة
١٦٥	ملح وغرر من شعر في كل فن
٢٠٤	(الباب السادس) في ذكر ابي الفتح البستي
٢٠٦	ما اخرج من فصوله القصار
٢٠٨	ما اخرج من ملح في الغزل والخمر
٢١٦	ومن ملح مدح وما يتصل بها
٢٢٥	ومن باب الذم والهجاء
٢٢٧	ومن باب الامثال والنوادر
٢٢١	ابو سليمان الخطابي
٢٢٢	ابو محمد شعبة بن عبد الملك البستي
٢٢٤	ابو بكر الفخري البستي
٢٢٥	الحليل بن احمد البصري
٢٢٦	ابو زهير البصري وابو القاسم محمد البصري

فهرس	
٢٢٧	ابو العباس احمد الجرمق
٢٢٨	ابو الحسن همر السجزي
٢٤٠	(الباب السابع) في قاريي ملح اهل بلاد خراسان
	ابو القاسم الداودي وعبد الله بن محمد المروسي
٢٤١	ابو الحسن المزني وابو سعد المروي وابو روح المروي
٢٤٢	متصور المروي
٢٤٧	(الباب الثامن) في ذكر الاميرابي النفل الميكالي
٢٤٩	فصول لث من الكتاب المخرن
٢٥٨	نبد من شعره في الغزل
٢٦٠	قطعة منه في الاوصاف والتشبيهات
٢٦٢	غرد منه في الاخوان
٢٦٣	لمع منه في المداعبات
٢٦٤	وفي المرائي
٢٦٥	وفي التوجع وشكوى الدهر
٢٦٦	وفي الحكم والامثال والمواعظ
٢٦٨	(الباب التاسع) في ذكر الطارئين على نيسابور ابو عبد الله الوضاحي
٢٦٩	ابو طاهر بن الخبزازي وابو الحسن المعروف بالناهي
١٧٠	ابو الحسين الفارسي
٢٧٤	ابو سعد نصر بن يعقوب
٢٧٦	ابو نصر سهل بن المرزبان
٢٧٨	الحسن بن احمد اليرجودي
٢٨١	ابو النصر محمد بن عبد الجبار العتيبي

غفر	٢٨٥
ملح وغرر من شعره	٢٨٦
الجمهرى صاحب الصحاح	٢٩٠
الجبى	٢٩٢
ابو جعفر القمى	٢٩٣
ابو الفطاريف العثمانى	٢٩٤
ناقد الكلام الباقى	٢٩٥
عبد القادر القمى	٢٩٦
محمد بن عمر الزاهر	٢٩٧
(الباب العاشر) في ذكر النيسابوريين ابو محمد الميكالى	٢٩٨
ابن ابو جعفر	٢٩٩
الاستاذ ابو سهل الصعلوكى وطى العلوى	٣٠٠
ابو البركات طى بن الحسين العلوى	٣٠١
العلوى والمبرى	٣٠٢
سلعة بن احمد وسعيد بن عبد الله	٣٠٣
القاضى ابو بكر البستى	٣٠٤
عبد الرحمن بن محمد بن دوست	٣٠٧
محمد بن عبد العزيز النيلي	٣٠٧
اخو ابو سهل	٣١٠
الدهان	٣١١
المطوى	٣١٤
الفضل بن علي الاسفرائينى	٣١٦
الكاتب	

	٢١٨	ابن اسد العامري	ثبته
	٢١٩	ابو حاتم الوراق	
	٢٢٠	ابو منصور المجوسي وابو نصر الزوزني	
اعيت	٢٢٤	ابن مبروك الزوزني	

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(القسم الرابع) في محاسن اشعار اهل خراسان وما وراء النهر من اشياء  
الدولة السامانية والغزنية والطارئين على الحضرة بخارى من الآفاق والمتصرفين  
على اعمالها وما يستظرف من اخبارهم وخاصة اهل نيسابور والغرباء الطارئین  
عليها والمقيمين بها ( قال مؤلف الكتاب ) لما كان اول الكتاب مرعنا  
ياخيه \* وصدره موقوفا على عجزه \* ولم يكف فحصل تمام المائة في فائضه واسطنته  
الا عند العراع من خاتمه \* استعنت الله تعالى على عمل هذا الربع الرابع منه  
واخرجته في عشرة ابواب \* والله سبحانه الموفق للصواب \* الباب الاول \*  
في ايراد محاسن وظرف من اجناس واشعار قوم سقوا اهل عصرنا هذا قليلا \*  
وتقدموا بهيرا \* من انشاء الدولة السامانية \* وانشاء الحضرة البخارية \* وسائر  
شعراء خراسان الذين هم مع قرب العهد في حكم اهل العصر ( او احمد بن

ابي بكر الكاتب) ابو بكر بن حامد كان كاتب الامير اسمعيل بن احمد ووزير  
الامير احمد بن اسمعيل قبل ابي عبد الله الجيهاني الكبير وكان ابو احمد  
رئيس النعمه \* وغذي الدولة \* وسليل الرياسه ومن اول من تأدب  
ونظرف وبرع وشعر بما وراء النهر وحذا في قرض الشعر حذو اهل  
العراق \* وسار كلامه في الآفاق \* وهو القائل

لا تعجب من عراقي رأيت له بحرا من العلم او كثرا من الادب  
واعجب لمن بلاد الجهل منشاؤه ان كان يفرق بين الراس والذنب  
وكان يجرى في طريق ابن بسام ويقفوا اثره في عيب اللسان \* وشكوه  
الزمان \* واستزاده السلطان \* وهجاء السادة والاخوان \* ومثبه يوفى في اكثر  
الاحوال وكان ابن بسام هجا اياه واجاه حتى قيل فيه

من كان يهجو عليا فشعره قد هجا

لو انسه لا يهجو ما كان يهجو اياه

فضرب ابو احمد على قاله \* ونسج على منواله \* حتى قال في ابي  
في والد متحامل \* من غير ما جرم عمله \* ان لم يكن اشنى الي من المتون فلا عدته  
وقال في اخيه ابي منصور

ابوك ابي وانت اخي ولكن ابي قد كان يندر في السباخ

تجاريني فلا تجرى كجري وهل تجرى اليبادق كالرخاخ

وكان يرى نفسه احق بالوزارة من الجيهاني والبلعي لما له فيها من الوراثه مع  
التبريز في الادب والكتابة ولا يزال يطعن عليها ويصرح بهجائها ولا يوفيهما  
حق الخدمه والمحشمه حتى اوحشاه واخافاه فذهب مغاضبا ولج وحم ثم اقام  
ببغداد برهة وحن الى وطنه فعاد بخاري وحين حصل بقرية يقال لها آمل  
قال فاحسن

قطعت من آمل المفازه قطعا يوفى آمل المفازه

ولم ير بجاري غير ما يكن من اعراض الامير واستخفاف الوزير فلم منزلة  
واشتغل بانقاذ الندماء وعقد مجالس الانس والجري في ميدان العرف  
والقصف وجعل يخرق في تذبذب ماله حتى رقت حاشية حاله وكان مولعا  
بشعر العطوى حافظا لديوانه مقدما اياه على نظرائه كثير المحاضرة بامثاله  
وغرره في مخاطباته ومكاتباته فلقب بالعطواني وفيه يقول ابو منصور العبدوني  
وكان من تدمائه مع ابي الطيب الطاهري والمصعي

ابا احمد ضيقت بالخرق نعمة افادكها السلطان والابوان  
فقد صرت مهتوك الجوانب كلها ولقيت للأدبار بالعطواني  
وافكرت في عود الى ما اضعته وقد حيل بين العير والذوان  
فرايك في الادبار رأى اخذته . وعلمته من مشية السرطان

ثم انه تقلد اعمال هراة ويوشخ وباذغيث فخص الى رأس عمله واستخلف عليه  
ابا طلحة قسورة بن محمد واصطنعه وتبعه حتى صار يبعث من رؤساء العمال  
بخراسان وكان قسورة من اولع الناس بالتصنيفات فقال له ابو احمد يوما  
ان اخرجت مصحفا اسألك عنه وصلتك بمائة دينار قال ارجوان لا اقصر  
عن اخراجه فقال ابو احمد (في قشور هيم جمد) فوقف حمار قسورة وتبلد طبعه  
وتقشر فلسه فقال ان رأى الشيخ ان يهني يوما فعل فقال امهلك سنة فحال  
الحول ولم يقطع شعره فقال له ابو احمد هو اسمك قسورة بن محمد فازداد  
خجلة واسه وعلى ذكر ابي طلحة فانه كان كوسجا وفيه يقول اللحام  
ويك ابا طلحة ما تسخى بلغت سبعين ولم تلغى

ولما استعفى ابو احمد من عمله وخطب بنيسابور اجيب الى مراده فتمت  
قولو بنيسابور وقد طالب العمال ارباب الضياع ببقايا الخراج  
سلام الله منى كل يوم على كتاب ديوان الخراج  
برومون البقايا في زمان هجرنا فيه عن مال الزواج

❦ وبلغه ان الساجي هجاء بالحضرة فقال ❦

أنا اناس اذا افعالنا مدحت      انسابنا فحينما لم نخف عارا  
وان هجونا بسوء الفعل انفسنا      فليس يرفعنا مدح وان سارا  
❦ وقال للجيهاني ❦

ايها السيد الرئيس ومن ليس عليه فضلا وتبلا قياس  
انت مثل الطباع مرتفع القدر      ولكن منادموك خناس  
❦ ومن هجاء قوله فيوه ❦

يا ابن جيهان لا وحقك لا تصلح فاغضب او فارضين بالحراسه  
عجبا للجميع اذ نصير      مثلك في صدر ملكهم للرياسه  
ولو ان التدبير والحكم في الخلق على العدل ما وليت كناسه  
❦ ومن امثال السائرة قوله ❦

اذ لم يكن للمرء في دولة امره      نصيب ولا حظ تنى زواها  
وما ذاك من بغض لها غير انه      يرجي سواها فهو يهوى انتقامها  
❦ وقوله ❦

اني وجعفر بعد ما جرته      وبلوت في احوالو اخلاقه  
كمعيد شك في خرا قد شمس      فاراد معرفة اليقين فذاقه  
❦ وقوله ❦

احسن اذا احسن الزمان      وصح منه لك الضمان  
بادر باحسانك اللبالي      فليس من غدرها امان

❦ وكتب الى ابي نصر بن ابي حبه يستنصره فلم يجبه واعتذر بعله فكتب اليه ❦  
( ابو حمد )

تعاللت حين اتاك الرسول      وليس كذاك يكون الوصول  
واقسم ما نابك من علة      ولكن رأبك فينا طليل

وما يستحسن لابي احمد قوله

اختر لك أسك ندما ناسرهم	اولافنادم عليها جلة الكتب
فالاس بين ندامي سادة نجب	متزمن عن الفحشاء والريب
هذا يفيدك علما بالتحوم وذا	يا نيك بالخبر المستظرف العجب
وبين كتب اذا غابول فاست بها	في انزه الروض بين العلم والادب
اذا أنست بيت مر مقتضب	اقضى الى خبر يهلك مقتضب
ويكمل الاس ساق مرهف غنج	يسعى بياقوتة سلت من العنب
فاست من جد ذا في منظر اتق	وانت من هزل ذا في مرتع خصب
وخبر عمر العتي عمر يعيش يو	مقسم الحال بين الجهد واللعب
فحظ ذلك من علم ومن ادب	وحظ هذا من اللذات والطرب

وحكى ان ابا حفص الفقيه عاتب يوما ابا احمد على لبس المخاتم في بيته فقال  
 ابو احمد ان فيو اربع فوائد (احدها) السنة المأثورة من غير وجه عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يتقنم في اليمين وكذلك الخلفاء الراشدون  
 بعد الى ان كان من امر صفين والحكمين ما كان حين خطب عمرو بن  
 العاص فقال الا اني خلعت الخلافة من علي كحلح خاتمي هذا من يميني وجعلتها  
 في معاوية كما جعلت هذا في يساري فقيمت سنة عمرو بين العامة الى يومنا  
 هذا (والثانية) من كتاب الله تعالى وهي قوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها ومعلوم  
 ان اليمين اقوى من اليسار فالواجب ان يكلف حمل الاشياء الاقوى دون  
 الاضعف (والثالثة) من القياس وهو ان النهي عن الاستنجاء باليمين صحيح والادب  
 في الاستنجاء باليسار ولا يخلو نقش خاتم من اسم الله تعالى فوجب تنزيهه عن  
 مواضع النجاسة (والرابعة) ان المخاتم زين للرجال واسم بالفارسية انكشت اراى  
 فاليمين اولى من اليسار ولما عاود ابو احمد بخارى من نيسابور وورد على ماله  
 كدر واسباب مختلفة مختلفة وقاسى من فقد رياسته وضيق معاشه قذاه عمنه

• وغصة صدره استكثر من انشاد بيتي منصور الفقيه فقال  
 قد قلت اذ مدحوا الحياة فاسرفوا في الموت الف فضيلة - لا تعرف  
 منها امان لقائهم بلقاء وفراق كل معاشر لا يتصف  
 وقال في معناها

من كان يرجو ان يعيش فانتى اصحبت ارجوان اموت فاعتنا  
 في الموت الف فضيلة لو انها عرفت لكان سبيله ان يعشقا  
 وواظب على قراءة هذه الآية في آناه ليل و نهاره واذ قال موسى لقومه يا قوم  
 انكم ظلمتم انفسكم بائتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم فقال بعض  
 اصدقائه اما لله قتل ابراهيم نفسه فكان الامر على ما قال فشرب السم فمات  
 ( ابو الطيب الطاهري ) هو طاهر بن محمد بن عبد الله بن طاهر من اشعر  
 اهل خراسان واطهرهم واجمعهم بين كرم السبب ومزينة الادب \* الا ان لسانه  
 كان مقرض الاعراض فلا تزال تخرج من فيه الكلمة يطر منها دمة \*  
 وتترأ مة نفسه \* وكان وقع في صاء في شذمة من اهل بيتوا الى بخارى فارتبط  
 بها وردت عليه ضياع نفيسة للطاهرية فدمعش بها وكان يخدم آل سامان جهرا \*  
 ويهجوهم سرا \* ويطوى على بغض شديد لهم \* ويثني زوال ملكهم وزوال امرهم لما  
 يرى من ملك اسلافه في ايديهم \* ويضع لسانه حيث شاء من ثلهم \* وتمر  
 وزرائهم واركان دولتهم \* وهجا بخارى من حذرهم ومركزهم \* فحدثني ابو زكريا  
 يحيى بن اسمعيل الحراني قال سمعت ابا عبد الله محمد بن يعقوب القاري يقول  
 في يوم من ايام وروده نيسابور على ديوانها ان اصحاب اخبار السركانوا يتهون  
 الى كل من الامورين الشهيد والسعيد في ايامها ما يقدم عليه هذا الطاهر به  
 من هبائهما فيفضان عليه ويهان جرمة لاصلو وفضلوا ويتذمان من قتل مثله  
 فدخل يوما على السعيد نصر بن احمد فمش له وسطة وحادثة ثم قال له في  
 عرض الحديث يا ابا الطيب حتى متى تأكل خبزك بلجوم الناس فتكس رأسه

حياء ثم قام يجر ذيل خجل ووجل ولم يعد لعادته في التولع به قال ابو زكريا  
وما يحكى من كلمات السعيد الوجيزة الدالة على فضله وكرمه قوله لابي غسان  
التميمي وقد حمل الى حضرته في يوم المهرجان كتابا من تأليفه ما هذا يا ابا غسان  
قال كتاب ادب النفس قال فلم لا تعمل به وكان ابو غسان من الادباء  
الذين يستنون آدابهم في المجالس ومن ملح هجاء ابي الطيب للشهيد قوله  
طال غزو الامير للبط حتى ما له عن عدائه اقبال  
فهيتا له هيتا مرثا كل قرن لقرنه قتال  
﴿وقوله﴾

بخارى من خرا لا شك فيه يعزير بها الشيء النظيف  
فان قلت الامير بها مقيم فذا من فخر مفتخر ضعيف  
اذا كان الامير خرا فقل لي اليس الخراء موضوعة الكفيف  
وهو اول من هجا بخارى وذمها ووصف ضيقها وتنتها حتى اقتدى به غيره في  
ذكرها فقال ابو احمد بن ابي بكر

لو الفرس العتيق اتى بخارى لصار بطبعه فيها حمارا  
فلم تر مثلا عيني كيفا نبؤاء امير الشرق دارا

﴿وقال ويروى لابي الطيب﴾

بخارى كل شيء منك باشوها مقلوب  
قضاء الناس ركاب . فلم قاضيك مركوب

﴿وقال ابو منصور العبدوى﴾

اذا ما بلاد الله طاب نسيها وفاحت لدى الاسعار ربح البنفسج  
رأيت بخارى جيفة الارض كلها كأنك منها قاعد وسط مخرج  
فيارب اصلح اهلها وانف شتمها ولا فعتها رب حول وفرج  
﴿وقال ابو منصور الخزرجي ويروى لابي احمد﴾

فحسب الدنيا بخارى ولنا فيها انتقام  
ليتها تقسو بنا الآ ن فقد طال المقام  
وقال الغريبي

ما بلدة مشنة من خرا وأهلها في جوفها دود  
تلك بخارى من بخارا الخرا يضع فيها الند والعود  
وقال ابو علي الساجي

بام بخارى فاعلمن زائد والالف الاولى بلا فائد  
في خرا محض وسكانها كالطير في اقناصها آبد  
وقال الحسن بن علي المروزي

اقمنا في بخارى كارهينا ونخرج ان خرجنا طامعينا  
فاخرجنا اله الناس منها فان عدنا فانا ظالمونا  
وقوله من قصيدة

اودى ملوك بني ساسان وانقضوا  
اضحت امارتهم فيهم وجوهرهم  
فليبك من كاب منهم باكيا ابدا  
من لان مرقه فالدهر مبدلة  
هاتيك طادنة فيمن تقدمهم  
دعهم الى سقر واشرب على طرب  
فدا الربيع علينا والتمار بسو  
والنور يضحك في خضر البنان ضحى  
وقوضت دولة قد كنت اكرهها  
ان انت لم تصطبح او تفتق فمى  
ومن عجيب ما يحكى عن ابي الطيب انه كتب الى اخيه ابي طاهر الطيب بن

محمد بن طاهر بكه يوم الرام يهذهن البيتين  
 واني والمؤذن يوم رام - لختلفان في هذي الغداة  
 انادي بالصبح كه كيادا اذا نادى بجي على الصلاة  
 واذا برسول ابي طاهر جاءه قبل وصول رقعته برقعة فيها  
 واني والمؤذن يوم رام - لختلفان في هذا الصباح  
 انادي بالصبح كه كيادا اذا نادى بجي على الللاح  
 وكان التقاء رسولهما بالرقعتين في منتصف الطريق \* ومن سائر شعر ابي الطيب  
 قوله في السعيد نصر من احمد  
 قدما جرت للناس في الكتب عادة اذا كتبوها ان يعادها الصدر  
 واول هذا الامر كان افتتاحه بنصر وان ولي فآخه نصر  
 ﴿ وما يستحسن من شعره وينفي به وينفع في كل اختيار قوله ﴾  
 خليلي لو ان هم النفوس من دام عليها ثلاثا قتل  
 ولعكن شيئا يسمى السرو ر قدما سمعنا به ما فعل  
 ﴿ وتناول غلام له باقة نرجس فقال فيه ﴾  
 لما اطلنا عنه تغيبنا اهدى لنا النرجس تعريضا  
 فدانا ذلك على انة قد افنضانا الصبر واليضا  
 ﴿ ومن ملحوقوله في الجيهاني من ضادية ﴾  
 تقلدت بالوسواس صرفا وزرنا فزدت بهاتيها علي عريضا  
 ولست بزاو عليك ودا عهدته ولا قائل ما صحح عنه مريضا  
 فما كان بهلول مع الشتم والمحا وقذف النساء المحصنات بغيبا  
 ﴿ وقوله في معناه ﴾  
 ولست بشيء من جفائك حافلا ولا من اذى جرعتني مغيبا  
 فأطيب احوال المجانين ما رموا ورنوا وعاطوك الكلام غليظا

وكان أبو ذر الحاكم البخاري عرضة لهجاء فقال فيه من قصيدة  
أنت للدهر أفت له \* قد اتانا بمعضله \* بأي ذر الذي \* كان ملقى به ربله  
كلما بات ليلة \* واسته فيه مهله \* بات يقرأ إلى الصبا \* ح وبشر معطله  
وقوله في ابنة \*

لاي زر بني \* طفس \* لا كان ذا ابنا \* فهو لا يقرأ من القرآن إلا والناس  
وقوله في غيرها \*

طلحة يا كبرائي \* سلحة في الامراء \* ان شاها انت فرزا \* ن له بادي العراء  
(ابو منصور الطاهري) لم يرث الفضل والشعر عن كلاله وهو القائل  
بكيت لفقد الوالدین ومن يعيش لفقدها تصغر لديه المصائب  
فعزيزت نفسي موقنا بذهايا وكيف بقاء الشرح والاصل ذاهب  
ومن احسن ما سمعت في المعنى نثرا قول بعض الحكماء لرجل مات ابنه  
وابنة لقد مات ابوك وهو اصلك ومات ابنك وهو فرعك فما بقاء شجرة ذهب  
اصلها وفرعها وما يستجاد لابي منصور قوله

شيان لو ان ليثا يبلى بها في غيلة مات من هم ومن كبد  
فقد الشباب الذي ما ان له عوض والبعد بالرغم عن اهل وعن ولد  
وهو ما اخوذ من قول الآخر \*

شيان لو بكت الدماء طمها . عيناى حتى يؤذنا بذهاب  
لم يقضيا المعشار من حقيها شرح الشباب وفرقة الاحباب  
وقد ملح ابو منصور في قوله \*

اقول وقد رأيت له خوانا له من لحظ عينيو خبير  
ارى خبزا وبى جوع شديد ولكن دونه اسد زئير  
ومثله للمرشد وقد رأى جارية سكرى فراودها فقالت ان اباك الم بي فكف  
عنها وقال

أرى ماء وبي عطش شديد ولكن لا سبيل إلى الورد  
(أبو الحسين محمد بن محمد المرادي) كان شاعر بخاري وله شعر كثير مدون  
ومن مشهور أخباره أن السعيد نصر بن أحمد ركب يوما للضرب بالصواعجة  
فجاءت مطرقة رشت المسهلة ولما قضى وطنه وأقبل إلى الدار تصدى له  
المرادي قائداً

أشهد أن الأمير نصرا يخدمه الغيث والسحاب  
رش تراب الطريق كي لا يؤذيه في الموكب التراب  
لا زال يبقى له ثلاث العز والملك والشباب  
فأمر له بثلاثة آلاف درهم وقال لو زدت لأدناك وكان المرادي ينشد لنفسه  
إنما هي كسيرة وأدام من قدومه  
وتخيره في زكوره بلغني منها مكوره  
وصيغ أو قبيح قد كفى جلد عميره  
ودنيسير لدينا بات في ضمن صريره  
من رأى عيشي هذا عاش لا يطلب غيره  
ثم يقرأ على أثرها تلك الدار الآخرة يجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض  
ولا فساداً والعاقبة للمتقين\* وورد بنيسابور حاجة في نفسه فرأى من  
أهلها جناء فقال

لا تنزلن بنيسابور مغترباً إلا وحبلك موصول بسلطان  
أولا فلا أدب يغني ولا حسب يجدي ولا حرمة ترعى لإنسان

﴿ وقال ﴾

قال المرادي قولاً غير منهم والصح ما كان من ذي اللب مقول  
لا تنزلن بنيسابور مغترباً إن الغريب بنيسابور مخذول  
﴿ وقال في المصعي ﴾

أرى صحبة الأشراف صامراها      وصحبة هذا المصعب قاصع  
يدلني فيما يروم اكتسابه      فأستام عزا بالمذلة يكسب  
﴿ وقال في موت أبي جعفر الصعلوكي ﴾

قد تلفت نفسه الدنيه      ما كان أولاه بالنيه  
ما اخطأ الموت حين اقنى      من كان ميلاده خطيه  
﴿ وقال لابي علي الصاعاني من قصيدة ﴾

لم ألق غيرك إلا ازددت معرفة      بأن مثلك في الآفاق معدوم  
أرى سيوفك في الأعداء ماضية      ركن الضلال بها ما عشت مهدوم  
هي الندى والردى من راحتيك فلا      طاصيك ناج ولا راجيلك محروم  
﴿ وقال في بكر بن مالك ﴾

قلد الجيش سيد      وهو جيش على حده  
بد بكر وسيفه      ويد الله واحده  
﴿ ومن ملحوظ قوله ﴾

هل لكم في مطفل      شربة شرب فسببه  
لو رأي في جواره      خيط زق لاسكن  
ولما احتضرا فذا اليو الجيها في ثيابا للكنف فأفاق وإشأ يقول  
كساني بنو جيها حيا وميتا      فاحييت آثارا لم آخر الزمن  
فاؤل بر منهم كانت خلعة      وآخر بر منهم صار لي كفن  
ثم اغنى عليه ساعة فأفاق وقال

طاش المرادي لا ضيفو      فصار ضيفا لآله السما  
والله أولى بقرى ضيفو      فليدع الباكي عليه البكا

ثم كان كأنه سراج انطفأ

( أبو منصور العبدوني أحمد بن عبدون ) من أظهر كتاب بخاري تفصيلا \*

طالظهم جملة وتفصيلا \* وكان ربحانة الندماء \* وشامة الفضلاء \* وتاريخ الظرفاء \*  
وله شعر عذب المذاق حلوا المساغ في نهاية خفة الروح وقد تقدمت له ابيات  
وبلغني ان صديقا له كتب اليه يستعير منه دابة ويقول

أردت الركوب الى حاجة فمن لي بغاطلة من دبيت  
فوق تحت البيت \*

برزونا يا اخي غامر فكن بأبي فاعلام غدوت  
وقال في صاحب ديوان بطيل المكث فيه \*

اقسم بالله ولا ياتسوا انك في القفل رحي بزر  
وذا كما قلت ولا ظلم تعد في الدار الى العصر  
والناس قد اخلوا دواوينهم وانصرف الطير الى الوكر  
وقال \*

أكتب ديوان الرسائل ما لكم نجملتم بل ممم بالجميل  
طارز اقم لا تستين رسوحا كأنجتها من جنوب وشمال  
اذا ما شكوا افلاس والضرب بعدكم يقولون لا تملك اسي وتحمل  
خلقم على باب الامير كأنكم ففانك من ذكرى حبيب ومنزل  
وقال في اي نصيرين اي حبة وكان من تلامذتي \*

يا قوم ان ابن اي حبه قد سبي الكتاب في الخلبة  
وادخل الكتاب من حدقوه في الكور والبحرة والدبه  
وقال في كتاب ادب الكتاب لابن قتيبة \*

لا ادب الكتاب عندي \* ماله في الكتب ندي \* ليس للكاتب منه \* ان اراد العلم بد  
وقال \*

عني يا قوم كانت \* عند شري الراح عليه \* فترك الشرب ايساما على عبد له  
فانحني الظهر وذاب الجسم في ايسر عليه

وحدثني ابو سعيد عن بعض مشايخ الحضرة وقد ذهب علي اسمته ان مجلسا  
للأنس جمع يوما جماعة من افاضل بخارى كآبي احمد بن ابي بكر والطاهري  
والمصعي والخزرجي والبدوني وفيهم فتى من اهل اشروسه يسمى بشكرا حسن  
من نعم الله المقبلة ومن العافية في البدن فافضى بهم الحديث الى رواية الامام حجة  
وطلق كل واحد منهم يروي اجود شعره في الهجاء فقال بعض الحاضرين ان  
هجاء من هجوتن ممكن معرض فهل فيكم من يهجو هذا الفتى يعني بشكرا فقالوا  
لا والله ما نقدر على هجائه وليت شعري ايهي تخلقه ام خلقه ام اسمته فارجل  
البدوني اياتا منها

وبشكر يشكر من ناكه وبشكر لله لا يشكر

فتعجبوا من سرعة خاطره في ذم مثله واشتقاق الهجاء من اسمه واقرؤا له بالبراعة  
وحين رأى خجل الفتى لما بدر من هجائه اياه من غير قصد اخرج من يده  
زوجي خاتم ياقوت وفير وزج واعطاها اياه وقال هذا بذاك  
(ابو الطبيب المصعي محمد بن حاتم) كان في جميع ادوات المعاشة والمناادمة والآلات  
الرياسة والوزارة على ما هو معروف مشهور وكانت يده في الكتابة ضربة الهرق  
وقلة فلكي الجري وخطه حديقة الحديق وبلاغته مستمالة من عطارده وشعره  
باللسانين نتاج الفضل \* وثمار العقل \* ولما غلب على الامير السعيد نصر بن  
احمد بكثرة محاسنه \* ووفور مناقبه \* ووزر له مع اختصاصه بتادمتو لم تطل  
به الايام حتى اصابته عين الكمال وادركته آفة الوزارة فسقى الارض من  
دمه ومن مشهور شعره وسائر قوله

اخلس حظك في دنسيك من ايدى الدهور  
واغتم يوما ترجيسه بلهو وسرور  
واصنع العرف الى كل كفور وشكور  
لك ما تصنع والسكفران يزرى بالكفور

﴿ وقوله في ذم الشباب ﴾

لم اقل للشباب في كنف اللس وفي ستره غداة استقلال  
زاهر زارنا مقم الى ان سود الصحف بالذنوب وولى  
﴿ وقوله في غلام اعجب ﴾

بأبي من لسانه اعجب وارى حسنة فصيح الكلام

﴿ ويروى له ما كتب به الى بعض اخوانه ﴾

غبت فلم يأتني رسول ولم يقل عله عليل

هيئات لو كنت لي خالدا فعلت ما يفعل الخليل

﴿ ولسه ﴾

اليوم يوم بكور \* على نظام سرور \* ويوم عزف قيان \* مثل التماثيل حور

ولا تكاد جياذ \* تروى بغير صغير

﴿ ووقع في كتاب ﴾

قد قلت لما ان قرأت كتابكم عض الممل يظرام الكاتب

( ابو علي الساجي ) من فضلاء المقيمين بخاري ووجه المتصرفين بها وفيها  
يقول في غلام تركي

لا سمرة لا بياض فيه لا سمن ولا هزال ولا طول ولا قصر

ذوقامة قام فيها عذر طاشها وصورة فبعت مع حسنها الصور

﴿ ويقول ﴾

انا بالحضرة وقف \* المتعازي والتهاني \* وانشيع فلان \* والثاني فلان

﴿ وله في مرو ﴾

بلد طيب وماء معين وثرى طيبة يفوق العيرا

واذا المرء قدر السيرة فهو ينهاء باسموان بسيرا

﴿ ولسه ﴾

لا تأمن من دنيا على فائت      وعندك الاسلام والعافيه  
ان فات شيء كنت نسى له      ففيها من فائت كافيه  
﴿وله﴾

لست ادرى ماذا اقول ولكن      ابغى من حريض جامك تنعا  
والفنى انت اراد نفع اخيه      فهو يدري في امن كيف يسي  
( ابو منصور الخزرجي ) اديب شاعر في المرتبطين الذين كانوا يخافون مع اي  
ضمان التميمي والموشجي والكسروي واضراهم من الافاضل كتب الى اي احمد  
ابن ابي بكر في اوائل شهر رمضان قصيدة منها

الصوم ضيف ثوى قدارة      قد يؤجر العبد وهو كاره  
واحمل على النفس في قراء      في ليلك منك او تهازه  
فان تجاني على كسرم      بر حريض على مزاره  
فالضيف ماض غذا ومنث      طيك ان حطت من ذماره  
﴿ومن ملحو ويروي لغيره﴾

اندخل من ثناء بلا حجاب      وكلم كسر او عوير  
طافى من وراء الباب حتى      كاني غصية ومواحي ابر  
﴿وقال المصعب﴾

يا من تخلق حتى صار مرتعا      من الماء الى اعلى مراقبها  
لا تأمن انحطاطا وارح حريتنا      وانظر الى الارض واذكر كوننا فيها  
﴿وقال وانشدنيها لابي زكريا الحرابي وتروى لغيره﴾  
يا ذا الكسواكب والدوا      ثم والجباب والجبره  
اججت بالظن الاديب فخاص في الغمرات دهره  
يا عزة في فعله      اعطيت خيرك كل عزه  
اخرفت من طول السرى      ام زدت للحركات من

(ابو احمد محمد بن عبد العزيز السفي) قال في رئيس كانت بنام بالنهار  
ويسهر بالليل

بنام اذا ما استيقظ الناس بالضحى فان جن ليل فهو يقظان حارس  
وذلك كمثل الكلب يسهر ليله فان لاح صبح فهو وسان ناعس  
﴿ وقال في ابي علي الصاغاني ﴾

الدار داران للباقي وللغاي والمخلق كلهم يكسبهم آثان  
فاحد لعاش الناس قاطبة واحد لمعاد الناس سيان  
﴿ وقال ﴾

ان الروس باجا ع آكلها ثقبه  
وحضا شرب صرف قصرة من طوبه

(ابو القاسم الكسروي) هو اردستاني من اهل اصفهان من الادباء الطائرين  
على بخاري والمرنطين بها وكان جامعاً بين الكتابة والشعر ضارباً باوفر  
السهم في الطرف وكان يقول قولي لعدوي اعره الله انما اريد اعزّه الله حتى  
لا يوجد في الدنيا وقولي اطال الله بفاك وادام عزك وتأييدك وجعلني فذاك  
اي من هذا الدعاء كله مصار الدعاء الى دونه وكان يخفض الشطرخ ويذمها  
ولا يقارب من يشتغل بها ويطلب في ذكر عيوبها ويقول لا ترى شطرنجيا  
غنياً الا بجيلاً ولا فقيراً الا طنبلياً ولا تسمع نادمة باردة الا على الشطرخ  
فاذا جرى ذكر شيء منها قيل جاء الزمهرير ولا يثقل بها الا فيما يعاب ويذم  
ويكره فاذا خثرى السكران قيل قد فرزن واذا كان مع الغلام الصبي الملح  
رقب قيل معه فرزان يدي واذا استخفر قد الانسان قيل كانه يدي  
ولاسيما اذا اجتمع فيه قصر القدر وصغر القدر كما قال الناجم  
ألا يا يدي الشطرخ في القيمة والقاسم  
واذا ذكر وقوع الانسان في ورطة وهلكة على يد عدو قيل كما قال عبد الله

ابن المعتز واجاد

قل للشقي وقعت في الفخ اودت بشاهك ضربة الرخ  
واذا روى طفيلي بسي الادب على المائة قيل انظروا الى يد الكبحان كأيها  
الرخ في الرقعة واذا روى زيادة لا يحتاج اليها قيل زاد في الشطرنج بفله  
واذا صب دجيل ساقط قيل من انت في الرقعة واذا ذكر وضع ارتفع قيل  
كما قال ابو تمام

قل لي متى قرنت مر عتما اري يا يدي  
ومروى انه دخل يوما علي ابي عبد الله محمد بن يعقوب النارسي وقد ولد  
له مولود فاشد

هنت فجم سعادة قد حل اول امس رحلك  
فاحلة المولى من الا داب والعليا محلك  
واطال عزك وعسركا واكثر منك مثلك  
فأمر له بثلاثة دينار وكتب الى بعض الروساء رسالة في الهزل لاقتضاء وفي  
آخرها قوله

فرأي الشيخ مولى المجد في ان بشرفني باحدى الحسين  
بنقد ارنجيد او بياس فان اليأس احدى الراحين  
﴿ وله من قصيدة ﴾

كسبت ما شئت من مال فألفه كف كسوب بعون الله متلاف  
لن يلبث المال عندي او يرفقه طبع امره همة بذل وإسراف  
فهذه عادتي فيما حوتني يدي وطاعة الله جل الله اخلاف  
ان الحقوقي لينى المال واجبها وفي قضاء حقوق الناس انصاف  
﴿ وله ﴾

كفناك مذكرا وجمي بأمرى وحمي ان اراك وان تراني

وكيف احث من يعنى بشأني ويعرف حاجتي ويرى مكاني  
( ابو بكر محمد بن عثمان النيسابوري الخازن ) وقع الى بخارى وتصرف بها  
وتقلد الخزن وكان من ادباء الكتاب وفضلهم واحدى التي جراً بخطه يشمل  
على ملح وغرر بخارية له واغيره من جاورهم بالحضرة فما كتبه لنفسه قوله  
لكلب غفور اسود اللون رابض على صدر سوداء الذوائب كاعب  
احب اليها من معانقة الذي له لحية بيضاء فوقى الثرائب  
﴿ ولسه ﴾

وعين بر يد قيام ابر بأدوية لاوقات الجماع  
فقلت له هلاك الزق يوما اذا ما احتيج فيه الى الرقاع  
وما وجدته بخطه ولست اذكر اكتبه لنفسوا لغيره من كتاب عصره لغيبة  
ذلك الجزء عن هذه الايات

وهت عزماتك عند المشي وما كان من حقها ان تهى  
وانكرت نفسك لما كبرت ت فلا هي انت ولا انت هي  
فان ذكرت شهوات النفوس من فيها تشهى غير ان تشهى  
( الحسين بن علي المروزي ) من آداب اصحاب الجيوش بخراسان واشعرهم  
واكرمهم وفيه يقول بعض الشعراء لما صرف عن مرو باحد بن سهل ويذكر  
دار الامارة فيها

اقام بصحنها لوم ابن سهل وفارق ربها كرم الحسين  
وكانت جنة ففدت جميعا فيا بعد اخلاف الخالين  
ومن سائر شعر الحسين قوله في ابي الفضل الباقى لما تالطف لاطلاقه من  
حبس القنديل بهراة

ألا استغنى من زيب شمعى حدوّ هي حبيب نفسي  
ارق من دين آل تيم ومن عدي وعبد شمس

اشرب بذكاء من نولي بناء مجدى بهدم حبسى

﴿وقوله﴾

تنتان بهز ذو الرياضة عنها رأي النساء وامرة الصبيان

اما النساء فليهن الى الهوى واخر الصبا يجرى بغير عنان

﴿وقوله من ايات في بعض قواده﴾

وجيش يكون اميرا لهم قصارى اولئك ان يهزموا

(محمد بن موسى الخدادى البجلي) كان يقال اخرجت بلخ اربعة من الافراد

ايا القاسم الكعبى في علم الكلام وايا زيد البجلي في البلاغة والتأليف وسهل بن

الحسن في شعر الفارسية ومحمد بن موسى في شعر العربية وكان يكتب للحسين

ابن علي وشعره سافر مدون كثير الامثال والغرر كقوله

ان كنت اشكو من برقة عن الشكاية في القريض

فالليل يضجر وهو اعظم ما رأيت من البعوض

﴿وقوله﴾

الفتى منه حرمة \* متوقعا ما تنج \* فاذا رطبة لها \* والله مقط مخدج

﴿وقوله﴾

لا غرو ان كنت بهرا لا يفيض ندى فالبحر ضرر وان كان ليس بالجارى

امسيت جارى من بيت الانام فلا تغفل وصاة رسول الله بالجار

﴿وقوله من قصيدة﴾

كم فيك من رشا اغن كأنما خلقت مفاصله بغير عظام

كم قد خللت يد الدسم بقوة شهدت بأن الغل من آكرامى

﴿ومن اخرى﴾

ما بال فرقة شملنا لا تجمع طالى متى يصل الزمان ويقطع

كم خلقت تلك الركاب وراءها من منزل فيو لنا مستمتع

فالورد يلطم خده وجدا بنا وعيون نرجمو علينا تدمع  
﴿ومنها﴾

ولرب كرم قد رضعت ثديه ومن العجائب ان كهلا يرضع  
﴿ومن اخرى﴾

ادلت قيا بيننا حرمة كحرمة الابريق والكاس  
قدك اما يملك الفضل ان رحمت على عرشك الناس  
﴿ومن اخرى﴾

وحكي موادا في شقائق حرة صلب الغوالي في حدود الروم  
﴿ومن اخرى﴾

ان كان اغلق دوقى بابه فلقد اعددت صبرى لذاك الباب مفتاحا  
﴿ومن اخرى﴾

يسرني من حسد الناس لي اتية فيهم غير محروم  
واشي من كرم لابس واشي عار من اللوم  
(ابو الفضل السكري المروزي) احمد بن محمد بن زيد شاعر مرو وظهر فيها  
وله شعر مليح خفيف الروح كبير الملح والامثال كقولك

لا تعين على الزمان وحرفه ما دام يفتح منك بالاطراف  
واذا سلحت فلا تكن لك حمة الا دوام سلامة الآلاف  
﴿وقوله﴾

ما اعجب الرزق واسبابه كل لسة في رزقه بابه  
مقدورة من بابه واصل والمر لا يعرف اسبابه  
﴿وقوله﴾

اشرف القصد في المطا لب للناس اربعه  
كثرة المال والولاية والعز والدعة

فأرض منها واحد تلف ما دونة معه  
دعة النفس بالصعفا ف وإن لم تكن سعة  
كل ما اتعب النفس س فما فيو منعه  
﴿وقوله من مزدوجة ترجم فيها امثالا للفارس﴾

من رام طمس الشمس جهلا خطا	الشمس بالتطيين لا تقطى
احسن ما في صفة الليل وجد	الليل حلى ليس يدري ما يلد
من مثل الفرس ذوى الابصار	الثوب رهن في يد القصار
ان البعير يخض الخفاشا	لكة في انفو ما عاشا
نال الحمار بالسقوط في الوحل	ما كان بهوى ونجا من العمل
فحن على الشرط القديم المشترط	لا الزق منشق ولا العير سقط
في المثل السائر للحمار	قد ينهى الحمار للبطار
والعز لا يمن الا بالعلف	لا يمن العنز بقول ذى لطف
الجعر غدر الماء في العيان	والكلب بروى منه باللسان
لا تك من يحيى في ارياب	ما بعثك الهرة في الجراب
من لم يكن في ينى طعام	فاله في محل مقام
منيتنى الاحسان دع احسانك	اترك بحشو الله باذنبك
كان يقال من اتى خيلا	من غير ان يدعى اليو هاما

وكان مولعا بنقل الامثال الفارسية الى العربية فمما اخترته من ذلك بعد  
المزدوجة قوله

اذا وضعت على الراس التراب فضع من اعظم التل ان النفع منه يقع  
﴿وقوله﴾

اذا ما الماء فوق غريق طبا قباب قناه والى سوا  
﴿وقوله﴾

إذا لم تطق أن ترتقي ذروة الجبل تعرجتف في سفحه هكذا المثل

﴿وقوله﴾

في كل مستعصم عيب بلا ريب ما يسلم الذهب الأبريز من عيب

﴿وقوله﴾

إذا حاكم بالأمركان لست خبر فقدم ثناء ولم يصعب الأمر

﴿وقوله﴾

ما كنت لو أكرمت استعصى لا يهرب الكلب من القرص

﴿وقوله﴾

طلب الأعظم من بيت الكلاب كطلاب الماء في لمع السراب

﴿وقوله﴾

ادعي الثعلب شيئاً وطلب قيل هل من شاهد قال الذئب

﴿وقوله﴾

هو الثعلب الرقاع في مهمه سلك يرى التوفيه وما ان يرى الشبك

﴿وقوله﴾

من مثل الفرس سار في الناس التين يتي بعله الآس

﴿وقوله﴾

تخسر اخفاء لما فيه من عرج وليس لست فيما تكلنه فرج

وقد ذكرتني هذه الامثال الفارسية قصيدة لبعض من ذهب عن اسماء وكتبته

ما اخترت منها ليقترن بما تقدسها وذلك

ما افجع الشيطان لكثرة ليس كما ينقش او يذكر

يكفي قليل الماء رطب الثرى والطيب رطباً بلست ايسر

الى شفا النار اماشي اخي لكشي ان خاضها اصدر

انتهر الفرصة في وقتها وألقط الجوز اذا ينثر

يطلب أصل المرء من فعله      فنعله عن أصله ينخر  
كم ما كسر حاق بسوء مكره      وواقع في بعض ما ينخر  
فررت من قطر إلى مذهب      طي بالويل ينخر  
ان تأت عوراً فتعاور لهم      وقل اناكم رجل اعور  
خذة بموت نغنم عنده      المحي فلا تشكو ولا تجار  
الباب فانصب حيث ما ينهي      صاحبه فهو بسوء اخبر  
والكلب لا يذكر في مجلس      الا ترى عندما يذكر

( ابو عبد الله الضريح الانبوردى ) له شعر ذكر في اهل انبورد وله القصيدة  
التي ترجم فيها امثال الفرس اولها

صباحي اذا افطرت بالسمت ضلة      وعلى اذا لم يجد ضرب من الجهل  
وتركيبي ما لا جمعت من الربا      رياء وبعض الجود اخزي من البغل  
كسارقة الرمان من كرم جارها      تعود بوالمرضى وتطمع في الفضل  
الا رب ذئب مرّ بالقور غاوبا      فقالوا علاء البهر من كثرة الاكل  
ومن عفتى قد رام منية قبيحة      فانسى ممشاء ولم يش كالمجل  
يولسى الغراب الذئب في كل صيد      وما صاده الغرابان في سعف الغل

﴿ ومن سائر شعره قوله ﴾

واذا اراد الله رحلة نعمة      عن دار قوم اخطأ والنديرا

﴿ ومن ملحوه قوله ﴾

اردت زيارة الملك المندي      لامدحه وآخذ منه رفدا

فعبس حاجبا فقرأت اما      من استغنى فانت له تصدى

( ابو محمد السلي ) كاتب متصرف في الاعمال حسن التصرف في ملح الشعر  
وظرفه كثير النوادر وسامر التفت لا يسقط له بيت واحد اشدي غير واحد  
له من اهل الادب في الحاكم الجليل قوله

لا راحة لا بهاء \* لا بيان لا عباره \* لا يرى رد سلام السناس إلا بالاشارة  
انا هو لك ولكن \* اين آلات الوزارة \*

وله ايضا      اكل من كان له نعمة      اوسع من نعمة اخوانه  
ام كل من كان له جوسق      مشرف شيد باركانه  
ام كل من له كسوة      يبذلها في بعض احيانه  
يرى بها مستكبرا تائها      على ادانيه وخلاته

﴿ ولسه ﴾

قد كانت الضيعة فيما مضى      تغلب من يملكها ذائبه  
فاضحت الضيعة في يومنا      مهجة من يملكها ذائبه  
يستغرق الغلة في خرجها      وبعرض الكلفة والنائبه  
فان يتم صاحبها كل ذنا      يخ ولا تنفوا شاربها

﴿ ولسه ﴾

يا ابا مالك النابا      من اسباب التصافي  
يادعيا باتفاق      عسريا باختلاف  
هيك في اشرف بيت      لبني عبد مناف  
انا ما ذنبي اذا ما اطسردت      فيك القوافي

﴿ ولسه ﴾

وكنث اذم ابا جعفر      واعجب من امره المجهل  
فلما بلونا ابا جعفر      اطلت البكا على الاول

﴿ ولسه ﴾

لو طبخت قدره بمطبورة      بالروم واقصى حدود الثغور  
وانت بالصين لو اغيتها      باعالم الغيب بما في القصور

﴿ ولسه ﴾

قد كان آراؤكم فيما مضى كره كأنما خرطتها كفف خرّاط  
فالان نسعون رأيا من وزيركم في السوق لا تشتري منكم بغير اراط  
﴿ ولة ﴾

رأيت ملكا كبيرا \* كثير مال وشحنه \* يسوس ذاك وزير قليل عقل وفطنه  
وللاسير وزيرا \* ن هريمان بأبنته \* فلعلته الله تهرى \* على كليل ودمته  
﴿ ولة ﴾

تشكى قتلنا ثابت وزيد وأن قتلنا آت منه نخود  
في العلة الموصل بالموت حبلا فان ذهبت يوما فسوف تعود  
﴿ ولة وروى لغيره ﴾

تفاقر كى يخفى على الناس امره وللناس ابصار على الغيب نافذه  
فابلق دهاة الناس في كل بلدنا وان كنتم دهاة جهابذه  
( ابو ذر البجلي المحاكم ) قال من قصيدة في ابي العباس المأموني وقد وثبت رجلة  
ان الجبابرة منك قد شددت على قدم لها في المعسكرات تقدم  
ولئن غدت مجبورة فلطالما جبر الكسبر بها وربش المعدم  
( ابو احمد اليامي البوشنجي ) شاعر بوشنج وغرّتها وشعره مدوّن سائر وبلغني  
ان صاحب كان يحفظ خاتمة ابي احمد ويحب من حسنها وجودها وهي  
اقول ونوار المديب بعارضى قد افترى لي عن نائب اسود سائح  
اشبها وحاجات النواذ كأنما يجيش بها في الصدر رجل طابخ  
وما كان حزني للشباب وان هوى به الشيب عن طود من الانس شائع  
ولكن يقول الناس شيخ وليس لي على ثائبات الدهر صبر المشايخ  
﴿ ومما يستحسن من شعره ﴾

ان تمام السروس للمرء ان يأكل من طيبات غرسه بك  
وان يغنى بشعره ولبى خدمته من يحب من ولة

وقد حوى بعضنا الثلاث وقد نغصها كلها حتى جسد  
﴿وقوله﴾

لقد فكرت في امري طويلا فما ادري الأجل ام اجود  
اخاف البخل من غيبي ومنى واعلم انه طار عنيد  
ويعجبني السقاء واشتهيه وذلك لانه خلق حديد  
فاخشى الفقران طاوعت جودي وعدم المال في الدنيا شديد  
فافضل ما ارى خلقا وسيط لذات يدي ينقص او يزيد  
﴿وقوله وهو منقول من كلام بعض السلف﴾

غالبت كل شديدة فغلبها والفقر غالبني فاصبح غالي  
ان ابنك ينضح وان لم ابن يقتل فقبح وجهه من صاعب  
﴿وقوله لاني الفضل البغى وقد عرض عليه الشراب﴾

لو كنت واجد عقل اشتريه اذا جالست من زينة الدنيا محياه  
لكنت اطلبه جهدي واجمعه الى الذي هو عندي حين اللقاء  
فكيف اشرب شيئا لا يفارقني حتى افارق عقلى حين اسقاه

﴿وكتب الى صديق له في آخر يوم من شعبان﴾

فديتك هذا اليوم يوم وراعه ثلاثون يوما للذاذة تنفك  
فان شئت فاحضرنا وان شئت فادعنا اليك فما للهو في اليوم مترك  
وفي الغد ان لم تدفع الشك مجزع ومبكي فدعنا اليوم نيكى ونضحك  
﴿وله في وصف رامسة آذريون ناوله اياها عبد الحميد الحاكم وامر﴾  
( بان يصنها فقال )

اعطاني الحاكم من كفو رامسة تنخر عن ظرفه  
من نور آذريون ترجى بان جاءت بها حازنة من عرفه  
شبهتها حين تأملها تأمل المبدع في وصفه

بدهن من ذهب احمر مضينا مسكا الى نصو  
 ( ابو علي السلاوي ) من رستاق يهتق من نيسابور كاتب مؤلف الكتب موفق  
 للتجويد منخرط في سلك ابي بكر بن محتاج وابنو ابي علي وله كتاب الفارنج  
 في اخبار ولاية خراسان وكتاب تنف الظرف وكتاب المصباح وغيرها وشعره  
 في اشعار مؤلفي الكتب ك شعر الصولي ومن اشغ ما وجدته له قوله  
 هذب ما يكتب من يعتقد ان جميع الناس يلقون  
 وهم مصيغون الى لنظرو فرام من قول الخنا صوته  
 البيتان لم اسمعها منه وانما وجدتها في نحتو ( ابو القاسم علي بن محمد الاسكافي  
 النيسابوري ) لسان خراسان وغربها وعينها وواحدتها في الكتابة  
 والبلاغة \* ومن لم يخرج مثله في البراعة والصناعة \* وكان تأدب بنيسابور عند  
 مؤدب بها يعرف بالحسن بن المهرجان من اعرف المؤدين باسرار التأديب  
 والتدريس واعلمهم وادرام بطريق التدريج في التخرج ثم حرر مدينته في بعض  
 الدواوين فخرج منقطع القرين واسطة عند الفضل ونادرة الزمان وبكر  
 الملك كما قال في المهرج من قصيدة

سبق الناس بيانا ففدا وهو بالاجماع بكر الملك  
 اصبح الملك بو متسقا لسيل الملك عبد الملك

ووقع في ريعان عمره \* وعنفوان امره \* الى ابي علي الصاغاني فاستأثره فحسن  
 اثره واستخلصه لنفسه وقله ديوان الرسائل فحسن خبره \* وسافر اثره \* وكانت  
 كنية ترد على الحضرة \* في بهاية الحسن والنصرة \* وتقع المناقصة فيه \* ويكاتب  
 ابو علي في اثار الحضرة بو \* فيتمثل ويشلل لواذا ولا يفرج عنه الى ان  
 كان من كشف ابي علي قناع العصيان \* وانتهز امه في وقعة جرجيل الى  
 الصفانيان كما كان \* وحصل ابو القاسم في جملة الاسرى من اصحاب ابي علي  
 فحبس في القمندر وقيد مع حسن الراي فيه وشدة الميل اليه ثم ان الامير

الحمد لله نوح بن نصر اراد ان يستكشفه عن سره ويقف على خيثة صدره فامر  
ان يكتب اليه رقعة على لسان بعض المشايخ ويقال له فيها ان ابا العباس  
الصافي قد كتب الي المحضر يستوهدك من السلطان ويستدعيك الي  
السام لتولي له كتابة الكتب السلطانية فما رأيك في ذلك فوقع نخته في  
الرقعة رب السجن احب الي ما يدعوني اليه فطاع عرض التوقيع على الحمد  
حسن موقعة منه فاعجب به وامر باطلاقه وخلع عليه واقامه في ديوان  
الرسائل خليفة لابي عبد الله كنهه وكان الاسم له والعمل لابي القاسم وعند ذلك  
قال بعض سجان المحضرة

تبظرم الشيخ كنهه      ولست ارضى ذاك له  
كانه لم ير من      اقمده عنه بدله  
والله ان دام على      هذا الجنون والبله  
فانه اول من      يتف منه السبله

وكان ابو القاسم يهجو كما تقدم ذكره في الجزء الثالث من هذا الكتاب ومن  
شعره قوله

هذا الذي يدعي كنهه      ما شأنه الا البله  
في رأسه عمامة      مكفوفة مزمله  
كأنها في لونهما      قدس على سفرجله

ولما توفي ابو عبد الله تولى ابو القاسم العمل برأسه وعلامه وبعد صيته  
وجهت رسائله اقسام المحسن والجودة وازداد على الانام تعجرا في الصناعة \*  
وقدرة على الانشآت التي يؤنس مسمها ويؤنس مصنها ويحكى ان  
الحمد لله امره ذات يوم ان يكتب الي بعض اصحاب الاطراف كتابا وركب  
الي متصيه واشتغل ابو القاسم عن ذلك بهجلس انس عتقه واخوات جميع  
عتقه وحين رجع الحمد لله من متصيده استدعى ابا القاسم وامره باحضار الكتاب

الذي رسم له كنية ليعرض عليه ولم يكن كنية فاجاب داعية وقد نال منه  
 الشراب ومعه طومار ابيض اوم انه مكتوب فيه الكتاب المرسوم له ففقد  
 بالبعد منه فقرأ عليه كتابا طويلا سديدا بليغا انشأه في وقتو وقرأه عن  
 ظهر قلبه فارتضاه الحميد وهو بحسب انه قرأه من مسودات مكتوبة وامره  
 بخدمه فرجع الى منزله وحرر ما قرأه واصدوره على الرسم في امثاله \* ومن عجيب  
 امره انه كان اكتسب الناس في السلطانيات فاذا تعال على الاخوانيات كان قاصر  
 السعي قصير الباع وكان يقال اذا استعمل ابو القاسم نون الكبرياء تكلم من  
 في السماء وكان من طو الرتبة في الخلق وانحطاطها في النظم كالجاحظ ورسائله  
 كثيرة مدونة سائرة في الآفاق لا يسع هذا الكتاب الا الانموذج ما يجري  
 مجرى الفرر والامثال منها وهذه فقر من كلامه \* الحمد لله الذي لم يستفتح  
 بافضل من ذكره كلام \* ولم يستفتح باحسن من صنع مرام \* للزمان صروف  
 تحول \* وامور تجول \* الاخلاق تنمها الاعراق \* والثمار تنزعها الاشجار  
 الشكر \* زكاة النعم \* والوفاء \* مع صلاح العقي \* السعيد من تحلى بزيينة  
 الطاعة \* واقتدح بزينة الجماعة \* العامة لا تفقه حقائق المذاهب \* ولا تعرف  
 عواقب التألب والتجارب \* لا يشوقك غرارة الصبا \* ولا يروقك زخرف  
 المني \* استعد بالله من نزغات الشيطان \* وترفات الشبان \* من خلاله  
 الجوابض وصفر \* ومن تراخي له الليث نرا وطفر \* المخدول يرفع رأسا  
 ناكسا \* وييل فما ياسا \* وهذه ملح من شعره كتب الى بعض اخوانه يستدعيه  
 كتبت من الباغ يوم الفراغ وذا نعمة آذنت بالبلاغ  
 فاقبل فما دون لفيك للزمان واحسانه من مساع  
 لانك صفوة ابنائهم وسامهم فكمثل الرداغ  
 رداغ بخاري ولاسيا اذا المرء لم يحجر بالحناع  
 وقال على لسان ماوردية فضة \*

الحسن من ظاهري يلوح والطيب من باطني يفوح  
فالتصف مني نصيب جسم والتصف مني نصيب روح  
﴿ وكتب الى ابي احمد العارض مع حب بلور مخروط اهداه له ﴾  
بعثت للقال حبا \* يسفك صفوا لوجه \* فعمش لزرج المعالي \* ما انبت الزرع حبه  
﴿ وكتب الى بعض الرؤساء ﴾

صديقك غير محشم وانت فغير مقتنم  
وقد اهدى كما يهدي اخو ثقة لذي كرم  
فراأ بك في قبول العذ سرفي السكين والقلم  
(ذكر آخر امره) لما انقضت ايام الامير الحميد وملك عبد الحميد اقربا بالقاسم  
على ديوان الرسائل وخلع عليه وزاد في مرتبه فلم تطل به المدة حتى مرض  
مرضا الذي احتضر فيه فحدثني ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين الفارسي قال  
كان ابو جعفر محمد بن العباس بن الحسين الوزير وابو القاسم المقاني من  
خلص اصدقاء الاسكافي ومن يكبرون عنه فلما مرض الاسكافي كتب اليه  
اللعام وكان ابو جعفر يلقب بطويس والمقاني بفاشر

طويس احدى النواتر شوما وفاشر قاشر  
ومنها يا ابا قا سم عليك احذر  
فلا يكن واحد منسها بيا بك عابر  
ان لم يكن بك شوق الى الثرى والمقابر  
ثم انه دخل عليه عائدا فوجد عند ابا جعفر بن العباس بن الحسين وابا  
القاسم المقاني وابن مطران فقال

ثلاثة اودوا بفدء عصره اودوا به في عنفوان امره  
قصده يوما بعيد فجره وكان قلبي مواعا بذكره  
لفضاء ونبله وفصكره اذا طويس جالس في نحره

وقاشر قد انبرى من قشره      عن سلة الشوم وعن قطره  
 فقلت قد اعوز جبركس      من بعدما كان دنا من جبره  
 وقد تقضى فاطوه بغره      البان فيمن هم على ممره  
 ولما انتقل الى جوار ريو اكمل ما كان شابا وادابا وغدت لفرافقه الكتابة شعفا  
 والبلاغة غبراء اكثر فضلاء الحضرة رزية واكثر ما مرثية فما احضر ريو  
 الان قول الهري الا يوردي من قصيدة منها

الم تر ديوان الرسائل عطلت      لفقدانو اقلاسة ودقاته  
 كثر مضى حاميه ليس يمدد      سواء وكالكسر الذي عز جابه  
 ليلى عليه خطه ومانسة      فذامات واشبه وذامات ساحه

الباب الثاني في ذكر العصرين المقيمين بالحضرة البخارية والطارئين  
 عليها والمتصرفين في اعمالها وتوفية الكتاب شرطة من ملح اشعارهم وظرف  
 اخبارهم كانت بخارى في الدولة السامانية مثابة المجد وكعبة الملك ومجمع  
 افراد الزمان ومطلع نجوم ادباء الارض وموسم فضلاء الدهر فحدثني ابو جعفر  
 محمد بن موسى الموسوي قال اتخذ والدي ابو الحسن دعوة بخارى في ايام  
 الامير السعيد جمع فيها افاضل غربائها كابي الحسن النحام وابي محمد بن  
 مطران وابي جعفر بن العباس بن الحسن وابي محمد بن ابي الثياب وابي  
 النصر الهري وابي نصر الظريفي ورجاء بن الوليد الاصهاني وعلي بن  
 هرون الشيباني وابي اسحق الفارسي وابي القاسم الدينوري وابي علي الروزي  
 ومن ينخرط في سلكهم فلا استغفروهم مجلس الانس اقبل بعضهم على بعض يتجادبون  
 اهداب المذاكرة ويتهادون رياحيت الهاضرة ويتفتنون نوافح الادب  
 ويتساقطون عقود الدر ويتفتنون في عقد الصبر فقال لي ابي يا بني هذا يوم  
 مشهود مشهور فاجعله تاريخا لاجتماع اعلام الفضل وافراد الوقت واذكره  
 بعدي في اعياد الدهر واعيان العمر فما اراك ترى على مر السنين امثال

هو لاء مجتبعين فكان الامر علي ما قال ولم تكتمل عيني بمثل ذلك المجمع  
( ابو الحسن علي بن الحسن اللعام الحراني ) من شياطين الانس \* ورباحين  
الانس \* وقع الي بخاري في ايام الحميد \* وفي بها الي آخر ايام السديد \* يطير  
ويقع ويتصرف ويتعطل ويهجو وقلما يدح وكان غزير الحفظ حسن المحاضرة  
حاد الطادر سائر الذكر ساحر الدهر خبيث اللسان كثير الملح والغرور  
راميا من فيو بالكت لا يسلم احد من الكبراء والوزراء والروساء من هجائه  
ايامه وكان لا يهجو الا الهدور فحدثني ابو بكر الخوارزمي قال تمككت وانا  
حدث باللعام فقلت فيو

رأيت اللعام في خلفه للشعر تطيقا وتجبسا  
نخوة فرعون ولكة جانس في حمل العصاموي  
فريه ليس لهنة خالف في العجدة ابلسا

واردت بذلك فتح باب الي مهاجاته فلم يجني وجرى علي قضية قول المتنبي  
( واغبط من ناداك من لا نجية ) قال مؤلف الكتاب لم ار اللعام ديوان شعر  
مجموعا فصبت بجمع تعاريفه وضم منشه ثم اخترت منه ما يصلح لكتابي هذا  
فمن ذلك قوله في الشكوى

قد نفذت لا عدتلك الفقه منذ ثلاث فمهجي قلته  
وليس في البيت ما يباع وما يرهن الا دراعة خلفه  
﴿ وقوله ﴾

كنت من فرط ذكاه واشتعال كتلطي النار في الجزل البيس  
فصلدت ولا غرو اذا خف كيس المرء مع خفة كيس  
﴿ وقوله ﴾

امان وجوه النوفكم افعل ومن اللغات اذا تعد المهمل  
حنام لا يملك لي بفنائكم امل بخيب وعود ظن يذبل

حال ترشفت الليالي مآءها ونحمل لم يبق فربو نحمل  
هذا وإن أفتلت باب مطامعي دوني فما لله باب يقتل  
﴿وقوله﴾

ذابت على قومهاؤك بالندی ویدی تردد تحت غيم جامد  
ولما الذي ان جدت لي ولم تجد لك في البناء على طريق واحد  
﴿وقوله﴾ لما صرف عن يريد اليرمد باين مطران ﴿﴿  
قد صرفنا وكل من قلنا قد صرف  
وصرفنا بشاعر نعتة ليس يتصرف  
اي انه احق والاحق لا يتصرف ﴿وقوله﴾ لما قلده عمل الاخضاء دفعات  
قد صار هذا الاخضاء ربما علي كالرسم في المظالم  
وصرت ادعى بهو كاني ولدت في طالع اليهائم  
﴿وقوله﴾

وارجوان سهل له وصول الى المنشور من قبل النشور  
(مدحه) قوله في ابي جعفر العتيبي

الشيخ اكبر من قولني واكثاري لكن احلى بذكر الشيخ اشعاري  
واعجب الدهر اذ عاتتني بفتي من آل عتبة نفاع وضرار  
كأنما جأء في كل نائمة جارا اراقم في ايام ذي قار  
يجري المكارم في لاء وفي نعم فالتاس في جنة منه وفي ناس  
﴿وقوله في الحسن بن مالك﴾

لبسنا كل داجي اللون حالك وقطعنا المسالك ولما لك  
واعملنا السرى حتى نزلنا بزم في ذرى الحسن بن مالك  
فتي قد حاز افضالا وفضلا ولم يحلل بها الا لذلك  
فقل للدهر كد غيبي رجالا فلسنا بعد هذا من رجالك

( ما يستطلع من اهاجيو ) قال في المحاكم الجليل

قولا لنوح تم للعتيكت  
لعنتم هذا الحاكم اللعين  
سلطنا عن مثل ملك الصين كسلة الشعر من العيون  
﴿ وقال في القحطى ﴾

اما الهمام فمسة في صون ملك المشرق  
والقحطى فلذمة يهواه غير موفى  
ومنى يوفى من لمة في طي ذلك اليلتى  
شع يبيع الدمن فيس بفلذة او جردق  
ويدكان بنابها قطعت محازن زمنى  
لو دق كلمي مرفيسو لم يرقى  
او شلت حبة قلىو في حبة لم ينطق  
يخال بين محنت ومواجير مسترزق  
فكان من يغشاها في جح ليل مفسق  
من ذاكر اضياف جفنة في الرمان الاسبق

﴿ وقال وابدع في تضمين هجاء بيتا للنابعة في وصف الاتحوان ﴾  
ياسائى عن جعفر على سـ رطب العجان وكمة كالجلمد  
كالاتحوان غداة غب سائو جفت اعاليو واسفلة ندى  
﴿ وقال في ابى جعفر العتي ﴾

تغيرت اخلاقى هذا العتي وصار لا يعرف غير العتب  
وغير ضرب دائم وسب وقد حسا فصار مثل الدب  
عليه الف لعنة من ربي

﴿ وقال فيو ﴾

ما لقينا من التصير العريض الملز \* كاف حرا فصا \* را ايز كل انسيز

هذب الله نفسه \* في حبوس القمندر

وقال فيه \*

برئت من وائل ومكر ومجر وائل ومكر

ان جئتكم طالبا لشغل واحد بن الحسين صدر

وقال في قوم من صنائع واصحاب \*

صنائع الشيخ سوى حمد يادق الشطرنج والسند

منهم ابو نصر وسبحان من براه من اسطمة البرد

ولعنة الله على بعضهم وهو ابو بكر بن سهر

وبعد لولا الحفظ للهد لقلت في المضطرب القد

فارجع الى حمد فما فيهم ياسيدي اندل من حمد

ويحكى ان حمد بن شاهر لما سمع الايات اهتلا خراجه اياه من جملة من

هجام فلما سمع البيت الاخير استرجع وقال ليت اجراني مجرام ولم يخصني بالدم

وقال يوما ابو احمد بن منصور للحام قد هجوتني قال لا قال فاهجني وخلاك

الدم وقدم اليه القرطاس والدواة فكتب

قال ابو احمد حرا فقلت لم حرا لعمري ولكن فاكسروا الحاء

فان اردتم محالا او يوسفها فابدلوه بياء وانقطط الراء

وقال لاني طلحة قسورة بن محمد \*

اني امره يا ابا طلحة بنصحتك صب

هذا زمانك فاختم بالطين والطين رطب

وقد وعظمتك ان كنت للمواعظ نصيب

وان رجوتك من بعد ما فاني كلب

احسن فبالك عذر وما على الدهر عيب

فان سفيها الليالي فيها اجاج وعذب

وقال يا ابا طلحة استمع قول من فيك قد صدق  
 لك وجه كأنه صيغ من ققم خلق  
 وخلال اخلاها من كيف قد انبثق  
 ققم فلا خير فيك يا خلق الخلق والخلق  
 ﴿وقال في بطة بن كوسيد وفي ابي مازن قيس بن طلحة وابي يحيى الحمادي﴾  
 ملك الديوان قيس وابو يحيى وبطة  
 كلهم اخزام اللس على الاحرار سمخه  
 ليس فيهم من يساوى في نفاق السوق شرطه  
 ﴿وفي ابي يحيى﴾  
 تكذب الكذبة جهلا ثم تنساها قريبا  
 كن ذكورا يا ابا يحيى اذا كنت كذوبا  
 ﴿وقال في بطة﴾  
 لا تدع قط قنا بطة فانه قد صار كالبطة  
 ابرى بروج بعد ان لم يكن يملك اذ حل بها شرطه  
 ﴿وقال في ابن حسان﴾  
 بالراح اقسم صرفا \* والعود والسرنا \* ان ابن حسان في حائل شدة ورخاء  
 ما أكثر الباغ الا \* لفرط داء البغاء \* حتى اذا عز ابر \* انحنى على القناء  
 ﴿وقال في نعيم بن حبيش﴾  
 يا نعيم بن حبيش كل اذا الطيش ايش  
 انما انت وكيل السباب لا صاحب جيش  
 قد تبظرمت وقدا كنت في انكد عيش  
 كنت ذميا فصرت اليسوم في اعلى قرش  
 ﴿وقال من تنو﴾

ويبرز للرأيت وجهها كأنما كساه أهابا من قشور الخنافس

﴿وقال في أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين﴾

محمد بن علي سبط الحسين بن حامد

وإني فسرّ ولجّ في وأكّد حاسد

قد قلت لما بدا لي في مسك بعض الأساود

الحمد لله شكرا قد زاد في الزرط واحد

﴿وقال في أبي علي البلغى﴾

وزارة البلغى مثله وهو كقفل غدا على خربه

لم يرع للأولياء حرمهم فيها ولا للوجوه والكتبه

قد قلبت وجه كل مكرمة متى تراها عليه مثله

فهو أحق الورى بداهية تضي لها رأسه على خشبه

﴿وقال فيه والعنبي مني إلى بست﴾

متى أرى الشيخ الذي ببست كالبدر يبدو طالعا في الدست

لحمة هذا البلغى في أسنى

﴿وقال فيه﴾

أبا علي أنلى بعض آمالي برضيك أبرى وإن لم ترض أقوالي

إن كان ساعك أقوال نطقت بها فسوف برضيك عنى حسن أفعالي

﴿وقال في ابن عزيز﴾

إذا فقد الوُس في بلدة وأعوز وجدانه في العويد

ولم يوجد الجود في مجلس محبى الأفاضل ولا قعر دبر

فمعدن وجدانه حاضر خوان محمد بن العزيز

خوان عظيم ولا كنه خلي الجوانب من كل خير

فنى لا يرجى على الحادنا تلتقرب خير ولا دفع ضرر

كثير التفل في داره فمن اصل ابر الى اصل ابر  
ففلنسه بقناديلهم بطوفون من دبر حول دبر  
﴿ وقال فيه ﴾

طعام محمد بن العزيز	تداوى به المعدة الناسك
حشائش بفراط مجونة	يو وعقاقيره الفارده
جرادقة درة درة	على عدد الفتية الواردة
على عدد القوم رغبانة	فلست ترى لقمة رائحة
ارى الصوم في ارضه للفتى	اذا حلها اعظم الفائدة
لقيت اشأم طير	وسوت انك سبر
مواصلك شر	مجانبا كل خير
طار عليك نحوس	تجربى بأشأم طير
فانت ختير خلق	تقدو باخلاق غير
وليس يعرف ما قد	حوى قبيحك غيرى
ان ساء فيك مقالى	فسوف يرضيك ابرى

﴿ وقال في غيره ﴾

تثنى بما فيك من سوء التناشم	بأوى اليها الخنا والجمل والكم
حماك حل ومن بأوى مبتذل	لنايكك وما في كنفك الحرم
قسمت نصفين طو شأنه بجل	عند السؤال وسفل زانة كرم
يا كاتبا كلما افنى ادارجه	دس الطوامير في وجعانه الخدم
ان الكتانة امست غير طاهرة	مدحاض في يدك الفرطاس والقلم

حدثني ابو القاسم الاليماني قال بنى ابو الفضل القاتاني دارا سر بها فلما فرغ  
منها سأل الحمام وقد دخل اليها مهشما ان يدور فيها ويتأملها ففعل وانشأ يقول  
منى اراها ينادى حولها اليوم وللنساء بها نوح وتلطيم

متى اراها يبأيا لا انيس بها      متى يقام على الشيخ المائيم  
 أسمع ابا الفضل لا أسمع صالحة      يأكلب يا قرد يا خنزير يا بوم  
 (وانشدني ابو القاسم) قال انشدني اللجام لنفسه في علي بن الحسين  
 الى الله اشكو اهل يزد بأسرم      والعن شخصا جاء من جاني يزد  
 زنيا الى ابناء ساسان ينمي      بوجه عريق النور في نسب الهند  
 اذا عدّ اهل الخير كان بضم      وان عدّ اهل الشر لم يك بالضم  
 لسان الى اليه تان اهدى من القطا      وكف على المدون اعدى من العهد  
 فاخره ربّ على ذلك قادر      واغرد كنو جميعا من الزند  
 ﴿وانشدني غيره له في انعام الجليل﴾  
 بعد الحمول غدوت صدر الموكب      وجرت كبرا ذيل كل نصب  
 يامن يره على الوري متبظرا      انظر الى اطلال دار المصعب  
 ﴿وله في ابي مازن لما صرف عن الديوان وامر بلزوم منزله﴾  
 ابو مازن لازم منزله      واصبح في الناس لا ذكر له  
 رماه الزمان باحداثه      ومن حيث اخرجه ادخله  
 ﴿وله في ابي بكر محمد بن سباع﴾  
 مضى ابو مازن لا ضير وارفعت      نهب لابن سباع ربح اقبال  
 كذلك الدهر في نصريه عجب      ما زال بيدل اندالا باندال  
 ﴿وله في ابي جعفر بن العباس وابن مطران﴾  
 عاد الى الحضرة اثنان      طويس والتدل ابن مطران  
 اثنان ما ان لما ثالث      الا عصاموسى بن عمران  
 ﴿وقال في ابن مطران من ايات﴾  
 ما زال بالشاش فوق باكية      يسقط حق احنوا مسقطه  
 وكاد فين يموت من سغب      هناك لولا استه وبربطه

﴿قوله فيو﴾

هذا الشويشي الذي وافى لسانه معتقل فافا  
بجانب الرحمن في قوله لا يسألون الناس الخافا  
﴿وقال في بعض الحكم﴾

قلنسوة على رأس صليب مساحتة جريب في جريب  
وان يدي وهامته ونعل قريب من قريب من قريب  
﴿قوله في اهل خوارزم﴾

ما اهل خوارزم من سلالة آدم ما هم وحق الله غدير بهائم  
اترى شيه رؤسهم وانعامهم وصفانهم وثيابهم في العالم  
ان كانت بقلهم ابونا آدم فانا برئ من ايننا آدم  
﴿قوله فيهم وقد حصل على عمل البريد بها﴾

لا نال من ربه مناة ولا شفاء ولا رطاة  
من سامي الكون في بلاد رؤس سكانها جباه  
اغدو بلا مؤنس وامسي امساء من ليلة ضحاه  
لدى خسيس يظن تيبها ان ليس في ذا الوري سواء  
له ثابا كأنما قد عض باطرافها خراة

﴿وقوله﴾

وقائل لي دنست النجاء بين يدنس اذا اقي وان شردا  
فقلت انصفت لكن هل سمعت بين ان هر كلب عليه نارل الاسدا

﴿قوله﴾

يارب لا ترضى الذي يرضى اخسف بو ويداره الارضا  
ان لم يكن خسف فلا عجب ادخله جوف حرأمو عرضا

﴿وقوله﴾

﴿وقوله﴾

قلقل الله ما ضغيت وفكيت ربك الكفيت من وتديكا  
وكم نصلي على جابر موتا لك اما آت ان نصلي عليك

﴿وقوله﴾

عيدان هاتوا للصنع معناه لاسيا من اكف السادة الفاده  
كان ايدي الدامي في تناولها ايدي صيام الى كيزان براده

﴿وقوله﴾

سبحان ذي الملكوت من مقدس لم يبق شيء في الوري لم بحس  
داآن كانا في الملوك فادبرا وتواضعا دام البغا والفرس

﴿وقوله في ابي عبد الله الشبلي بهجوه﴾

والف ابر من ابور الرخ مضروبة في رقعة الشطرنج  
بلا حزام وبلا برطنج في است بعض الناس من بوشنج

﴿وما علق بحنظلي في فنون شتى قوله في الغزل﴾

ما عليك مستى \* بالمحاذ لو ترفقا \* لك حل دمي \* فرأيتك فيه موقنا

انا لا شك ميت \* فلك العمر والبنا

﴿وقال في استهزاء الشراب﴾

عندي ياسيدي ومولائي من بهوة قد طال بلواني

وقد رأى ان يبيت مبتدبا وكان ما قد رآه من رائي

وليس عندي من الشراب لك وحقي ما بيننا سوى الماء

﴿وقوله لبعض الوزراء﴾

ان الذين مشوا اليك على دمي لم اصغ فيك لهم وهم عذالي

حتى اذا ما استيا سوامني سعا ووشوا بما لم يجر قط بيالي

وقوله اني اعتلت علة سقطت منها في يدي

وكان في الاخوان من لم ارم في العود  
فقلت في كلهم قول امره مقتصد  
ابر الذي قد عادني في است الذي لم يعد  
بعثت باسيدي بقره فبأها لي ولو بجرعه  
فعدنا امرد قبح اكنت في الفساد بده  
وله من قصيدة

ما انت ارقت بجرصي قطرة فجرت من ماء وجهي الا خلت ذاك دمي  
ولا مشيت قدسي في حظ مطبعة الا تميت اني ما مشيت قدسي  
جارت دهرى زمانا واكبا طمعي قدمت اجري على حال ولم يدم  
فما رأيت بخيلا حال عن بخل يوما ولم ار مطبوخا على الكرم  
(ذكر نيد من هجائو) قال ابن مطران فيو

ابا حسن الاقل لي وبين متني ادبك  
بأية حيلة قومست عطف الحام من لفيك  
وقال ابو جعفر محمد بن العباس الوزير فيو  
من احتاج الى السوف فما في فوك يكفيك  
وما جارحة فيك لنا اجرح من فيك  
واطراف المساويك لتني عن مساويك  
وقال فيو

ان الذي افنى الخطيئة بعد ما افنى الهباء وباء بالانام  
واباد هباء الخلائق دعبلا من بقاء وفنى بني بسام  
سورج اعراض الكرام منه ولطيف قدرته من اللجام  
وقال ابو نصر الهزبي

لم لا تبع ولم لا تشترى اللجا ياشتر من شتم الاحرار او شتما

لقد صدقت عن القول الجميل فما فتحت مذكت الأباليع فما  
عميت من طول ما تهجو الكرام ومن عي اللؤاد بدا في ما طربك عما  
(ذكر آخر عن) لما لم ترده السخوخة إلا بذا وتولعا بأعراض الأحرار  
ومجاهرة بالوقعة في المحدثين والكبار\* ولم يسلم منه أحد من أصحاب  
السيف والاقلام\* وشاع من شنيع هجائو للبغى ما بقي على الأيام\* وساءت  
الآراء فيه واتصلت الشكايات منه خرج الأمر السلطاني بتأديبه وهرك أدبه\*  
وتطهير الحضرة من خبيث اقواله\* فانذ اليه وإلى الشرط مسودا امتل فيه  
الأمر\* وازمة حتى عبره النهر\* فقال فيه ان مطران

لسانك بالجام النفاك في ورطه ومزدحم الاسواء لا قالت بالضغطه  
لئن كان لم يدغ لسانك دايغ لتد احسنت بالامس دغ استك الشرطه  
الى كم تسوء الناس عيشك سالما فمت هرما ياكلب ان لم تمت غبطه  
ولا نلت ما عبرت خيرا ولم تزل لدائم الاسواء رأسك كالنقطه  
ثم ان البغى تدم على استعنائو وخاف بادرة لسانو وعلم انه لم يوجه إلا  
للقاء نيسابور فكتب الى صاحب الجيش ابي الحسن بن سيجور وكان قد هجم  
ايضا في اذكاء العيون عليه والجد في تحصيله وكفاية شغله ووافق ورود  
الكتاب قدوم اللجام نيسابور وتزوله خان وشيكير لم يشعر إلا بهجوم من ازعجه  
وحمله وضربه على البغال سائرا به الى قامن وهو مريض لا يقل رأسه فلا  
شارك المقصد قضى نحيبه ولقي بصحيفته السوداء ربه

(ابو محمد المطراني الحسن بن علي بن مطران شاعر الشاش وحسبها واحد ما  
فاتها وسافر بلاد ما وراء النهر لم يخرج مثله إلا ابا عامر اسمعيل بن احمد بعد  
وكان ابن مطران بخير وحسن حال برد الحضرة بالمدح\* ويتصرف بالفتح\*  
ويتصرف في اعمال البرد بما يرتقى\* ويرتقى منه وشعره مدون كثير المطائف  
حدثني السيد ابو جعفر محمد بن موسى الموسوي قال كتبت بخاري كثيرا ما تهجو

وان مطران غا رى رجلا مضطرب الحلقة من اجل انهم فاذا تكلم حتى فصحاء  
العرب على حصة يسيرة في لسانه وكان يجمع بين ادب الدرر وادب النور وادب  
الاس \* فيطرب به ثمره \* كما يطرب لشعره \* ونورس بهزله \* كما يؤنس بحبه \* وقد  
عثره اللجام في عضاه اجبو \* وكان بينهما سوق السلاح قائمة فيتم احيان ويتمانان  
ولا يكادان يصطلحان \* وكان اللجام يربي عايو في الهجاء ولا يشق خياره في سائر  
قنون الشعر \* وبلغني ان ديوان شعرا ن مطران حمل الى حضرة صاحب  
فانجيب به فقال ما ظننت ان ما وراء النهر يخرج مثله ومزله في الشراب المطبوع  
وراح عذبها النار حتى وقت شرايها ناس العذاب  
يذيب الهم قول المحسولون لها في مثل يا قوت مذاب  
ويخفف المزاج لميب خد تشرب مائ ماء الشباب  
فتعجب من حسن البيت الاول وتحفظه وكان كثيرا ما ينشد ويقول كأنه  
مقلوب قول السري في الخمر

هات التي هي يوم الحشر اوزار كالنار في الحسن حتى شربها النار  
ومن سائر شعر قوله في ابي على البلخي من قصيدة اولها  
الم براسي المنيب نذيرا وولي الشباب بعشي نصيرا  
واصبح ضوء صباح المشيب لغرمان ليل شباني مطيرا  
كذلك اذا لاح نور البكو لسود الطيور هجرن الزكورا  
هو الشيب مخبره مظلم وان كان منظرة مستنيرا  
وقد كان اظلاما في العيو ن يجلو العيون ويشفي الصدور  
فانجب بلون سواد اما رولون بياض ابي ان يذرا  
كان الغواني رمد العيو ن يطالعن من شيب فودي نورا  
اذا من قائلن نور المشيب ادرن من ذلك النور نورا  
وان من واجهن زور الخضا ب اعرض عن ذلك الزور زورا

﴿ومنها في المدح﴾

بلوناك حيث يرحى الولي عرفا ويخشي العدو الصغيرا  
فلم تك إلا اختيارا سوتا ولم تك إلا اضطرار ضرورا  
ولم ترد الشر إلا جزاء أراد بك الله خيرا كثيرا  
ولو لم تخف سوء ظن الشكو ولما كنت بالسوء تجري الكفورا

﴿وله من قصيدة﴾

ترى مكايك العدو بما التحفظ منه ضايح  
من وافعات بالما تل قاتلات بالمواقع

﴿وله من تشبيب قصيدة﴾

اخو الهوى يستطيل الليل في سهره والليل في طوله جار على قدره  
ليل الهوى سنة في الشجر مدته اسكنه سنة في الوصل من قصه

﴿وله في مثل هذه الصفة وإن كانت في معنى آخر﴾

كان التصرف في خنض وفي دعه اقل مدته فيما يقال منه  
فالان قد صار من شؤم ومن بك بالخنض من سنة حتى يقال منه

﴿وله في استهداء العنب﴾

يا احمد الاكرمين سيره فيهم واذكاهم سيره  
ومن جهات العوالي اضحت عيون العلافير  
ومن يرى شره بشيرا امواجه ثرق غزيره  
لترمي مراحناك شها مضلعات ومستديره  
أشب بها العنبر المعلا مسكا بودسه بسيره  
بلاد مجموعها ثلاث الهد والترك والجزيرة  
ولا يكن حبسها طويلا عني واعدادها قصيره

﴿وله من تيموزية﴾

قد انك اليوم وهو بعيد مرّ من قبله قريبا رسول  
 سل سبلا فرب الى راحة النفس راح كأنها سليل  
 وانتقلا على السرور وهل يحسب شمل السرور الا الشمول  
 وهدايا اليوم ما يفعل لنا من ولكن هديني ما اقول  
 ﴿ ولة من تشيب قصيدة ﴾

مهتقة لما نصف قضيب كحوط البان في نصف رداح  
 حكمت لنا ولونا واعندا لا ولحظا قاتلا سمر الرماح  
 ﴿ ولة ايضا من تشيب قصيدة اخرى ﴾

ظباء اعاربتا الما حسن مشيا كما قد اطربتا العيون الجاذر  
 فمن حسن ذاك المني جاءت فقبلت مواطى من اقدامهن الضفائر  
 ﴿ اخذه من قول ابن الرومي فزاد فيه وحسنه ﴾

ووارد فاحم يقبل ممنا اذا اختال مشية عذره

﴿ وقال في استهداء حطة في سنة فحط بخاري ﴾

يا ايها السيد المؤمل	ارسي من الدهر علي كل كل
يكاد ان ينفك منه المنصل	ثلاثة عوشي بين مثل
القط والعيلة والتعطل	لي من بني الروم امام مقول
قد باسط السادة فيما يؤكل	ولست ممن لا غنم يسأل
لكن اذا احياني التحل	والحطة السراء حين تحمل
احسن من يضاء حين ترفل	والحب للنفس الحبيب الاول
فليس لي الا بسو تعطل	تنور داري مهمل معطل
ومطيني مع الخوات مهمل	والسوق قفر ليس فيها ما كل
والضيق في ذا العام ضيق يثمل	لا زلت من جاء ومال تبذل
افضل حر يرغى وبسأل	لا زالت الدنيا عليك تقبل

بجهرها والمخبر منك يقبل ما زرع البرّ وطال السبيل  
﴿وقال في ابي حاتم محمد بن الربيع الطوسي﴾

كأن ابا حاتم لا يزا ل يصرف في الصرف لا في العمل  
اذا حل ارضا دنا ضلعة توقع رحلا اذا قبل حل  
فتي لا بيت على بطنة ولا يأكل الخبز الا بخل  
فتي عنه انه يستغل بكل الامور ولا يستغل  
ويوجب تديره ان يكو ن رئيسا بعز ولا يستغل

﴿وله في ثلجة سقطت بعد النيروز وبرد اضر بالانوار﴾

عجبا لا ذر جاء في آذام وتفاوت الافلاك في الادوار  
طلعت عشاء لليات سحاب انوار ومن خفت بالانوار  
ابدى الريح لنا شتاء مضرا بأي ظهور ضامر الاشجار  
ندم الشتاء على النقص فاشنى ليلال مشقا بقايا النار

﴿وكتب الى صديق له رأى عنه غلاما فاستشرطه﴾

رأيت ظليا يطوف في حرمك اغن متأنسا الى كرمك  
اطمئني فيو انه رشا يرش ليحشى وليس من خدمك  
فاشغله بي ساعة اذا فرغت دوانه ان رأيت من ظلك

﴿وله وقد سمع قول محمد بن عبد الله بن طاهر ما حدثت الدنيا﴾

(باظرف من التبيذ)

ألا ان دنياك معشوقة تهبشها كل عيش لذيذ  
ولكنها قط ما جمشت من الملهيات بمثل التبيذ

﴿وله من قصيدة﴾

كم غصت في مدحك فكرا على در نفيس غير مشقوب  
ولم بغض رأيك يوما على برى ولا رأى له كدوب

ان كان موعودك في الجود لي      اكذب من موعود عرقوب  
فان اخبارك في مدحني      اكذب من ذئب ابن يعقوب  
﴿ قوله من اخرى ﴾

يا من اذا ماح اثني عليها      في نفسو قام من مرآة شاهه  
ولمراء مرآة مرآة بلوح بها      في الغيب منه لعيني من بشاهه  
﴿ اتم فيه بقول ابن الرومي ﴾

اذا ما محار الناس غابت      عنك فاستشهد الوجوه الوضاء  
بشر البرق بالحيا وسنا الصبح بان      يقلب الدجى اضواء  
﴿ قوله من اخرى ﴾

شهر الصيام جرى باليمن طائفة      عليك ما جد بادية وعائنه  
ودام قصره مرفوعا بحالته      لزامه ومنصوبا مواعنه  
ودام صدر عظيم انت ماهه      وعش لملك عز زانت واحه  
فانت منظره الابهى وناظره الا      على ومنكبة الاقوى وماهه  
﴿ قوله في اخوين كرم ولهم ﴾

يون اخلاقه التي هي اخلاق      واخلاقك العناق مفاه  
ولعمري لني ادعائك ايا      ابن ام ابطال علم القياه  
﴿ وقال في وصف الشتاء ﴾

وشاعر محقق الكسب فلا يفلو قديره  
كلما رام نياحا زم فاه زمهريره

﴿ قوله في آكل ﴾

ان ابا طالبنا \* له قم كالمعد \* بهضم ما يصفه \* من غير ان يزدوده  
﴿ قوله ﴾

والمودات ما خلت \* من بهاد مكدره \* كطبع خلا من اللحم يدعى مزوره  
﴿ قوله وهو من ظرفه ﴾

ترعى علينا بنوس حاجبها زهو نيم بنوس حاجبها  
 وقولة في ابي الفضل المعاني بن مرثم الابهوردي  
 اصبح الملك مبتلى بالمعاني وهو ما بسوا ابتلاء معاني  
 ورد الباب لا تنصاف من الدهر فافق الصباح والاصباح  
 وقال في اللجام وقد اعتذر الى بعض الروماء من هجائه  
 قل للجهيم ان مدحك عن هجوك ما انت يقوم معتذرا  
 وهل يعني على اساءتي تبصص الكلب بعد ما عقر  
 وقولة من قصيدة

طال افتتاني نظي ورد وجئتو يعني فتادي وكفى ليس تجنوا  
 نصنم على اسرار نعمته لباسة فكما يكسو بعريه  
 فكيف التمة والحظ يؤلمة والشم يكله والضم يدمو  
 وقولة من اخرى

ظي انس فدنة وحش الظباء شف جنى بطول منع الشفاء  
 شادن برنهي سويداء قلبي تخين برنوم من مقلة سوداء  
 شبه فيو الشباب نار جمال عدلت ناره بهاء الياء  
 وقولة في وصف نوم اهداء اليو صديق

ابا نصر محبت لنا بنوب حكى في فرط ضيق العرش باعك  
 مخافة نسيو تحريك لكن غلاظة نسيو تحكي طباعتك  
 وقولة من قصيدة كتب بها الى اخوان له بالشاش من رباط كان النجا  
 (اليو من فتنه وقعت بالناحية)

فزعم بآنس الفة وخلاط وتركتهموني في كيف رباط  
 وسعت صحن فيو الا انها من ضيق صدرى مثل سم غياط  
 جاورت فيها نسوة ساحبة نسل الحرام حلائل السقاط

سلسب الزمان شعورها وشعورها  
يحملن اطفالا كأن وجوههم  
فيهن فتيات اذا غبنني  
امعازها اوتارها وبطونها  
ولمن ازواج على اكتافهم  
ان يسهرط لتسامر فكللامهم  
او يرقطوا فحلوقهم وانوفهم  
وخلال ذلك يسمعونك كارها  
حتى يفض به الرباط كأننا  
نختم الطريق بطينة بطينة  
لا استطيع نهنظا منها ولو  
امشي باطراف الاصابع بيها  
وبراغش مثل الخطوب طوارق  
يحبسون ماء حياتنا فجلودنا  
طهر السواك وزينة الامشاط  
طلبت بصمغ من يبيس مخاط  
عنيني وقصصن ظهر نشاطي  
اعوادها واللحن رجع ضراط  
كف معلقة من الاباط  
لا يستبان كصرة الوطواط  
ما نعط كحقة الخراط  
صوت الضراط كثل شق رباط  
ارسالة من غير ذات رباط  
ليفك ذاك الختم رجل الواحلي  
اعلمت فيه توقي الخياط  
حذرا كأنني فوق حد صراط  
حذب الظهور غليظة الاوساط  
كصاحف محبرة الانقاط

(ابو جعفر محمد بن العباس بن الحسن) هو ابن العباس بن الحسن وزير المكنتي  
والقندر واخبره مشهوره\* وايامه في الوزارة مذكوره\* وابو جعفر هذا كاتب  
بلغ حسن انصرف في الظم والنثر رمت به حوادث الدهر الى بخارسة  
فاكرم مشوا كالعادة كانت الملوك السامانية في معرفة حقوق الناس وابناء النعمة  
واغذياء الرياسة لاسيما الجامعين الى كرم النسب شرف الادب وتسميت  
ايامه بين الولاية السنية\* والطلعة الهنية وكان على تماسك حاله واتعاشه  
وازياده شاكيا لزمانه\* مستزيذا لسلطانوه\* وله القصيدة التي سارت في  
البلاد وطارت في الافاق لحسن ديباجتها وبراعة تجييساتها وكثرة روتها  
وانشدتها غير واحد من انشد ابو جعفر اياما واولها

لمن أصبحت مبيوتا باطراف خراسان  
 ومجنونا نبت عن لدنة التقيض اجفاني  
 ومحمولا على الصعوبة من اعراض سلطاني  
 ومخصوصا بجرمان من الاعيان اعفاني  
 وصرف عند شكواي من الاذان آذاني  
 ومكلوما باظنار ومكدوما باستان  
 وملتي بيت الخفاف واظلاف نوطاني  
 كأن القصد من احداث ازماني ازماني  
 فكم مارست في اصلاح ثاني ماتري ثاني  
 وعانيت خطوبها جر عني ماء خطبان  
 افادت شيب فودي واقنت نور اففاني  
 اغصنت بارياني لدى ابراق اغصاني  
 وقادتني الى من حسو عني عطنة ثاني  
 سوى اني اري في السفضل فردا ليس لي ثاني  
 كأن الخفت اذ كشفت عني كان خطاني  
 وما خلاني الا زمانا فيو خلاني  
 سأسترفد صبري انسة من خير اعواني  
 واستجد عزمي انسة والحزم سمان  
 وانضوا لهم عن قلبي وان انصبت جفاني  
 وانجو بجماتي ان قضاء الله نجاني  
 الى ارضي التي ارضي وترضي وترضاني  
 الى ارض جنانا من جني جنة رضوان  
 مطا كهل النفس تصافاه صفيان

رخاء كرخاء شرّ دالشدة عن طاني  
وما مثل قلب الصليب قد ريع بهجراتي  
رقبي الآل كالآل وفيه امن ايمان  
وترب هو والمسك لدى التشبيه تربان  
فان ملني الله وبالصنع نولاني  
واولاني خلاصا جا معا ثملني بخصاني  
وأراني اودائي وطائي ايواني  
واوطائي اوطائي واعطائي اعطائي  
واظني ذرع الدمر وخلافي وخلافي  
فاني لا اجد العو دما عاد المجديان  
الى القرية حتى تغرب الشمس بشروان  
فان عدت لما يوما فسجاني سيجاني  
والعوت الوحي الاحمر القاني القاني

وانشدني ابو الفرج يعقوب بن ابراهيم قال انشدني ابو جعفر بن العباس لنفسه  
لست في ذا العذار والامرد الحما سر عن رأس العذار بمخالع  
الوقايات في الوقاية عندي قل هذا مقاني في المقانع  
وانشدت له ايضا

بوجهك يا من رقّ منه اديمة وراقى الدمي حسنا ربي دمي عمدا  
فاقسم ان لو قسمت صبوتي على نسيم الصبا ما نسيم النسم البردا  
(وانشدني ابو القاسم الالائي) قال انشدني ابو جعفر لنفسه في ابي جعفر العتي  
ألا من مبلغ المعصوب قولا بدا عن نصيح مأمون المغيب  
جعلت الدهر حربك وهو سلم فلم تسلم عليه من الحروب  
وحالفت العيوس لغربوس فاسلك القطوب الى الخطوب

وكان بالحضرة رجل من الظاهرية يقال له ابو العباس الظاهري بنادم الكبراء  
ويتعاطى آله الله وربما يشعر وكان يلقب ببشار لسوءه في عينيه وعبت منه  
بالشعر فقال فيه ابو جعفر

ان الامير ابا العباس بشار      فرم ننته الى العليا آخيار  
فما يفارقه في الحجر مزمار      وما يفارقه في الحجر مزمار  
وقال فيه ايضا ﴿

اضحى ابو العباس مع علو      بالقلب والابدال مختنا  
فعبثت غيبت اذا ما رنا      وخبثت عين اذا غنا  
وقال فيه وكانت له ام ولد مغنية تضرعها عجالس الانس ﴿  
بشار لولا غناء حرمك الجا      مع بين الاحسان والطيب  
لكنت مثل المجدوم مجتبا      ان لم تصدق فقل لها توبي  
( ابن ابي الثياب ابو محمد ) من ندما آه ابن العميد وله فيه شعر كثير وكان  
فسيح مجال الفضل وافرا لفظ من الظرف ولما فارق ابن العميد وورد بخاري  
انجحت سفرته وحظي بالقبول ونادم فضلاء الصدور وماحي ابا جعفر محمد  
ابن العباس فمن قولوه فيه

ان ابن عباس ابا جعفر      يبذل للناكة اوراكة  
تراء من تبه ومن نخوة      كأنة ناك الذي ناكه  
وانشدني السيد ابو جعفر الموسوي له في ابي العباس وكان يلقب بطويس ﴿  
وقائل قال سرا      عن غير لب وكيس  
لم لا تلبك طويسا      وانت جار طويس  
فقلت كيف افتراشي      عنرا ولست بتبيس  
وانشدني حاضر بن محمد الطوسي لابن ابي الثياب في كتاب معنون بالحضرة ﴿  
هذا كتاب فني جفاؤك مضرم      نارا من الاشجان بين خلوجو

ودليله في قبض مقلته دما ان الكتاب مخضب بغيره  
 ووجدت له بخط الرئيس ابي محمد الميكاني رحمه الله تعالى  
 يا ماما يطول كل هام بالقديم المشهود في الاقوام  
 والمحدث الذي اذاع حديثا عن ساء تهمي بغير غمام  
 انت بحر يبحش بالدر لكن نظم در الجار للنظام  
 قارع للشعر ذمة في ولي قد كفاء الولا كل زمار  
 واعد اوجه التي لبنها ضحكا عن مدامع الاقلام  
 فسواد التوقيع يعلو لعسي يياصا من الايادي الجسام  
 لست اشكو اليك ايام دهر انت فيها ذخيرة للانام  
 حسي الله في ادامة نعمائك لك للمسلمين والاسلام  
 وانشدني مديح الزمان له من قصيدة

وماجرة تشوى الوجوه كأنها اذا لفت خدي نار تاج  
 وماء كلون الزيت ملح كأنما بوجدني يغلي ام بهيرك زرج  
 تصفتها السر الاشد الى فتى سا وجهه جنح الدجى يتلج  
 وانشدني ابو سعد يعقوب له في وصف سمعة

ومجدولة مثل صدر القباة تعرت وباطنها مكتبي  
 لها مقله هي روح لها وتاج على الرأس كالبرنس  
 اذا غارتها الصبا حركت لسانا من الذهب الاملى  
 فقص من النار في اسعد وتلك من النار في انفس  
 وقد ناب وجهك عن حسنها وعن ذا السفع والترجس  
 فيا حامل العود حقا لعا ويا حامل الكاس لا تحس

(ابو الحسن علي بن هرون الشيباني وليس بالمتجم) من فضلاء الطائفة  
 على تلك الحضرة المتعلمين بالادب والشعر المحاصلين بين انياب الدهر وهي

القائل لوزير الوقت

حل الرئاسة ما علمت ثقیل      والدهر بعدل مرّة ويميل  
باركب الآثام في سلطان      انظر الى الايام كيف نحول  
هي ما سمعت وما رأيت سبيلها      التحويل والتفيل والتبديل  
لا نعتال بالشغل انك انما      ترجى لانك دائما مشغول  
واذا فرغت ولا فرغت فغيرك      السبق مقصود الحاجات والمأمول  
اخذه من قول ابي العباس لما قال له عبد الله بن سليمان اعذرني فاني  
مشغول فقال

ولا تعتذر بالفعل عنا فانما      تناط بك الآمال ما اتصل الشغل  
ايها النائم في الدو      له مهلا في اقتدارك  
كم الى كم نجعل النسيء علينا من شعارك  
ما تبالي بخراب الا      رخص في عمران دارك  
اي شيء كان لو فكسرت في دار قرارك  
ته كما شئت وصل واسسط طيبا في جوارك  
قلنا صبر على ذا      لك الى يوم بوارك  
﴿قوله في منصور ابن باقر﴾

يا مكنرا للعظم      اسرفت في الكبر فمه  
فكم رأينا من كبر كبره قد قصمه  
غدت على ابوابه      مواكب مزدحمه  
فراح قد صب الردى      على الثرى جهرا دمه  
وانتهيت امواله      كذاك غنى الظلمه  
فاحذر وبادر اننى      ارسى امورا مظلمه  
تري لها وقت الضحى      كذل لون العمه

(ابو النصر الهريزي المعافي بن هزيم) اديب ايورد وشاعرها وله كتاب محاسن الشعر واحسن المحاسن وكان يكثر المقام ببغاري ويخدم فضلاء رؤسائها ويتروّد حسن آثارها ثم يعاود ايورد وينقلب الى معيشة صالحة وقد دوّن شعره ببغاري وايورد وحدثني ابو القاسم الاليمياني قال لما احضر الامير الرشيد ابو الفوارس عبد الملك بن نوح بالسقطة من مهر صعب غير مروض ركبة وقام الامير السيد ابو صالح منصور بن نوح فقال في تلك الحال القائلون ونصرفوا بين التعزية والتهنئة واجتمعت قصائد كثيرة لم يرتض منها الا قصيدة الهريزي التي اولها .

الطرف بالدمع اولى منه بالنظر	فخلو ليجمع منه منه منهر
الم غطب عظيم لا كفاء له	رزة يذم عليه كل مصطبر
هنا الذي كانت الايام توعدا	يوما لم تزل منه على حذر
مدت الى الملك الميمون طامع	ابدى المحوادث والايام والغير
تركن حارس دنيانا وفارسها	فريسة بين ثاب الموت والظفر
ما بين غبطته حيا وغبطته	في الملك والهلك والايوان والعنبر
الا كرجع الصدى في وشك مدته	او كالهنية بين السيل والماطر
ياميته لم يتما قبله ملك	فيها لكل عظيم اعظم العبر
كان الموفق الا عند ركضه	والمنون اعتلالات على البشر
وكان اقدر مخلوق على فرس	ابو الفوارس لولا قدرة القدر
وكل عمر وان طال سلامة	لا بد يوما قصاره الى قصر
فالمحمد لله اذ جلت مصيبتة	عن المصيب من الآراء والفكر
في دعوة القائم المنصور دعوة	منصور المعلى في القدر والخطر
من كان يصلح للاسلام بجرسة	والناج يلبس والقصر والسرر
سوى ابي صالح غيث الندى الهمر	ليشالو في المصر غصن العلى الخضر

هذه النصريات خطأ في صنعة الشعر على ان ابا تمام قال  
يقول فيبدع ويثني فيسرع \* ويضرب في ذات الاله فيوجع  
وما يستجاد من شعره قوله لليلقي من قصيدة وصف فيها الشتاء والبرد  
وشتوة شت ابناء السيل لها وغار في نفق منها المغاور  
بشكو جليدهم من الجليد ضحي والماء جلدته قرا قوارير  
فلما من لواء البرد اغشية وللعيون من الشفاف تغوير  
اذا تنكبت النكباء عن اذن فللمجنوب من الجنين تغوير

وقوله

اليك ركبت البحر والهل والدجى قصن املى ياخير من ركب الطرفا  
اذكرك القرني من العلم بيننا وقول حبيب يا اكابرنا عطفنا

وقال من اخرى

لئن قمت في حاجتي انفا ونفست عن وجه حالي الغبارا  
فكم منة لك في سالف علي كبيت من الشعر سارا  
وما كان تنعمك لي مرة ولا مرتين ولكن مرارا

وقوله من قصيدة في الاسكافي

خطا كما انفتحت ازاهير الربى منتزه الألباب قيد الاعين  
وبلاغة ملء العيون ملاحه نال النبي بها صلاة الالسن  
ومن قصيدة يشكر فيها بعض الصدور على بذل المشور في صيانة ضياعه  
اوليتني في ضياعي منك ما وقفت حمدي طيبك وخير الحمد ما وقفا  
لما بذلت من المشور فني حي لا تعرف التزل والاجال والكلنا  
هذاك شكري على اسقاط موثنا فكيف شكري له ان اسقط العلنا  
اذا تراني كن بجما براوية في الخلد ثم ينال الحور والغرفا  
وكتب بخاري بسمهدي الدين

خير ما يهدي الى مر تبط البرفون تبين  
واحتشاميك على ما بيننا في الود غبت  
ما بين شجعه جو دك عن رفدك جبن  
انت الخائف والسعدوم أيسار وأمن  
فلهذا انت كثر ولهذا انت ركن  
﴿قوله من آيات في استهداء الفهم﴾

هب البرد بالري لم يمنع وفي سقط البر لم يدرج  
رسولك ذاك الذي قال لي احي مع الفهم ام لا احي  
﴿وانشدني السيد ابو جعفر الموسوي قال انشدني الهزني لنفسه﴾  
من كفت هيف علي عن مقاتله كفت غرب لساني عن تناولو  
من النضول دخولي في مظالمو وترك النول في اقصى فضائله  
الله يسأل عبدا عن جريرته وعن جرائم قوم غير سائله  
﴿قوله ايضا﴾

تبه المرور على الزوار بينهم عن الزيارة فامتهم عن التبع  
والناس ما لم يروا حرصا بصاحبيهم ورغبة فيهم لم يرغبوا فيهم  
﴿قوله في ضيعته﴾

كفتني ضيعتي مدح العباد وظلنا في البلاد بغير زاد  
غدت سكتي وخادمتي وظلتي وفيها اسرتي وفيها تلادي  
ألا فليعتمد من شاء شيئا فحزني ليس يعدو اعتقادي  
صديقي المرء ضيعته وكم من صديقي في الصداقة مستزاد  
بخونك في المودة من تواخي ومالك لا بخونك في الوداد  
اخوك على المعاش معين صدق ومالك للمعاش وللعباد  
﴿قوله وهو من قلائد السائرة﴾

لما رأيت الزمان نكسا      وفيه للرفعة انضاع  
كل رئيس له ملاك      وكل رأس له صداع  
لزمته بيثي وصنت عرضا      به عن الذللة امتناع  
اشرب ما ادخرت راحا      لها على مراحتي شعاع  
لي من قواريرها ندامي      ومن قراقيرها سماع  
﴿ هذا بيت القصيد وهو امير شعري ﴾

واجتني من عقول قوم      قد افترت منهم البقاع  
بشر وكعب امام عيني      هذا يغوث وذا سواع

وحدثني ابو الحسن الحمدي في قال كان ابو عبد الله محمد بن احمد بن بكر  
الجزجاني الملقب بالحضرة طير مطراق ورد طرا يورد علي عمل البندره  
واتخذ الهريزي خيلا ونديا ومدرسا ثم حدثت بينها وحشة وخرج الهريزي  
الي ضيعة له وبلغ ابا بكر انه هجاه فاشخصه بعدة من الفرسان وسبب عليه ما  
كان سوغه اياه من خراجه قال واستقبلني عند دخوله البلد مع المشخصين  
فلما وقع بصره علي قال      بندگاننا من ادب      اوقعنا في لقي

فقلت له يا ابا نصر من هنا اتيت وثبتت عناني معه الي البندار فاصلحت امره  
ولم ابرح حتى تصالحا وتماحيا وانشدني ابو القاسم احمد بن علي المظفرى له  
قد كنت انظر قبل اليوم في كتب      فيها الحكايات والاشعار والخطب  
ودفنت الطب ما لا الم بس      اذ لم يكن فيوني من صحتي ارب  
فجاءت التسع والخمسون فحوجني      الي العلاج فالى غيره كتب  
وكان للهريزي اخ يكني بالوليد لا بأس بشعره كقول في رجل يكنى اباسهل  
يكنى بسهل وهو حزن او عمر      من ذاك قبل للغراب اعور  
لانه من الطيور ابصر

في الكذب انت ابا الفوارس فارس وعن الفوارس في الصناعة راجل  
فتسابق الادباء في ميدانهم وابو الفوارس خلفهم متحاجل  
(ابو نصر الظريفي الابيوردي) حدثني السيد ابو جعفر الموسوي قال كان  
للظريفي على الهزبي درس ومنه اقتبس فخرج كاتباً شاعراً ظريفاً كثيفاً وكان  
وارداً على المحضرة كثيراً لاقامة بها مداخلاً لفضلائها متصرفاً منها على اعمال  
البريد وكان ابو علي البلخي يكرمه ويناديه فاقترح عليه قصيدة يسلك فيها  
طريق المتقدمين فخامة وجرالة فانشده من الغد قصيدة في مدحه كأنها صدرت  
عن احد فحول الشعراء الجاهليين فارتضاها وخبره في اعمال البريد ببلاد  
خراسان فاختره بلك ابيورد وتجز المنشور والصلة وشخص \* ومن مشهور سائر  
شعره قوله

ارى وطني كعش لي ولكن اسافر عنه في طلب المعاش  
ولولا ان كسب القوت فرض لما برح الطيور من العشاش  
﴿ وقوله ﴾

سر الذي من دمو ان فشا فاولسو حفظا وكفانا  
واحنط على السر باخنائو فان للهيطن آذانا  
﴿ وقوله ﴾

يكف ليلا وينسو وسط الندي نهارا  
يدم ذلك حني يلا بخاري بخارا  
﴿ وقوله ﴾

حوى المصري انواع المغازي وراح وماله فيها موازي  
ولو جمعت مغازي ولزادت بكثرتها على كتب المغازي  
﴿ وقوله ﴾

بادولة خلصت لاعور معور ما انت الا دولة معوراه

﴿وقوله﴾

خافوا على الملك عيون العدا فصبروا عوذته اعورا  
وحكى انه تقلد مرة عمل البريد بالبحل وكان امرأته لا يقربون لاصحاب  
البريد وزنا فلما وصل الى الولى بها قال له انت صاحب البريد قال نعم  
فاستظرفة ونادته وافضل عليه \* ودخل يوما على بعض وزراء الحضرة فجلس  
في اخريات الناس فبيل له في ذلك فقال لاز يقال لي ارتفع احب الي من ان  
يقال لي آندفع (رجاء بن الوليد الاصماني ابوسعدي) من جلة الكتاب والعمال  
المتصرفين من الحضرة على اعمال خراسان وكان له ادب فائق وشعر رائق وكان  
بطرش فاذا كلمه من لا يسمعه قال له ارفع صوتك فان باذني بعض ما يروحك  
وتسب هذه النادرة ايضا الى الناصر الاطروش صاحب طبرستان ويجوز  
ان يكون سمعها رجاء عنه فاستعملها وكان من ذكاء القلب وجودة الخدس  
بحيث يفتن اكل ما يكتب بالاصبع على يده ويستغنى بذلك عن السماع  
فيجيب عنه وفي التبع بطرش يقول

حدثت الهى اذ بليت مجبو على طرش يثنى ويغنى عن العذر  
اذا ما اراد السر الصق خده بخدي اضطرار ليس يدري الذى ادرى  
﴿وانما هذا يو مثال من قال في احول﴾

حدثت الهى اذ بليت مجبو على حول يغنى عن النظر الشرر  
نظرت البه والرقيب بخالتى نظرت اليه فاسترحمت من العذر  
﴿ومن ملح رجاء قوله في باقة ريجان﴾

وشامة مخضرة اللون غضة حوت منظرا للناظرين انيقا  
اذا شمها المعشوق خلت اخضرارها ووجته فيروزجا وعقيقا  
﴿وقوله﴾

هذى المدام يوهنه الخف والكأس بين الشراب تخلف

فكانهم وكأن ساقهم سبت ترى قداسها الف  
﴿ اخذه من قول ابن المعتز ﴾

وكان السقاء بين الندامى الفات بين السطور قيام  
﴿ وانشدني ابو نصر سعد بن يعقوب له تنالمة منها ﴾  
خط يرك الوصل في طوماره متبعا والهجر في انفاسه  
فكانما مغل الغواني كحلت من حسن اسطره على قرطاسه  
(ابو القاسم الدينوري عبد الله بن عبد الرحمن) من رؤساء الادباء ورؤس  
الكتاب ووجه العمال بخراسان ﴿ واخبرني منصور ابنة انة من اولاد عبد الله بن  
العباس بن عبد المطلب ومصنفاته في محاسن الآداب تربي على الثلاثين وله  
شعر كثير يخرج منه الملح كقولوه من قصيدة في وصف الخمر  
كأما في يد الساقى المدير لها عصارة الخمر في ظرف من الآل  
لم تبق منها اللبالي في تصرفها إلا كما ابتت الايام من حالي  
﴿ وقوله من اخرى ﴾

بالعصر الخلاعة المورود ولظل الشيبه المبدود  
والهوى ولذتي وسروري ولسفكي دم ابنة العنقود  
وارشافي الرضاب من برد الشفر وشي عليه ورد المخذود  
وغدوى الى مجالس علم ورواحي الى كواكب غيد  
في قميص من السرور مذال ورداء من الثياب جديد  
ولا باحى القصار اللواتي كن يضا قد حليت بالسعود  
غير الدهر حالها فاستحالت مظاهرات من اللبالي السود  
واتاني من المشيب نذير غص منى وفست في مجلودى  
وتدانت له خطامى برغوى ونحاني له خصوصا عمودى  
ونقنت اتى في مسيرى اثر شرح الشباب غير بعيد

﴿وقوله﴾

مضى الاخوان وانقرضوا فما انا للردى عرض  
مرضت فقل لي لا بأس فانه عرض  
فاول منزل للردى فهو معاده المرض

﴿وقوله﴾

ارقت لضيف من الشيب زارا فاهدى اليك النوى والوقارا  
وحلك الحلم ثوب الصرا م ويزك ثوب الشباب المعارا  
وقد كان شرح الشباب الذي تولى عدوا وان كان جارا  
امل على ملكك الذنوب ب حتى املها ثم مارا  
﴿اخذه من قول ابي الطيب المصممي﴾  
زائر لم يزل مقيا الى ان سود الصحف بالذنوب وولى

﴿وقوله﴾

شوفي اليك كشوق المدنف الحرض الى الطيب الذي يشفى من المرض  
فان يكن لك عني يا اخي عوض فلا وحقت مالى عنك من عوض  
﴿وقوله من قصيد في بعض الوزراء﴾

ومطهم برح العنان معود خوص المالك كل يوم يراز  
واذا نوقل في ذرى منفع صعب بعيد العهد بالهजार  
تركت سناكة بسم صغوره اثرا يلوح كنفس صدر البازي

﴿ومنها﴾

يا ايها الشيخ الجليل بصفو لا من طري تملق ومحجار  
ان لم يكن لي في جنابك مرتع فالراى في الابعاد لي بيجوار  
﴿وانشدني ابنة ابو منصور لايب في سفرجل وتناح وريمان واغريون﴾  
(اهداهما الى بعض الروساء في يوم مهرجان)

بعثت إليك ضحى المهرجا ن بمشوقة العرف والمنظر  
معطرة صائبا في انجاس ل مطارف من سندس اخضر  
نضت حين وارتك عنها التريسة وجامتك في مرق اصفر  
ببصر وبهجة نضت وندى مبتلة معصر  
وبضاء رائقة غضة منقطة الوجه بالعصفر  
وحى عقيق ملاء العيسر من الجوهر الرائق الاحمر  
واقداح تبر حشت قعرها يد الشمس بالمسك والعنبر  
فكن ذا قبول لما اتيا هدايا مقلب الى مصفر  
وحب على الراح قبل الرضا مع ومطربة الشدو والمزهر  
وحش ما تشا كما تشئى بعز يدوم الى المحشر  
❦ ولة من تنه يسترجع بها كتابا معارا ❦

انا اشكو اليك فقد ندم قد فقدت السروس منذ تولى  
كان لي مؤنسا يسلى همى باحاديث من منى النفس اخلى  
عن ابي حاتم عن ابن قريش واليزيدى كل ما كان املى  
وهور من لديك يشكو ويكى ويغنى قد آن لي ان اخلى  
فتفضلت به علي فاني لست الا بشلو انلى

❦ ولة من اخرى في معاهما ❦

طلبت منى كتابا \* الفتنه في شباهي \* آلفته الف عظمى \* لحنى ولحنى اهامي  
وقد تأخر حتى \* ليست ثوب اكنشاب \* وقد اناني عنه \* ما لم يكن في حساني  
من نظم شعر بديع مستظرف مستطاب \* اما كريم رحيم \* يرمى لطلول اغترابي  
يارب سراياي \* قد حان وقت انقلاي

❦ ولة في ابي الحسن العتي ❦

ياساتلي عن وزير \* مدحرج مستدير \* كبط شط سمين \* عريض صدر قصير

ان كنت ابصرت قدرا \* مذ كنت فوق سرير \* فهو الوز يروان كا \* ن في عداد المحمدين  
 \* قوله من تنفة في قابض كفو \*

الله صور كفة \* لما براه فابده \* من تسعة في تسعة \* وثلاثسة في اربعة  
 \* قوله من اخرى \*

تغيرت مع الدهر \* لنا يا شاعر البصر \* ولم ترع لنا عهدا \* قدم الوعد والعشر  
 حتى صرلت الشيخ السدي بكى ابا من

\* قوله \*

لزوم البيت اروح في زمان \* جعنا فيو فائمة البروز  
 فلا السلطان يرفع من محلى \* ولست على الرحبة بالعزير  
 ولست بواجد حرا كريما \* اكون لديه في كف حريز

\* قوله \*

اشكو الى الله ضيق ذات يدي \* قد بان صبري وخاني جلدي  
 وقد جفاني الانام قاطبة \* حتى عييدي وعقني ولدي

\* قوله في ابوي \*

ريثة وهو فرج لا نهوض له \* ولا شكر ولا ريش يواريه  
 حتى اذا ارتاش واشتدت قواده \* وقد رأى انه آنت خوافيه  
 مد الجناحين مدا ثم مزها \* وطار عني فقلبي فيو ما فيو  
 وقد نيفت الى لوبكيت دما \* لم يبرث لي فهو فظ القلب قاسيه

\* قوله في ابني طاهر \*

لو كنت اعلم اني والد ولدا \* يكون لا كان في عيني كالرمد  
 فلا اسر على طول الحياة بسو \* جيت نفسي كي ابني بلا ولد  
 كم قد تميت لو ان المتى نفعت \* ولا مرد للحكم الواحد الصمد  
 وقلت لو ان قولي كان ينفعني \* ياليت اني لم اولد ولم الد

﴿ ولة في النارج ﴾

أما ترى شجر النارج طالعة  
نجومها في غصون لذة ميل  
كأنها بين أوراق تحف بها  
زهر المصاح في خضر القناديل  
﴿ ولة في البراغيث ﴾

وحش القوائم حدث الظهور  
طرقن فراشي على غرة  
فقطنتي بحراطينهن كقط  
المصاحف بالحدرة  
﴿ ولة في عارض ﴾

وعارض دنس المرص  
من ناقص في الصنعة  
كلب بل الكلب في  
لومه يعاف طباعه  
قد رامني بالدواهي  
قصر الله بابه  
إذا الزمان رماني  
منه بخطب جسيم  
صبرت صبر كرم  
على جفاء لثيم  
من عذيري من بديع الحسن  
ذی قد رشقي  
أنيست في فهو اللو  
لوارضا من عقيق  
باني أنت لقد طسبت  
لنا ضا وثما  
ضاني فوك العذب والسعين  
وشب لا يسي  
﴿ ولة من تنو ﴾

ولة

ولة

ولة

اساء وقد اتاني مستتبيا  
أما هذا من العجب العجائب  
﴿ ولة من أخرى ﴾

وما آسى على دهر تولى  
ولا جسم مباح للسقام  
ولا ما فات من عمري ولكن  
أهت إلى صلاة من قيام  
﴿ ولة من أخرى ﴾

عشت من الدهر ما كفاني  
ومر ما مر من زمني

وقد حنتى وقومتى نفع وتسعون واثنان  
وقد مشيت الحياة ما اتى من الذل والهوان  
ومن اخ كنت ارفيه لحادث الدهر قد فلانى  
ومن غلام اذا ينادى تصامم النذل وهو داني  
مدمد لا امره الا مقطب الوجه ما رآنى

فهذا ما اخرجته من ملح الدينورى (فاما ابنة ابو منصور احمد بن عبد الله)  
ففاضل كثير المحاسن وعهدى به طاما اول صادرا من ابورد وكان على البريد  
بها ونازلا داره بسكة الخيعة بنيسابور واما على موعده في اخراج ما يصلح لكتاني  
هذا من شعره وانفاذه الى ان شاء الله تعالى (ابو منصور احمد بن محمد البغوي)  
احد الصدور الافراد الامجاد بخراسان بلغ من الادب والكتابة والثروة والرفق  
اعلى مكان وتصرف في الاعمال المجلائل \* ثم ولى ديوان الرسائل \* وكان جمع  
كتابا مترجما بزامله التفت يشمل على ما تشتهى الانفس وتلد الاعين من  
محاسن الاخبار والاشعار ولطائف الآداب \* وتناجح الابواب \* وقع في  
ثلاثين مجلدة بخطه \* وقسمها على ايام شهر \* فكان لا يخلو من احدى قطاعها  
مجلسة وديوانة وساق حقة لا يكاد ينفارق في سفره وحضر ووقع الى نفع  
مجلدات منها بعد انقضاء ايام فتنه الطرف في رياضها \* واستمتعت النفس  
بثمارها \* ولم يبلغنى عنه شعر الا ما انشدني السيد ابو جعفر الموسوي قال  
انشدني البغوي لنفسه

ترامت لنا من خدرها بسوالف كالا ح بدر من خلال صحاب  
ووجتها من تحت فاحم صدقها كما روجت باز بريش نقاب  
وصدر البيت الثاني ما انسانه الشيطان ان اذكره فغرمته من عدى  
(ابو علي محمد بن عيسى الدامغانى) تثنى به الخناصر ونضرب به الامثال في حسن  
الخط والبلاغة وادب الكتابة والوزارة وكان في جدائنه يكتب لابي منصور

محمد بن عبد الرزاق ثم تمكن بالحضرة خمسين سنة يتصرف ولا يتعطل  
حتى قيل فيه

وقالوا العزل للعمال حيض لحاء الله من حيض بنحس  
فان يك هكذا فابو علي من اللائي يسن من الحيض  
وولي ديوان الرسائل دفعات\* والوزارة مرات وكان يقول الشعر ولا يظهره  
ويحب الادب ويكرم اهله وانشدني ابو عبد الله بن السري الرازي هذين  
البيتين له ثم وجنتها لغيره

بالها القمر المير الزاهر الابلج البدر العلي الباهر  
ابلق شيبتك السلام وهما بالنوم واشهد لي باني ساهر  
وانشدني السيد الشريف ابو جعفر الموسوي قال انشدني ابو علي محمد بن  
عيسى ولم يسم قائلا

تذكر اذا ارسلته يدفا فيك فوافاني فرزانا  
ثم اخبرني بعض كتابي ان هذا البيت له وانشدني له ايضا  
وكاتب كتبه تذكرني القرآن حتى اظال في عجب  
فاللفظ قالوا اقلوبنا غلف والخط نست بدا اي لمب  
ولم يذكر ان احدا من الصدور يسع دقايق وتريته وكتبته واسمه واسم امه وولد  
ينا واحدا من الشهر سواء فان ابا القاسم الالباني انشدني لنفسه قصيدة  
فيها ومنها هذا البيت

الى الشيخ الجليل ابي علي محمد بن عيسى الدامغاني  
(ابو علي الزوزني الكاتب) اخبرني الثقة انه وقع الى الحضرة بخاري في ريعان  
شبابه وله ادب بارع وخط نأ خذه العين ويستولي عليه الحسن فما زال يتصرف  
في ديوان الرسائل ويغرس الدر في ارض القراطيس\* وينشر عليه اجحة  
العلوم ويسمى ان ثقلت عليه الحركة واخذت منه السن العالية وكان قصير

القد طوبى الفضل وفيه يقول اللجام وما كان ينجو إلا الكبار  
 وقصير من قرى زو      زن في قامة شبر  
 يدعى المكتابة الأ      انه في فم حيدر  
 ولقد فكرت فيه      وكذا فكر غيري  
 كيف يستدخل ابرا      وهو في قامة ابر  
 واقتدى باللجام غير واحد من الشعراء فجمع بالنصرو وصلى قامة بالصر  
 حتى قال المعروف بالضراب البوشيخي

للزواني اي علي قامة      قامت بسوق هباتو المتأكم  
 في عمدة الشعراء يعتمدونها      بقواضب من شعرهم وصوارم  
 والبعض شبيها بأبر قائم      والبعض شبيها بجسم جاتم  
 ياليتها طالت فقصر طولها      عنه طوال معايب وشتائم  
 وكان ابو علي مع حسن خطه حسن الشعر كثيرا التكىت وهو القاتل في اي  
 جعفر العتي

يا قليل الخير موقور الصلف      والذي قد حاز في الثيو الدرف  
 كن بخيلا وتواضع تحتل      او سخيا يحمل منك الصلف  
 ووجدت بخط الرئيس اي محمد الميكالي لابي علي في ابو  
 يامن غني ان يموت ابوع      متذوق موتك قبل ما ترجع  
 ان المريد ردى ايو قلبه      يردى ويسعد بالحياة ابوع  
 وانشدني ابو الحسن علي بن احمد بن ميدان له

الحمد لله وشكرا له      على المعافاة من الابه  
 فليس فيما المرء يلى به      اعظم منها في الوردى  
 وانشدني حاضر بن محمد له في علوى  
 من كان خالى هذا المخلق مادحة      فان ذلك شيء منه مفروغ

فان اطل او اقصر في مدائحو فليس بعد بلاغ الله تليغ  
﴿ وله ايضا ﴾

ان اذني تم طول كلامه وفؤادي بل طول مقامه  
ان امرى وامره لعجيب مت من بغض وحب غلامه

( ابو عبد الله الشبلي ) من حسنات بوشنج واخسرادها وكان يكتب بخاري  
للافتكين الخازن ويعنون كتبه بمحمد بن احمد الشبلي فلما قلد الوزارة  
لصاحبه وارفع مقداره اسقط الشبلي من كتبه واقتصر على اسمه واسم ابيه وقال  
فيه بعض الشعراء

محمد اسقط الشبلي من كتبه ترفعا باسمه عن ذكر منسبه  
كأنني بقاء وهو مرتجع تصحيف ما قد نفاه الان عن كتبه

وتفقت بالشبلي احوال بعد هلاك صاحبه فبدرت منه امور ادت الى نفي  
صاحب الجيش ابي الحسن بن مهور اياه الى النون من بلاد قهستان فلما  
طال مقامه بها قال

تعلمت بالنون اكل الاقط وغزل العيون ونسج البسط  
وما كنت فيما مضى هكذا ولكن من الدهرجاء الغلط  
﴿ وانما اخذني فيه قول بابك ﴾

تعلمت في السجن نسج التلك وقد كنت من قبل حسي ملك  
وقد صرت من بعد عده وما ذاك الا بدور الفلك

( ابو علي المسبي ) هو الذي يقول فيو اللجام

ولم ار في الحكم كالمسبي يطبع في الجلد الذي لم يسلخ  
وكان باقعة في الحكم وفي العلوم من الاعلام وفي نفسوكا قال بعض المصريين  
من اهل نيسابور في غيره

يا طبيبها منما وفقيها شاعرا شعره غذاء الروح

انت طورا كحل جامع سفيا ن وطورا المحكي سفينة نوح  
وتولى المظالم بلخ مرة فكتب اليه ابو يحيى العمادى يداعبه ويطايبه ويستهديه  
من ثمرات بلخ فاهدى اليه عدل صابون وكتب اليه كتابا قال في فصل منه  
وقد بعثت الى الشيخ ابي الله تعالى عدل صابون ليغسل به طمعة عني والسلام  
وتولى مرة قضاء نجستان فمن قوله فيها

حلولى نجستان احدى النوب وكوفى بها من عجب العجب  
وما بنجستان من طائل سوى حسن نرجسها والرطب  
﴿ وهو القاتل فيها ﴾

يا نجستان قد بلوناك دهرنا في حرامك من كلا طرفيك  
انت لولا الامير فيها لقلنا لعن الله من يصير اليك  
﴿ قوله ﴾

وعدتى ودا وقرينة ترمب حزر ليس بالمستزاد  
حتى اذا ما رمت تحصيله كان بعيدا مثل يوم المعاد  
﴿ قوله ﴾

هل الدهر الا ساعة ثم تنقضى بما كان فيها من عناء ومن خنص  
فهو لك لا تحمل مساء عارض ولا فرحة مرث فكلناهما تنقضى  
وعندى له ايات قد خفى علي مكانها ونجا كنهه من شعره كناية (ابو الحسن  
احمد بن المؤمل) كاتب ابي الحسن فائق الخاصة من كبار الكتاب بخراسان  
واكثرهم محاسن وفضائل وله شعر كثير يجمع الجزالة والحلاوة فمن ملوه ما  
انشدنيوه وقوافيه متشابهة في طريقة ابي الفتح البستي

طرا على رمول في الكرى طارى من الطيور واعطاني بهتار  
كتاب حب بعيد الدار المالح من يمشى على الارض من يادومن قارى  
تركنتى في بلاد لا ارالك بها كأن قلبك من صخر ومن قار

❦ وإنشدني أيضا لنفسو ❦

ان اسيا فنا العضاب الدوامي تركت ملكنا قريبت الدوام  
لم نزل نحن في مداد ثغور واصطلام الابطال في وحط لام  
وافتحام الاهوال من وقت حام واقتسام الاموال من وقت مام  
❦ وله من قصيدة في ابي نصر بن زيد اولها ❦

تولى ونار الشوق في القلب وراقه ونار نشاطي مذ تباعد هامة  
نهارى بلا انس ولى كائن الى الصبح ملقى تحت ساعد ماعه  
❦ ومنها ❦

ترامى طوال الليل عيني فراقه وعين الذي لم تنقد الالف راقه  
أأمانا هل انت عاتة لنا كما كنت ام هل في بكائك عاتة  
❦ ومنها ❦

ابا نصر القرم الذي عفت بين يشاكسة في محبة كل والد  
هو القمر البدر الذي لروائه نطل نجوم الافق لا شك ساجد  
❦ ومنها ❦

لست قلم سوق القضاء اذا جرت بؤيه في النهى والامر كاسه  
ويلى فيصغى الكاتبات تطربا الى مبدعات من والبحر واحه  
ولولا خلال يحظر الدين ذكرها لقلت الذم على قرآن طيحه  
❦ وله وقد نقل معناه من يعين للروزي وهما ❦

نصور الدنيا بعين الحجب لا بالتي انت بها تنظر  
الدهر بجر فانتخذ زورقا من عمل الخير بو تعبر

❦ وله وقد نقل معناه من يعين للمعروفى وهما ❦

اذا لم تكن لى من لديك مبرة وزال رجائي عن نوالك في نفسى  
فانت اذا مثلى انيس مصور فلم اعد الشئ المصور من جنسى

﴿قوله من قصيدة﴾

سقى لدمر مضى اذ نحن في شغل      بالعزف والنصف عن شغل الملاطين  
اذ يومنا يوم عيد طول مدتنا      وليلنا كلك ليل الشعانين  
وفتية كنجوم الليل طالعة      شم المرانين من شم المرانين  
غدوا صحاحا الى الحانات وانصرفوا      الى المنازل في عقل المجانين  
عادوا اراجيح من حاناتهم اصلا      وقد غدوا نحوها مثل الموازين  
﴿قوله﴾

وقاتلة لي ما باللك الدهر طامحا      وانت مسن لا يليق بك السكر  
فقلت لما افكرت في الخمر مرة      فاسكرني ذاك النوم والفكر  
﴿قوله في معناه﴾

ومائل عن مقتضى مكري      وما درى لم هكذا صرت  
قلت له استنشأت من منش      رائحة الخمر فاسكرت  
﴿وانشدني ابو بكر الخوارزمي قول الاملى من قصيدة يذكر فيها جبينه الى﴾  
﴿احمد بن حنبل﴾

وحجر على عيني ان بطما الكرى      الى ان يرى حجرا يناش على حجر  
فقال الان علمت انه انما هي ابنة حجرا ليترد له هذا البيت وقال  
نأى مد نأيم نوم عيني فلم يعد      وغنم فغابت مرقي ومسرقي  
كفى بي اعتبارا اني مسد عنهم      كيعقوب ما ترقا من الشوق عبرتي  
(ابو ابي ابراهيم بن علي الفارسي) من الاعيان في علم اللغة والنحو وورد  
بخاري فأجل وبجل ودرس عليه ابناء الرؤساء والكتائب بها واخذوا عنه  
وولي التصحيف في ديوان الرسائل فلم يزل يلبو الى ان استأثر الله به وله شعر  
لم تقع اليه منه الا ما انشدني جاضر بن محمد الطوسي من قصيدة له في بعض  
رؤساء المحض يستهدي منه جبة خرايض غير ليس وهو هذا

وأعن على برد الشتاء بحجة      تذر الشتاء مقيدا مسجوناً  
سومية يضاء يترك لونها      ألوان حصادي شواحب جونا  
عذراء لم تلبس فكنتك في العلى      توتى هذاراما وتأي العونا  
تسي بهجتها عيونا لم تزل      تسي قلوبا في الهوى وحبونا  
مثل القلوب من العداة حرارة      مثل الحدود من الكوا عسلىنا

( أبو جعفر الرازي محمد بن موسى بن عمران ) من افراد الادباء وال شعراء  
بخراسان عامة \* وحسنات نيسابور خاصة \* اذ هو من الرام احد رسائل  
نيسابور وكان مع سبقه في مبادئ النضل \* راجعا في موازين العقل \* وترقت  
حالة من التأديب بنيسابور الى التصح في ديوان الرسائل بخاري بعد ابي الحسن  
الفارسي وهبت ريحة وبعد صبعة وله شعر كمد الشعر غلب عليه التجسس  
حتى كاد يذهب بهاقه \* ويكدر ماؤه \* وكل كبير حدو الطبيعة \* فمن ملحو  
التي تستلخ من وجهه ولا تسجد من آخر قوله هذه الابيات

مضى زمان مريض الدنب فقد      واقبل شوال تشول به قهرا  
فيا لك شهرا اشهر الله قدره      لقد شهرت فيؤسوف العنا شهرا  
ومن تجهمو المستجاد المرتضى قوله من مقصورة في وصف السيف \*  
مهذ كأنها صقيلة      اشربة بالهند ماء الهندبا  
بخطف الارواح في الروح كا      بخطف الابصار عين يتضي  
وقوله في جارية له توفيت \*

لي في المقابر درة      امسى التراب لها صدف  
لا خدت هدف البلا      اصبحت للبلوى هدف

وقوله من قصيدة \*

ومن منصفى من ريب دهري فاني      صريع بأدائي يد الدهر للدهر  
اسير اسيرا للحوادث مفصلا      بهنأ مقصودا بفاقع النقر

فان تكن الايام ازرت همتي      فلا ضير اني قد شددت لها أوزي  
أويت الى كهف المكارر والعلل      لأغلي بوقدري وأهلي بسوقدري  
أعادت سجاياه اللجين بجموده      نصاراً وقد أهدت تثاراً الى التبر  
لقد صيغ من بيض السبائك طبعه      فحال ميل الصفر صيغ من الصفر  
﴿ ولة من تشيب قصبة ﴾

مزجت سوابق عبدة بعير      وصرت عزائم صهوني لمسيري  
وتبسمت بين البكاء فخلعها      برقاً نألق من خلال صير  
فكأننا هي روضة مطورة      تزنو الي بنرجس مطور  
﴿ ومن أخرى ﴾

لشؤون عيني في البكاء شؤون      وجفون عيني للبلاء جفون  
وخلال انوالي خلال مذهب      أضواء هم في الحشى مدفون  
أبدت مكنون الهوى لما بدا      للعين ذاك اللؤلؤ المكنون  
وأزاني جون العقارب بغتة      وردان فوقها عقارب جون  
والقلب مقرون بكل بلية      مذ لاح ذاك الحاجب المقرون  
﴿ ولة من أخرى ﴾

أزم الحفاء فلا يقال ضنين      ونحاً الوفاء فلا يقال ظنين  
ما اليأس المسكين خير تلاده      اذ يعتفرو اليأس المسكين  
﴿ ولة من أخرى ﴾

السحر من مقليلت يثر      والخمر من وجنتيك يعتصر  
ياشادنا سحر الجمال له      فكل افكارنا له سحر  
الريق والطرف منك يأسقى      ضدان ذا سكر وذا سكر  
خصري خضرك الهضم ولا      دواء إلا رضاك الخصر  
الله فينا فان رحمة      حجر على من فؤاده حجر

صورك الله فتنة فعدت      صوراً إليك العيون والصور  
 غادرت في جنن ناظري قدرا      يدها القدر منك يا غدر  
 يسومني الصبر عاذلي منها      والصبر عن مثل وجهك الصبر  
 هان على الأملس المسهب ما      يلقاه من نقل حمله الدبر  
 ﴿وله من أخرى﴾

لي حبيب بالشط شطت دياره      وغدا للأسود زارا مزاره  
 كان جاري فجارهني لأبل      جار بنيا علي والله جاره  
 فرّ مني تدللا ثم افتسر      بنفسى فراره وإفتراره  
 رشاً أرسل الرشاء من المسبك      على طارح بروق احمراره  
 عاذليّ احذرا فان عذارى      طاق الشيب حين طر عذاره  
 لم يعاني ظلامي الصبح إلا      بعد ان طاق الظلام بهاره  
 ﴿وله من تنو﴾

ايها السيد الجليل الذي اصبح في الجهد والمكارم فردا  
 استمع من قريض عبدك بينا      سار في الخافقين غورا ونجدا  
 ليس غير الكرم من يجر الوعد      ولكن من يجعل الوعد نقدا  
 (ابو عبد الله محمد بن ابي بكر المجرجاني الملقب طرمطراق) كاتب شاعر  
 ظريف فاضل من اعيان العمال ببغداد وقد تقدم ذكره عند ذكر الهرثي  
 انشدني السيد ابو جعفر الموسوي قال انشدني ابو عبد الله لنفسه  
 نصيبنا من طول آمالنا      تعسف في خدمة دائبه  
 وحاصل الدل بلا طائل      والشأن في منظر العاقبه  
 وما يستظرف ويستطلع من شعر قوله في فتي من ابناء الموالي ببغداد وكان  
 مهاككا في هواه  
 انا والصبر فقد بشرني      نائب الملك بصفحات العقيق

سنة اخرى وقد اخرجني شعر خديك من العقد الوثيق  
 وانشدني ابو سعد نصر بن يعقوب له من قصيدة في وصف الجركاء  
 كأنه سحب من فضة ضربت وزينت بدنانسير مفاصلة  
 ان قرّ ليل كفي النيران ساكنة او جاد غيث فلن يغشاه هاطك  
 لا تحذر الهدم فيه حين تنزله اذا توالى على بيت زلزاله  
 (ابو محمد عدي بن محمد الجرجاني) من ذوى الفضل الطالبين للفضل  
 بخاري والمصرفين على عمل البريد منها وله شعر ضمن مشهور فمن ذلك قوله  
 متى اشربت ماء الحياة وجوهنا تنقل عنها ماؤها وحياتها  
 اذا كانت الصبابة شيا فاما يكون احاديث الرجال مباوها  
 (عبد الرحيم بن محمد الزهري) اديب شاعر يقول لابي محمد عبد الله بن  
 محمد بن عزيز قبل وزارته

اليمين الشقي نسيه وازاح عن قلبي همومه  
 بمكانة الشيخ الرئيس وعز رتبته العظيمة  
 فلا غيت بفضل عن ذكر خدمتي القديمة  
 ويقول في مرثية ابن العتي

مرّ على قبرك اعوانكا فكلهم هالكم شأنكا  
 ولم يزيدك على قولهم عزّ على العليا ففداناكا

(ابو القاسم اسمعيل بن احمد الشجري) كاتب شاعر ادركه حرفة الادب  
 فازعجته عن وطنه ورمته بوالى بخاري فلم يجد للغربة شافع اديبه وفضلوه  
 ووجد متصرفا فمأسكت حاله ولما انتقضت الدولة السامانية عاود وطنه ثم فارقه  
 وورد بو على ابي الفتح البستي فاقام عليه مدة ثم قصد الناريات واستوطنها  
 ومن ملحوظ قوله وهو منقول من بيتين بالفارسية للاعاجم  
 ان شئت تعلم في الآداب منزلي طاقى قد عداني العز والنعم

فالطرف والسيف والاوماق تشهد لي والعود والنرد والشرنج والقد  
وله وقد دعاه اخوان له الى بعض المنزهات يخاري فخرج فلم يجد اليهم  
ظننم في التجم في جملا وار جوان اكون كما ظننم  
وما اعصيتكم امرا وتبها ولكن لست ادري اين اتم  
﴿ وله من قصيدة ﴾

بهارسه ولم ابصر حياه مظلم ويلي اذا ابصره غير مظلم  
انظلمى الايام وهي خيرة بان اليه ان ظلمت تظلم  
﴿ ومن اخرى ﴾

بباب غبرك للاخيار اخية وما بيا بك الا الفقر والهوس  
ايخذسونك لا والله عن مقة وما لهم منك مطعوم وملبوس  
﴿ وله من تنو ﴾

جميل حياه وكالدعص ردة حيد حباياه وليس له خصم  
﴿ وله من قصيدة في ابنة ﴾

نصحتك في التأدب الف مره فلم ينفعك نصي فيو ذره  
او مل ان تكون لكل باب من الآداب للأدباء غره  
فلما خنت فيك رجوت ان لا تفل بكلها فتكون غره  
ولست اقول انت فتى غني ولكن فيك اعجاب وشره  
ولا اني علمت السر لكن ادلائي على السر الاسره  
وكم من مضمر امرا خفيا نعرفني الاسره فيو سره  
اذا ما لم تطع من انت منه فلا تأمل تخفيو وبره  
ولا تغفل بجلو هوائك وعظي فان مضيه الاغفال مره

﴿ وكتب الى ابي الحسن احمد بن منصور ﴾

مالي وكنت مقربا اقصيت وذكرت فبا قبل ثم نسيت

وحجبت بعد الاذن كنت مضرفا  
بحالو في اي وقت شئت  
وحرمت حظي من تحريك الذي  
قد كنت مسعودا به فشفيت  
ألزلة فأتوب ام للامسة  
فالوم اذ شمل الملوك شئت  
ان كنت ترضى بالقطيعة شيمة  
فبطاعتي لك حيث كنت راضيت  
ان لم اكن في خدمتي ومودتي  
لك مخلصا فمن الاله برت  
(ابو الحسن محمد بن احمد الافريقي المقيم) صاحب كتاب اشعار الندماء  
وكتاب الانتصار للفتني وغيرها وله ديوان شعر كبير ورأيت في بغداد شيخا رث  
الهيئة ثلوح عليه سياه المحرقة وكان يخطب ويتنجم فاما صناعته التي يعتمد  
عليها فالشعروما انشدني لنفسه

وقتيه ادياه ما علمتهم  
فبينهم بجوم الليل اذ نجحوا  
فروا الى الراح من خطب يلثمهم  
فما درت نوب الايام اين هم  
وما انشدني ايضا لنفسه

تلوم على تركي الصلاة حليتي  
فوالله لا صليت لله مقلنا  
وناش وبكتاش وكنباش بعده  
وصاحب جيش المشرقين الذي له  
ولا عجب ان كان نوح مصليا  
لما اذا صلى ابن باغي ومنزلي  
واين عيدي كالبدور وجوهم  
اصلي ولا فتر من الارض يحوي  
تركت صلاتي للذين ذكرهم  
بلى ان علي الله وسع لم ازل  
فان صلاة السيء الحال كلها  
فقلت اغري عن ناظري انت طالق  
بصلي له الشيخ الجليل وفائق  
ونصرين ملك والشيوخ البطارق  
مراديب مال حشوها متضايق  
لان له قسرا تدين المشرق  
واين خيولي والحلي والمناطق  
واين جواربي الحسان العواتق  
عليسو عيني انسى لمنافق  
فمن عاب فعلى فهو احق مائق  
اصلي له ما لاح في الجوى بارق  
مخارق لست تحتمن حفايق

وانشدني ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان له في فني صبيح من اولاد  
الروساء خلع طيو دراعة وقد كان لبها

انت علي ماء ظهري دراعة اهديت لي  
اذا عطني تذكرت من عنته فادلي  
﴿ وانشدني له ايضا ﴾

وصديقي جاءني \* بما لني ماذا لذكرك \* قلت عندي بحر خمسر حولة آجام نيك  
﴿ ومن ملح الاقربني في غلام تركي ﴾

قلي اسير في يدي مقلنة تركية ضاق لها صدري  
كأنيها من ضيقها عروة ليس لها زر سوى الخمسر  
﴿ وقوله في معناه ﴾

قد اكثر الناس في الصفات وقد قالوا جميعا في الاعين النجل  
وعين مولاي مثل موعده ضيقة عن مراد الكحل  
( ابو الحسين احمد بن محمد بن ثابت البغدادي ) احد النضلاء الطائرين  
على تلك الحضرة والقيمين بها وله شعر كثير النكت كقوله وانشدني له ابو  
الحسن علي بن احمد بن عبدان

قال لي من يسره ان يراني ناكل الجسم لا اطيعي حراكا  
ثم اخفي يسر وجدا ويذري دمة العين منه سحبا دراك  
ابن من كان واصلا لك في الصحة حتى اذا اعتلت جناكا  
كل من لم يمدك في حالة السقم ثني لك الردي والهلاك  
حذرا ان يراك يوما من الدهر صحيفا فيسقي ان يراك  
قلت لا تعجل فان رحا الدهر بانابو ترور عداكا  
سوف تبرا وبمرضون وتجنو هم فان عاتبوا فقل ذا بذاكا  
﴿ وقوله ﴾

هي حالان شدة ورخاء وسجالان نعمة وبلاء  
 والفتى المحازم اللبيب اذا ما غاة الدهر لم ينجته العراء  
 ان المت مله في فاني في الملمات صفحة صماء  
 صابر في البلاء طب بان ليس على اهلك يدوم البلاء  
 فالتداني يملو التناهي والاقستاس يرجى من بعد الانراه  
 واخو المال ماله منه في دنسياء الا مذمة او ثناء  
 واذا ما الرجاء استقطبين لنا من فالتاس كلهم اكفاء  
 (ابو منصور البوشنجي الملقب بضراب الشعر) استغرق ايامه بخاري بشعر بلا  
 راس مال في الادب وكثيرا ما يأتي بالبحر وجل قوله في الوزراء فمن ذلك قوله  
 ابو على وابو جعفر ويوسف المالك بالاس  
 ثلاثة لم يك لي منهم نفع بدينار ولا فلس  
 لذلك لم ايك على مالك غيب منهم في ثرى ريس  
 ﴿وقوله﴾

نحن بابواكم حيارى وانتم مثلنا حيارى  
 فبعضنا يتجسدر بعضا وبعضنا عندكم اسارى  
 وكلنا من شراب جهل بوصف احوالنا سكارى  
 واي عذر لنا فحول تعد في جملة العذارى

﴿وقوله﴾

وكنا زمانا ندم الزمان ونرى الوزارة بالبلغى  
 فاخرنا العمر حتى انتهت من البلغى الى البرعشى  
 وسوف نؤول على ما ارا من البرعشى الى البرمكى

﴿وقوله﴾

وكنا ندم الدهر من غير خيرة ويوسف والياغي وغيره

الى ان رمانا بالغفاري بدم وعاندنا في عبد وعزيره  
 وماقد رمانا في ابن عيسى وزوره وفي ابن يزيد السفية وسيره  
 ولم نرض بالمقدور فيهم فامنا بكل كبير في الوري وعويره  
 وانشدني ابو النصر العتي في ابى الحسن العتي  
 قلوب الناس والهة مقام ونفس المجد والهة سقيه  
 وما فجمعت بك الدنيا ولكن تركت بفقدك الدنيا يتيه  
 الباب الثالث في ذكر المأموني والوائقي ومحاسن اخبارها واشعارها  
 لما كان ابو طالب المأموني وابو محمد الوائقي من جملة الطارئين على بخاري  
 والمقيمين بها ومميزين عنهم بشرف المنصب وكرم المنصب وفضل المكتسب  
 اقررت لها بابا يتلو الباب المقصور عليهم ليجاوراه ويقارباهم من جهة  
 ويقارقام ويباعداهم من اخرى (ابو طالب عبد السلام بن الحسين المأموني)  
 من اولاد المأمون امير المؤمنين كان احدا بل واحد افراد الزمان شريف  
 نفس ونسب \* وبراعة فضل وادب \* فياض الخاطر يشعربديع الصنعة \*  
 مابع الصيغه \* مفرغ في قالب الحسن والجودة ولما فارق وطنه بغداد الحاجة  
 في نفسه وهو حدث لم ينقل وجهه ورد الرئ وانتدح صاحب بقصائد فرائد  
 ملكة العجب بها وابهره التعجب منها فاکرم مورده ومشواه \* واحسن قراء ووعده  
 ومناه \* فدبت به عقارب الحسنة من ندماء صاحب وشعرائه وطفقوا يركبون  
 الصعب والذلول في رمي بالاباطيل \* ويتقولون عليه اقبح الاقاربيل \* فطورا  
 ينسبونه الى الدعوة في بنى العباس ومرة بصفوة بالغلو في النصب واعتقاده  
 تكفير الشيعة والمعتزلة ونارة بخلوة هباء في صاحب يعرب عن فحش القدح  
 ويحلفون على اتحاليو ما اصدر من شعره في المدح حتى تكامل لهم اسقاط  
 منزلته لديو وتكدر مائه عنه وعلوه وفي ذلك بقول من قصيدة يستأذنه  
 فيها للرجل اولها

ياربع لو كنت دما فيك منسكيا  
لا يتكرن ربك البالي لي جسدي  
ولو افضت دموي حسب واجيها  
عهدي بهدك للذات مرتبها  
فيا سفاك اخو جنن السحاب حيا  
ذو بارق كسوف الصاحب انتضيت  
قضيت نحيي ولم اقص الذي وجبا  
فقد شربت بكأس المحب ما شربا  
افضت من كل عضو دما سريا  
فقد غدا لغواذي السحب متعبا  
بحجور با الارض من نور الياض حيا  
وابل كعطايا اذا وهبا  
ومنها

فكنت يوسف والاسباط هم وابوالا  
وعصبة بات فيها الغيظ متفدا  
قد ينزع الكلب ما لم يلق ليث شري  
ارى ما اربكم في نظم قافية  
عدوا عن الشعران الشعر متفصا  
فالشعر اقصر من ان يستطال بسا  
سياط انت ودعوا هم دما كذبا  
اذ شدت لي فوق اعناق العدى رتبا  
حتى اذا ما رأى ليثا قضى رهبا  
وما ارى لي في غير الملا اربا  
لذي العلاء وهاتوا الهيد والحسبا  
ان كان مبتدعا او كان مقتضبا  
ومنها

اسير عنك ولي في كل جاحة  
ومن يرد ضياء الشمس اذ شرفت  
اني لاهوى مقامى في ذراك كما  
لكن لساني يهوى السير عك لان  
اظننى بين اهل والامام هم  
ثم انه فارق الرقي وقدم نيسابور فاشار عليه ابو بكر الخوارزمي بانشاء قصيدة  
في الشيخ ابي منصور كثير بن احمد يما له فيها تقرير حاله عند صاحب الجيش  
ابي الحسن بن شيبور فعلمها واوصلها ابو بكر وشعها من الكلام بما وقعها  
موقعها اولها

ابي طارق الطيف الاغوررا      فبنوى خيالك ان لا يزورا  
 فما اكرم الطيف في نفسه      ولعنتي اكرم الوصل زورا  
 الى الله اشكومت في الحشى      تضمن جنباي منها سورا  
 تفارق لي كل يوم خيلا      وتجمع لي كل يوم عسيرا  
 فان تسألاني يا صاحبي      نص السرى نجداني خيرا  
 فاني كل يوم ترائى الركا      ب افارق ربعا واحدا كورا  
 اذا سرت عن صاحبي قلت عهدا      لعودى السنين وغل الشهورا  
 اراني ابن عشرين اودونيها      وقد طلق الارض شعري مسيرا  
 اذا قلت قافية لم تزل      تجوب السهول وتطوى الوعورا  
 ولو كان بفخر ميت بحسبي      لكان ابو هاشم لي فخورا  
 ولو كنت اخطب ما استحسنى      لما كنت اخطب الا السهرا  
 ولو سرت صاحبت ملوك البلا      دين يدي الغير النيرا  
 ولعنتي لو مكنت باليسير      اذا مهل الله ذاك اليسيرا  
 اذا اكثر الناس شيم الفجا      م فلا شمت في الارض الا كثيرا  
 فاني ملئت بردئا على      ونبلا ومجدا وفضلا وخيرا  
 اذا ضمت الدست القيتة      محابا مطيرا وبديرا منيرا  
 وان ابرزت غي خلتة      حاما بتورا ولينا مصورا  
 فطورا مفيدا وطورا ميذا      وطورا مجيرا وطورا ميرا  
 ترى في ذراء لسان المنى      طويلا وناح الليالي قصيرا  
 تضم الاسرة منه ذكا      ونحمل منه المذاكي ميرا  
 اليك من الشعر عذراء قد      طوت طيبا واجرت جيرا  
 اذا اتا انشدتها الفهم الزما      ن واسمع قولي الصم الصغورا  
 ولو ان اقتدة السامعين تسطيع      ثقت الي الصدورا

ولست اطول مهرا لما سوى ان تبلغ امرى الاميرا  
فانت يد ولسان له اذا احدث الدهر خطبا كبيرا  
فلا زلما للعلا معصين تدعى الامير ويدعى الوزير  
فلما وقف على صورة حالوا انها الى صاحب الجيش فاستدعاه وحين وصل  
اليه استقبله بخطوات مشاهدا اليه وبالغ في اعظامه والبلغ في اكرامه ثم خسره  
بين المقام بيسابور وبين الانحدار الى الحصرة بخارى فاختر الخرج فوصله وزوجه  
من الكتب الى وزير الوقت وغيره من الاركان ووكله بالسب ابى جعفر  
الرماني فاحسن موقعة واثره \* وحصل معه وطره \* ولما دخل بخارى لقربا  
الحسين عبد الله بن احمد بقصيدة التي منها

وليل كأتى فيه انسان ناظر يقرب في الآفاق جفنيو دانيا  
اذا ما امانتي و نشوة الكرى تقابل في كنف المشقف صاخيا  
وان ما طوى لح المني بين اضلعي تصفت للجان دجى الليل طاميا  
فاسى شجا في ظلمة الليل والجا واضى قذى في مقلة الصبح غاديا  
حسامي تدبى والكواكب روضي ويبت السرى ساقية والسور راجيا  
ولما رأى الشيخ الجليل اقامتي طيو وتطليقي لديب والمهاويا  
فطاني وادنانى وقرب منزلي ورحب بي وانشاني واصطفاني  
هام بكى المشرفة ساخطا ويضحك انكار الاماني واضيا  
ولو ان مجرا يستطيع ترقيا اليه لأم البحر جدوة راجيا  
ونصائد غيرها فتنة بكنا الدين واعجب من بغي من اولاد الخلافة بلاءه  
العين جمالا والقلب كمالا وواصل صلاته له وخلع عليه والحنة في الرزق  
السلطاني من كان هناك من اولاد العلماء كان المهدي من المستكني وتغيرها  
ولما قام ابو الحسن المزني مقام النبي زاد المأموني اكراما واجلالا وافضل  
عليه فضلا بسبب مناسبة الادب التي في من اوكد الاسباب واقرب الاقارب

ولما كانت ايام ابن عزيز و ايام الدامغاني و ايام ابي نصر بن ابي زيد جعل  
كل منهم يربي على من تقدمه في الاحسان اليه و ادرار الرزق عليه و اخراج  
الخلق السلطانية و الحملات براكب الذهب له حتى حسن حاله و تلاحق  
ماله و ظهرت مروءته فمن شعره في المزي قوله من قصيدة اولها

انا بين احشاء الليالي نار	هي لي دخان و النجوم شرار
فمتى جلا فجر القضاء ظلامها	صليت لي الاقطار و الامصار
لي تعلم الدنيا و بالخير الذي	لي منه بين ضلوعها اسرار
فيكل مملكة علي تلطف	و بكل معركة الي اوار
يا اهل ما شطت برحلي رحلة	الا اسفر حتى الاسفار
لي في ضمير الدهر سر كامن	لا بد ان تستل الاقدار
حققت بداء دم المكارم مذ غدا	دم كل حر فاة و هو جبار
طبعتم مزينة منه عضبا ما له	في غير هلمات الاسود قرار
آراق يفيض الظبي و حديثه	روض الرب و يمينه تيار
ضمت على الدنيا بدائع لفظه	فكأنها زبد و من سوار
و اذا العلوم استبهمت طرقها	فدووع اعلام لها و منار
عزيمتهم قصب و فيض اكفهم	حجب و يفيض وجوههم افار
ختم الرئاسة بمبالوزارة فيهم	اسد له السمير الدوابل زار

و منها

يا من اذا طرا القبائل شاعر	صليت على آيات و الاشعار
فارحم يتركك السماء اما ترى	لسواك في خطط النجوم جوار
و الارض ملكك و الوري لك غلة	و الدهر عيدك و الملا لك دار

و من شعره في ابي محمد عبد الله بن احمد بن عزيز قوله من قصيدة

سجفك جفني مخلفات الغمام	على ما مضى من عمري المتقادم
-------------------------	-----------------------------

بأرض رواق العز فيها مطسب  
 يدمن لن فيها بنو الأرض كلهم  
 ويهاه لا يخطوبها الوهم خطوة  
 وقد ندرت أيدى الدجى من مائها  
 فخلنا نجوما في السماء أسنة  
 أعط قميصي تمطل ودجنة  
 إهم عبد الله نجل محمد  
 فمن مبلغ أهل باني واجد  
 واني من الشيخ الجليل وظلوا  
 وإن عيون الجود طوع أنا ملي  
 لقد علمت أرض المشارق أنها  
 وقد أيقنت أن ليس غيرك برحى  
 فلاذت بلا وطن ولا متقاعس  
 ولا تارك رأيا رأه ثلونا  
 بهم بالهندي حين يمسسه  
 ويسهم من أعماق في خيارها  
 فلا ملك إلا ما أتمت عروشه  
 ولا تاج إلا ما توليت حقه  
 أبدر الغرير بين رفقا قطالما  
 فرأيتك لجم في دجى الخطب ثاقب  
 على هاشم فوق السهى والنعام  
 وتعنولهم صيد الملوك الأناظم  
 تصفتها بالمرقلات الرواسم  
 رداء عروس تقطت بالدرام  
 مذمبة ما يهت برض صوارم  
 بذات الشكيم أو بذات العزائم  
 وزهر بنى سامان تهم حاتم  
 طلائى من بحر الندى والمكارم  
 مطسب بيت تحت ظل النعام  
 قد فحق حولى بالسبول السواجم  
 يملك قد عادت بليت ضارم  
 لنفع الأعدى أو لدفع المظالم  
 ولا ناكل عن نصرة الدين جائم  
 ولا قارع عند الندى من نادم  
 أسود الوغى بالضرب فوق الذم  
 ويشرك من أموال في الكرام  
 ولا غيث إلا ما أنضت لشام  
 على جبهة الملك المكشى بقاسم  
 كنهت ببيض الرأى بوض الصوارم  
 وعزمتك غضب في طلى تل ناجم  
 ومتها

وقد كان ملك الأرض قد زال نجمة  
 أخذت بضيع الدين حتى رفعت  
 فكنت له بالرأى أفضل ناظم  
 إلى حيث لا يسهو له وم طام

وكان سر الملك قبلك يا كيا  
صوتها اثبتت من ملاحم  
فلازلت الملك الذي قد احدثه  
حي واقيا من كل خطه سودام  
فاهدي لنا من خطه نغرياسم  
احدث بها الاسلام كتبها الملاحم  
من قصيدة اخرى

سألت الله مبهلا مناكا  
ورد على يدك الملك لما  
فانت لرب هذا الملك صيف  
وقد ابت الوزارة في بخاري  
وكان الصدر مد اخليت منه  
وما اخلاء منك الملك الا  
فما اغنى غناك سر في قصير  
وكتب السيف اغمد يوم سلم  
وقد كانت على الاعداء امضى  
ولو تمضت رجال الارض طرا  
فعلت ببعض قولك كل فعل  
غذيت بدس ضرع العلم طفلا  
فلا شرب الطلا الهالك يوما  
طن غم المالك ليل خطب  
فاسح من خطي الخطي قدما  
واسح من ملث القطر جودا  
وما انفتحت بلا شفتاك يوما  
ناخر عن مداك الجسر لما  
وما جاراك صوب المزن لما  
فاضعف ما ألت وقال ماكا  
هذا بالترك ينتهت انتهاكا  
لذا ما نابه خطب نفاكا  
مولك كا ابت الا اباكا  
يجمع رجاله حتى اخنواكا  
لهلوا من عدالتها بلاكا  
وهل يغنى غناك من عداكا  
فلما شئت الحرب انتضاكا  
واقضى من صيوقهم رفاكا  
بما كنت ما اغنوا غناكا  
ونبت بعنوم رأيك عن ظباكا  
ففتت الخلق في المهد اخناكا  
ولا يرض الطلا عما عناكا  
جلاء صبح رأيك او سداكا  
اذا اقدمت في حرب خطاكا  
اذا ما صاب صيبة نداكا  
ولا الضمت على نشب يداكا  
جريت فلم لسموا اخاكا  
جري وجري نداك ولا حكاكا

ولكن الغام عني مجودا      على وجه الثرى لك اذ راكا  
فانت اجل قدرا ان تجارى      وارفع رتبة من ان نحاكا  
وقد ساء الساء وماس رهوا      على فرع السوى بلد نحاكا  
فاهلوع ومن فيو وقاء      لنفسك من جميع من ابتعاكا  
فما هو جنة لك فاغتنمها      وم لك جنة ما نحاكا  
﴿ومنها﴾

آكاد الى الغريرين اعزى      لا لحاقى هم ننى اشتباكا  
فلو اجرىء لحظك في فؤادى      مرأيت دليل ذاك كما اراكا  
اعبد الله لا خيرت بنا      مدى الايام الا سعة طلاكا  
فكر لك من يد قلدتنها      فلست ارى لما عني انفكاكا  
ولو حلت ما حلتنيو      شام لما استطاع بسو حراكا  
وقد البستى اثواب هز      وقد او طأت اخمصى السكاكا  
فحسبك من على اعليت كمي      برقمك قد بلغ السكاكا  
فلا حطت لك الايام مجدا      ولا ارجع الميسن ما حباكا  
صرى كل الصرى في الارض شعري      وخيم اذ راك فا خطاكا  
وكنيت على النوى صميت حتى      منعت فبت مبتغيا رضاكا  
ولو لم تقتصر حالى الى الابد      لما ازمنت مبرا عن حكاكا  
وقد صميت لي امرين حمي      بعضها اذا آثرت ذاك  
وان لم تعرض لي بالنجم فعلا      ولا خط المجرة لي ذراكا  
فدع ما ترضيو لنا وخنض      فانفسنا وما ملكك فداكا  
وما استنكفت من جدواك لكن      كفاني بذل ودك عن لماكا  
ولو كان استباح البحر خلقا      لأملك بسنبلك وانفاكا  
فلا يمت خير نالك بجرا      ولا خيمت الا سعة ذراكا

تو ومن شعره في ابي نصر بن ابي زيد قوله من قصيدة وصف فيها داره التي  
(بناها وانتقل اليها عند تولده الوزارة)

قد وجدنا خطي الكلام فساخا فجعلنا النسب فليك امتداحا  
وانضنا ما في الصدور ففاض السمدح قبل النسب فيك انفسا  
وعبدنا الى طلاك فصغنا لصدور القربص منها وشاحا  
وصدعنا في اوجه الشعر من يمسس مساعيك بالندى اوحاحا  
غرس في ثرى الصدور عظاما لك غروما الثمرن ودا صراحا  
كم كبير جبرنة وقفير مستنج رددت في مستاحا  
وبلاد جوامح رغبها بالسعزم حتى انسين الجحاحا  
وامان خرس بسطت لها في السنول حتى اعدت من فصاحا  
شهرت منك آل سامان عضبا ينجح السعي غربة اتجاحا  
احدث رتبة الوزارة من انفسنا نارا تجري القنا والصفاحا  
فلوان المالك استنظفت قيسو لقامت بذكره مداحا  
مقرم بالثناء مغرى بكسب الحمد يهتر للماح ارتياحا  
لا يدوق الاغناء الا رجاءن يرى طيف مستنج رواحا  
يا ابا نصر الذي نصر المليك فانس المصور والصفاحا  
ضاقبت الارض عنك فارتدت ريعا يسع البحر والحيا والساحا  
واذا ضاقت المصانع بالسيول اي ان شغل الا البطاحا  
فهيثا منها بدار حوث منسك جبالا من المحلوم رجاحا  
كوتها توّم الوزارة ما زاد برهان سعدا ايضا  
ذات صدر كرحب صدرك قدرا د على ظن آملك انفسا  
يغرس الصيد في ذراها من التفصيل غرضا فيجندو نجاحا  
بنناء تطيل فيه خطي الحفظ وثلق الفكر فيه انسراحا

بهما بلاء الميوت بهاء صحبها بلاء الصدور انشراحا  
 شيدها فضة وقرمندا يسرقدا منع من تذاك امتياحا  
 وثراها من صبر شيب بالمسلك فان هبت الصا فيوفاحا  
 مقتعات فيها الاساطين من غو في صخور قد انبجس انبطاحا  
 كل نناد منها قد انشع الفر من شوت الربيع فيو انتشاحا  
 واري بيت كل فحين كالرو من خيما من البساط مساحا  
 وسقت ماء حداثي غرسيو الى ان حدث به ضمضا  
 صبغة من دم القلوب فمن ابصره افتز صوة وارثياحا  
 ما بكاء الرياض بالطل الآ شجلا من رياضها وانضاحا  
 شابة الفش فرشها مثل ماشا به ولدائها دماها الصباحا  
 وكان الابواب صعب ثلاثين انغلاقا ثم افتقرن انتشاحا  
 وكان الستور قد نشر الطا ووس منها في كل باب جناحا  
 وكان الجوامات فيها شمس اطلعها ذرى القباب صباحا  
 والسواري مثل السواعد كبت فحما من اساسها اقتداحا  
 ويوت كآمن قلاع مزروعات للبرات نطاحا  
 ورواق كآنا بسطت فيسود طاء ايدي الاساطين راحا  
 وجنان لوكت في جنة الفر دوس لم ابغ غيرهن اقتراحا  
 واذا دارت الكؤوس بها ابصرت خلد النعم ثم مباحا  
 ﴿ومنها﴾

من بدى كل ساحر الطرف يحق السورد من وجنيو والانشاحا  
 واذا الزبر جارب الناي ضرا جارب الليل الهزار صباحا  
 في مقام نحو المهوم في النشوة عنا وثبت الافراحا  
 تطلع الشمس انجا كلها من ت شموس الطسوس منها راحا

وضياء السقاء والخمر والكاف  
 وإذا ما الهيام اضطربت بالجسم سر أحيوت وياحها الأرواحا  
 فتي اطعبت أروحة عطر اشرع من دخانها أرواحا  
 فهينا منها هجة حدوت ضمنت منك سيدا حجاجا  
 فاقطع الدهر في ميادينها النجع اغنياقا على الحيا واصطباحا  
 وإملا العكر من موشحة فيك ولا تولما قل واطراحا  
 فلو اني استوقفت هينا بما قلت لما استطاع عن براحي براحا

قال مؤلف الكتاب رأيت المأمون في بخاري سنة اثنين وثمانين وثلاثمائة  
 وعاشرت منه فاضلا ملء ثوب وذاكرت ادبيا شاعرا بجهته وصدقوه  
 وسمعت منه قطعة من شعره وقلت أكثر من خطوه وكان يسمو بهتمو الى  
 الخلافة ويعني نفسه قصد بغداد في جيوش تنضم اليه من خراسان لنقصها  
 فاقطعت المنية دون الامنية ولما فارقت لم تطل به الايام بعدى حتى اعتل  
 علة الاستسقاء وانتقل الى جوار ربوه ولم يكن بلغ الاربعين وذلك في سنة  
 ثلث وثمانين وثلاثمائة وهذا ما اخترته من شعره في الاوصاف والتشبيهات  
 التي لم يسبق الى أكثرها **وقال في المارة**

وقائمة بين الجلوس على شوي ثلاث فما تخطو بهن مكانا  
 على رأسها نجل لما لم تهجه حفاها ولا علة قط لبانا  
 بشرد في اعلاه كل دجنة يثنى جلايب الظلام سنانا

**وقال في الكرمي**

ومعند في وطيء	بقوم عند قعودي
بزمي بهدر فسج	رحب وبأس شديد
له رواق ادم	على سوارى حديد
اذا جلست عليه	خلت الانام عيدي

﴿وفيو ايضا﴾

ومرقية من بوادي المو لك بين القيام وبين التعود  
تعد بساطا مستوطر ثبوتة عمد من حديد

﴿وفيو ايضا﴾

ومستوقف للجلوس الحضور ر على اربع في اثنى موته  
تد على فرعو منرشا ويظهر في خصره منطقة  
فمن شاء صوره مقعدا ومن شاء صوره مرفقة

﴿وقال في طست الشع﴾

وحديقة محتر فيها دوحه لم ينها ترب ولا اعطار  
فصعد لها صفر ونامي نحتها شمع وما قد انخرسة نامة

﴿وابضا﴾

وطاعة جلباب كل دجنة باضى منان في ذؤابة قابل  
تجود على اهل الندى بنسها وما فوق ليل النفس جودا بل اذل  
ويقرى عيون الناظرين ضياؤها وقد قيدت الحاظها بالاصائل

﴿وقال في البار﴾

ام القرى عندك ام بوح فقد سرى ابواة اللوح  
ام ذات مرط ذهبي لها يعتقد ما في الجو تلووح  
يسقى اخوت لها دنيا جسم لها وهي له روح  
كأنها الشمس وما نفخت من شرعتها المصاوح

﴿ولا في الحمام﴾

وبيت كاحشاء الحب دخلته وماى ثياب فيو غير اهالي  
ارى محرما فيو وليس بكعبة فماساغ الا فيو خلع ثيالي  
ماء كدمع الصب في حرقله اذا آذنت احبابه بنعالي

توهمت فيه قطعة من جهنم      ولصكتها من غير من خباب

بدر ضبابا بالبخار عجيلا      بدور زجاج في شمس قباب

﴿ ولة في السطل والكريب ﴾

لنا من الاسطال سطل شاة عيب \* كالشمس اذا عاجلها \* في الطفل المغيب

كريب \* كانيج \* وهو له قلب \* قبضة سيكة \* في منها نجيب

ضرب دمشق فإ \* يرى لها ضرب

﴿ ولة في حجر الحمام ﴾

حجر الحمام عدى بد      ومنه لست اؤديها

وهو لرجلي صليل لا ي      هن طبع في الرجل ينقها

كانها كورة نحل اذا      همسها في الخبر نسيها

﴿ وفي اللف ﴾

اللف في تنظيف جسم المسقم مجرة \* فلا يغور دون \* في الجسم الا ابرزه

كأنة ذوات \* قد مشطت مجرة

﴿ وفي المنشفة ﴾

منشفة سماها نخلها      قد فت كافورة على طبق

كأنما انتهت سخائها      ما ارتفعت من لآل العرق

﴿ وفي الزنبيل ﴾

وذي اخذت لا يعيان قولا      وجوف للحوائج ذي احتمال

تكلف شغل اهل البيت طرا      وتعمل فيه اقوات العيال

مطيع في الحوائج غير عاص      ولا شاك اليك من الكلال

نسر اليه في الاسواق سرا      فلا يديه الا في الرجال

﴿ ولة في كوز اخضر محرق ﴾

وبديعة للرم منها جيدها      حارت عيون الناس في ابداعها

كحمر يذوق في مرط يحز اخضر رفعت يدا لئلا تزد فضل قناعها  
﴿ قوله في الشراية ﴾

شمس لها من نفسها أرجل مت اذا ما شئت او اربع  
تنوء بالكور لظفر له تحضنه الدهر ولا ترضع  
﴿ قوله في الجليد ﴾

حجارة من صنيع الدهر تمتعا يبردها وضرام الغيظ يستمر  
كانما قطع الباور ليس بها ثقب ولا اثرباد ولا كدر  
﴿ قوله في ماء الجليد ﴾

ورائق مثل الهواء صافي بات بئوب القرذي الخفاف  
حتى تلي عنة الفداء نافي فرق حتى صار كالسلاف  
اسرع في الجسم من العوائف فهو الجليد راسب وطافي  
كانه ودائع الاصداف

﴿ قوله في كأس جلاب ﴾

وكأس جلاب بها يطوى اللهب يفضى بها عند الخمار ما وجب  
كانها الفضة شويت بالذهب تشابه الجليد فيها والمحب  
خسنة دراً من المسك اسرب فبعضة طائف وبعض قد رسب  
كانما الخوض فيها يضطرب حوت بغوص نارة ثم يشب  
﴿ وفيها ﴾

وكأس من الجلاب اظناً بردها معبر خمار الكأس عند التهاو  
وكانت كبرد العدل عند طلابه وعود وصال الحب بعد ذهابه  
﴿ قوله في السكبين ﴾

ومستح ما بين خل وسكر دوائي من دائي يو وشغالي  
رأيت في الكأس اعجب منظر مذاب حقيق فيو جامد ماء

## في النقاۃ

ورب نقاۃ رأيت بها يدي كهوب معود الحلق  
 حلت زيارها فظهر لي شهب بزاۃ تطير عن آك  
 وفي المعنى ايضا

اجسام صخر دفتت في صخر	تناسبا واختلنا في الصخر
تحكى ثنابا خفرات فخر	تلوح من تحت ثياب خضر
اطرافها قد ضمنت بالبحر	كدر منطوم رضاح الدر
افعى على اذنان التبري	اقعاء اسد بصرت بمر
تغور ان حلت كفور القدر	مثل اجداق جراد بخور
او مثل انصاف صفار الدر	او صارم فو الثريد يجرى
يعلو وينقض انقضاء الزهر	كأنا الليل انجلي عن فجر
تبدى ذرى هاماتها من جهر	وما عدا رؤسها قد عرى
مزبرات لا لديت ككفر	دقائق لا لانقضاء همر
في تربة من صنع ايدى القر	قد حنطت اجيادها بالعطر
وحرمت حرم اخذ الامر	دغيتها بنشر ميت القبر
وبردها شفاء حر الصدر	تسم بالله العظيم القدر
لا ارضعت الا فطيم الخمر	فهب شفاء السكر بعد السكر

## في الاترج المرنى

ورب موس من الاترج	متقد اللون اتقاد السرج
يعوم من اماتو في مزج	مجت علىو النمل اي حج
فقام من رضابها في لح	نظامر كقطع الخنق
او العقار اضللت بالمرج	غصت بفوقها مثل البدج
ملبسة من كلف وحمج	نفية كالعاج او كاللحج

قد سخر طلت علي قوتي النجح      حرم بتوب الخيل بالبر هنج  
افضل ما ابغى وما ارجى      وما اعد للطعام النج  
وكل ما كول بطن النج      ونعم نفسي ونهي  
بهر لها كالسائي المرجى      بومع ما ضاق لنا من نج  
يبرني من كل اذى ونهي      ويجعل الافواه ذات ارج  
عزاء شارب الى الاشج      وخطة طيو بالشي  
جاء به الجميع بعد الحج      بفرون كل ميسر ونج  
حتى اتوا منه بما يرجى      فلتك ما مولى به ونهي

❦ ولة في الاصلح المري ❦

اهلج خلنا لا بدا      برج في لج من الشهد  
وماتط الجوهر قد اثبت      في ماء ياقوت من العقد

❦ ولة في الترخمين ❦

ومكر ليس من السكر المستخرج \* ايض كالكافور او \* كاللؤلؤ المدحرج  
فلو حلفت انه \* طرزه لم اخرج \* فهو غذاء بفتلدي \* وهو شفاء للشي  
ظل من السماء يسوي فوق نبت العوج \* يستطبل اللؤلؤ الصرطب على النبروزج

❦ ولة في الرطب المعسل في برنية زجاج ❦

وشفاة مثل النسيم كأيها      مكوثة الاجرام من ربي القطر  
بها من نبات النخل والنخل ملوها      بواقيت حجر في مياه من النبر

❦ ولة فيو ❦

ورث ماء من الشهد في زكية زجاج \* فيه بواقيت حجر \* بقم اقطاع حاج

❦ ولة في كماء الغزال في برنية زجاج ❦

وذات لطف كقطر ضمنت بقنا      كاسة البرد الربيعي نعيمها  
شفاة من حذاق الزرق قد طبعت      ومن يياض هيون الحور ما فيها

﴿ وفيها ايضا ﴾

ويبيض ظننا من الجمام محرق بهن كسدر من فيو فتاد  
انامل غودبا وصلن براحة واعين عين ما لمن سواد

﴿ وفيها ايضا ﴾

ويبيض اذا ما لمن في الجمام ظلتها نجوم ماء في ماء زجاج  
وان ضمتهم البراني حميتها اسنة ممر في رقيق هجاج

﴿ وقال في بنادق القند الخزائني في برنية زجاج ﴾

وابيض اللون اودعناه صافية تذيب ما استخفيت فيه وتبدو  
كأنة برد صاغ الهواء له من ريق القطر اكثافا توقيو

﴿ وقال في اعمدة القند الخزائني ﴾

انايب من القند على الاطباق مبيضه  
كان الجمام كف وهي اطراف لما بضعه  
حكمت اعمدة صبغت من الثلج او الفضة  
حكمت شهاب غدت في ذ لك المجلس منقضة  
شفاء الشارب الظأ ن من اطرافها عضه

﴿ وله في اللوز الرطب ﴾

وافقت نخطر في ثلاث مدارع هذا من في شكل التواظر حاذي  
توايت في حصر الحدود تضمنت ممكن حاج في مصندل لاذ

﴿ وله في اللوز اليابس ﴾

ومعجن من الجمانين ممتنع بحبة لم يحكها كف نساغ  
در نضمن من حاج تضمنه والبر لا البحر اصداف من العاج

﴿ وقال في الجوز الرطب ﴾

ومحقق التدوير يعرب نفعه من كف من يحيو ما لم يكسر

درّ يصوغ لا كيو ضمة صدف تكون جسيمة من حر حر  
متدرّج في السلم ثوب غلالة دربا مظاهر بثوب اخضر  
﴿ ولة في الزيب الطائفي ﴾

وهاجي من الزيب يو يتقل الشرب حين يتقل  
كأنه في الاناء اوعية من النحاس ولكن ملو ما عمل  
﴿ ولة ﴾

وقشمش كحسرد \* للنظم لم يثقب \* يلي يو الكأس لما \* بينها من نسب  
يحظى بالشارب في السنادي ومن لم يشرب \* كأنها اوعية \* يحملن ذوب الضرب  
اولو لوه قد علّ اعلاء بهاء الذهب  
﴿ وقال في العناب ﴾

بروق العناب \* في اليوانصاب \* اذ لاح في مناطرا \* ف من احب الرهاب  
يحكي فرائد درّ \* لما العقيق اهاب  
﴿ في الباقلاء الاخضر ﴾

وباقلاء ازهر \* مثل مموط الجوهر \* تضمة اوعية \* من الحرير الاخضر  
اوساطة مخطنة \* مثل حضور خضر \* اطراف مذبذبة \* مسروقة من انسر  
وطرف كغلب \* وطرف كمنسر  
﴿ ولة في الباقلاء المنبوت ﴾

وباقلاء طمر طيبها من حسو الناظر ميهوت  
كأنه اقطاع طاج لما من خشمها الساج نوايت  
﴿ ولة في البطيخ ﴾

محقة ملء الكفوف كأنها من الجزع كبرى لم ترض بنظام  
لما حلة من جلنار وموسن مقيدة بالآس غيب غمام  
تمارج فيها لون صب وهاشك كساء الهوى والين ثوب مقام

وابدى له في النحر تخضير كاعب      طامنة ذات اعدال قوام  
رياضية مسكينة عملة      طالمون ديباج وعرف مدام  
اذا فصلت للاكل حاكت اهله      وان لم تنصل فهي بدر تمام  
﴿قوله في البطيخ الهندي﴾

ومبيضة فيها طرائق خضرة      كالخضر تجري السيل في صيب الحزن  
كحفة حاج ضييت بزرجد      حوت قطع الباقوت في عطن التطن  
﴿قوله في الكمثرى﴾

وضرب من ثمار الصيف يحكي      "وقد طلعت لنا منه نجوم  
قناديس لا تضيء لها رؤس      متعبة وليس لها جروم  
﴿قوله في رمانه﴾

رمانه ما ولت مستخرجا      في الجام من حفتها جوهرا  
فالجام ارض وبناني حيا      تخطر منها ذهبا احمر  
﴿قوله﴾

ليس الاثاء يحافظ مستودعا      الا اذا وقينه بقطاء  
فاذا جعلت له الغطاء قانة      بجميع ما استودعت خير اناه  
فاحفظ اناك بالغطاء قانة      لا خير سيك ارض بغير ساء  
﴿قوله في الملح المطيب﴾

لا تدن مني الملح ان شئت      من الابازير بالوان  
ووجهة ابرص ذو غنة      بين تاكل وحيلات  
فانني احسب اني مني      ادنيك مني اعدائي  
وهاو ايض ما ان له      في عرصة الصحفة من ثاني  
فهو مني افرد من صاحب      ادام زهاد ورهبان  
﴿قوله في خبز الابازير﴾

الملح ما أكثر ابحاره      لا ملج اهل الزهد والنسك  
 كانت شهادته بينه      حبات روي من الملك  
 كأنما الشونيز من فوقه      ماتت النضة في الميك  
 كأنما العناب في وجهه      تنطق قرآن على الصك  
 بالجد ان قض من مبرق      ومسم قد قض من ملك  
 يشبه من شئ ابا زره      اذا تأملنا او بجي  
 معوق كافور مشوب بو      فراضه العبر والملك  
 ﴿ قوله في الرقاق ﴾

هجز الابازير من كل من      بهرات الاكل بشعر  
 وعندنا منه اتراس من السفضة قد رصعا الجوهر  
 كاصحن الكافور قد حدثت      وذرت في اوجها العنبر  
 ﴿ قوله في الرقاق ﴾

وحبازة لا تغذي الرقاق ارتنا من الحيز امرا هجابا  
 تناول بيض كتاب العجيسن فتصيح في الوقت منها ثيابا  
 وتأتي بها كهفاح القديس قد كون القطر فيها قبايا  
 ﴿ وفي الجين والزيون ﴾

فراحي بابت المباركة التي      بها كلم الله الكليم من الرسل  
 فان نبط بابت الضرع بعد احياكو      وبعد اعتصار الدهر ما فيه من ملل  
 رأيت اكفا فضة واناملا      بين خضاب حالك اللون ما تصل  
 والنيب منها اوجه الروم فوقها      جعود شعور الزنج او حديق الخلل  
 اذا اجتمعا لم لم امل معها الى      اطايب انواع الطبخ ولم الحب  
 خليلان ضدان الدجي والضحي معا      يضمها فتر من الارض او اقل  
 فكلني الى محدثين ذا وضع الدجي      نقاء على ارض الخوان وذا طلل

فهذا كحنت بالعضاض مؤثر وذلك كصدغ حالك فوقة انمدل

﴿ قوله في البوراني والبطيخ ﴾

لدينا نديم لم يزل طول يومه      له في المئالي شجرة وفديش  
وضرب من البطيخ في راحتي من      خشوته كليم بها وخدوش  
تخال ربا النواريج احدثت      بها خيفة من ان تحف جيوش  
ومن لم يكن في الصيف هالان عند      فكيف يرحب عمره ويعيش

﴿ قوله في العجة ﴾

عندي للضيف عجة شرفت      بدعنها في اعجب العجب  
قد عضت النار وجهها فغدت      كاسيون بالورد محق

﴿ قوله في الجودابة ﴾

جودابة فتارة \* في دهنها المنسكب \* كأنها قد ركبت \* في جامها بلولب  
لائحة في اهبا \* آثار عض الذهب \* كقفر من فضة \* في حقة من ذهب

﴿ قوله في الشواء السوقي ﴾

طرا طاريء عند المساء فحنته      بقرص عضيض من شواء ابن زبور  
تخال قطاع الملك رصع رصعها      بنروزج الصناع في صحن كافور

﴿ قوله في مكة مشوية ﴾

ماوية فضية لحما      الد ما بأكله الاكل  
يضمها من جلدها جوشن      مذيل فهو لها شامل  
كومت من فضتها صعبدا      بالقي لا ضافني نازل

﴿ قوله فيها ﴾

ماوية في النار مصلية      يصغ من فضتها صعبدا  
كأنما جلدها جوشن      مزرقي الصنعة او مبرد

﴿ قوله في السفود ﴾

واسم قد لفع السمر اهابه بنوه مجز من ثنيات صر  
اذا ضم انواع السميط وحط في بعده فعر ما وها لمب الجمر  
انالك با في ضمها فكانت محب كوي اجشاء الم العبر  
﴿قوله في المريمه﴾

مريمه خلما وقد ملا الطبايح منها الاناء ما وسعا  
درا نورا حلاكة قطع في ماء ورد وصندل تقعا  
﴿وقال في ماء الخردل﴾

اتحفوني على الخوان ينطو مب يحاكي في الطعم فقد الألف  
يضحك الكأس منه عن شائها المنسرى يكن من غير ضرب ضيق  
فاذا ذبي اسبت قطرة منسبة ميولا من اعين وانوف  
واذا ما اصغى وعنى ذوى الاكسل تداووا منه شم الرغيف  
﴿قوله في البيض المفلق﴾

وضاحك في الجاه من تفصيل حبوبة كالجوهر المحلول  
زيتونه كالسج المصفول جزره فواصل التذليل  
حصه كالدر في التدهصيل عذمة منتخب جليل  
كحزر محقق التعديل او ذهب بنضة قد غولى  
ولوباء كحدود حل او اعين حذرا لحداني حول  
فيها بقايا رمد قليل منقط بزيته التعصيل  
﴿وقال في البيض المفلق﴾

ياقوتة ما ضمها مخفه في درة في حقة مخفه  
كأبها وقد غدت مقله مذ بشرت انوابها المرقه  
تبرحوته من لجن بوقه  
﴿وقال في اقراص الصور﴾

عندي للأكل اذا \* ما تمك للشعر \* ملتوتة بسمها \* وميم مفر  
مثل الدور الطالعات في صدور الاشهر \* او اوجه الترك اذا \* اثر فيها الجدرى

﴿ ولة في اللوزنج اليابس ﴾

ولوزنج يشفى المقيم كانه بنان اكف بضه لم تعص  
بعشاء بالقطر الزكي معطاً ليدفن الا انه لم يكف

﴿ ولة في اللوزنج الفارسي ﴾

ولوزنج يعزى الى الفرس خلقة بنان عروس في رفاق الغلائل  
فان حلت احدها خمس حميتها زيادة كف بين خمس اامل

﴿ ولة في الخبيص ﴾

خبيصة في الحمام قد قدمت مدفونة في اللوز والسكر  
ياكل من يأكلها خمسة بكفو فيها ولما يشعر

﴿ ولة في الفالوزج المعتود ﴾

فالوزج يمنع من نيل ما فيه من عقد وانضاج  
يسج في لجة باقوتة للوز حينات من العاج  
كأنما ابرز من جامد ثوب من اللاذ بدياج

﴿ ولة في مشاش الخليفة ﴾

جمعت حاسب الكأس حتى لحقت فكونت منه في الاناء بدورا  
فان لمسته الكأس لمسا لكفو رأيت الذي نظمت منه ثورا

﴿ ولة في اصابع زينب ﴾

احب من الحلوا عما كان مشها بنان عروس في حيدر معصب  
فما حلت كف الفنى متطعما الداء واشهى من اصابع زينب

﴿ وفيها ﴾

وضرب من الحلو الذي عز اسمه لوجدى من يعزى اليه وينسب

يصدق معناه اسمه فكانت بنان باطراف البنان مخضبة  
 ﴿قوله في عدة من المطعومات﴾ قال في المزور  
 كم تكون المزورات غذائي ان اكل المزورات لزور  
 والى ما يكون ادعى خل وقليل من البقول يسر  
 فاجعل عني الطيب وقولوا انا بالطيب والطيب كسور  
 مات ابن الكباب ابن القلايا ابن رخص الشواء ابن القدير  
 اما لا اترك التدبج ولا البطيخ والبن او يكون السور  
 ﴿وقال في المديح﴾

وذا شرب في يدي قائم امرد يتنى السوء عن قاعد  
 شبيها حيث تأملتها بلعبة شدت الى ماعد  
 ﴿قوله في مجمع الاشنان﴾ با فيو من الهلب والخلال  
 ارض من العقيان في صورة الطيلسان الشكل شكل رداء والنش نقش الصواني  
 بها ثلاث ركاياء خفت بها يبران في الركاياء ثلاث رخصب ومخوقتان  
 من الزجاج القديم المتعمل المرواني وكلهن ملاءى بالسعد والاشنان  
 والهلل المروى من طيب الادهان وفي القليبين ايضا زها خلال الرهان  
 حورين لالشان اسرعن لا لطعان نوع مراض تحاكي مضارب العيدان  
 واخر ذو الخلال في دقة السامان في ولاية هذي الا لوان عز الخوان  
 ﴿قوله في طين الاكل﴾

علام تفلکم بالذس من خلقنا واليو نصبر  
 ذاك الذي يحسب في شكوك قطاع كافور عليها غير  
 ﴿قوله في البحر والمدحنة﴾

وقوار من ادم الصفور تخيم في حل الخيزران  
 تترى قطا كرف المحيسب وترقى وليس بها من جان

وتنفع عن مثل حر القلوب من الجمر ما ان لها من دخان  
في جرحها بعد اشتعاله

اما ترى النار كيف اشعلها القسر فاضحت نخو وحينما تمصر  
وغدا المجتر والرماد عليه في قبضين مذهب ومعتبر  
وله في البرد

وبضياء كالبلور جاد بها الحما فاهوت نهادي بين باجحة القطر  
تذوب كقلب الصب لكفة جور بنار هواء وهي مثلوجة الصدر  
وله في التدرج

قد بحثنا بذات لول بدع كبات الربيع او هي اخمن  
في قناع من جنانر وآس وفيض من ياسمين وهوسن  
ذبحت وهي بنت حرة بر كل عن بعض وهنبا كل محسن  
وله في الحب

ركبة من الزجاج الصافي كقطرة من عارض وكاف  
تبرز للعين في تجفاف ذي حرة مثل دم الرعاف  
في فؤاد وهو كالشفاف ينوعها اسود كالغدا  
في وما تضم من نطاف كمنق بالصبح ذي الخفاف  
وما تضمته من غلاف كحفة فيها ابنة الاصداف

وله في المقلة والاقلام

ومجدولة حمرنا بخيل منها من النفس روض ما يغدي بابل  
تري كل يوم حاملا باجته ولودا لهم من غير من قوايل  
فاولادها ما بين امير ذابل باحشاشها او بين ابيض قاصل  
تسد منها السمرا لا لحارب وترهب منها البيض لا لمقاتل  
فلا السمرا منها عندن حمل عوامل ولا البيض منها عندن حمل حائل

﴿ قوله في السكين المذنب ﴾

ومرهنة ارق شبا وامضى واقطع من شبا السيف الحمام  
نعاني في الدوي قنا براع ويبقى ما استكن من السقام  
لما ذنب كصية ائت وصدور مثل خافية الحمام

﴿ قوله في المقطع ﴾

وامود احشاء الدوي مقره بلوح لنا في حلة من غياص  
يعاني اشباه الرياح وتعلو قواء شبيهات السيوف والقواضب

﴿ قوله في المهرام وهو الملتاق ﴾

اهيف قد ابدت ذراه غربا متخذا من الظلام اهيا  
يخال في يد الغلام شطبا بخطو اذا استهمضت مكبا  
يقلب اصواف الدوي قلبا ويكرب النفس عليها كريا

﴿ قوله في الاضطراب ﴾

وشبيه للشمس يسترق الاخسار من بين لحظها في خفاء  
قدراه ادرى واعرف منها وهو في الارض بالدي في السماء

﴿ وفيه ﴾

وعالم بالغيب من غير ما سمع ولا قلب ولا ناظر  
يقابل الشمس فيأني بما في ضمها من خبر حاضر  
كأنما حاجة مذ بدا لعيتها بالنفكر والمخاطر  
قد الهته علم ما يجنوى على صدر الفلك الدائر

﴿ قوله في المفراض ﴾

وصاحيين اتقنا على الهوى واعتقنا  
واقصا بالود والا خلاص ان لا افترقا  
ضمها ازهر كالنجم بسو قد وثقا

لم يشك في محصرها مذ ضياء قلعا  
من تحت عينا منسدا انفتح ما انطبقا  
وفوقه نابان ما حلقا مذ خلقا  
بفرقان بين كل ما عليه انقلا  
قاي شيب لاقيا : الفيا فرقا  
﴿وله في مشطى عاج وآبوس﴾

لدي مشطان ذا كبار لونا وهذات كالغراب  
فذا شباب لدى مشيب وذا مشيب لدى شباب  
﴿وله في المشاش﴾

لدي مشاش بديع له مآثر في التنب مآثوره  
تعمل ناباه اذا اعملا في المعر ما لا تعمل النوره  
﴿وله في الزربطانة﴾

مشقة جوا ونحسب زانة ولصقتها لا زج فيها ولا فصل  
تعدد نحو الطير وهو محاق وينفذ عنها للردى نحو رسل  
يطير الى الطير الردى في ضميرها فنجري كما يجري وتعلو كما يعلو  
يقيد ما نجوبس فكأنه يد اليه من بنادقها جبل  
﴿وله في القفص﴾

وبيت لبنات الجسو لا يسير من فيه  
حفيظ للذي استحفظ لئلا يوارى  
حكمت اعمدة الفضة والنهر سوارى  
فمن مثل قنا الخسطين ثراه وإطايه  
﴿وله في قارورة الماء﴾

ركبة نشف ذات طول من الزجاج الفائق المغسول

نظهر ما في الجسم من فضول منقصة بالطلب لا تقبل  
من كل داء غامض دخیل فہب علی التفتی والتحصیل  
مرآة ما في كبد العلیل  
﴿ قوله في اللبد ﴾

وواضحة خدما في الصعد لاربابها عندها حرمة  
نسيئة بنت جلود النما ج نغير سدى ولا لحمه  
عند على الرق رق الرما ل وثوقی علی الحرفی النعمه  
وفي ذری الیث منها غا م وشبهه خالطت ادمه  
مناع لمن كان ذا خلعة فقیر ومن كان ذا نعمه  
﴿ وفي قضیب القول ﴾

اهیف قد زاحم الحسان علی اخص امائو اذا اقتضيا  
من الملاعب ولس یکن ذو ورج حیث ینکر اللعا  
یلهو به من لها وما اقترف السذنب فی فعلو ولا احتقا  
بضرب وجه الثری و فتری کل فزاد وجدا قد اضطربا  
اذا تثنی ثنی القلوب وقد اهدی الیها السرور والطرما  
﴿ وما قاله علی الستة اشياء مختلفة ﴾

(ما امر بکتابو علی عیون)

فضلت علی جمیع الاوانی وفقت فما فی منقصة واحدة  
مقری منازل صید الملو ک وفي انت مورة المائت  
﴿ قوله وامر بکتابو علی فناء دار ﴾

حکم الضیوف بهذا الریغ انفذ من حکر الخلائف آتانی علی الامم  
فکل ما فیو مینول لطارقو فلا ضمان لک الا علی الحرم  
﴿ وفي معناه ﴾

ابنية فياحة منيرة في كل قطر من بناء كوره  
 لملك رايانه منصوره قدمد حول الخافقين سور  
 وحط فوق زحل مريره لوادرك المختار او عصوره  
 لا تزل الرحمن فيه سور او نطقت ابنة معموره  
 لا نطق الله له قصوره وقلن اقولا له ماثوره  
 لا افقد الله العلي دوره بهاء وضوء ونوره  
 بقرؤله في الترس

اني انا الترس بنفسى اتي من العوالي والظبي حاملي  
 ارد حد السيف في متو واقصص الهم في العامل

( ابو محمد عبد الله بن عثمان الواثق ) من اولاد الواثق بالله امير  
 المؤمنين بنظم بين شرف الاصل ووفور الفضل ويجمع ادب اللسان  
 الى ادب البيان ويتفقه على مذهب مالك ويشعر ومن خبره انه كان  
 تزع باهله الى المحضره بخاري راجيا ان يحل بها محل اقراؤه من اولاد الخلفاء  
 وامثالو او يقلد من احد صل البريد والمظالم ببعض الكور ما يصلح من حاله  
 فلم يحصل من طول الاقامة بها وكثرة الخدمة لاركانها على شيء وضاق به  
 الامر فذهب مغاضبا يتوغل بلاد الترك الى ان التي عصاه بحضرة عظيمها  
 نعرا خاقان وما زال يعمل لطائف حيله ودقائق خدعه حتى استمكن منه  
 واختص به وزين له ما كان في نفسه من ازالة الدولة السامانية والاستيلاء  
 على المملكة

انما تنجح المغالة في المرء اذا وافقت هوى في النشاد  
 فانني اليو التركي مقاليد امره \* وجعل بصدره عن رأيه \* وينظر بعينه حتى  
 كان ما كان من المامو بخاري في جيوشه وانحياز الرضي نوح بن منصور عنها  
 الى اهل الشط على تلك الحال المغنية بشهرتها عن ذكرها وكان الواثق سببا

لحرق الهبة وكشف لثام المحنة وإزالة الدولة فعلا في بخارى وعظم شأنه  
وبني التدبير على أن يباع بالخلافة ويتخذ التركي أعمال خراسان وما وراء النهر  
من يده وهو غافل عما في ضمير الغيب وكان يركب في ثلاثمائة غلام ويقبض  
أحسن مرقع ويبسط من جناحه في الأمر والنهي والحمل والعقد فلم يمس إلا  
أشهر حتى هجمت على التركي حلة الدرب وكان سيها على ما حكاه كاتبه ابن  
الفتح أحمد بن يوسف أكباة على قواكه بخارى وكثرة تضلعوها مع احتوائها  
بها وبها فاضطر إلى الرجوع لما وراءه وما زالت العلة تشتد به في  
طريقه حتى أتت على نفسه وطاد الرضي إلى بخارى واتخذ اللاتي الليل جملا  
بعد أن أتت الفارة عليه وعلى ما معه من ماله كوك وذخائره ونجا برأسه  
متنكرا إلى نيسابور ومنها إلى العراق وتقلبت به الأحوال في معاودة ما وراء  
النهر ومفارقة هذه جملة من خبره وهذه لمع من شعره قرأت بخطه في وصف  
البرد والنار والهم

وليلة شاب بها المرق قد جدد الناظر والمنطق  
كأنما فحم الغضا بيننا والنار فيه ذهب محرق  
أوسج في ذهب أحمر بينهما نيلوفر أزرق  
﴿ وقوله في الغزل ﴾

فمرضياه وصالو من وجهه يبدو وظلمة هجره من شعره  
فالمسك خالطة الرحيق رضابه صبرا ودرّ شنوقه من ثغره  
وسدنه عضدي وبين محاجري لوان مثل خنوده في فمه  
وبدا الصباح قد نحو قراطي به وشد مررها في خصره  
﴿ ومن قصيدة قالها بكاشغر وصف فيها الثلج والجليد ﴾  
كأن الأرض رق صقلته أكف صوانع متدفقات  
وان غلط الزمان بشمس دجن بدت نقط عليه مذهبات

تدوس الحبل ان مررت عليها معون محجل متراصفات  
 كانت مياهها ينساب فيها اسود من الجيت ماريات  
 ومن تنفد في الغزل

نفحات الصبا وصوب الغواصي ورياح الهوى وماء الكروم  
 وحديث غصن وخل كرم ومزاج الصبا وماء النعيم  
 الباب الرابع في غرر فضلاء خوارزم ابو بكر محمد بن العباس الخوارزمي  
 باقعة الدهر وجمهر الادب وعلم النثر والنظم وعالم الفضل والظرف وكان يجمع  
 بين الفصاحة العجيبة والبلاغة المتينة وبخاطر باخبار العرب واماها ودواوينها  
 ويدرس كتب اللغة والنحو والشعر ويتكلم بكل نادرة ويأتي بكل فقرة ودرة  
 ويبلغ في محاسن الادب كل مبلغ ويغلب على كل محسن بحسن مشاهدته \*  
 وملاحة عبارته ونعمة نعمته \* وبراعة جده وحلاوة هزله \* ودبيان رسائله  
 مخد سائر وكذلك ديوان شعره (وهذه كلمات له تجرى بحرى الامثال اخرجتها  
 من رسائله) الشكر على قدر الاحسان \* والسمع بازاء الاثمان \* الاذكار حيث  
 الناس \* والتقاضى حيث التقاضى \* النفس مائلة الى اشكالها \* والطير واقعة على  
 امثالها \* الايام مراة للرجال \* والاطوار معيار النقص فيهم والكمال \* العشرة  
 مجاملة لا معاملة \* والجمالة لا تسع الاستقصاء والكشف \* ولا تحمل الحساب  
 والصرف \* الكرم يهر من حيث يهون \* والرحم يشتد بأسه حين يكون \*  
 الاعتذار في غير موضعه ذنب \* والتكلف مع وقوع الثقة عيب \* الدواء لغير  
 حاجة اليه داء \* كانه عند الحاجة اليه شفاء \* الاستقالة تأتي على المثرات  
 كما ان الحسنات يذهبن السيئات \* الذنب للعين المشواه \* في محبة الظالم  
 وكراهة الضياء \* ثم المريض يستثقل وقع الغذاء \* ويستمر طعم الماء \* الكرم  
 اذا اساء فمن خطيئة \* واذا احسن فمن عمدونية \* البحر اذا جرح اساء \* واذا  
 خرق رقا \* واذا ضر من جانب نفع من جوانب \* البحر كرم الظفر اذا نال

انال \* والثيم مبي \* الظفر اذا نال استنال \* الآباء ابوان ابو ولادة \* وطبوا فائدة  
 فالاول مبيب الحياة الجسمانية \* والثاني مبيب الحياة الروحانية \* الغيرة على  
 الكتب من المكارم \* بل هي اخت الغيرة على المحارم \* والبخل بالعلم على غير  
 اهل قضاء الحق \* ومعرفة بفصله \* الرجل اذا قوت عقله الوجل \* لم ينطلق  
 نحو مطية الامل \* المحجوج بكل شيء \* ينطق \* والفريق بكل حبل يعلق \* العاقل  
 يختار غير الشرين \* ويميل الى اعدل الثقتين \* الجواد محتكرير \* لا محتكرير  
 والكرم تاجر جمال \* لا تاجر مال \* والحرقاية الحر من قن \* وسلاحه على  
 دمه \* العنوا الى المتر اسرع منه الى المصر \* الفرس الجواد يجرى على عضة  
 والفرع يتزع الى عرقه \* وكيف يخالف الانسان مقتضى نسبه \* وبطيب  
 الثمر مع خبث تربته \* المسافة صغيرة البقعة \* صغيرة الرقعة \* اذا ذرعت  
 بذرع الهوى \* ومحت بيد الذكرى \* فهي بعيدة اذا ذرعت بذرع التملق \*  
 ونظر اليها بعين التغافل والتناسى \* الغضب ينسى المحرمات \* ويدفن  
 المحسنات \* ويخلق للبرئ جنايلته \* المدح الكاذب ذم \* والبناء على غير  
 اساس هدم \* الدهر غريم ربما يغى بما يعد \* والدهر حيلى ربما يشم فبا يلد  
 للدهر اصم عن الكلام \* صبور على وقع نهام الملام \* يختصر العبدان \*  
 ويختصر الاغصان \* ويخترم الشبان \* ويلى الآمال والابدان \* ولحق من  
 يكون من كان \* الانسان بالاحسان \* والاحسان بالسلطان \* والسلطان  
 بالزمان \* والزمان بالامكان \* والامكان على قدر المكان \* الدنيا عروس  
 كثيرة الخطاب \* والملك سلعة كثيرة الطلاب \* الحق حق وان جهلة الورى  
 والنهار تبارطان لم يره الا عي \* العزل طلاق الرجال \* والحنة صقل الاحوال  
 الشجاع محب حتى الى من يجاربه \* كان الجبان مبغض الى من يناسبه \*  
 وكذلك الجواد خفيف حتى على قلب غريم \* والبخل ثقيل حتى على قلب  
 وارثه وحبيب \* الدهر يطل وربما عجّل \* وما شاء الاقبال فعل \* الكرم من

أكرم الأحرار\* والعظيم من عظم صغر الدينار\* المصيبة في الولد العاق موهبة  
 والتعزية عنه مهشة\* الهبة ثمن لكل شيء\* وإن غلا\* وسلم لكل شيء\* وإن علا  
 الدهر في بعد خدر\* ويجبر عقب كسر\* ويتوب بعد ذنب\* ويعقب بعد  
 عنب\* التقدم للغاية بأخر عنها\* والزيادة على الكفاية نقصان منها\* النسيب  
 أخو النسيب\* والأديب صنو الأديب\* الشرف بين الأشراف نسب ولحمة\*  
 وذيما وحرمة\* فالعكرم شقيق الكرم\* والعظيم أخو العظيم\* وإن افرق  
 بلداهما\* واختلف مولداهما\* أن السيوف على مقادير الأعضاء تفرى\* وإن  
 الخيل على حسب فرماها تجري\* وإنما السودد بكثرة الاتباع\* وكثرة الاتباع  
 بكثرة الاصطناع\* وإنما نحوم الآمال حيث الرغبة\* ويسقط الطير حيث تنثر  
 الحبه\* وإنما النساء لحم على وضم\* وصيد في غير حرم\* ألا أن يلاحظن بعين  
 غيور\* ونفس يقطر حذور\* أن الولاية عزل\* أن لم يهرجوا نبها عدل\* وإنما  
 يتعلل بالمعازف شوقا إلى الإخوان\* ويؤكل لحم الثيران شهوة للحوم الضان  
 ويجوز في الزبيبي على اسم العبي\* ويستخدم التركي عند غيبة الصقلي\* شراء  
 الكاسد حسنه\* وحل المتعبد صدقه\* وهداية المتخير عبادة\* معاتبة البريء  
 السليم\* كعالمجة الصبح غير السقيم\* والفارس الجواد إذا ضرب كبا\* والسيف  
 الحسام إذا استكره نيا\* واللسان الصدوق إذا كذب هنا\* عين الاستحسان  
 آفة من آفات الأحيان\* قبول شكر الشاكر التزام لزيادته\* واستماع قول  
 المادح ضمان لحاجته\* لسان العيان\* انطق من لسان البيان\* وشاهد  
 الأحوال\* أعدل من شاهد الأقوال\* لسان الضجير\* ناطق بالهذر\* صغير  
 البر الطف وإطيب\* كما أن قليل الماء أشهى وأعذب\* ثمرة الأدب العقل  
 الراجح\* وثمره العلم العمل الصالح\* طول الخدمة\* تؤكده الحرمة\* وتأكد  
 الحرمة\* اعتد قرابة ولحمة\* أدطاء الفضل من غير معدنه نقيصه\* كما أن الإقرار  
 بالنقص من حيث الاعتذار فضيله\* القتال عن العسكر المهزم ضرب من

المحال \* ونعرض لسهام الآجال \* باب الاحسان مفتوح لمن شاء \* دخلة \* وحي  
 الجميل مباح لمن اشتهى قطعة \* وليس على المكارم حجاب \* ولا يغلق دونهما  
 باب \* قراءة كتاب الحبيب تزيق سم الهم \* شكر الرخاء اهون من مصارفة البلاء  
 وحفظ الصحة ايسر من علاج العلة \* قليل السلطان كثير \* ومداراة حزم  
 وتدبير \* كما ان مكاشفته غرور وتغريب \* شر من الساعي من انصت له \* وشر من  
 متاع السوء من قبله \* لا خير في حب لا تحمل افذاق \* ولا يشرب على الكدر  
 ماق \* خير الكلام ما استريح من ضحك الى ضحك \* قريع بين هزاء وجد \* لا ستر  
 اكثف من اقبال \* ولا شفيع اشجع من آمال \* اوجع الضرب ما لا يمكن منه  
 اليك \* واشد البلوى ما لا يثققة الاشتكاء \* ابي الله ان يقع في البئر الا من  
 حفر \* وان يحمي المكر العي \* الا بن مكر \* ما تعب من اجدي \* ولا استراح  
 من اكدي \* حذاكدا اورث نجا \* وشوكة اجنت ثرا \* لاثبات على سم الاسود  
 ولا قرار على زار من الاسد \* وفي الزوايا خبايا \* وفي الرجال بقايا \* اذا عفت  
 المنادمة صارت نسا دانيا \* وكانت رضا ثانيا \* بين يقع فارس من صكر  
 ومعى يقوم بناء واحد يهدم بشر \* نعم الشفيع المحب \* ونعم العون على صاحبه  
 القلب \* هل يبرأ المريض بين طبيبين \* وهل يسع الغمد ميفين \* لم امر  
 معلما احسن تعليما من الزمان \* ولا متعلما احسن تعليما من انسان \* من الناس  
 من اذا ولي عزلة نفسه \* ومنهم من اذا عزل ولاه فضله \* ربما اكل الحروم  
 شعبان \* وشرب وهو ريان \* ليس الا لان يسر مضيئا \* ويكون ظريفا \* يشكر  
 القمر على ان يلوح \* والمسك على ان يفوح \* نعم العدة المدة \* ونعم الواقية العافية  
 وبس الخصم الزمان \* وبس الشفيع الحرمان \* وبس الرفيق الخذلان ان  
 ولاية المرأة ثوبة \* فان قصر عنه عري منه \* وان طال طموه عن رفو \* ما الهنة الأسيل  
 والصيل اذا وقف فقد انصرف \* وما الايام الا جيش \* والجيش اذا لم يكر  
 فقد فر \* واذا لم يقبل عليك فقد ادبر عنك \* وراء القريب اقفال \* وللخ

والحن اعمار و آجال \* مما اكثر من يخطئ بالصنعة طريق المصنع \* ويخالف  
 بزرعه غير الموضع المزدرع \* اكبر من الاسير من اسره ثم اعتقه \* واشجع من  
 الامد من قيد ثم اطلقه \* اكرم من التبت الزكي من زرعه \* واكرم من الكرم  
 من اصطنعه \* لا صيد اعظم من انسان \* ولا شبكة اصيد من لسان \* وشتان  
 بين من اقتنص وحشيا بجباله \* وبين من اقتنص انسيا بمقالبه \* من اراد ان  
 يصطاد قلوب الرجال \* نثر لها حب الاحسان والاجال \* ونصب لها اشراك  
 الفضل والافصال \* في كتمان الداء عدم الدواء \* وفي عدم الدواء عدم  
 الشفاء \* من لم يذكر اخاه اذا رآه فوجدانه كفقدانه \* ووصلة كهجرانه \* من  
 اجاد الجلب \* اخذ يوما طلب \* من ذا الذي يطس نجوم الليل \* ويدفع  
 منسكب السيل \* ويتضب ماء البحر \* وينفي امد الدهر \* من تكامل نخسة \* لم  
 تنصه نفسه \* ومن لم ينة اخاه \* فقد اغراه \* ومن لم يداو عليه فقد ادواه \* نعم  
 جنة المرد من سهام دهن \* تزولة عند قدره \* ونعم السلم الى الارزاق \* طلبها  
 من طريق الاستغناق (وهذه فصول كالانودج جاءت من غرره وفقره) على  
 الكرم واقية من فعله \* وله حصن حصين من قضله \* فاذا زلت يد النمل زله  
 او صال عليه الدهر صوله \* اقامته يد احسانه \* واتزعتته من مخالف زمانه \*  
 (فصل) الرجال حصون بينها الاحسان \* ويهدمها الحرمان \* وتبلغ بشرها البر  
 والسر \* ويحفظها الجفاء والكبر \* وانه لا مال الا بالرجال \* ولا صلح الا بعد  
 قتال \* ولا حياة الا في ناصية خوف \* ولا درهم الا في غمد سيف \* والجبان  
 مقتول بالخوف قبل ان يقتل بالسيف \* والشجاع حي \* وإن خافه العمر \* وحاضر  
 وإن غيبه القبر \* ومن حاكم خصمه الى السيف فقد رفعه الى حاكم لا يرثي  
 ولا يقتري فيما يقتضي \* ومن طلب المنية هربت منه كل الهرب \* ومن هرب  
 منها طلبته اشد الطلب (فصل) لا صغير مع الولاية والجمالة \* كما لا كبير مع  
 العتلة والبطالة . وإنما الولاية اشئ تصغر وتكبر بوليها . ومطية تحسن وتقبح

بمعطيا . وإنما الصدر بمن يليه . والدست بمن يجلس فيه . وإنما النساء بالرجال  
 كما ان الأعمال بالعمال (فصل) افراط الريادة يؤدي الى نقصان . والمثل في  
 ذلك جار على كل لسان . ولذلك قالوا صبرة العنيف . ومطوعة الحليم .  
 وضربة الجبان . ودعوة البخيل . وجواب السكيت ونادرة المجنون وشجاعة  
 الخصى . وظرف الاعرابي (فصل) قد يحسب الصغير . ويستغنى الفقير .  
 ويلاحق الرجال . ويعقب النقصان الكمال . وكل واحد عظيم فاولة شعبة  
 صغيرة . وكل نخلة سحوق فاؤها غسيلة حقيرة . وقد يتدنى العتب حصرا  
 حامضا اخضر جاسيا . ثم يخرج الراح التي في مفتاح اللذات . واخذت العروج  
 والحياة . ويكون حشو الصدفة ماء ملحا . ثم يصير جوهرة كريمة . ودرة ثمينة  
 ويكون اول ابن آدم نطفة . وعلقة ومصفى . ثم يخرج منها العالم الاصغر .  
 والمحيطان الارضى الاكبر . الذى دحيت له الارض . ومنغرت له الانهار . ومن  
 اجلو خلقت الجنة والنار (فصل) قد اراحني فلان بيرة . لا بل اتعبني بشكرة  
 وخفف ظهري من ثقل الحزن . لا بل ثقله باعباء المتن . واحيا في تخفيف الرجا .  
 لا بل امانتي بفراط الحياء . واناله رفيق بل عتيق . واسير بل طليق (فصل)  
 في فضل الحمية من رسالة ملائكة الامر الحمية . فانه لا يكون قوى الحمية  
 الا من يكون قوى الحمية . ومن خلته شهوته على رأيه شهد على نفسه بالبهيمة  
 وانخلع من ربة الانسانية . وحنى العاقل ان يأكل ليعيش . لا ان يعيش  
 لياكل . وكفى بالمرء طارا ان يكون صريع ما كلف . وقنيل اقاملو . وان يحنى  
 ببعضه على كلف . ويعين فرعه على اصله . وكل من نعمة انلقت نفس حر . وكل  
 من آكلة منعته اكالات دهر . وكل من حلاوة تحتها مرارة الموت . وكل من حلاوة  
 تحتها بشاعة الفوت . وكل من شهوة ذهب بنفس لا يقوى بها المساكر . وقطعت  
 جسدا كانت تبوءه السيوف البواتر . وهدمت عمرا انهدمت بواعمال .  
 وخرب بخراب يوتا بل ديارا وامصار (فصل في اقتضاء حاجة) وقد

الشيخ يكتب على المجلد . اذا كتب وعد غيره على الجهد . ولكن صاحب  
الحاجة سيء الظن بالايام . مريض الثقة بالانعام . لكثرة ما يلقاه من اللثام  
وقلة من يسمع به من الكرام ( فصل في ذكر آفات الكتب ) هذا والكتاب  
ملقى لا موقى تسرع اليه اليد الخاطئة . وتعرض له الآفات الساتحة . غلامه  
يغرقه . كما ان النار تحرقه . والريح تطيره . كما ان الايام تغيره . والدخان يسود  
بياضه . كما ان الخمل يبيض سواده . والرطوبة تضره . كما ان البيوسة لا تنفعه .  
فآفاته اسرع من آفات الزجاج الذي يسرع اليه الكسر . ويبطل عليه الجبر  
وحوادثه أكثر من حوادث الغنم التي هي لكل يد غنية . ولكل سبع فريسة  
فاقل آفات خيالة المحامل . ووقوع الشاغل . وعطاس الفئوس والقوافل  
( فصل في ذكر الآل ولولا ) الحمد لله الذي جعل الشيخ بضرب في المحاسن  
بالقدح المعلي . ويسمو منها الى الشرف الاعلى \* ولم يجعل فيه موزعا للولا ولا  
مجالا للآل \* فان الامتناء اذا تعرض في المدح انصب ماءه . وكدر صفاءه \*  
وانطق فيه حساده واعداه \* وكذلك قالوا ما الملح الظبي لولا خنس انفه \*  
وما احسن الدر لولا كلف وجهه \* وما اطيب الخمر لولا الخمار \* وما اشرف  
الجود لولا الافتار \* وما احمد مغبة الصبر . لولا فناء العمر \* وما اطيب الدنيا  
لو دامت \* وما اعلم الناس ان الجود مكسبة للحمد لكنه يأتي على النسب \*  
( فصل في الاعتداد ) ذكر السيد ان اعتداده في اعتداد العلوي بالشيخي  
المعتزلي بالاشعري \* وانا اقول مكافيا لا مباريا \* ومتابعا لا منازعا \* واعتدادي  
بما رزقني الله تعالى من اعتداد السيد اعتداد الصحابة بالنبي \* واعتداد الفيحي  
بالوصي واعتداد المعتزلي بالحسن البصري واعتداد المجازيين بالشافعي  
واعتماد الزيدية يزيد بن علي واعتداد الامامية بالمهدي ( فصل في ذم عاقل  
تقلد الخراج ) في هذه الناحية رجل قصه الدرهم لا الكرم . وغرضه الثراء لا  
الشناء \* وقبله البيضاء والصبراء \* لا الجيد والثناء ( فصل في الاعتذار )

ذكر سبدي من شوقه اليّ ما لم يتكلم فيه الا عن لساني \* ولم يترجم الا عن شائي  
وقد طويت بساط المدام \* وصحيفة الموائسة والندام \* وطلقت الراح ثلانا \*  
وفارقت الغناء بنانا \* حتى شكتني الاقداح \* واستخفني الراح \* ونسي بنائي  
الاترج والتفاح (فصل في ذكر هذه) بلغني ذكر الهدية فالحمد لله الذي هدم  
النار \* ولم يهدم المقدار \* وثلم المال \* ولم يلم الحال \* وسلط المحوادث على  
المخشب والنشب \* ولم يسلطها على المعرض والمخشب \* ولا على الدين والادب  
ولا بد للنعمة من عودة \* ولا بد لعين الكمال من رقية \* ولا أن يكون في دار  
تبي \* وما لم يحبر وبني \* يخبر من ان يكون في النفس التي لا جابر لكسرها \* ولا  
نهاية لتدورها (فصل في ذكر الرمد) صادف ورود الكتاب رمدا في عيني حتى  
حصرتني في الظلمة \* وحبسني في الغم والغمة \* وتركتني ادرك يدي ما كنت  
ادرك بعيني \* كليل سلاح البصر \* قصير خطو النظر \* قد تكلمت مصباح  
وجي \* وعدمت بعض الذي هو أثر عندي من كلي \* فالأبيض عندي اسود  
والقريب منه مبعده \* قد خاط الوجع اجفائي \* وقبض عن التصرف بنائي  
ففرغني شغل \* وبهاري ليل \* ووطول المحاطل قصار \* وانا ضربه وان عددت  
في البصراء \* وإعني وإن كنت من جملة الكتاب والقراءم قصرت العلة حظوتي  
قلبي وبنائي \* وقامت بين يدي ولساني \* وقد كانت العرب تزوج بين  
كلمات تجانس مبانيها \* وتكافأ مقاطعها ومعانيها \* فيقولون القلة ذلة  
والوحدة وحشة \* والعلة لفظة \* والهوى هوان \* والاقارب عقارب \* والمرض  
حرص \* والرمد كد \* والعلة قلة \* والقاعد متعدد (فصل في مدح الفقر) وإنما  
يكن الفقر لما فيه من الهوان \* ويستحب الغناء لما فيه من الصوان \* فاذا نبغ الغم  
من تربة الغنى فالغنى هو الفقر \* والبسر هو العسر \* لا بل الفقير على هذه  
القضية احسن من الغني واقل منه اشغالا لان الفقير خفيف الظهر من كل  
حتى \* منك الرقبة من كل رقي \* فلا يستبطئة اخوان \* ولا يطعم فيه جيران

ولا تتظرف في الفطر صدقته \* ولا في الفطر ارضيته \* ولا في شهر رمضان مائته  
ولا في الربيع باكوره \* ولا في الخريف فاكته \* ولا في وقت الغلة شعيره وبن  
ولا في وقت الجباية خراجه وعشره \* وإنما هو مسجد يحمل اليه ولا يحمل عنه  
وعلوئي يؤخذ بيده ولا يؤخذ عنه \* تجنبه الشرطهارة \* ويتوقاه العسر ليلًا  
فهو اما غنم واما سالم \* واما الغني فانما هو كالغنم فقيمة لكل يدسالة \* وصيد  
لكل نفس طالبة \* وطبق على شوارع النواصب \* وعلم منصوب في مدرجة  
المطالب \* تطع فيه الاخوان \* وياخذ منه السلطان \* ويتظرف فيه الحدائق  
ويخيف ملكه الثصان (فصل في ذم عامل) والله ما الذئب في الغنم بالقياس  
اليه الا من المصلحين \* ولا السوس في الخبز او ان الصيف عند  
الا بعض المحسنين \* ولا الحجاج في اهل العراق معه الا اول العادلين  
ولا يزدجرد الاثيم في اهل فارس بالاضافة اليه الا من الصديقين والشهداء  
والصالحين (فصل في ذكر الآفات) من آفات العلم غيابة الوراقين وتخلف  
المتعلمين \* كما ان آفات الدين فسق المتكلمين \* وجهل المتعبدين \* وكما ان من  
آفات الدنيا كثرة العامة \* وقلة الخاصة \* وكما ان من آفة الكرم ان الجود آفة للمنع  
وان الجمل سبب للجمع وان المال في ابدى البخلاء \* ودون ابدى السخاء \* وكما  
ان آفات الحلم ان الحلم مأمون الجنبه \* وان السفه منيع المحورة \* وكما ان من  
آفة المال انك اذا ضخته عرضته للنساد \* واذا ابرزته عرضته للنقاد \* وكما  
ان من آفات الشكر انك اذا اقصرت عن غاية غششت من اصطبتك \* واذا  
ابلغتها او ابلغت فيه او همت من سمعت \* وكما ان من آفات الشراب انك  
اذا اقللت منه حاربت شهوتك \* ولم تنقض تهمتك \* واذا اكثرت منه تعرضت  
لللاثم والعار \* وابرزت صفحك للآل والنار \* وكما ان من آفات المال انك  
اذا بسطتهم افسدت اديهم واذهانهم \* واذا قبضتهم افسدت وجوههم والوانهم  
وكما ان من آفات الاصدقاء انك اذا استقلت منهم لم تصب حاجتك فيهم

وإذا استكثر منهم ازمك حوائجهم \* وثقلت عليك نوائهم \* وكسبت  
الاعداء من الاصدقاء \* كما تكسب الداء من القراء \* وكما ان من آفات  
المغنيين ان الوسط منهم يمت الطرب \* وان المحاذق منهم ينسى الادب (وهذه  
جملة من اخباره تطرق لاشعاره) اصيل من طبرستان ومولك ومنشأه خوارزم وكان  
يسمى بالطبري ويعرف بالخوارزمي ويلقب بالطبرخزمي فارق وطنه ريعان  
عمره وحداثة سنه وهو قوي المعرفة فوهم الادب نافذ القريحة حسن الشعر ولم  
ينزل يتقلب في البلاد ويدخل كور العراق والشام يأخذ عن العلماء ويقتبس  
من الشعراء ويستفيد من الفضلاء حتى تخرج وتخرج فرد الدهر في الادب  
والشعر ولقي سيف الدولة وخدمة واستفاد من بين حضرة ومضى على علوانه  
في الاضطراب والاعتراب وشرق بعد ان غرب وورد بخاري وصحب ابا علي  
البغلي فلم يحمده صحبة وفارقة وهجاء بقوله

ان ذا البغلي والعين غيت      وهو طار على الزمان وشين  
ان يكن جاهلا بجني حنين      فهو الخف والزمان حنين

ورافق نيسابور فانصل بالامير ابي نصر احمد بن علي الميكالي واستكثر من  
مدحه وداخل ابا الحسن الفروي وابا منصور البقوي وابا الحسن الحكي  
فارتقى بهم وارتنق من الامير احمد ومدحه ونادم كثير بن احمد ثم قصد  
سجستان وتمكن من واليها ابي الحسين طاهر بن محمد ومدحه واخذ صلته ثم  
هجاه واوحشه حتى اطلال صجته \* فيها قاله في تلك النكبة قصيدة كتب بها الى  
الامير ابي نصر احمد بن علي الميكالي

كتاني ابا نصر اليك وحالتي      كحال فريس في مخالف ضيغم  
ارق من الشكوى وادجي من النوى      واضعف من قلب المحب المقيم  
غدوت انا جوع ولست بصائم      ورحلت انا عري ولست بهرم  
وقعت في الخوف في يد طاهر      وقوع مليك في حبال خنم

يعني سليك بن ملكة السعدى حين اسره انس بن مالك الخدعى  
وما كنت في تركك الا كتارك      بينا وراضى بعدك باليوم  
وقاطن ارض الشرك بطلب توبة      ويخرج من ارض المحطم وزمزم  
وذى عله يا نى عليل لا يشفى      بها وهو جار للمسيح بن مريم  
وراوى كلام مقتفب انى باقل      ويترك قسا خائبا وابن اهنم  
جناب تعبتنا ليس بجذب      ويحمر تخطينا ليس بهزم  
رزم الماء اذا انقطع وارزمه غيره اى قطعه

وما زلال قد تركنا وروده      زلالا وبعناه بشربة علقم  
ليست ثياب الصبر حتى تمزقت      جوانبها بين الجوى والندم  
اظل اذا طابت نفسي منشدنا      فلا تلا حامي قبل التقدم

المصراع الثانى قاله قاتل محمد بن طلحة يوم الجمل

وانشد في ذكرى لدارك باكيا      ألا انعم صابحا ايها الربع واسلم  
ولم ار قبلى من يجارب بجنة      ويشكو الى الوصى افتقاد التعم  
ولا احد يحوى مفاتيح جنة      ويقرع بالتفيل باب جهنم  
وقد كان رأيا للتدابير بلم      وقد صرت في الدنيا خليفة بلم  
يعنى بلم بن باعوراء الذى اتى فيروا تل عليهم نيا الذى اتيناه آياتنا فانسلخ

منها لانه كفر بالله بعد تعلقه الاسم الاعظم وحجده نعم الله سبحانه وتعالى  
وقد عاش بعد الخلد في الارض آدم      فان شئت فاطدري فاني ابن آدم  
فيا ليتني امسيت دهرى راقدا      فاني متى ارقد بذكرك احطم  
مكانك من قلبي عليك موفر      معنى ما يرمي ذكر غيرك بجنم  
لفيرك دردي الوصال وثيب السبقال ومزوج المودة فاطم  
وانت الذى صورت لي صورة المني      واركتني ظهر الزمان المدم  
وصبرت عندي انحس الدهر اسعدنا      وكذبت عندي قول كل منجم

وصفرت قدر الناس عندي وطالما لحظت صغيرا عن حمايق معظم  
فجعل الله له من مضيق الحبس مخرجا فتفض الى غرستان وكانت حالة مع  
صاحبها كهي مع طاهر بن شار فمن قوله فيو من قصيدة

ألا ابلغ بني شار كلامي ومن لم يلهم فهو السعيد  
سلام ابتعم فرسا عنيقا وليس لديكم علف يعتيد  
وفيم حبستم في البيت بازا يحوص الطير عنه او يجيد  
فلا قرشموع فعلتموه ولا خليم عنه يصيد

وقوله من اخرى

وقال انا المليك فقلت حقا بقلب اللام نونا في الهجاء  
ولم امر من اداة الملك شيئا لديك سوى احمالك للواء

ومنها

احين قلعت بابي كل افعى وجادت اسد بيضة عن فنائي  
وقال الناس اذ سمعوا كلامي الم تكن الكواكب في السماء  
بخوفى الكساد على متاعى وهل يخشى فساد الكيمياء

وقوله من اخرى

له في كل ما قضاء لطائف نحتها بدائع

سبحان من بطم ابن شار ويترك الكاس وهو جائع

ثم انه طود نيسابور واقام بها الى ان وفق التوفيق كله بقصد حضرة صاحب  
باصبهات ولفائمه يدحه فاشجحت سفرته . وريحت فجارته . وسعد جك بخدمته  
ومداخلته . والحصول في جملة ندمائه المختصين به فلم يخل من ظل احسانه  
وابله . وظامر انعامه وقابله . وتزود من كتابه الى حضرة عضد الدولة  
بشيراز ما كان ميبالا رتياشه ويساره فانه وجد قبولا حسنا . واستفاد منها  
مالا كثيرا ولما انقلب عنها بالغنية الباردة الى نيسابور استوطنتها واقتنى بها

ضياها وعقارها ودرت عليه اخلاف الدنيا من الجهات وحين عاود شيراز  
ورد منها طائلا بعد نيل فاجرى له عند انصرافه وما يصل اليه في كل سنة  
بنيسابور مع المال الذي كان يحمل من فارس الى خراسان ولم يزل بحسن  
حال من رواء وثروة واستظهار \* بقيم للادب سوقا \* وبعيد غضا ورفقا \* ويدرس  
وهي \* ويشعر وهروى . ويقسم ايامه بين مجالس الدرس ومجالس الانس  
ويمجى على قضية قول كشاجم

عجبا من تعالت حالة فكفاه الله زلات الطلب  
كيف لا يقسم شطري عرس بين حالين نعيم وادب  
وكان يتعصب لآل بويه تعصبا شديدا ويغض من سلطان خراسان ويطلق  
لسانه بما لا يقدر عليه الى ان كانت ايام تاش المحاجب ورجع من خراسان  
الى نيسابور منهزما فثمت به وجعل يقول قبحا له وللوزير ابي الحسن العتيبي  
فابلغ العتيبي ايمانا منسوبة الى الخوارزمي في هجائه ولم يكن قالها منها  
قل للوزير ازال الله دولته جزيت صرفا على قول آسن منصور  
فكتب الى تاش في اخذه ومصادرتة وقطع لسانه والى ابي المظفر الرعيبي في  
معناه وكان يلى البندرة بنيسابور اذ ذاك فتولى حبة وتقييد واخذ خطه بما يبي  
الف درهم واستخرج بعض المال واذن له في الرجوع الى منزله مع الموكلين به  
ليحمل الباقي فاحمال عليهم يوما وشغلهم بالطعام والشراب وهرب متكررا الى  
حضرة صاحب بيجران فتمجلت عنه غمة المخطب \* وانتعش في ذلك الفناء  
الرحب \* وعاد العادة المألوفة من المبار والاحية واتقى قتل ابي الحسين  
العتيبي وقيام ابي الحسين المزني مقامه وكان من اشد الناس حبا للخوارزمي  
فاستدعاه واكرم مورده ومصدره وكتب الى نيسابور في رد ما اخذ منه عليه  
ف فعل وزادت حالة وثبت قدمه ونظر اليه ولاة الامر بنيسابور بعين الحسنة  
والاحتشام والاكرام والاعظام فارتفع مقداره وطاب عيشه الى ان رمي في اخر

اياهم يجر من الهذاني الحافظ البديع وبلي بمساجلتهم ومناظرتهم ومناضلتهم وأطن  
الهذاني الحافظ البديع عليه قوم من الوجوه كانوا مستوحشين منه جداً  
فلما لم يكن في حسابهم وأنف من تلك الحال وانخزل انخزالاً شديداً  
وكشف باله وانخفض طرفه ولم يحل عليه الحول حتى خاب عمه ونفذ  
قضاء الله تعالى فيه وذلك في شوال سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة وكان  
مولده في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة ورواه الهذاني بآيات دس فيها سعاية  
ثانية وهي هذه

حنانيك من نفس خافت	وليك عن كد ثابت
أبا بكر اسمع وقل كيف ذا	ولست بمسجعه الصامت
تحميت فيك من الحزن ما	تحملة ابنك من صامت
حلفت لقد مت من معشر	غنين عن خطر المائت
يقولون انت به شامت	فقلت الثرى بقم الشامت
وعزت علي معاداة	ولا متدارك للفائت

وقال فيه من احسن على اساءته هو ابو الحسن عمر بن ابي عبد الرقابي  
مات ابو بكر وكان اسراً ادم في آداب الغر  
ولم يكن حرّاً ولا مكنته كان امير المنطق المحر

(وهذه ملح ونكت من شعره في النسب والغزل) قال من قصيدة وأبدع في وصف  
ما يتزايد من حسن المحبب على الايام التي من شأنها تغيير الصور  
وتقبيح المحاسن

وشمس ما بدت إلا ارتنا	بان الشمس مطلعها فضول
تريد على السنين ضبا وحسنا	كما رقت على العتق الشمول

ومن اخرى ﴿

مضت الشيبة والحبيبة فالتقى دمعان في الاجنان يزدهجان

ما اصفى الحادثات رميني هودعون وليس لي قلبان  
﴿ ومن اخرى ﴾

قلت للعين حين شامت جمالا في وجوه كواذب الابطاح  
لا تغرنك هذه الاوجه النسر فيارب حية من رباح  
﴿ ومن اخرى ﴾

عذيري من ضحك غدا سبب البكا ومن جنة قد اوقعت في جهنم  
لانك لا تروين بيتا لشاعر سوى بيت من لم يظلم الناس يظلم  
﴿ ومن اخرى ﴾

عذيري من تلك الوجوه التي غدت مناظرها للناظرين معاركا  
عذيري من تلك الجسوم التي غدت مباتك تنى الناس فيها السباتكا  
﴿ ومن اخرى ﴾

خليبي عهدي بالليالي صوافيا فما بالها ابدلت جيا بصاها  
خليبي هل ابصرنا مثل ادعي نفدن وحى الله قبل نفاها  
﴿ ومن اخرى ﴾

يفل غدا جيش النوى عسكرا للفا فرأيت في صبح الدموع موقفا  
وخذ حجي في ترك جنبي سالما وقلي ومن خفيها ان يشقنا  
يدي ضعفت عن ان يزق جيبيها وما كان قلبي ناظرا فمزقا  
﴿ ومن اخرى ﴾

بسمت فابدت جيدها فتكشفت عن نظم در تحت نظم لاكي  
وأرتك خديها ولاح عليها صدغان ذو خال وآخر خالي  
فكان ذا ذال خلت من نقطة وكان ذا ذال ونقطة ذال  
﴿ ومن اخرى ﴾

قد عصاني دمي وخلي فخلت الخسل دمعاً وخلت دمي خسلًا

واحاطت بي الخصوم فجئنا مستهلاً وصاحباً مستنلاً  
وفؤاد الوطن ابليس ان السنا في حرة اصام وصلى  
﴿ ومن اخرى ﴾

هلم المحظا بدر الدجته ولرفقا بهينكما فالضوء قد يورث الهى  
ولا تعجبا ان يملك العبد ربه فان الذى امتعبدن من تحت الذى  
﴿ ومن اخرى ﴾

وكم ليله لا اعلم الدهر طيبها مخافة ان يقتصم منى لها الدهر  
سهاد ولكن دونه كل رقدة وليل ولكن دون اشراق الفجر  
وسكر هوى لو كان يحكيو لك من الخمر سكر لم يكن حرم السكر  
ولما ادارت مقلة جاهلية هلاك امرى في ضمن ثوبى لها نذر  
ومالت كأن قد سقيت خمر خدما وكيف يميل الخمر من ريفة الخمر  
حمدت طيبها ناظري اذ تحلست كما تحسد الافلاك نعل فنا خمر و

﴿ ومن اخرى ﴾

ولقد ذكرتك والنجوم كأنها در على ارض من النير وزج  
يلعن من خلل السحاب كأنها شرر تطاير في دخان العرج  
والافق احلك من خواطر كاسب بالشعر يستجدي اللثام ويرتجى  
تمزجت دمعى بالدماء مولد اكن صرف الهوى والعهد ان لم امزج

﴿ ومن اخرى ﴾

ليس على القلب للعدول يد ولا ليومى من الفراق غد  
كل فؤاد مع الهوى عرض وكل يوم مع النوى احد  
يا ايها الطالبون في رشد متى التقي الحب قط والرشد  
ولى فؤاد مذ صرت افقد لم اشنع بقاء بها احد  
شهدت للقلب حين علته بانك للوجع مشد

ومن اخرى

عليك رفيق ثيل الحما ظ منى لم يحط علمه بحس  
انم من المسك بالعاشرين والحظ عينا من النرجس

ومن اخرى

قلت لما رمدت عيناك والدمع مدام  
انما هوقبت عن عيني فاعلم يا غلام  
لا اصيبت هذه السعين بعينى والسلام

وهذه لمع من تضميناته التي كانت له رشيقة وطريقة انيقة \* يضعها في مواضعها  
ويوقعها احسن مواقعها \* وينصح بها عن اتساع روايته وكثرة محفوظاته فمنها  
قوله من قصيدة في عضد الدولة

ولما اكثر الحساد فيه وقالوا قد تفضت الحدود  
اجاب النفل عنه حامد يسو لأمر ما يسود من يسود  
لأمر ما البيت للعلماء بن قيس الكافي  
بودى لو رأى كفيو يوما ومن قد عاش فحنها ليد  
لان ليذا يقول (ذهب الدين بعاش في اكنافهم)

ولو ان الوليد رآه يوما غدا ورجاء غص وليد  
وحل عرى الزماع ولم يردد اشرق امر اغرب ياسعيد

ومن اخرى

حسد السماك سمية لما بدا في سرجه شخص الهام الابج  
السماك فرس منسوب لعضد الدولة  
وغدا فاضحى لاحفا ضد اسمه  
فلوان شاعر مجتر في عصم  
خفت مواقع وطنه فلو آتت  
واراك اعوج وهو عين الاعوج  
ما قال في فرس ولا في اعوج  
يعرى برملة عاج لم يبرح

البيت كما هو للبحري وقوله من أرجوزة  
 وقينة احسن من لفيها      على كتاب الحسن مقلتها  
 ونقطه وشكله خذها      اذا اجتلاها للحظ اشداها  
 واما لربا ثم واما واما

المصراع لابي النجم ومنها في وصف الناقة  
 بحسرة قائدها يراها      في السير بل ما تنهار جلاها  
 قد كتب العنق على زفرها      اي قلوب ركب تراها

البيت جاهلي قديم      ومن قصيدة  
 لعمرك لولا آل بويه في الوري      لكان بهاري مثل ليل الخيم  
 وصمت عن الدنيا فطرت بالمي      ولم يك الا بالحديث تأدي  
 وانشدت في داري وفي اري بها      امن ام اوفى دمنة لم تكلم  
 المصراع لزهير ومن قصيدة في صاحب

ومن نصر التوحيد والعدل فعلة      وايظ نؤام المعالي شمائله  
 ومن ترك الاخيار ينشد اهله      احل ايها الربيع الذي حفاهله

المصراع لابي تمام      ومن اخرى  
 اخو كلمات ما جلاها لسانه      على احدا لا غدا وهو خاطب  
 متى يروها اهل الصناعة ينشدوا      عجائب حتى ليس فيها عجائب

المصراع لابي تمام ايضا      ومن اخرى  
 مقابل بين اقوام والويسة      مردد بين ايوان وديوان  
 اذا اتى داره الاضياف انشدهم      واخوتي اسوة عندي واخواني

المصراع لابي تمام  
 يا ترجان الليالي عن معاذرها      وحجة الزمن الباقي على العاني  
 يا بحث الناس عن شعروهم كرم      يا مورث الطبع احسانا باحسان

يا تاركى منشدا من ظل يحسدنى ليس الوقوف على الاطلال من شانى  
المصراع لعبد الله بن عمار الرقي

طلعت بمدح مدح الناس كلهم فان اراجع فانى محض زانى  
وكيف امدحهم والمدح ينقصهم ان المسبب للجاني هو الجاني  
قوم ترام غضاي حين تشدهم لكنت يشتهى مدحا بجان  
البيت من قول القائل

عنان يعلم ان المدح ذو ثمن وراى غيظهم في هجو غيرهم  
ولكل غانية هند كما رعموا بل كل غانية هند كما رعموا  
فموقوف يا نك منى كل شاردة يقول من قرعت يوما مسامعة  
الوشي من اصيهان كان مجليا قد قلت اذ قيل اسمعيل ممدوح  
الناس اكس من ان يمدحوا رجلا حتى يروا عند آثار احسان

البيت كله تضمن ومن اخرى

كنيت ابن عباد اليك وحالى كمال صد ظمت عليه مناهله  
وما تركت كفاك في خصاصة ولكن شوقا قد غلت في مراجله  
ايضا اذا اجريت ذكرك منشدا كأنك تعطى الذى هو سائله

المصراع تضمن ومن اخرى في عقد الدولة

اضحت ثياب فنا خسرو مزورة على مزير وانسان وصمصام  
القائل القول عي السامعون بها فيملكون بين اوهام واخام  
والفاعل النعمة الغراء لامة اوضحها بين اقلام واعلام  
والتارك الترك والحذلان يشدهم يابوس للجهل ضرارا لا قوام

المصراع للناطقة الديباني

اغثيتني عن اناس كان نغضهم عذري ومكثي فيه بعض اجرامي  
 المنغضين ليوم الفطر جهدهم لانهم قطعوه غدير صوام  
 قوم اذا مر ضيف دحر حوا حجرا وسهل العيد يوم العيد او رار  
 قد قدموا نغرا قبلي فاشدهم فضلي ونقص الاولي لا قولي باكرام  
 قدمت قبلي رجالا لم يكن لهم في الحق ان يلحقوا الابواب قداسي

تضمن كلمة

ومن اخرى

ولو انك قد ابصرت ناشا وقاتقا على ظهر بخت ادبر الظهر رازم  
 وقد كتب الادبار في جبينها باشاه مقبور ونحير نادم  
 فلا يامن الدهر حشر ظلمته فان نمت فاعلم انه غير نائم

تضمن كلمة

ومن اخرى

وقائع لومرت بسمع أن غالب لما قال ما بين المصلي وراقم  
 اتني ورحلي بالمدينة وقعة لآل نيم اقعدت كل قائم  
 البيت للفرزدق قاله حين سمع وهو بالمدينة قتل وكيع بن مويده وقتيبة  
 ابن مسلم

سل الله واسأل آل بؤبه امهم بجار المعالي لا بجار الدرام  
 تحميم البلدان فحب نواشد على كل زوج بعدم او محالم  
 اذا راعها اعداؤهم تركهم فلم يلهم الا برح وصارم  
 ممالك قد نادت عليهم حروهم بطول القنا يحفظن لا بالغائم

ومن اخرى كتب بها من ار جان الى صاحب وصف فيها المحي

ولو ابصرت في ارجاء نفسي عليها من اي يجي زمام  
 ولح من ام ملدم كل يوم ضجيع لا يلد له شام  
 مقبله وليس لها ثنايا معانقة وليس لها التزام

كأن لها ضرائر من غذائي      فيفضيها شرابي والطعام  
إذا ما صافحت صفحات وجهي      غذا لنا وامسي وهو لام  
إذا لرأيت حبدك والمنابا      تصبح يو تنبه كي تمام  
وما استبكك من بعدى اسير      يرض عظامه الحق العظام  
ولا ترجع ثكلي حلف نعيش      المحمول على النعش الهام  
التضمين للنافعة الديباني

ولا ترد يد صب وهو بالك      سقيت الفيث ايها الخيام  
ولولا فقد وجهك لم اعس      طي ضيف يقال له الحمار  
فما في العيش لولا انت طيب      ولا في الموت لولا انت ذام  
وكنث ذخرت افكارى لوقت      فكان الوقت وقتك والسلام  
وكنث اطالب الدنيا بحجر      فانت الحر واقطع الكلام  
ولما سرت عك رأيت نفسي      وبين القلب والرجل اختصام  
فذاك يقول منك السر عنه      وتلك تقول منك الاغترام  
وسألتني بملك من اراء      وقال ما وراك يا عصام  
فقلت زكاة ما محبوبو علم      لمن لعلامو مثل غلام  
اخر تضمين      ومن اخرى

وبشر بكن في اناه من الثرى      رحبا خولبيها الطلا والمناكب  
ويسمع لكن الفناء مدائح      ويكثر لكن الكنوز مناقب  
لو ان حبيبا كان لاقاه لم يقل      واكثر آمال النفوس الكواكب  
آخر تضمين      ومن اخرى

وفي الدست شخص ودت الانجم التي      تقابله لو ايمن مجالس  
فلا نجعل ان يجعل الدست عسكرا      فما كل امر قنضيه المقاييس  
وان يمع الدست اللطيف لعالم      فقد وصفت اسم الاله قراطيس

اميت اذا ما الناس قالوا لغيره      ومحتس من مشو وهو حارس  
المصراع الاخير تضمين لعبد الله بن همام ما رثلا ومعا  
وكنت امراً لا انشد الدهر خاليا      سوى بيت ضرب نجمة الدهر ناحي  
اغلق على اللوم يام مالك      وذم زمانا ساد فيه الفلاس  
البيت كما هو لعبد الله بن همام  
فاصبح انشادي لبيت اذا جرى      فقيه نديم ممنوع وموآس  
ودار نداه عطلوها وادجلوا      بها اثر منهم جديد ودارس  
البيت لابي نواس

﴿ ومن اخرى ﴾

يامن بدرس خاليا حجاب      سهل الحجاب مؤدب الخدام  
كم تطرد الدنيا وترجع بعدما      قد طلقت تطلقة الاسلام  
المصراع الاخير لابن هروم

فكأنتها شبيبة فية      وكأن سيدنا الوزير امامي  
ويقول للخطاب غورك ليس ذا      وقت الزيارة فارجمي بسلام

﴿ ومن اخرى ﴾

وجدنا أن عبادي فرائصا      من المجد ظلتها الثام الوافلا  
جد بر بان يغشى الكربة مشدا      اقاتل حتى لا ارى لي منافلا

المصراع لزيد الخيل      ومن اخرى

نغاضهم اسيفنا فكأنما      يرين برثنا من مفكن له دما  
كان ظنا ما ساحة الروح علت      ولن تستطيع الحلم حتى تعلقا

المصراع الاخير لحاتم الطائي      ومن عضدية

وكم عصبة فرحي عصوك فاصبحوا      بهم يومهم خسروني غدم امرو  
وصارخة للزوج كان ثناؤها      لها كنية عمرو وليس لها عمرو

من بيت ابن صخر المذلي  
 ابي القلب الا حبيبا طامسة لها كنية عمرو وليس لها عمر  
 فصرها نكلى واصبح قولها كذا فليعل الخطب وليندح الامر  
 المصراع الاخير تضمن ومن قصيدة في ابي نصر بن العميد  
 لئن كنت اضحي من عطاياك شاعرا لقد صرت امسى من جنابك منجما  
 ابيت اذا اجريت ذكرك منقدا وان اعثب الايام فهو فرما  
 وما لي من الاصوات مقترح سوى اعلم وجدا في الضمير معكنا  
 المصراع الاخير للبحري ومن قصيدة في الامير ابي نصر الميكالي  
 نهر ذبول الفخر حتى كائنا لعزتنا في آل ميكال نتمى  
 ثم شحمة الدنيا فان تنعدم الى غيرهم فصل على الفريث والدم  
 سقى الله ذاك الروض جودا كجودهم وصبر آجال العداة اليهم  
 ولحق ابا نصر ليري عليهم سنينا كما اري بين عليهم  
 وعاش الى ان يترك الناس مدحه ومن ذا الذي يرجو ايات المظلم  
 وفي الامثال لا افعل ذاك حتى يثوب المظلم  
 هو الحر لا يحبو بثوب مطرز غسيل ولا يدعو بكس مختم  
 ولا يعدم الراون منه ثلاثة عطاء وعذرا وانيساطا لديهم  
 ويعذب ان يصف كما عذبت نعم ويشغل ان يظلم كما ثقلت لم  
 صنوح عن الجهمال بنشد فعلة ويشتم بالافعال لا بالتكلم  
 المصراع تضمن وهو جاهلي معروف ومن قصيدة في الهجاء  
 زمن المروعة عهد بفتوة عهدي ترك الشرب في شوال  
 غصيان بنشد حين يبصروا تلا كفى دعاءك اني لك قالى  
 وله مواعد قد حكمت في طولها آلت امور الشرك شر مآل  
 البيت ابتداء قصيدة لابي تمام ومن اخرى

مضى ما زرهم اوصيت اهل  
بجديد الصناديق للهدايا  
وان ودعهم انشدت فيهم  
المصراع لاني تمام ومن اخرى في شمس المعالي

شمس لمن الخدر والبدر مغرب  
ولكنما شمس المعالي خلافتها  
فما لقبوا الشمس الا وقد روى  
المصراع الاخير من بيت النابغة

اقول لزوار الامير ترجلوا  
وان زاره الفرسان كنت كنفهم  
اذا رجعوا عن بابو فنبههم  
الا ابلاغني الامير رسالة  
الى كم يحمل المرء مثلك بلنة  
لقد هان من امسى ببلنة غيرة

هذه من سقطات وعثره الواقعة في غرره فان فيه سوء ادب وهو بالتفريع  
اشبه منه بالتفريط وليس ما يخاطب به الملوك وما ذل فيه اقمع ذلة قوله من  
قصيدة في الصاحب وقد اعتل

نعموا لي نفس المجد ساعة اخبروا  
فان في لنظرة النعي ما فيها من الطيرة اذ هي ما يقع في المرئية لا العبادة  
ثم قال

فها قداء منه من ليس مثله  
جزى الله عني الدهر شرًا فانه  
ومن منقطات المتن قوله للصاحب من قصيدة

ومهنب كأننا اذنب الننا من اليوفهم مغشون ذلا

وظريف كأن في كل فعل من افاعيله عرائس تجلى

فان الصبراء والمعنشين لا يوصفون بالظرف اذ هو من اوصاف  
الاحداث والقيان والشبان ولم يرض بالفرطة في هذه اللفظة حتى شبه افاعيله  
بعرائس تجلى فلو مدح مخشاً لما زاد والكامل من عدت سقطاته ولكل جواد  
كبر \* ولكل عالم هنوع (وهذه غرر من مدحه وما يتصل بها) له من عضدية

غريب على الايام وجدان مثلو واغرب منه بعد رؤيتو النقر  
فلا حرراً وهو عبد لجوده ولا عبد الا وهو في عدله حر  
عجبت له لم يلبس الكبر حلة وفيما لان جزنا على بابو كبر

ومن اخرى

منى اشى رواقى الملك تخطى حين امرى بغيوب المجد علام  
منى ارى قمر الديوان مطالعا في مطو بهرام بل في ملك بهرام  
منى اقبل فرشا لا يقبله طاف فيفرق بين الترب والسام  
مالي ابيت بشيرار واصبح في داري فدت يقظتى نوى واحلامى  
ما يطلب الحلم من قلبى يقبله عندي من السقم ما يكفى اسقامى  
اصبحت اشكر ليلا اشتكى غده الليل عوفى ولايام غرامي  
والارض تعلم انى سوف اسمعها حتى ارى من برى بالليل اوهاى

ومن ارجوزة

ياحصد الدولة من يناها يامهجة قالت لها اعلاها  
من اسخط الدرهم ارضى الله ومن ازال المال صان الجاهها

وقال من قصيدة

مجدك لا مجد الناس اضحى وكلى ليس يكفى وكيل  
وكانوا كلها كالوا وزنا فصرنا كلها وزنوا تكيل

وزدت من العيال وذاك إني كنت علي لثائك من اءول  
وعشت وناقص رزقي فاضحي مفاعلت مفاعلت فءول  
وكنت ابيع من منقط القوافي واحجر ما تضمنت الحمول  
واكتم من ابايع دق بزي ففاض طيو نائلك البحريل  
ومن اخرى ﴿

ألا حركالي ابرويزين هرمز وقولا له قم تلقى اعجوبة قم  
تطلع الى الدنيا لتعلم ان ما ملكت من الدنيا بقدار درهم  
لحرك لولا آل بويه لم يكن بهاري الا مثل ليل المتيم  
ومن اخرى ﴿

وم جعلوني بين عبد وقينة ودار ودينار ونوب ودرم  
وم تركوا الايام تعجبان رأيت ملوى ولا ارقى السماء بسلام  
وم خالفوني واطا وافي صلاتهم وصنت عن الابطال شعري فيهم  
ومن اخرى ﴿

خفمت بك العجم الملوك وراجعت بك ناج ملكهم القدم المبع  
لم يقدوا بك اردشير وانما فقدوا نقيصة دينه المسنح  
ومن اخرى ﴿

وحاظ مدحك اقواما وفي يدم لو طاوخوا الجود تقدي واحجاي  
وما ظلمت على بهر فاغضبه لكن ذكرت عباب الزاخر الطامى  
اكل فاضل اقوام شهدت له يفتاظ من ذكره مفصول اقوام  
ومن اخرى ﴿

وابيض وضاح الجبين كأنما صحاء قد درت طيو شمائله  
يقبل رجله رجال اقلهم تقبل في الدست الرفيع انامله  
ومن اخرى ﴿

اقبل اشعاري اذا اسلك حسوما واشتم مليوى لانك باذله  
واخطر في حافات دار ملاعها ظرائف باقي العيش منها وحاصله  
﴿ ومن اخرى ﴾

وانت امرؤ اعطيت مالوماً لته الملك قال الناس اسرفت سائلا  
واني والزاميك بالشعر بعدما تعلمته منك الذرى والنواضلا  
كلزم رب الدار اجرة داره ومثلك اعطى من طريقين ثالثاً  
﴿ ومن اخرى ﴾

ولقد عهدت العلم اكمد من بهتان فرعون لدى موسى  
فاقام قاعد موقد رجل ميت الرجاء بياض بحسبها  
فالعلم اصبح في الورى علما والشعر اسى يسكن الشعرى  
﴿ ومن اخرى ﴾

بيت الدار حالية كمثل بنائك المرفا  
فلا زالت رؤس علا لك في حيطانها شرفا  
﴿ ومن قصيدة في مؤيد الدولة ذكر فيها افتتاحه قلعة من ابكار القلاع ﴾  
( واستنزاه صاحبها المسمى كوشيار منها )

وكت سماء والعجاج محائباً وخيلك ابراجاً وجيشك انجبا  
واتزلت منها كوشيار وانما تقصصت من فوق المجرة ضيفاً  
عرفتك صياد الاسود ولم اكن عرفتك صياد الاسود من السما  
خدمتكم يا آل بويه مدة غدا بينها فرخ الوسائل قسماً  
﴿ ومن اخرى في ابي الحسين المزنى ﴾

كلم من الناس هي الامثال الا انها اصبحت بلا امثال  
فاذا لفت فاعين عوالي واذا شمن فاعين غوالي  
﴿ ومن صاحبة ﴾

تأخر عن كتيبي الجواب وإنما تأخر برد الماء عن كد حراً  
فلا تفسدن عشرين ألفاً وهبتها نعدرين حرفاً من كلامك تستمرا  
﴿ ومن ميكانية ﴾

فدعك ما بدا لي قصد حسر سواك من الوري ألا بدا لي  
وايك منهم وكذلك أيضاً من الماء الفرائد واللايك  
وتسكن دارهم وكذلك سكنى الحجارة والزمرد في الجبال  
( وهذه فقر من مراثيو ) قال من قصيدة رثي بها ركن الدولة أبا علي  
الست ترى السيف كيف انشلم وركن الخلافة كيف انهدم  
طوى الحسن بن بويه الردي ايدري الردي أي جيش هزم  
﴿ ومنها أيضاً ﴾

طويل الفناء قصير العداة ذم العداة حميد القيم  
فصيح اللسان بديع البنات رفيع السنان سريع القلم  
يكل الرجال باقدارها ويرعى البيوتات وهي المحرم  
جواد عليهم بخيل هم اذا ما خص وان سرهم  
فيأدهر محققاً ولا تحشم فقد ذهب الرجل المحشم  
ونخط الفناء على نفسه بخط البلا وبنات السقم  
اذا تم امر دنا قصة توقع زوالا اذا قيل تم  
﴿ ومنها ﴾

اذا كان يبي الوري بالدموع وتبكي من فأن القيم  
وقد سرت عطل الدهر منك وقد كت حيا عليه انتظم  
فما يستحق الزمان التيسم مقامك فيه وانت العكرم  
﴿ وله من اخرى في مرثية ابي النعمان بن العبد ﴾  
يأدهر انك بالرجال بصير فلطالما تحتاجهم وتبر

يادهر غيري من خدعت بها طلل  
الان نادتنا النجارب طلقا  
يادهر ظل لخليك فريسة  
رجل لو ان الكفر يحسن بعد  
اشكو اليك النفس وهي كتيبة  
واقول للعين الغزير بكاؤها  
قد مت بعدك ميتة مستورة  
ودفنت في قبر الهوم وضعتي  
ضحكت اليك الجود ضحكك كلما  
وضعت عليك ذبول رحمة ربنا  
وسقي ضريحتك مسهل عمري  
جود ككفك او كعيني اودم  
اهوى القيامة لا شيء غير ان  
واحب فيك الموت علما اني

﴿ومن اخرى﴾

اسيرك ان الدهر يجني لما جني  
فياحبي من ناصي وفرحة  
واعجب من هذين اظهارك الاسى  
الم تر ان الله قال تمتعوا  
﴿ومن اخرى برقي بها مؤيد الدولة ويعزي وينهي فخر الدولة﴾  
ولم يك في الاحبار والنصب يدعي  
واعجب منه الحزن في المشيع  
ان غاب عن دار الاسى والتوجع  
قليلاً ولم يبق قليل التمتع  
من الناس ظراً ما عدا ولا استثنى  
طفيلية قد جاوبت قبل ان تدعي  
فقد اصبحت قيسا وعهدي بها ليلى

ولما رأت خطاياها تركهم  
ولم تنسأمل في المكنت ولم تفل  
على انها كانت جفك تذلا  
﴿ قوله من نصية رثي بها ابا سعيد الشيبني وكان واداً له حاتبا عليه ﴾  
ايدري السيف اي فتى بيد  
لقد صادت يد الايام طيرا  
واصبح في الصعيد ابو سعيد  
وقد كانت تضيق الارض عنه  
بلى من الثرى قلبا رحبا  
فلا ادري اأضحك ام أبكي  
صديق قد فقدناه قدم  
مصاب وهو عند الناس نعي  
عنيني الانام بو ولكن  
وسيف قد ضربت بو مرارا  
فلما ان تفل ظلت أبكي  
ومن عجب الليالي ان غصني  
وان النصف من عيني جمود  
اذا سحقت عليه دموع عيني  
وأثار له عندي قباح  
فنصف من مداسها مخين  
فمن هذا رأي في الناس مثلي  
ومن نكد المنية فقد حسر  
فذا هني وقال مضى عدو

ولم ترخص الا زوجها الاول الاولى  
رضيت اذا ما لم تكن ابل معزى  
فخليلها حتى انت تطلب الرجى  
وايسة غايبة انهي يريد  
تضيق بو حباله من يصيد  
الا ان الصعيد بو سعيد  
قلم وسعت لجنته اللهود  
فاعدى الترب فاتسع الصعيد  
ومهدني المنية ام تشيد  
وثكل قد وجدناه جديد  
ونحن وهو عند الناس عي  
تعزيني الموائى واليهود  
فمن ضرباتى في شهود  
وعندي منه بعد دم جديد  
بيد وان حزني لا بيد  
وان النصف من قلبي جديد  
بهاها الحجر منه والصدود  
يمش بينا الرأس الجديد  
ونصف من مداسها يرود  
اريد من المنى ما لا اريد  
تخالف فيو اخواني الشهود  
وذا عزى وقال مضى وديد

رأيت العقل ينفع وهو قصد  
 كمثل الدرع ان خفت اجنت  
 ومثل الماء يروى منه قدر  
 شهدت بان دهر عشت فيه  
 وقالوا البحر جزر ثم مد  
 بكيت عليك بالعين التي لم  
 فقد أبكتني حيا وميتا  
 فما انا ذا الهنا والمعزى  
 وما انا ذا المصاب بك المعافى  
 لقد غادرتني في كل حال  
 فلا يوم تموت بسوء محيد  
 وما اصيحت الا مثل ضرس  
 فني تركي لسة داء دوي  
 فلا تبعه اقامة رسم حق  
 وانك انت لكسيف الجديد  
 وانك انت للديا ججما  
 وياق في الممالك اذ يزيد  
 وان ثقلت فحاملها جهيد  
 ويقتل منه بالغرق المرید  
 ومث متيلا فردا مييد  
 فمالك قد جررت ولا تعود  
 تزل من سوء فعلك في تجود  
 قل لي اي فعليك الرشيد  
 وما انا ذا المياغض والودود  
 وما انا ذا الخفي بك السعيد  
 ادم الدهر فيك واستزيد  
 ولا يوم تعيش بسوء حيد  
 تأكل فهو موجود فقيد  
 وفي قلبي لسة الم شديد  
 وانك انت للشيء البعيد  
 وانك انت للعلم السديد  
 ولكن ليس للديا خلود

﴿ قوله من قصيدة يرثي بها ابا الحسن المعتسبي ﴾

وصاحب لي لو حلت رزينة  
 عاشرته عشرة لو انها وقعت  
 حتى اذا بلغت سؤلي من مواسم  
 ثمكنت بعد ما سارت محاسن  
 يادهر اتمكتني حتى ابا الحسن  
 وصنت سهلك مني يوم قتلكته  
 بالطير ما هتفت يوما على فتن  
 بين الضحى والدجى سارا على ستن  
 وصادني بهماك الوصل والمين  
 في العظم واللحم سير الماء في الغصن  
 لقد امننت عليو غير مؤتمن  
 في مقتل القلب لا في مقتل البدن

جمعت خدين من خرق ومن ادب      بطش الجهول ومكر العاقل النطن  
قد كنت اعجب لم اخرت من اجلي      فلان ادرى لماذا كنت تدخر في  
ولم يكن في الوري ذا منظر حسن      في مخبر حسن الا ابو حسن

﴿ ولة في عائد بن علي لما ضربته السموم فهلك ﴾

عائد قد دما به المعود      وجميع الوري اليه يعود  
اهلكه السموم في ارض مكر      ن والله في الرياح جنود  
﴿ ولة في ابي مهمل البستي الكاتب ﴾

مات ابو مهمل فوا حسرتا      ان لم يكن قد مات من جمعه  
ما حزني الا لان لم يميت      يموتو من اهلو تسعه  
مصبة لا غفر الله لي      ان اما اذريت لسه دمه  
﴿ وهذه تنف من اما جيو في خلافة العصر ﴾ قال

مالي رأيت بنى العباس قد فعلوا      من الكنى ومن الالقاب ابوابا  
ولقبوا رجلا لو عاش اولهم      ما كان يرضى به للشع ابوابا  
قل الدرام في كفي خلتها      هذا فاعنى في الاقوام القابا  
﴿ ولة في علوي ناصي ﴾

شريف فمكة فعل وضع      دني النفس عند ذوى الجدود  
عوار في شريعتنا وقع      طينا للتصاري واليهود  
كان الله لم يختلفه الا      لتعطف القلوب على يزيد  
﴿ ولة في قتيه ﴾

عجبر صبر ابنه ناصيا      مجبرا مثله وتلك عجيبة  
ليس يرضى ان يدخل النار فردا      ساعة الحشر او يقود حبيبه  
﴿ ولة في ابي سعيد بن مله ﴾

ابو سعيد زحل للكرام      ومنسف ينسف عمر الانام

لم اره الا خفتت الردى      قلت يا روح عليك السلام  
 بينى وبينى الناس في شؤمو      قوموا انظروا كيف نجوت اللثام  
 ثم تراه سالما آمنا      بملك الموت الى كم تنام  
 بقوله في

ارى لك افعالا تناقض بعضها      على انها في الفج والعار واحد  
 نبيك ذا طرو وجوهك حامض      وماؤك ذاسخن وفعلك بارد  
 بقوله في اي الطبيب السبق

بيكي من الموت ابو طيب      دمع لعمري غير مرحوم  
 ويشتكى ما يشتهي غير      شكايه الخير من اللوم  
 ساكتنا الشيخ ابو طيب      والصمت احيانا من اللوم  
 بقوله في

فما الشيخ سهوا وفي كفو      شراب فلهاء لوما قبيها  
 فقال الدخيل والخرج لي      فادخلت ارحاوا وخرجت رجا  
 بقوله في نديم حامى

قل لمن يتك بالموت جوارى الاصدقاء      والذي يعتقد المسك له قبل الشراء  
 انت والله تشيط الا      بر كسلان الوفاء  
 ليت قلبي قد من ابسرك باب الدكاء      امهل الساقى ولا تنجسك بين الندماء  
 اما بالساقى كفيل      لك من بعد العفاء  
 فاذا انصرف النا      من نجد لي بالاداء  
 لك ابسرجاهلي      من ابور السفهاء  
 يا كثر الماء افرضنا ولو حبة ماء

انت من ابرك هذا في عناء وبلاء  
اعظم الله لك الاجر على هذا العناء  
﴿قوله في طاهر السجزي﴾

ألا يا سائل بني حبيب وفي التجريب علم مستفاد  
هو ابن سبة والطاء عين وسبة كية والسين صاد  
﴿قوله من قصيدة﴾

فان امسكن ببلدة ابن شهر فان البدر ينزل في الظلام  
اصفرها وان عظمى ولكن لما اطلون ليسوا بالعظام  
وفرمان ولكن في الحشايا واجواد ولكن بالكلام  
صغار بالمطالب والسجايا وان كانوا كبارا بالعظام  
﴿قوله ايضا﴾

ابو زيد فني حمر ولكن لنا في امر ذاك الحمر ظنه  
اراه يمدري الغطان عودا غلريتا فهو عظمى بانه  
﴿قوله في فائق وقد قصد الامير ابا علي الحارثي﴾

قد خطب الصنع فنا الحيقي فخرجا بالمخاطب الكفي  
ورحل القمار الى الكركى فابشر يا محمد الطسري  
﴿قوله في ابي سعيد رجا وابي القاسم العباس ابني الوليد﴾

ولما رأيت ابني وليد وبينها اختلاف في الفعال  
وهبت قبح ذا الجميل هذا واسلفت العواقب واليالي  
اذ اليد احصت منها وبين قسوغنا لما تنسب النحال

﴿قوله في رجل جليت ابنة على الخن وهي منه حلى لاشهر﴾  
يا جالي البنت بعد ما ثقبت تيزر القدر بعد ما قلبت  
هذا كما قصد في مثل جصصت للدلر بعد ما خربت

(وهذه فتروظرف لة في فنون مختلفة) قال من قصيدة

لا يضر الرجل الكبير عشرة الرجل الصغير  
بل يكبر الرجل الصغير بخدمة الرجل الكبير  
ويركب النسر النيس على الدق من السمور  
ماذا يضر البدر قراب النجم منه المستنير  
بل ما يضر السيل مجسيرا على الارض الحدود  
بل ما عصى صغر النيس من ينقض من عظم الجود  
قد زادني شرفا ولم يفصل من شرف حضوري  
كالنار ليس بنافس منها اقتلس المستعير  
تلقى الفتي سهل الشريعة للجليل والعشير  
او ما رأيت البحر يفسد من بالخطب اليسر  
والناس مثل النجم يستند القليل على الدبر  
يهازل العضو الخطير بقوة العضو الخفير  
كهازل الرمح الطويل يزجوا ذاك القصير

﴿ ومن اخرى ﴾

يا ايها المخاطب مدحى وهل يورد من غدير رشاء قلب  
شبهان لم يجتمعا لامرئى حب الدنانير وحب الحبيب

﴿ ومن اخرى ﴾

ولى والله اخوان كثير نصبي من فعالمهم سواء  
ولكنى رأيتك من اناس اذالم يحسنوا فلقد اساءوا

﴿ ومن اخرى ﴾

ومنى شئت الدهر تشم صابرا تكي ويضحك ذلك المشنوم  
﴿ ومن صاحبة لما ورد حضرة مكتوبا من جهة تاش ﴾

فان ردى دهرى عليك طريقه فلا غرو ان يسترجع القوس حاجب  
هو الوكر طرنا عنه والريش وافد وعدنا اليه الان والريش ذاهب  
ومنهما

جری الله عنى اهل سامان ما اتوا وفي الله للشار المضيع طالب  
م زوجوفى الهم بعد طلاقه وذلك عرس للماتم جالب  
م عشوا زرعى فتمت صحابيا غرائب لما اخلقتنى الفرائب  
فالتحوا لزوى بالحصاد والضوا ماها لما ابدى سوام مذائب  
اتخذ ايدىكم وزرع غيركم فانتم جراد والملوك صحائب  
واخذ من قول ابن عيينه

ابوك لنا غيث نعيش بظله وانت جراد لست تنى ولا تذر  
اذا طمع السلطان فيما كسبه بشعرى فالسلطان بالشعر كاسب  
فانتم مدحهم آل بويه لا انا وامدح من لفظ اللسان حقائب  
ومن اخرى

لاحت لوجهي نجم للشيب مدن بو طوالع  
اودعت من الصبا من لا يرى رد الودائع  
فقصصهم وانما دهرى بقراعى اخادع  
واذا عدول كان بعضك في الخطوب فمن تقارع

ومن اخرى

خضبتى الايام لون ياض وخضاب الايام ليس بناضى  
ونخطبى المنون الى شعري لذلك غدا له كفن البياض

ومن اخرى

واراك تشكو الشيب نظله والشيب زرع بزره العسر  
كالخمر يجلها الخمار وقد بهى الخمار ومدح الخمر

قوله في طيّد حاق

هذا ابو بكر صقلت خسامه فغدا يو صلنا عليّ واقدما  
اسمى بجهلني بما علفت وريش من ريشي لريش اسها  
ياستبضا قوما بكفي احكمت ومسندا رحما بكفي قوما  
ارقت في في سلم حتى اذا نلت الذي هوى كسرت السلا

قوله جع

ابا نصر وريدك من حجاب فلمت بذلك الرجل الجليل  
ولا تغفل بهذا الوجه عنا فليس بذلك الوجه الجليل  
والاشعار قوم لست منهم وكسني هجوتك للسيل  
ومن قصيدة في الشكوى

ولقد بلوت الاصدقاء فلم ارفهم اوفى من الوفر  
وكذاك لم ارف في العدا احدا انكي لمن عادى من النثر  
ذهب الغنى وورثت طادته فانا القني وغيرتي المثرى  
ونجمت في اثاث ولم يتجما في سالف الدهر  
لا يبرح المتصوص موضعة ولقد قصصت فطرت عن وكرى

قوله من اخرى في نكبة المزني

ولقد بكيت عليك حتى قد بدا دمي بجاكي لنظك المنظوما  
ولقد حزنت عليك حتى قد حكي قلبي فؤاد حسودك الهوما

قوله من اخرى في

قتل الما جرو العجائب جملة شيخ المشايخ بل في النيمان  
لا تعجبوا من صيد صعبا زيا ان الاسود تصاد بالخرفان  
قد غرقت املاك حمير فامرة وبعوضة قتلت بني كمان  
ومن اخرى في ابي القاسم المزني لما قبض عليه

وثب الصغير على الكبير وقد  
لا نجهن قرب مافية قد كدرت طرفا من البحر  
هذا الحسام ينكح حجر ويد قوام النبي والامر  
خصيت جذية نعمة امرأة قاصطيد ذاك الحر بالحر  
هيات هذا الدهر الام من ان لا يسر العبد بالحر  
﴿ قوله وقد طلبت جارية لك بعشرة الاف درهم ﴾

يا طائر ابروحي ليتاعها انت رمول الغم والحسرة  
غدوت بالبدر فارجع بها لست ابيع البدر بالبدره  
﴿ قوله من اخرى ﴾

ايا من قربه خبره \* ويا من بعد خبره \* ويا من وصله يوم \* ويا من هجره فتره  
ويا من وصله امل \* من الثمال بالبص \* ويا من نظره منة \* تساوى ما بين يده  
ويا من قد حكى خداه \* قلبي فيها حجره \* ويا من طرف من ابصر بدرا \* بهن يكون  
ويا من عينه جيش \* كثيف لاي من \* ويا من فخر الشيطان في موله فخر  
وقال اليوم التبت \* بنى آدم في الخضره \* ويا من اندرت عينا \* عني ما بيني من  
ايا عين ارجو ما كل وقت تسلم الجره \* والاحسن من بسر \* باقى صاحب العسر  
وما اعلم في الا نفس من صفح على قدره \* ويا من لست ارضى قط \* بالجر له قطره  
ولا ارضى له البدر \* على اشراقه غره \* ولا ارضى له الارض \* على قبحها جهر  
ولا ارضى له بلقيس يجلوها على العذره \* ولا ارضى برزق الانس والجن له منى  
ولا ارضى من القلب \* له عشق بنى حذره \* ولا ارضى له السعد غلاما \* والمضى حظه  
ولا ارضى له الرمل \* تضارا والحصى قهره \* ولا ارضى له الا \* بنسى امة حرة  
قد استخرجت من عيني عينا في الهوى ثره \* فلو فجر بها فجرت منها اثني عشره  
وقد اضجعتني فوق \* قرأش الهم والحسره \* وقد علمتني كيف \* يموت المرء من نظره  
﴿ قوله في وصف الخمر ﴾

وصفراء كالدينار نبت ثلاثة      شمال وأعمار ودهر محرم  
معبود محزون وعذر مفريد      وكبر مجوسية وقتنة مسلم  
جاءت لأحياء حياة ليست      وعدم لمن أئري ثراء لعدم  
يدور بها ظلي تدور عيوننا      على عينه من شرط يحيى بن أكرم  
ينزهنا من ثغر ومدامو      وخدي في شمس وبدر وأنجم  
تمضت إليها والظلام كأنها      معاش فقير أو فتاد معلم  
﴿ ولة وقد دخل الى صديق له فبحره وسماه ﴾

بجرت ثم سقيت في دار امرئ      قضى القلوب طوالها لوفاقه  
فكأنما سقيت من النازل      وكأنما بجرت من اخلاقه  
﴿ ولة ﴾

يامن يحاول صرف الراح يشرها      فلا يلف لما يهواه قرطاسا  
للكأس والكيس لم يقض امتلاؤها      ففرغ الكيس حتى تلاءم للكاسا  
﴿ ولة ﴾

عزل الورد عن انوف الندامى      واتنا ولاية الرياح  
فاقص حتى الرياح بالراح فالريحان والراح في الوري اخوان  
واتدب الورد وابكو بدموع      من دموع الاقداح لا الاجفان  
﴿ ولة ﴾

وأيتك آن الشرب خيمت عندنا      مقيا وان اعسرت زرت لما  
فه انت الا البدر ان قل ضو      اغب وان زاد الضياء اقاما  
وله      سقاني الوجه الحسن  
وصار عندي حسنا      قتل الحسين والحسن  
﴿ ولة في الند ﴾

وطيب لا يحل بكل طيب      يميننا بانفاس الحبيب

يظل الدليل بستره ولكن تم عليه اضرار المجهوب  
شيء يشبهه انف من قلب كأن الانف جاسوس القلوب

﴿ ولة من قصيدة ﴾

عذيري من عين الزمان فانها اذا استحسننت مستحسنات طائفة  
وما انت الا البيت غنم دخوله كثير عواد به بعيد مراحل  
﴿ ولة في بانه ربحان ﴾

وضعت ربحان اذا ما وصفه واصفه قيل له زد في الصفة  
دققة صانعة ولطفه كأنه وشم يد مطرقة  
او خط وراق ادق احرقه او زغبات طائر مصنفه  
او حلة بخضرة منوفه ومن ارجوزة

لا تشكر الدهر لخبر مبه فانسه لم يتعمد باله  
وانما اخطأ فيك مذهبه كالسبل اذ يسقى مكانا خربه  
والسم يستشفى به من شره ما اثقل الدهر على من ركه  
حدثني عنه لسان التجربة ما اهون الفوكة قبل الرطابه  
واسهل الكد على من اكسبه ولة

لا نصيب الكسلان في حاجاته كم صالح بفساد آخر يفسد  
عدوى البليد الى الجليد سريعة والجمر يوضع في الرماد فيخمد

﴿ ولة ﴾

عليك باظهار التجلد للعدى ولا تظهرن منك الذبول فتعفرا  
الست ترى الريحان يشتم ناضرا ويطرح في المضا اذا ما تغيرا

﴿ ولة ﴾

تميت خلاص على الدهر اربعا ولم ازمشولا اشع من الدهر  
جما بلا ضعف وشر بلا سكر وعمر بلا شيب وبلا فقر

❦ ولسه ❦

واني لارجو الشيب ثم اخافه كما مرني شرب النعواء ويحذر  
هو الضيفان يسبق فعبس بكدر طي كان يسبق فموت مقدر

❦ ولسه ❦

لا تفرطن في حدة اعمالها فيكل ذاك الحد منك وتغفلا  
او ما ترى الصمام الركين اذ زادا طي حد الصقال تغفلا

❦ ولسه ❦

الملك عندي متعة الشباب	والعزل عندي فرقة الاحباب
والنقر عندي عدم الشراب	والشيب عندي كتيب الخضاب
والقبح عندي عدم الآداب	والسر عندي ليلة الكتاب
والروص عندي ملح الاعراب	والبيض عندي كثرة الاعراب
والسيف عندي قلم الكتاب	والشجع عندي سرقة الاياب
والطرد عندي سكة البواب	والذل عندي وقعة الحجاب
والقحط عندي قلة الاصحاب	والشؤم عندي كثرة العباب
والعي عندي هذر الخطاب	والعز عندي طاعة الصواب
والآل عندي حلة القحاب	والقول عندي طلعة الكذاب
واللوم عندي منه الشراب	والاس عندي اسرع الهراب
والصلح عندي ابلغ العقاب	والمال عندي اسرع الهراب
والغد عندي الحق الطلاب	والفخر عندي افخر الثياب
والجن عندي منزل التراب	والهول عندي موقف الحساب

❦ ولعن اخرى ❦

لا تغترر بالحليم تغضبه فرما احرق الثرى البرد  
(ابوسعيد الشيبى) احمد بن شبيب فرد خوارزم ومغترتها وكانت جامعا بين

ادب القلم والسيف وفروسة اللسان واللسان صاحب كتب وكتائب \* ونضائل  
ومناقب \* ولما اخص بالدولة السامانية \* والدولة البويهية \* سني صاحب  
الجيشين \* وشيخ الدولتين وقال

رب ان ابن شبيب احدا      صاحب الجيشين شيخ الدولتين  
واتق بالله برجو المصطفى      واخاه المرتضى والحسين  
وسمعت ابا بكر الخوارزمي يقول كان الشيبى في ايام شهاب بن خوارزمي يقول  
شعرا غليظا جاسيا كشعار المؤدبين فلما عاشر الناس ولقي الافاضل لطف  
طبعة ورق شعره كقولك وكتبه الى

للشيبى صنعتهك \* حشرات لفرقتك \* واشتياق الى لقاء  
\* تباشير طلعتك \* رب سهل لقاء \* يا الهى برحمتك  
وانشدني ابو عبد الله محمد بن حامد قال انشدني ابو سعيد صاحب الجيشين  
لنفسه في ابى بكر الخوارزمي

ابو بكر له ادب وفضل      واخصن لا يدوم على الاخاء  
مودته اذا دامت الخلق      فمن وقت الضياع الى المساء  
وانشدني غيره له في الامير ابي نصر الميكالى

يا آل ميكال اقم غرة العجم      لكن احد فيكم ذرة الكرم  
لا تحسدوا فان الله فضله      منكم طيكم جميعا بل على الاسم  
لا تحسدوا رجلا ما ان له شبه      في من برا الله من عرب ومن عجم  
فمن يحاكبه في الافضال والكرم      ام من يناويه في الآداب والقلم  
ام من يساجله في كل مكرمة      ام من يعادله في الجود والهم  
يا آل ميكال اني قد نصحتكم      نصح امرئ في هواكم غير منهم  
فاستسلموا لقضاء الله واعترفوا      بفضل احد طوطا او على الرخم

وعندي له مقطوعات تصلح لهذا المكان \* ولكنها غائبة عنى الان

(ابو الحسن مأمون بن محمد بن مأمون) له من قصيدته في مدح الاميرابي  
العباس مأمون بن محمد اولها

اخاطني بالدمر من انصافو جننا هل كان غيري من الايام متحصنا  
اشكو الى غير مفكرو امشكيني هل ينفع الدنف استشفافو الدنيا  
ومن اخرى في الاميرابي عبد الله محمد بن احمد خوارزم شاه كان  
كم له من يد علي اذا ما حدث لم يكن لعدوها كم  
ما لجهلي قصور شكرى فمن علم الضرورات شكر من كان متم  
لست والله ناسي البر ما انسا ب بطيح الحياة في جسدى الدم  
ومن اخرى

لئن طال عهدي بوجه الامير فقد طال عهدي بان اسعدا  
لما فئت روية ما في الزمان فرر شخصه الفاضل الاوحدا  
تري اللبث واللبث والبيريسن والناس والبحر والمهندا  
ومنهما

وبلغة الله اقصى ما ولى له ملك ما مهدا  
ولا زال نيروزه طابا بافضل حال كما عودا  
(ابو عبد الله محمد بن ابراهيم التاجري الوزير كان بخوارزم) قال من  
قصيدته في ابى سعيد الشيبى اولها

حكمت عينيك نافذ في ماضى كيف ماشئت فاقض ما انت قاضى  
وكان الصباح لما تجلى لي سيف له الشيبى ناضى  
الحرير الذى له الدرع كاللبسة ليث والقنا كالغياض  
ومنهما في وصف القلم

ناطق ساكت اصم سميع قلبي ساكن وقوف ماضى  
ناحل الجسم نابه الاسم منى الومسسم في كل ناند ذى اعتراض

هاكها يا ابا سعيد عروما  
وابسط العذر في قصوري عنها  
لم يكن طاق عن لقائك مولا  
ولست في كل يوم لك ارتحال  
ما سرنا فيك من اياك  
فلا يهنئك باغلاب  
حتى كأننا نراك حلما  
بذلت لظلك نفس صون  
قفق قليلا فقد تشكى  
ودم لحوارزم شاه يني  
وقال فيو يستعطفه ايام محتو حين اساء رأيه فيو اذ كانت اوحده  
(في امام دولو)

يا من له في المعالي نية حسنة  
ومن حكي خطه زهر الرقي حسنا  
احسنت رايتك في اسحق فانفجرت  
كذلك فاحسبه فينا نتج من كرب  
وغض عما مضى فالمرحمتع  
وانت بدر دجي بل انت شمس ضحي  
وكتب الى صديقي له

وعدتني بالرجوع من قبل وقت الصبح وقد تغافلته حتى اضرتني بالجموع  
فبالرجوع تنفل \* اولا فيها المرجوع  
(ابو محمد عبد الله بن ابراهيم الرقائسي) من ابناء الوزراء بمدينة خوارزم  
وكان ككهاجم كاتباً شاعراً من غرره قوله من قصيدة في الشبيبي

ان الهوى سبب لك موافق  
 سقيا لدمرك كمت خلف اغانى  
 لم تنق لي هوى وحسن شائلى  
 ولقد رضيت بان ارى متفردا  
 ارى اذا حلوا واظعن ان رموا  
 تنفى المحتاجر في المحتاجر غصنى  
 واعد غصنوا ردى وبصا درى  
 مستبد لا ضرب الطلاء صارع الشوكى  
 مستغنيا بالريح اخضب صدره  
 متسرلا زرد لا يسويج كآبه  
 مستعمر اياهم اللبى الذى  
 يقضى الكاه ابا سعيد انه  
 يا احمد بن شبيب المندى على  
 انت القرن لك جد مقبل  
 لك عزمة بهرام من اتباعها  
 فاذا ركب ضمنت كل امان  
 واذا اتت فان ذكرك ظاعن  
 فقت الانام حصى وفقت شجاعة  
 ان الفتوح على يدك تابعت  
 حفرى الخنادق حولم فكانما  
 ونعزول بالماء ثم سقوا به  
 غدرى غفود منهم ارواحهم  
 خفتت بغودك حولم فكانما

وضراى من هواء موت ثانى  
 قيو. وهن بالفرارح والفرجان  
 بها سوى ذكرى على الايمان  
 دون الثرين مقارعا اقتراني  
 واقدة منهم من اراد طعاني  
 والبعض في بض المدا احزاني  
 حكم الكحول وصوله الشبان  
 شكوى وضرب الدف والعينان  
 عن كل غصوب البنان حصان  
 شجر تفلخل في لحي الحبشان  
 هم الوزى بالبر والاحسان  
 حامي الحماة وفارس الفرسان  
 جور الزمان وسطوع المحدثان  
 انت البشير بكل فتح داني  
 لك همه نمو الى كيوان  
 للثانين وتبل كل امانى  
 تسرى في الركبان في البلدان  
 ورجحت عند الجود في الميزان  
 كتناجح الانواء في نيران  
 حفرى مفايرم لدى الخذلان  
 كمفان المطور بالطوفان  
 في النار والاشباح في القدران  
 طارت قلوبهم من الخفتان

وسرت طوارق لطف كيدك فيهم كطافة الارواح في الاهدان  
ولئن حدثت فلست اول سايق يرمو بالبغضاء الأم واني  
ان الكرم محمد في قومه وترى الحسود مطية الاشجان  
﴿ ولة فيو من اخرى ﴾

امن اللال ام الحفر	هذا الشاخي والضرد
ام فرك الصبح الذي	اطلعت من ليل الشعر
ام عرضت ايدى الخطو	ب صفاء ودك للكر
طزى المقام ببلدة	لا تشبه احدى الكبر
واحد نفس في الحضر	لكن هي في السفر

﴿ و من اخرى ﴾

كنى بعولي عن هواي مترجما وبالسمع كلما طوي اذا هي  
تأملت من ثقل الهوى تشبها بخصريه من ارداقو اذا تألما  
وكل طرفي بالقجوم كأنني لرحي نجوم الليل صرت منجا  
﴿ و منها في مدح النبي ﴾

خرجنا بهارا خلفه فطلب العدا فالبينا ليلا من النفع مظلمنا  
اثرنا سحاب النفع لما تجاوزت رعود صهيل الخيل تستطرد الدما  
فكم من جواد قد حسبناه بعد ما ائزنا من كثرة النبل شيها  
ولشهب قد خضنا به الحرب فاكتسى دما وقتاما عاد اشقر ادها  
﴿ و من اخرى ﴾

وقية تنطق بما ما	وتلفظ العناب بهراما
اذا سرت ثم طيها الحلي	وضوء خديها ورياما
لو ان ابليس رأى وجهه	صلى لها طوطوما تاما
لظلني في هجرها مثل ما	استلها يظلم اطلاما

ما فعل الخمر بمرايه ما فعلته في حينها

من اخرى

لا الراج راحي ولا الريحان ريحاني  
وما التعلل والايام حائلة  
وما جرعت على ثوب سوى جري  
وقد ذكرت لك والابطال عابسة  
والنبل كالشهب في ليل الهياج وما  
والسمرتكي دما والبيض ضاحكة  
(ابو عبد الله محمد بن حامد) حسنة من حسنات خوارزم \* وفرة شاذخة في  
جيتها يرجع الى كل فضل \* ويجمع بين قول فصل وادب جزل \* ويؤلف  
بين اشعار المناقب وينظم عنود الحماد وله خط يستوفي اقسام الحسن  
ونثر كثير الورد ونظم كنظم الدر وكان في عنوان شباير يكتب لابي سعيد  
الشيبي وهو منة بمنزلة الولد \* والعضو من الجسد \* فلما انقضت ايامه اختص  
بالصاحب ابي القاسم وطلب طوييرا عنه \* وحذقوا في صناعتهم \* ونقلد بريد تم  
من يد وبني بها مدة بين حسن حال \* ونظامر جمال \* وحين حق الى وطنه  
واثر الرجوع الى ملك \* قدم من سلطان خوارزم شاه على ملك مكرم لمورده  
حارف بفضل موجب لحنو ولم يزل ومن قام مقامه من ابناء رحم الله السلف  
وانى الخلف \* بعدونه والى الان من اركان دولتهم \* واعيان حضرتهم \*  
ويعتدونه للمهمات السلطانية والسفارات الكبيرة وكان انفذ مرة رسولا الى حضرة  
السلطان المعظم بين الدولة اطالي الله تعالى ببلغ فاستولى على الامد في القيام  
بشروط السفارة \* وملك القلوب وجر العقول بحسن العارة \* وجمعة واما  
الفتح على بن محمد السني الكاتب مناسبة الادب ومشكلة الفضل فتجاوزا  
وتزاورا وتصادفوا تعاشر وتجاريا في حلبة المذاكرة \* وتجاديا امداب المحاضرة

وجعل أبو عبد الله يرسل لسانه في ميدانوه ويرخي من عنانوه فيرى هدف  
الاحسان ويصيب شاة الصواب فقال فيو أبو النخ

محمد بن حامد اذا ارجل	ومر في كلامه على رجل
قرب حد كل ندي مابى	بشره ونظمو ثوب الخجل
اقلامه يستبين كل ناصح	وكاشع كاسي حياه واجل
فناصحو مشرقون بالامل	وكاشعو مشرقون بالوجل
ابقاء للدين وللدنيا معا	وللعالي ربنا عز وجل

﴿ وقال فيو ايضا ﴾

بنفس اخ نفسه امه	وتسيره في الوري قيلي
اخ باب احسانه مطلق	وباب اساءته مغلق
كرم النجايا فلا رأيه	يهم ولا حلقه ايلي
محمد انت قري ناظري	فكيف اذا غبت لا اقلبي
رهنتك قلبي وحكم القلوب	ب اذا رحمت ايها تعلق

﴿ وقال فيو ايضا ﴾

يا من امراء للزمان حسه	ومن حوى من كل شيء احسنه
ان غبت عني سنة فبي منه	وسنة تخضر فيها وسنه

﴿ وعلى ذكر ابي القح قليبعض المصريين من اهل نيسابور فيو ﴾

اذا قيل من فرد العلي والمحامد	اجاب لسان الدهر ذاك ابن حامد
همام له في مرتقى الجهد محمد	يلوح له العتوق في ثوب حامد
كرم حياه المشتري بسموده	واصح في الآداب بكسر عطارد
يو سميت خوارزم ذيل مفاخر	على خطه الشعرى وربع الفراقد
فلا زال في ظل السعادة ناها	بجوز جميع النفل في شخص واحد

وحدثني أبو سعيد محمد بن منصور قال لما ورد أبو عبد الله رسولاً على شمس

المعالى ووصل الى مجلسه فابلق الرسالة وادى الالفاظ واستغرق الاغراض  
 اعجب به شمس المعالي اعجابا شديدا وفضل عليه فضلا كثيرا ورغب فيه  
 جذبا الى حضرة واستخلاصه لغزو فامرت بجاراته في ذلك ورسم لي ان ابليغ  
 كل مبلغ في حسن الضمان له واركب الصعب والدلول في تهريره وتحريره  
 على الانتقال الى جنبته فامتثلت الامر وجهت جهتي واظهرت جدي في  
 ارادته عليه واداري بكل حيلة ومغنية حيلة فلم يجب ولم يوجب وقال معاذ  
 الله من ليس ثوب القدر والانحراف عن طريق حسن العهد وانصرف راشدا  
 الى اوطانه وحضر سلطانه وقد كتبت لها من شعر وليس يحضرنى الان  
 سواها لغيبى عن منزلى فباخر كثيرا ما احتاج اليه حتى يقال من قصبة  
 في صاحب

غدا دقري انسا وخطي روضة	وحبري مدا ما وارتمالي ساقيا
ولا شدولي الا التحفظ قارئ	ولا سكر الا حين انشد واعيا
تجسم اوصافا حسنا لعبد	فطوقه عقدا من المرحا ليا
قلولا امثال الامر لا زال عاليا	لطار مكان النظم رجلا ن حافيا
على اني ان سرت او كت قاطنا	فغاية جهدي ان اطول داعيا
رسائله لي كالطعام وشعره	كياه زلال حين اصبح صاديا
فان ظلت الآمال تشكر ظله	فان لسان المال قد ظل شاكيا
كان اله المخلوق قال لجوده	أفنى كل ما تحو وبارز عباديا

ومن اخرى

ما انس لا انس اياما نعت بها	وهذبني بطواني وتردادي
ايام اركب متن الريح تخملي	والطرس والنفس والاقلام ازوادي
كافي الكفاة ادا لله نصرته	نجل الامين الكرم الشيخ عباد
غير الرداء لرواد ووزاد	سبل الحجاب لرواس ووقاد

لا زالت الدولة العليا تزم ما قالت العرب حيوا الحي بالوادي  
ومن اخرى

لبيك الامان الملك والعمر ما سائر الاسيران الشعر والسر  
وطال عمر ملك المستضاء ما عمر الا بتيان الكتب والسر  
يغدي الوري كلم كافي الكفاء فقد صا به الافضال العدل والنظر  
له مكارم لا تحصى محاسنها او بحسب الاكثران الرمل والحجر  
لكين المصير من دون الخصام وان نرد الاشجان الترك والخمر  
ما سار موكبة الا ويخدمه في فلكه الاسياق الفخ والظفر  
وان امر على طرس انامه اغشى له الابحان الوشب والزهر  
دانت تقبلها صيد الملوك كما يقبل الاكرمان الوكن والحجر  
وهي ترى على ثلاثين بيتا ومن اخرى كتب بها من الري الى اموار  
بنيو بدخروها

برق الرأي يصيب الخصام وبرى للسعد بحدمة الانام  
وما اتقا كما اتقا قوم هو الخصام والمملك الهلم  
هام لا يوم الخطب الا اليها نزاع او هيام  
فلومان للبلاد لطفن سعيها لسارع نحو البلد المحرام  
ادامر الله ايام المصالي وذلك ان يدوم له الدوام  
ومالي غير ما هو جهد مثلي دماء او ثناء لا يرام  
قوله من اخرى كتب بها اليه

سلام على نفس في الامة الكبري وشخص هو الجند المنيق على الشعري  
هو الدين والدنيا فزوه تر المني وتحصل لك الاولى وتحصل لك الاخرى  
ومن اخرى

رايتك مع فسدت حسني رأيت معود عيشي طالعات

فلو اني نظرت اليك اخري لاصحت لي لليلالي خادعات  
وله من قصبة في اي سعيد القصب يوم برز من جرجان بالمضارب لمعسكر  
بظاهرها متوجها الى الاميراي علي وفائق فائق تعرض اوتيهن في تلك  
الصحراء فتبادر الغلمان اليها تصادوها فتنازل انه يطلب العتوين كما  
اصطاد الغلمان الارنيين

اتاك بما تموي وترضى. الهرم  
ولا غرو ان تلقى الذي صغفوها  
وبخلك مرفوع وجهك قبل  
ورأيك في قيع المناوين راحة  
وحبك صيدا لا يملك مبرها  
وله فهو من سويحانية علي وفائق المصراع الذي انفت في المظلم وذلك  
رأى شخصا مثل بين يديه وقال له قد نلت ما لم تلت قبلك الامم قتالي  
الذين خمر ولكن مكرها منهم  
انهم المحبون احرار وانفسهم  
يا ايها الظالمون القلب عندكم  
لي ينكر قمر في قعر برد  
كأنما ابن شبيب مل في يد  
القاتل القول لم تعطى به حرب  
علي الكنوز امين غسر منهم  
وقد غدا وهو شيخ الدولتين كما  
لذلك في اليوم شخص الصدي قال له  
تو ومن اخري في اي العباس الضي  
زيان جديد وعيد سعيد  
ووقت جديد فلذا تريد

واحسن من ذاك وجه الرئيس وقد طلعت من سماء السمود  
وكم حلة خطها قد غدت على برد آل يزيد عزيد  
﴿ وكتب الشيخ ابو سعد الاماعلى قصيدة منها ﴾  
سلام على شيخ الخاند والذى له الذوق الميامى والشرف الممد  
ومن لمح منه وده ووفائى على خون لم يبعد لذي غلة عهد  
﴿ فاجابه بقصيدة منها ﴾

انفروا عرام خطاب له مجد اسر الى ام نظم من لا له نده  
عميت من الخوان عند ظلوهم ربح فعل عتبه المسك والند  
وساعة فكى الختم ابصرت جنة كتها غولدى الفكر فبها خلك  
فأشجارها علم واغصانها تنى وانارها غم وغدراها رشد  
فجيشها الشيخ الامام الذى به ومنه وفيه يعرف الكرم المد  
ومن على اخلاقه تشرف الهى ويطلع في الدنيا بكنيته السعد  
﴿ ومنها ﴾

وكيف يزدنى حق فخر شعاره العلاء وراوى وشدة العبد  
وي حركته غيبه عن حروجه حرارة نار العشق في جنتها برد  
﴿ ووله الى ابى العلاء السرى بن الشيخ ابى سعد الاماعلى من قصيدة ﴾  
قرأت لمن له يصفو ودادى نظما كالشباب المستعاد  
سربا كاسم صاحبه ولكن بواد الخمين الى ازدياد  
فكان اللط في معنى بدع الذى لذي من نيل المراد  
﴿ وكتب الى الشيخ الوثير ابى الحسين احمد بن محمد السبلى لما رقى ﴾  
(ابو عبد الله ابنا في الحرم سنة اثنين واربعمائة)

عوائد صبح الله تكفى ترى قمرى ذكرى وتزمنى شكرا  
فبها نجيب جاء كالبدر طالعا سوية متبا شدي نور ارا

وما هو إلا خادم وابن خادم      سيد تامد الآله لك الصرا  
فلا راية في الاسم لا زال معها      موالية كي يقتنوا القفر والذخرا  
فوق فاجابه بهذه الايات

سكنت الى ما قلته اولا ثنا      نعم والى ما صنعت آخرها شعرا  
فمنك الله الخبيب فانه      من الله فضل يوجب الحمد والشكرا  
وما جاء الا ان يكون لصنوه      ظهورا فتوى الان يمتها ظهرا  
لوثر ان يكتي بكنية جده      اني احد والاسم اختاره نصرا  
ليصد منه الله تقواه والهدى      ويصنع في علوه والنهي نصرا

(ابو القاسم احمد بن ابي ضرغام) احد شعراء خوارزم الملقب بـ (الملك) وكان  
يهاجى ابا بكر البخاري ونظيره في صفات شهابه فن عباسه قوله من  
اقصبت في الشبه

ابن شبيب ابو حروب      اخوتني لليناظ خل  
ليث قتال واي ليث      بالسيف والرمح يستغل  
خذها عروسا انتك بكرا      لغبرك الدهر لا تمل  
خذها وسق مهرها اليها      ان لم يكن وابل فطل  
فوق ومن اخرى

يا ملكا آثر الصوابا      فباكر الليو والغرابا  
لا يشرب الراح غير حر      يرفع عن مالو الحسابا  
طابت لك الراح فاشربها      صرفا فصرف الزمان طابا  
منبصرا لارض من قريب      تلبس من وشها ثيابا  
ما شئت من طائر تراه      مفردا ما خلا الغرابا  
ولست ليلا ترى بعوضا      ولا نهارا ترى ذبابا  
فوق ومن اخرى اولها

ديارك يرض من نثار الدرهم ويضلك حجر من نثار الجمالجم  
 في الباب الخامس في ذكر ابي الفضل الهذلي وحالو وصفه ومحاسن شعره ونظمه  
 هو احمد بن الحسين بديع الزمان \* ومجيد هذلي \* ونادوة الفلك وبكر  
 عطارد \* وفرد الشعر \* وغرة العصر \* ومن لم يلق نظيره في ذكاء الترجمة  
 ومرعة الخاطر \* وشرف الطبع وصفاء الذهن وقوة الفهم ومن لم يدرك  
 قربه في ظرف النثر وبلوغ \* وغرر النظم وتكنو \* ولم يدرك برذات  
 بلوغ بلوغ من لب الذهب ومن \* وجاء بهل العجاء ومن \* غانة كان  
 صاحب شجائب \* وبدائع \* وعرائب \* فيها ان كان يشهد القصيدة التي لم يسمها  
 قط وفي اكثر من خمسين بيتا فينظمها كلها ويؤديها من اولها الى آخرها لا  
 يجرم حرفا \* ولا يخل معنى \* وينظر في الاربعة والخمسة اوراق من كتابه  
 يعرفه ولم ير نظير واحدة خفيفة ثم يهديها عن ظهر قلبه هذا \* ويصدرها سرها  
 وهذه حاله في الكتب الواردة عليه وغيرها وكان يقترح عليه عمل قصيدة او  
 انشاء رسالة في معنى بديع وطلب غريب فيخرج منها في الوقت والساعة  
 والجواب عما فيها وكانت ربما يكتب الكتاب المقترح عليه فيهدى بالآخر  
 سطرته ثم هلم جرا الى الاولى ويخرجه كاحسن شيء والمعه ويشرح القصيدة  
 القرينة من قولك بالرسالة الشريفة من انشائه فيقرأ من النظم والنثر ويروي  
 من النثر والنظم ويعطى القوافي الكبيرة \* فيصل بها الايات الشريفة \* ويقترح  
 عليه كل عويص وعسير من النظم والنثر فيرتجلة في اسرع من الخريف على  
 ريق لا يلعله \* ونفس لا ينطعمه \* وكلامه كله عنو الساحة وفيه اليد \* وسارة  
 القلم ومسايفة اليد \* وحجرات الحق \* ونجرات الحق \* ومجارات الخاطر للخاطر  
 وسارة الطبع للسمع وكان يترجم ما يقترح عليه من الايات النارية  
 المشتملة على المعاني العربية بالايات العربية فيجمع فيها بين الاباح والاسراع  
 الى عجائب كثيرة لا تحصى \* ولطائف تطول ان تستقصى \* وكان مع هذا كله

مقبول الصورة خفيف الروح حسن التصرف ناصح الطريف عظيم الخلق  
 شريف النفس كرم العهد خالص الود خلوا الصداقة \* من المداوة \* وقارنى  
 هذان سنة ثمانين وثلاثمائة وهو متبل الشيبة خض الحنائة وقد درس على ابي  
 الحسين بن فارس واخذ عنه جميع ما عنده واستنفذ علمه \* واستنصف من  
 وورد حضرة صاحب ابي القاسم فتزود من غارها \* وحسن آثارها \* ثم قدم  
 جرجان واقام بها مدة على مناخلة الاساعيلية والعرش في آكانهم \* والاعتباس  
 من انوارهم \* والخص باني سعد محمد بن منصور ايسد الله تعالى وتفت  
 بضائعه لديه وتوفر حظه من عادات المعروفة في ابداء المعروف والافضال  
 على الافاضل ولما استقرت عزيمة على قصد نيهابور اعانته على حركته  
 طراح حظه في سفرته \* فوافاهما في سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة ونهر بها بزة  
 واظهر طرزه \* فاملى اربعائة مقامة فحلبا ابا الفتح الاسكندري في الكدية وغيرها  
 وضمها ما تشعب الانفس وتلك الاعين من لنظ انبي قريب المأخذ بعيد المرام  
 وجمع رشيق المطلع والمقطع كسج الحمام \* وجد يروق فيملك القلوب ومزل  
 يشوق ويسمر العنول ثم شجريت وبين ابي بكر الخوارزمي ما كان سببا لمحبوب  
 ربح الهذاني وعلو امن وقرب نجهو وبعد صيته اذ لم يكن في الحسبان  
 والحساب ان احدا من الادباء والكتاب والشعراء ينهري لمباراته ويحترق  
 على مجاراته \* فلما تصدى الهذاني لمساجلته وتعرض للتحريك بدوجرت  
 بينهما مكاتبات ومباهات ومناظرات ومناضلات وافضى السنان الى العنان  
 وقرح النبع بالنبع وغلب هذا قوم وذاك اخرون وجري من التراجع بينهما ما  
 يجرى بين الخصمين المتحاربين والقرنين المتصاولين \* طار ذكر الهذاني في  
 الاقاي طارفع مقداره عند الملوك والروساء وظهرت امارات الاقبال على  
 اموره وادرك له اخلاف الرزق واركبه اكاف العز واجاب الخوارزمي داعي  
 به فغلا الجو للهذاني وتصرفت به احوال جميلة \* واسفار كثيرة ولم يبق من

بلاد خراسان و سجستان و غزنة بلدة لا دخلها و جنى و جى ثمرتها و استفاد خورها  
 و مبرها \* ولا ملك ولا امير ولا وزير ولا رئيس الا استمطر منه بنوه \* و سرى  
 معه في ضوئه \* فنماز بر غائب النعم \* و حصل على غرائب القسم \* و اتى عصاه  
 يراه و اتخذها دار قراره \* و مجمع اسبابه \* و ما زال يرتاد للوصلة يتأبى جميع  
 الاصل و الفضل و الطهارة و السر و التقديم و التحديث حتى وفق التوفيق كله  
 و خار الله له في مصاهرة ابي علي الحسين بن محمد الحشاشى و هو الفاضل الكرم  
 الاصل الذى لا يزداد اخبارا \* الا زيد اخبارا \* فانتظمت احوال ابي  
 الفضل بصره \* و تعرفت القرعة في عينه و القوة في ظهره \* و اتقى بموتته و مشورته  
 ضياحا فاخرة \* و عاش عيشة راضية \* و حين بلغ اشبه و ارى على اربعين سنة  
 ناداه الله فلباه \* و غارق دنياه \* في ستة ثمان و تسعين و ثلثمائة فقامت عليه نوادب  
 الادب و انظم حد القلم و فقدت عين الفضل قربها \* و جبهة الدهر غربها  
 و بكاه الافاضل مع الفضائل و رثاه الاكارم مع المكارم على انه ما مات من  
 لم يميت ذكره \* و لقد خلد من بنى على الايام نظما و نثرا \* و الله يتولا بعونه و غفراته  
 و يحميه بروحه و ربحه \* و انا كاتب من ظرف ملح \* و لنظ غرره \* ما هو غدا  
 القلب و نسيم العيش و قوت النفس \* و مادة الانس (فصل من رقعة له الى  
 الخوارزمي) و هو اول ما كتبه به

انا لقرب دار الاستاذ \* كما طرب الشوان مالت به الخمر \*  
 ومن الارياح للقاء \* كما انتفض المصنور بللة القطر \*  
 ومن الامتزاج بولائه \* كما التفت الصبا والبارد المذبذب \*  
 ومن الابتهاج بزاره \* كما اهتر تحت البارح الغصن الرطب \*  
 (ومن رقعة الى غيره) يعز علي ابد الله الشج ان ينوب في خدمته قلبي \* عن  
 قدمي \* و يسعد بروي و يورسولي \* قبل وصولي \* و يرد مشرع الانس يكتناني \* قبل  
 ركابي \* ولكن ما الحيلة و العوائق حجة (وعلي ان اسعى وليس علي ادراك

(النجاح) وقد حضرت داره \* وقبلت جداره \* وما لي حب للحرطان \* ولكن شغف  
 بالقطان \* ولا عشق للجدران \* ولكن شوق الى السكان (ومن اخرى) لا ازال  
 لسوء الاعتقاد \* وحسن الاعتقاد \* ابسط بين العجل \* واسمح جيت النجل  
 ولضعف المحاسة في الفراسة احسب الورم شحما \* والسراب شرابا \* حتى اذا  
 تجسست موارد \* لا شرب بارده \* لم اجد شيئا (فصل) حضرت التي هي كعبة  
 المحاج \* لا كعبة المحاج \* ومشعر الكرم \* لا مشعر الحرم \* ومنى الضيف \* لا  
 منى الخيف \* وقبل الصلاة \* لا قبل الصلاة (فصل ورد للخوارزمي) يتقلب فيه  
 عن جنب الجرد \* ويتقلب على حجر الضجر \* ويتأوه من شمار النجل \* ويذكر  
 ان الخاصة قد علمت الفلج لاينا كان \* فتنة است البايء اعلم والاخبار  
 المتظاهرة اعدل والآثار الظاهرة اصدق وحيلة السباق اشهد \* والعودان  
 يسط احمد \* ومنى استزاد زدنا \* وان عادت العفرب عدنا \* وله عندي اذا  
 شاء كل ما شاء وتا \* ولن بعدم اذا زاد قد يطير فراخه \* ونفقا يضم فراخه  
 وما كنت اظنه يرقى بنفسه الى طلب مساماة \* بعد ما سقته تبيع الخنظل  
 والطبعة الخراء بالخرذل \* فان كان التقاء قد استواء \* والحين قد استغواه  
 فالفس مستنظر \* والعين ناظر \* والنعل حاضر \* وهو منى على ميعاد \* ولنا  
 له برصاد (فصل) قد شملتني على رغو اطراف النعم \* ومطرتني بمائب الممن  
 وللراغم التراب \* وللحاسد الحائط والباب \* وللكاره اليد والنايب (فصل من  
 كتاب الياي) للشخ لذة في العتب والسب وطيبة في العتب والعسف فاذا  
 اعوزه من يغضب عليه \* فانا بين يديه \* واذا لم يجد من يصونه \* فانا زبونه  
 والولد عبد ليس له قيمة \* والظفر به هزيمة \* والوالد مولى احسن ام اساء \*  
 قليل ما شاء (فصل من كتاب تعزية الى ابي طاهر عدنان بن محمد الضبي)  
 الموت خطب قد عظم حتى هان \* ومس خشن صلب حتى لان \* والدنيا قد تنكرت  
 حتى صار الموت اخف محطوبها \* وجنت حتى صار الحمام اصغر ذنوبها \* فلتنظر

بينة \* هل ترى الآحثة \* ثم انظر بصره \* هل ترى الآحسة (ومن كتاب)  
 وإن شاء الله يفضي بنا الأمر إلى حال تسعة مولى \* وتسعى عبدا \* وشذ ما بخلت  
 بهذه الكلمة \* ونفرت عن هذه السمة \* هذا الشيخ أبو نصر مد لها اللحظ فلم يحظ  
 وهذا ابن عباد شد لها الرجل فلم يحمل (ومن رقعة) مثلك في السعادة  
 مثل الفأرة طمعت تفرص الحديد فقبل لها وبجك ما تصنعين \* الباب ودقة  
 رأسه \* والحديد وشدة بأسه \* فقالت اشهد \* لكني اجهد \* وإن تج من تلك  
 الأسباب \* فهي الذباب \* مفاديرك لا معاذيرك (فصل من رقعة إلى خلف)  
 سمعت منشدا ينشد

لحي الله صلوكا مناه وحمه من العيش ان يلقى ليوسا ومطما  
 فقلت انا معنى هذا البيت \* لاني قاعد في البيت \* آكل طيب الطعام  
 وليس لي ن الثياب \* ويفاض علي \* بذل \* ولا يفرض الي شغل \* ويملاء لي  
 وطب \* ولا يدفع عني خطب \* هذا والله عيش العجائز \* والزمن العاجز  
 (ومما) الرأس ايد الله الامير كثير الخبوط \* والضيف كثير التخليط \* وصب  
 هذا الماء خير من شربه \* وبعد هذا الضيف اولى من قربه \* وكأني بالامير  
 يقول \* اذا قرئت عليه هذه النصول \* الهذاني رأى هذه الخضر من الانعام  
 ما لم يره في المنام \* فكيف من الانام \* ولعله انما هذا الكتاب سكران فعدل  
 به عادل السكر \* عن طريق الشكر \* وكأنه نسي موده \* الذي اشبه مولاه  
 وانما رفع لحنه \* حين اشبع بطنه \* واللتيم اذا جاع ابتغى \* واذا شبع طغى  
 والهذاني لو ترك لجلدته \* برقص تحت رعدته \* بما ارتقى في فعدته \* ولا تجشاه  
 من معدته \* ولكنه حيث ليس الحلة \* وركب البغلة \* وملك النخل والنخل  
 تنى الدول \* ورأس اليتيم يحمل الوهن \* ولا يحمل الدهن \* وظهر الشقي  
 يحمل عدلين من الهجم \* ولا يحمل رطلين من الشم \* ولولا الشعير \* ما نهفت  
 الحبير \* ولولم يتسع حاله \* لم يتسع مجاله \* وكذا الكلب يزمن \* حين يسم

ولا يتبع \* حين يشبع \* وعند الجوع \* بهم بالرجوع ( فصل من كتاب الى ابي  
نصر بن ابي زيد ) كتاب اطلال الله بقاء النبع وفرحى في كرم بحضور ذلك  
الجناب \* فحسن المناب \* ولا اعدم ان شاء الله تلك الساحة الكريمة \* من  
يخلق بهذه النعمة \* على ان الطبايع الى الدم اميل \* والعرب الى الشرا قرب  
واللسان بالقدح \* اجرى منه بالمدح \* والحاسد يعي عن محاسن الصبح \* بعين  
تترك دقائق القبح \* والهروي جسد \* كلة حد \* وعقد \* كلة حد \* فلا يجذب  
الخلق بضعه عن طبعه \* ولا يأخذ التكلف بخلافه عن طريقه ( رقعة له  
الى مستمع عاوده مرارا وقال له لم لا تدم الجود بالذهب \* كما تدبسه  
بالادب ) عافاك الله مثل الانسان في الاحسان كمثل الاشجار في الثمار  
سيلة اذا اتى بالحسنة \* ان يرفه الى السنة \* وانما كما ذكرت لا املك  
عضو من جسد \* وهما فتوادى ويدي \* اما التواد فيعلق بالوفود  
واما اليد فتولع بالجود \* لكن هذا الخلق النيس \* ليس يساعد  
الكس \* وهذا الطبع الكريم \* ليس بمحملة الغرم \* ولا قرابة بين المذهب  
والادب فلم جمعت بينهما \* والادب لا يمكن ثرده في قصعة \* ولا صرفه في ثمن  
سلعة \* ولي من الادب نادرة جهدت في هذه الايام بالطبايع \* ان يطبخ لى  
من سمية الشاخ لونا فلم يفعل \* وبالفصاح ان يسمع ادب الكتاب فلم  
يقبل \* وانشدت في الحمام \* ديوان ابي تمام \* فلم يثخذ ودفعت الى انجم  
مقطعات المجام \* فلم يأخذ \* واحتج في البيت \* الى شيء من الزيت \* فانشدت  
من شعر الكمي \* الفا وما يمي بيت \* فلم تغن ولو وقعت ارجوزة العجاج \* في  
توايل السكياج \* ما عدتها عندي ولكن ليست تنفع \* فما اصنع \* فان كنت  
تحسب اخلاقك الى افضل اعلی فراحني في ان لا تطرق ساحتي وفرجني  
في ان لا نفي والسلام ( وكتب الى صديق له رقعة ننحها ) قد طبخت لسيدي  
حاجة ان قضاها \* وبلغ رضاها \* ذاق حرارة الاعضاء \* وان اباهها وقل شهاها

لني مرارة الاستبطاء فاي الجودين اخف طيو جوده بالعلق النفيس \* ام  
جوده بالعرض الخسيس \* وترولة عن الظريف \* ام عن الخلق الشريف  
(فاجابة عنها بهذه الرقعة) جعلت فداك هذا طيخ \* كله توجع \* وثريد \* كله  
وعيد \* ولم \* كلها ثم \* ولم از قدرا اكثر منها عظام \* ولا اكلا اكثر مني كظما  
ما هذه الحاجة ولصكن حاجتك من بعد الين جوانب \* والطف مطالب  
(فصل من كتاب الى الامير ابي نصر الميكالي) كتابي اطال الله بقاء الامير  
وبودي ان اكونه \* فاسعد يودونه \* ولكن المحرص محروم لو بلغ الرزق فاه  
لولا قناه \* وبعد فاني في مفاتيحه ثمة بعد \* ويد ترعد \* ولم ذاك والبحر وان  
لم اره \* فقد سمعت خبره \* ومن رأى من السيف اثره \* فقد رأى اكثره \* واذا  
لم الله \* فلم اجهل الا خلفه \* وما وراء ذلك من تالد اصل ونسب \* وطارف  
فضل وادب \* فمعلوم تشهد به الدفاتر \* والخبر المتواتر \* وتنطق به الاشعار  
كما تختلف عليه الآثار \* والعين اقل المحواس ادراكا \* والاذن اكثرها استمساكا  
(فصل من رقعة الى الشيخ الامام ابي الطيب) انا اخاطب الشيخ الامام والكلام  
مجون \* والحديث شجون \* وقد يوحش اللفظ وكلة ود \* ويكره الشيء وليس  
من فعله يد \* هذه العرب تقول لا ابا لك في الامر اذا هم \* وقائلة الله ولا  
يريسون الدم \* ويويل امر المرثى اذا تم \* وللآل باب في هذا الباب ان ينظر  
من القول الى قائله فان كان وليا فهو الولاء وان خشن \* وان كان عدوا فهو  
البلاء وان حسن (ومن اخرى) الماء اذا طال مكثه \* ظهر خبثه \* واذا مكن  
منه \* فحرك منه \* كذلك الضيف يسج لقاءه \* اذا طال ثوابه \* ويشغل ظله  
اذا انتهى عمله (فصل من كتاب) بهت الحكماء عن صحبة الملوك \* وقالوا ان  
الملوك اذا خدمهم ملوك \* وان لم تخدمهم اذلوك \* وانهم يستعظمون في الثواب  
رد الجواب \* ويستقلون في العقاب ضرب الرقاب \* وانهم ليعثرون على  
العثرة من خدمهم فيهنون لها منارا \* ثم يوقدون بها نارا ويعتقدونها نارا وقالوا

كن من الملوك مكانك من الشمس \* انما لتؤذيك والسماء لها مدار \* والارض  
لك دار \* فكيف لو اسفت قليلا \* وتداخت يسيرا \* وان العاقل ليطلب منها  
مزيد بعد فيخذ سريا لو اذا منها وهربا \* ويبتغي في الارض نفقا \* فرارا منها  
وفرقا (رقعة في الناس الخطب) كم لله من خير اذا جاع حبرا لاسجاع \* واذا  
اشتهى الفقاع كتب الرقاع \* هذا تشبيه بعك تشييب قد عرف الشيخ برد هذا  
البرد \* وخروجه في سوء العشرة عن الحد \* فان رأى ان يبتنى من الخطب  
اليابس فروه \* ويكفينى امر الوقود شتو \* فعل ان شاء الله تعالى (فصل)  
ورد كتاب بضرط الاتن وبعرق الاباط \* كالقنفذ من اي الواحي اتيت  
وكالمحسك على اي جنب طرحه \* ورحم الله فلانا قلت له يوما انك كثير  
الرجبة سريع الملاة فقال عافاك الله هذه عتية \* وفي الوجوه خربة \* وانما  
يغتاب المرء من وراء ظهره \* لا في سواء وجهه (فصل) اما الكتاب فلنظرة  
فسيح \* ومعناه نصيح \* واوله يا اخي رهين \* واخره لا ولو قرين \* وبينهما معين  
وحور عين (فصل) انا على بينة من امرى \* وبصيرة في ذنبي \* ولا اقول بعلوم  
اصحاب النجوم \* وكما اعلم ان اكثرها زور ورج \* ارى ان بعضها حتى صحيح وكان  
لنا صديق لا يؤمن بالصبح ايمان النجوم \* قرئى عليه ان الله يأمر بالعدل  
والاحسان \* فقال ان رضى النحسان (فصل) والله لولا يد تحت الحجر \* وكبد  
تحت الحجر \* وطفل كفرخ يومين قد حبيب الى العيش \* وسلب من راسي  
الطيش \* لشجنت باننى عن هذا المقام ولكن صبرا جميلا والله المستعان  
(فصل) انما يحبس البادى ولو ترك القطا لطار كل مطار (فصل) لم ازمثلى  
على مضمه برى بى من حالى \* ولكن رب حسناء طالق (فصل من رسالة في ذم  
السدى) هذا هو العيد \* والضلال البعيد \* انهم يشبون نارا في موعدهم  
والنار في الدنيا عيدهم \* والله الى النار بعيدهم \* ومن لم يلبس مع اليهود غيارهم  
لم يعقد مع البصري زيارهم \* ولم يشب مع المجوس نارهم \* ان عيد الوقود

لعبد الكون شعار النار لشعار شرك \* وما انزل الله بالسذق سلطانا \* ولا  
 شرف نيروزا ولا مهرجانا \* وإنما صب الله سيوف العرب على رؤس العجم لما  
 كره من ادیانها \* ويخط من نيرانها \* وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم \* حين  
 مقت أفعالهم ( فصل ) أن هذا الدين للدونعات \* الصوم والنظام شديد  
 والحج والمرام بعيد \* والصلاة والنام لذيد \* والزكاة والمال عزيز \* وصدق الجهاد  
 والراس لا يثبت بعد المحصاد \* والصبر الحامض والعنف اليابس والحمد  
 الخشن \* والصدق المر \* والحسنى الثقيل والكظم \* وفي اللقمة العظم ( فصل )  
 الوحشة تقتدح في الصدر اقتداح النار في الزند فان اطمشت بارت وتلاشت  
 طين عاشت طارت وطاشت \* والقطر اذا تدارك على الاناء امتلأ وقاض  
 والعتب اذا ترك فرغ وباض ( فصل ) من لقينا بانف طويل \* لقينا بهجر طوم  
 قيل \* ومن لحظنا بنظر شرر \* بعناه بشن نزر ( رقعة الى خطيب ) المجالس ايد  
 الله الخطيب لا تطيب الا بالمسامحة \* والخطيب فضيحة الدنيا ونكال الآخرة  
 وقد حضر الخطيب كان \* فليحضر الخطيب الان \* تصديقا لقول الله تعالى  
 ومن البقرائين ( اخرى ) سلمت على فلان فرد جوابا برد على الوكلاء بفرط  
 الايام واقتصر من البشاشة \* على تحريك الشاشة \* ومن الاستقبال \* على تحريك  
 السبال ( فصل ) جارنا رجل يصحب السرير \* ويصحب الحرير \* ويقترش الحير  
 ويخوض العير \* يحلف رجلا يزعم \* كان بقات الشعير \* ويعروري البعير  
 ويركب الحبير \* ويظلم الصغير \* ويحالس الفقير \* ويأكل الاجير \* بعيد بين  
 بينها بعيد ( فصل ) لو كان حماري لتشت عليه التبن \* وتثقل على ظهره اللبن  
 افا ودي عنة الفرامة \* لا ولا كرامة \* من ذاك الثور \* حتى يحمل عنة الجور  
 الموت \* ولا هذا الصوت \* والمبة \* ولا هذه الامنية الدنية ( فصل ) اما الان  
 والحال من الضعف بجمال \* والايام كأنها ليال \* توالفتا والوجه بال \* والكيس  
 والراس خال \* واللم في السوق غال \* والتدر خليف خال ( فصل لث من رقعة )

يا شبر ما هذا الكبر . ويا فتر ما هذا الشبر . ويا برد ما هذا البرد . ويا يا جوج  
منى الخروج . ويا فقاخ بكم تباع . ويا زغراني منى تراني . ويا لقبة النجل نحن  
ببلك . ويا بيضة الثقبلة من لبلك . ويا دبة ويا حبة . ويا من فوق المكبة  
ويا من قرية المذبة . ويا من خلقة المسبة . ويا دمل ما اوجعك . ويا قل لنا  
حديث معك . فان رأيت آذيت (فصل) العجوبة لكها عجوبة هي  
تصلي على النبي بنشاط . وتنزل عن قبراط . ما هي رحمتك الله صبرا يا خبيث  
اليك يساق الحديث . ان عشنا وعشت رأيت الاثنان . تركب الطحان . روح  
ولا جسد . وصوت ولا احد . والعود احق . ومتى فرزنت يا يدق . ويا الخنف  
من ناقد على راقد وشر دهرهك آخوه ويا عجا ابلد الاضر اليهم . وولد  
آدم ابراهيم

يا ايها العامر الذي قد رايت انت الفداء لذكر حام اولا  
وما اهدي العام . لكن الانعام . ولا افسكو الانام . لكن اللثام . عام اول حدنان  
والعام هذا الثمران . لنا في كل اوان امير يلا بطنة والجبار جامع . ويحفظ ماله  
والعرض ضايع

تدلت الاشياء حتى لخلتها مندى غروب الشمس من حيث تطلع  
كانت السيادة في المطابخ . فصارت في المباح . اشهد لمن كثرت مزارعكم  
لقد قلت مشارعكم . ولئن سمعت افنتكم . لقد املت افنتكم

رايتكم لا يصون العرض جاركم . ولا يدرك على مرعاكم اللعن  
(فصل من رقعة الى من استباحه شرابا في يوم مطير) عافاك الله العاقل ان  
وافى ابو على حل البريد . من المضرب البعيد في الخطب الشديد . يومنا  
هذا لم يستقل حمارة . وان مات لم يشيع جازنة . وحل الى المركب . ومطر  
كافوا القرب . ورجل ظاهر الفاق يلمس الشراب ممن لا يرى قربه . فكيف  
شربه على انك الى الشكر احوج منك الى السكر ألا ترى كيف من الله

على السيوت بالثبوت وعلى السقوط بالوقوف ألا تنظر الى هذا المطر أمطر  
عمارة هوام مطر خراب وسفيا رحمة هوام سقيا عذاب (فصل) كتابي والقي  
تقضت غزلها من بعد قوة انكنا طالق ثلاثا من وراءها البصر وفي قناها  
الصبر لا ترجع الخرقاء او ترجع العطاء وتالله ان تقض الغزل بعد قوة  
استغف من تقض عهد وأخوة وليس أرض الغزل اذا تقض أرض النضل  
اذا رفض ولم يجعل الله احصاة الصوف كاحصاة المعروف والمحى  
ليل وهو خير ما قيل (فصل) حديث الكتاب ما حديث الكتاب وصل  
جسيم هائل ليس وراءه طائل وعط مجنون لا يدري الفام نون ومطور  
فيها سطور كدبيب السرطان على الحيطان والفاظ اخلاط لا يدركها استنباط  
ولا يفهمها بقراط هذان المصوم ودواء المصوم (فصل) مثلك من ذب  
عن احبة ولكن للذب ابوابا ولكل امرء جوابا وليس في ابواب الذب  
اضعف من باب السب والناس رجلان كريم ولئيم وكل بان لا بسب خالي  
ان الكريم لا يتكر النضل وان النذل لا يألم الطل

يبحك منه عرضا لم يصغ ويرتع منك في عرشي مصون  
وهلم انقض لك مشقة في الذباب لتعلم ان انقاء بالملكة خير من انقاء  
بالمذبة وان ذبة بالمظلة ابلغ من ذيو بالمذلة فان كان لا بد فاعلم بان آذان  
الانذال في النذال وهي اذا آت لا تسمع الا من السنة فعال الادم وترجة  
أكف الخدم وعلامة فيها جموح العينين ومدد اليدين (فصل) وجدتك  
تعجب ان يحمد لثيم فضل صنيك لمخض طيلك يرحمك الله \* ان الذي تعجب  
منه يسير في جنب ما يحمي من الناس كثير ان الله تعالى خلق القواما وشق  
لهم ابصارا وآتام بصائر فخاصوا بها على عرق الذهب فقصدوا ولم يزالوا  
بالجم حتى رصدوا واحناوا للطائر فاتزلوا من جوف السماء والحيوت فاخرجوا  
من الماء ثم مجدوا مع هذه الافكار الفاتحة والاذهان النافذة صانهم \* فقالوا

ابن وكيف حتى رأى السيف فلم نصب ان جمد في فضل ليست الارض  
 بساطه ولا الجبال ساطه ولا السماء فسطاطه ولا الليل رباطه ولا النهار  
 صراطه ولا النجوم اشراطه ولا النار سياطه (فصل) ما اشبه وعد الشيخ  
 في الخلف الا بشجر الخلف خضرة في العين ولا ثمر في العين فما يضع الوعد  
 ولا النجار من بعد ومثل الوعد مثل الرعد ليس له خطر ان لم يتله مطر  
 (فصل) كان عندنا رجل فاره الاقراس فاخر اللباس لا يعد من الناس  
 ولا نظمت ان الانسانية بساط قوتي ولا ثوب سفلاطوني ولا تقدر ان  
 المكارم ثوبان من عدن او قعبان من لبن (فصل) لك يا سيدي خلال خير  
 وخلال فضل لا يدفعك عنها احد ولك في المكارم لسان ويد لا تخلو  
 معها من نورية سوطية ورجل طاووسية ولوحيت منها كت الامام  
 الذي تدعيو الشيعة وتنكره الشريعة (فصل) معاذ الله لا اشفع لضارب  
 القلب ولا ارض له غير الصلب واعتقد في دار الضرب انها دار الحرب  
 ولكن باليهما الذين آمنوا ان جاءكم فاسق ببناء فبيتوا (فصل) لم يكن في  
 عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم للمهاجرين ما في وقتنا للمهاجرين وما  
 جاز لعلمية الاصحاب ما يجوز لارواح القهاب (فصل) كثير ترداد اصحابي الي  
 فلان فما يعوهم الا اذنا صماء وما يا اعم وكان فيما بلغني يا ذن في باب الخاصة  
 العامة فصار يا ذن في باب العامة الخاصة وانا نولي جارها من نولي فارها  
 ومن لم يول منافعها لم يول مضارها (فصل من كتاب الى ابن فارس) نعم  
 ايد الله الشيخ انه الحما المسنون ولن ظنت الظنون والناس لآدم وان كان  
 العمد قد تقدم وتركيب الاضداد من اخلاط الميلاد والشيخ يقول قد فسد  
 الزمان افلا يقول متى كان صالحا في الدولة العباسية فقد رأينا آخرها  
 وسمعتنا باولها ام المنة المروانية وفي اخبارها لا تكسع الشول باخبارها ام  
 السنين الحربية والسيف يغمد في الطلي والرمح يركز في الكلى وميت خير

في الفلا والحمرتان وكربلا أم البيعة الهاشمية . وعلى يقول لبث العشرة منكم  
براس من بهي فراس أم الأيام الأموية والنير إلى الحجاز واليمون إلى الأعجاز  
أم الأمانة العدوية وصاحبها يقول وهل بعد البزول الآل النزول أم الخلافة  
التيمة وصاحبها يقول طوي لمن مات في نأنة الإسلام أم على عهد الرسالة  
ويوم الفتح قبل اسكني يا غلانة فقد ذهبت الأمانة أم في الجاهلية وليد  
يقول (وبقيت في خلف كجند الجرب) أم قبل ذلك واخو عاد يقول  
بلاد بها كما وكما نحبها إذ الناس ناس والزمان زمان

أم قبل ذلك وروى عن آدم عليه السلام ﴿ تغيرت البلاد من عليها ﴾  
أم قبل ذلك وقد قالت الملائكة ﴿ اتجعل فيها من يفسد فيها ﴾ ما غسد  
الناس إنما طرد القياس ولا اظلمت الأيام إنما امتد الظلام وهل يفسد الشيء  
إلا عن صلاح ويمسى المرء إلا عن صباح (فصل منه) وإن على توبخو لي  
لتقير إلى لقائو شفيق على بقائو منسب إلى ولائو شاكر لآلائو وإن له على  
كل نعمة خولنيها الله نارا وعلى كل كلمة علمها منارا ولو عرفت لكثاني  
موقعا من قلبي لا غنيت خدمته به ولرددت إليه سؤركاؤه وفضل انفاؤه  
ولكني خشيته ان يقول هذه بضاعتنا ردت إلينا وله العتي والمودة في  
القرني والمرباع وما ناله الباع وما ضمه الجلد وضمة المشط

والله ما هي عندي رضى لكنها جل ما املك

واثنان فلما يجتمعان الخراسانية والانسانية وإن لم تكن خراساني الطينة  
فاني خراساني المدينة والمرء من حيث يوجد لا من حيث يولد والانسان  
من حيث يثبت لا من حيث يهت فاذا انضافت إلى خراسان ولادة  
هذان ارتفع القلم وسقط التكليف فالجرح جبار والجاني حمار ولا جنة  
ولا نار فليصلي الشيع على مناتي اليس صاحبنا يقول

لا تلني على رككة على إذ تقيت اني هذاني

(فصل) بعض الظن الم ولكن بعض الامم حزم وبلغني ان القاضي يريد ان يجعل طريد ابن لا يجعل حتى احضر وانظر قيم المخصوصة وكيف المحكمة (فصل) انت ايها الله اذا قلدت البريد وبردت هذا التبريد فوكن لك لو وليت الديوان لمحييت الدهران ولو قلدت الوزارة ما كنت تصنع اكنت اول من تصنع وان مان علي سبال الطبايع وهو الخليفة فمن الخيفة باشيخ حشمة في الراس ورة بين الناس واذا ارتفعت فالآيات غيبة وليس للناس قبه ولو لجت الدر في الذهب ما كنت الا حائك والا من جملة اولئك (فصل) شراب من ذاقه اخي وصوت من يسمعه يخج وشرف من نال الفارخ (فصل) الا وان في صدرى لفضة وان في راسي لفضة وان لكل مسلم فيها حصص وان فيها لقرصة (فصل من كتاب الى حدائق) اشهد لو غير الرئيس ما انتظر فوق ما انتدبر له وما في الغيب اكثر مما في الجيب وما بقى احسن من الذي بقي

هنيئا وزاد الله ضبة مؤمدا وذلك بعد بلاء العيون والهدا  
لك اليوم اسباب السموات مظهرا وما اليوم ما هو قتلغة غدا  
(فصل) انا وانا غرس الشيخ الف العامة على فضول لا تقها جبال نهامه ثم اصبح على الماء الغدير واعتضد بالامير والوزير ثم استظهر بجبل القاضي ثم الشيخ هو المفضل ولا حجة مع ابن جملة الطار والله والنار والعسل والزمار والشباب والتراب النار (فصل) واخرجا اتريد جهنم حطبا وانجها اتريد اسلما منها متقلبا (فصل) اتق الله الشيخ عبدان احدهما الذي اتيت عليه شجرة من يتطين والاخر الذي قال اخلفتني من نار وخلقته من طين وانني هذا من الظلمات وميد لذلك في الحياة فعرف لكل على مقدار حرمته حق خدمته (فصل) مضى العيد ولا صدقات الفطر ولا صدقات العطر ولا فضلات القدر ولا لقطات الذكر واسمع الناس يقولون ان

الشيخ مستزيد في مستوحش مني وإنما أنا كالحية أضمن أن لا السع ولا أضمن  
 أن لا اقارع (فصل) وصلت رفعة الشيخ فسفرت شوهاه ونطقت ورهاه تعثر في  
 اذيا لما تقول خذوني والطاغون المذنب سكران يتغافل (فصل) يهيجني أن  
 يكون الشيخ عريض اللسان طويله حسن البيان جميله ولا يهيجني أن  
 يطول لسانه حتى يس بوجيته ويضرب بوجده ويحك بوقاه فخير  
 الامور او ما طمها وامام الساسة اشراطها والغاية سوم والاستقصاء غرقه  
 (فصل) لمولا شغفك من القلب لربطك مع الكلب ولكن لا حيلة لاحصارك  
 وكل ما احصاه (فصل) مغرور ابره والناحية زحمة رطاح ورعايا شجاع امير  
 ولكفة في الحمير ووزير ولكفة مختير وما فشت من البرود الا قصيه ولا  
 شيء من الحية (فصل) اراي اذكر الشيخ كلما طلعت الشمس او هبت الريح  
 او فهم النجم او لمع البرق او غرغ الغيث او ذكر الليث او فحلت  
 الروض ان للشمس حماء وللريح رياه وللنجم حلاه وعلاه وللبرق سناقه  
 وسناه وللغيث بداه ونداه وللبيث حماء وللروض حجاباه فكل  
 صالحة ذكراه وفي كل حادثة اراء فمى انساء وآفة شوقاه عسى الله ان  
 يصبرني واياه (فصل) سألتني الم عن حال هذه البلاد واتي في بلاد وان  
 لم يكن لاهلها تميز فانا بينهم عزيز بطعموني تقليدا ويردونني فريدا  
 والمال يهيجني فبضا لكن لا ابلع ريقا ولا اكن آلو تفرقا فهو يأتي مدا  
 ويذهب جزرا (فصل) خلق ابن آدم خلقه الفرائس مائة في المعاش ومساؤه  
 طية المضار والابن لئلي اذا خرج من بلدة ان تنبذ خلقه الحصاة وتكس  
 بهد العرصات وتوقد في اثره النار ويشار في قفاه القبار ويستنج لفرافه  
 الكلب ويسد لاوبتو الاذنان وتغض عن رجعتو العينان ويقال كم سعة  
 تعد ورب سلم لا يرد وما قدرت ان الشيخ بعد ما كفاه الله شرمهاحب  
 واصحت ساقه من اشغالي وصناجقه من لقائي يشناق طلعتني شوقا يبعثه

على عتاي ويهزه لأستعطاني ولا شك في انه اشتهاى كما يشتهى الجرب الحك  
 وله العتي فستأنيو كتي تباها ورسل ولا وطجاني قطارا (فصل الى  
 الاستاذ ابى بكر بن اسحق) الاستاذ الزاهد يأمر غشية مجلسه ان يعطوا  
 اصطاف المقبره وزواياها فان وجدوا قلبا قريبا يحمل ودًا صحيحا وكبدا  
 دامية قل محبة نامية فاما ضيعتها بالامس على ذلك الرمس رضى الله  
 تعالى عن وديعته وعنا عشر شيعته فليأمر بردها الي فلا خور في  
 الاجساد خالصة من الفؤاد طائلة عن الاكباد (فصل الى ابن اخو) انت  
 ولدى ما دمت والعلم شأنك والمدرسة مكانك والدقتر اليك وحليفك  
 فان قصرت ولا اخالك فغيرى خالك (فصل من كتاب الى ابن فريغون)  
 كتابي والبحران لم اره فقد سمعت خبره والليث ان لم الله فقد تصورت  
 خلقه والملك ان لم اكن لقيته فقد لقيت صيته (فصل) ان لي في القناعة  
 وقتا وفي الصناعة مجنا لا يبعد عن منال المال بل يجيبني فيضا ويغفل  
 علي ايضا وهذه المحضرة وان احتاج اليها المأمون ولم يستغن عنها قارون  
 فان الاحب الي ان اقصد ما قصد موالي لا قصد سؤال والرجوع عنها  
 بحمل احب الي من الرجوع بمال قدمت التعريف وانتظر الجواب الشريف  
 (فصل) ان ايامي منذ لم اره ليال واتي من حبس لي طلل بال وان العيش  
 لا يلتئم الا بعزه والعاقبة لا تطيب الا في ظله (فصل) ان الجميل عند من  
 وراء جدار والقيح نار على منار فاذا مدحوا سيرة رجل فقد حذوا عثرته  
 ولم يبق فيه طمع للسبك ولا موضع للشك (فصل) ليست انجربة نخسة  
 اجربة انما هي دفعة والتقدمة لنظرة ثم ان العاقل ينفطتو يكس فيفيس  
 والجاهل ينفطتو يخن ويخنس يا ابا الفضل ليس هذا بزمانك وليست هذه النار  
 بدارك ولا السوق سوق متاعك ناسب الكتابة وما وسقت والاقدام وما  
 نسقت والمخابر وما بسقت والاصباح اذا انسقت واللوم ولا هذه العلوم

(فصل) انى والله لا رحم عقل طرفه اذ قال

وليت لنا مكان الملك عمرو رغوئا حول قبتنا تخور  
كيف ضرب الخيل في الشروقلة الخير بما هو خير كله وان الرغوئا لتعذره  
برسلها وتحمي بتسلها وتكسوه بصوفها وتنفعه ببعرها وتغنيظ عدوه سراحها  
وتفرغينه برواحها

وتملأ بيتها اقطارا وسما وحسبك من غنى شع وري  
ثم ارجع الى حديثك متى مكانه رغوئا واتنى مكانك برغوئا ان البرغوئا  
اجدر منك ان يغوث اطم انك غري والغري تيس وحشي وما  
حسبتى افقد منك منافع التيس ولكن ما اصنع والعقل ليس (فصل)  
ما اعرف لمار مثالا الا الغراب الابقع مذموما على اي جنب وقع ان طار  
في قسم الضمير وان وقع فروعة النذير وان حمل فمشية الاسير وان حج  
فصوت الحمير وان اكل فدبر البعير وان سرق فقلة الفقير كذلك ابن  
عمار ان حذف عينة فالحمير وان حذف ميمة فالقير وان حذف راء  
فاليرين وان صحت عطة فالمين وان زرت فالحجاب الثقيل وان لم تروه  
فالغاب الطويل (فصل) بلغنى ان الشيخ داحم العث بلحمى والفيل يشني  
وانه حسن البصيرة في تقصى كثير التناول من عرضي ولحم الوديد لا  
يصلح للتقيد ودم الصديق لا يشرب على الريق والولي لا يثقل ولا يتخذ  
مثلا وحسب الغريم ان لا يوفى ومن منع الصداقة فليل قولنا معروفا (فصل)  
لولا ود القبه وانما استبقه لشممت العام والخاص وذكرى العاص والماس  
وتجاوزت دار الرجال الى حجرة العيال ما هذه الاسجاع التي كتبتها  
والنصاحة التي عرفها بكرونا لم الطلق اعلى رأسي يتعلم الخلق (فصل)  
يا حرياء واليك شكوى الحرب واظن اجلى قد اقترب رب توفنى مسلما  
والحنفى بالصالحين (فصل) حرس الله هذه الدنانير ورزقنا منها الكثير انها

لتفعل ما لا تفعل التوراة والإنجيل ونفنى ما لا ينهى الهنود والناسوت  
 وتصلح ما لا يصلح جبريل وميكائيل (فصل من تعزية مخرجة) على ابن النساء  
 كالصديق اذا اتتبعته منه درجة الشرف لم يصلح الا للثاني والسعيد من  
 حبل من دار الامير فمشه واسعد منه من جدد فرشه ولا حلة بالرجال  
 اليق من الصبر ولا حصن للنساء امتع من القبر اسأل الله الذي سلبه الكرامة  
 ان يمتعه بعينها ولا غور في القطة وراه رطبها (فصل) قد توسطت العباب  
 وتطرفت المشيب وقبضت من ابر الومان ونظرت في اعقاب الامور  
 وطرت مع الملوك ووقعت مع الخطوب والحين بأمر وبنى وفارقها  
 والموت حزنان بنظر (فصل) لورا آنى مولاي وانا في قبض يافذين وقباء ضيق  
 الرهنيين وعامة كالثبة ونف تركى اعلاه جراب واسفله غراب على  
 بردون مضطرب التقطيع برقصى كالرضيع لعلم كيف تجري الفرسات  
 وكف تمسح الاذنان (فصل من كتاب الى ايو) ولسيدنا اسوة يعقوب في  
 ولد اذ ظمن اليوم من بلد وليس العائق سور الاعراف ولا رمل  
 الاحفاف ولا جبل قاف اخاف والله ان اموت وفي النفس منى حاجة لم  
 اقضها ومنية لم احظ ببعضها (فصل) مثل النج في التماس الخمل مثل المكدي  
 في التماس الخمل تقدم الى الخلال فقال يامنكوح العيال صب قليلا من  
 الخمل في هذا الاناء الجبل فقال الخلال فبع الله الكسل فلا التمس هذا  
 اللفظ العسل (فصل) يا هؤلاء تكابروا الله في بلاده ولا تراءوه في مراده  
 ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده وما ارى آل فلان الا مقدرين  
 ائهم لم يأخذوا خراسان قهرا انما كانت لامهم مهرا فلم حولها تخيط والله  
 من ورائهم محيط (فصل) انى لأعجب من رأس يودع تلك الفضول فلا ينشق  
 ومن عنق يقبل ذلك الرأس فلا يتدق (فصل) كتاب من نسي الايام  
 وتذكره ويطوى العالم وينشره ثم يبيد ابناء دهره وراه ظهور (فصل) انا

على قرب العهد بالمهد قطعت عرض الارض وطارت اجناس الناس  
فما احدا الا بالجهل تبعته وبالحسرة تبعته وبالظن لخذته وباليقين  
نذته وما مدح ومجده في احدا الا اخذته ولا حمد صرخته في احدا الا  
عرفته ومن احتاج الى الناس وزمهم بالناس فانهم ومن طامع صفت الشرق  
لني ربح الخلق (فصل في مدح الانبياء) جرى الله هذا الملك اقبل ما  
جرى فحسبوا من خدمه ومعها على نعمه وامانه على همه قلوبان البار  
حده والظالمين في الدنيا ذهبه لتصرف عما يبه فوالله ما المر بالبحر  
اقبل حطرا من الكثرة بهذه الكثرة لاني لا اربعة فحصل الى الشيعين الا تحب  
للذيل في حرج القيل ولا شيء ايسر من الديار بهذه الديار بينا المزم في سعة من  
نومولصب يوم وقصاراه قوت يوم اذ يفرح الباب على قوتها وسأل  
سؤالا عنها وبطل الفاطميا (فصل) للشيخ من الصدور ما ليس للنقاد  
ومن القلوب ما ليس للاولاد فكأنما اشتق من جميع الأكباد - وولد بجميع  
البلاد سواء الحاضر فيو والباد وكل انصارو غرة في غصبة الايام وزهرة  
في حرج الظلام الا ان ما اوجبه فلان روه انا ومية وطوى انا قربة  
وعود جره لساق ويحرم كره ضاني (فصل الى ايو) ان الابل على غلظ  
أكبادها لهم الى اوطنها - طن الطير لتنع عرض البحر الى مظانها  
وبلغنى ان ابن ذى اليهدين طاهر بن الحسين لما ولي مصر دخلها مضروبة  
قبابها مفروشة ارضا مزخرفة جدرانها والناس ركبانا ورجالا والشار  
مينا وشعلا فاطرق لا ينطق حرفا ولا يرفع طرفا فليل له في ذلك فقال  
ما اصنع بهذا كلو وليس في النظارة عجايز وشيوخ والعجب من حاضر انطاكية  
صاحب آل ياسين وقد كذب وعذب وقتل وجرب رجلو واملك قومه من  
اجلو وقيل له ادخل الجنة قال يا له قومي يعلمون بما غفرتى ربي وجعلنى  
من المكرمين فكانت نعى الجنة بلقيا قومه على سوء جوارهم وقبح آثارهم

وهذا الخبر كذا في بعض النسخ  
 ورجل من بني كنانة قريش عوف ، ثقاته في العلم والخلق  
 قالوا له لا يجوز عبادة سواه على ان في رسول الله اسوة حسنة ووصيا لها ان لا تتخذ  
 بكم حجرا اوبأنيكم في سريعا (فصل) واجدني اذا قرأت قصة الخليل  
 والذبح اسجد احسن منه نفسي لسودا بتلك الطاعة لو وقع الياء  
 والجمجمة لوضع طرفة لورثته ليعلم منه بالعرفان بالحق انقطع اليقين  
 ليعتد عن الايمان على ذلك يشاهد من الله غليظ والله على ما تولى حفيظ  
 (فصل) فتمت عظمه وبارك في ويا من يأكل بعضهم بعضا فانها صادرة  
 والليل يكابره وقتل حمور ويليبي زيدا طاعته . . . . .  
 الرئيس من دله والسنة العباد له يكون ولا شيء الا السلاج والصالحين وكل  
 شيء الا السكون والصلاح (فصل) قد اهديت لك قافية مسك تصلات  
 بوصول كتابي هذا وسميها من السلام اطيب منها عروفا واحسين وجنا  
 (فصل من رقة الى الشيخ الجليل ابي العباس) عود من صايدا الله اجري الله  
 اسم على الجرم والسرود وانك حكمة بين الخوم والجلود وازاه البسطة في  
 عبادته والقبطة في اولاده والرشد في اعتقاده ومكن لك في بلاده وله في  
 حبه اكثر مما في يده وملحق اطيب ما لقي وبلغني انه يصير من ابناء  
 الحاجات ترفع اليه والقصص تقرأ له وقد صير خيرة يحيى بن خالد فارقي  
 في المطام فيما يرى المنام كان قاتلا يقول ان في صوته لاذ صاير الحاجات اليه  
 اخبرناك بانقطاعها عنك (فصل) واظن الشيخ لو راى في ليلتي وما اقصى  
 لا قصي العجب منه وفيه (فصل) حج البيت محض فستل عما راى فقال رأيت  
 الصبا والجمون وقوما يهوجون وكعبة ترف عليها السور وترقب حولها  
 الطيور وبنات كيني ولكن سل عن البخت لا عن البيت واتباع بعض  
 الجنود هذا السلم المشوي فاترن بداني اوطالا ثم وجد الكثيري تباع قتال

لظلاله نأ وارضه مشوبا نويتان احتل الناس حتى يعرفوا الكمال  
 من العلم ان لم يعرفوا الدين لم يعرفوا قانا واليوم حتى يتصف المظالم  
 سكن ابو موسى الاشعري القلبي فقال انما ورعها لا يفترون قتل له سبلا بالآ  
 موسى انما لا يفترون لانهم يفترون (فصل في رغبة الى عمل اسعادت الخروج)  
 نعم ولا حرج لهم فانه حسنة كريمة مشهورة ومع حريان حسنة المشايخ  
 ومنه لا يخرج قود ولا استر وما يوده العناء ولا يكدر المزاج فانه حسنة  
 تمام في الدنيا والسرور والنعمة والى ذلك بالعين تحت والى في البحر ولك  
 سببا للصبر وشرا للهم الحقيق وشيم المظالم والى ذلك في اهلته والى القراء  
 بضاعة وانك لتؤمن بالبين وتسمع عن سري النين ويليكم تأمنة الزهونة وما  
 هذه الاخلاق الممونة تلعب بدلال والله انك مجاهد الفاعل فابعد كما بعدت حدود  
 ولخرج فادخل الصود واذهب دماها لا تعود (فصل) كتبت وليس الشوق الى  
 لثا لا يهوى انما هو العظم الكبير والترح السور والسلم يستريح ويسير والنار  
 تطيش وتطير وليس الصبر عن رقاء بالصبر انما هو الصبر بمرور كمال الصلابة والى  
 المعروف والاصحاب في القلبي في الجسد والاصحاب في الكبد في يد المصائب (فصل)  
 من سبب الشجعان في رحلة رجله ويا رضى طبعه الله ويوم يطالع طبعه ووجهه  
 ويلا طبعه في رة واية يلهي القاعة فوق قوى الطاقة ويا رضى اندوي كما  
 تتروى الجفنة في النار ويا منظر اطلوا اطلوا الحية والظلمات وعجل الى  
 القلاء ببارد الماء ومن على البلد القدر بصاحب القلبي (فصل) كوني  
 طوبى لورى به الشتاء لماذا ريمما فو ذى القباب لاكن من بنا واية  
 صنب على القراق لا قلب حسنة لا جيمة (فصل) جرجان وما ادرالت  
 ما جرجان ككة من الدين وموت في المحن وتفترة الى النار  
 والاخرى الى القابوت والخناس ونجار اذا رأى الخراسان في جرجان القابوت على  
 قد والى القطار على الحيد وعطار بعد بين الحنوط بوجهه وبها للفرس

ثلاثة ففاجأه اولها كبراء اليهود وعمره والثانية لاجراح الذي عده والثالثة لثمن  
 التاجير (فصل) كلنا جاني لدنيا فنجعلها حالوكا فنجعلها كمالها على القيل  
 المشي بياضه وليصدق الحال سابعه فلو من ان البحر يجر على رجليه  
 وان المجد تصور للعين وان العدل يقسم والنفل يسم . والاسم هو كرم  
 والشمس حكم (فصل) ان طلبت كرميا في اخلاقه مستخدم الاثو او يوكه  
 في جوده ويعد قيله ويحرقه . فاعلم ان يدعيه على النابض على يدك على غارضه .  
 يجمع احواله . والاحق به ان يتركها . وهذا يفسد ان املاها طال . ونشر الاذيال  
 وانتم في القرطاس والافناس . وليستغدا الاعمال والاعمار . ولم تلبس الغلام  
 والسلام (فصل) تكهنت ونصحت راحل . والاحمال بعد في الملوقات بعد  
 والجبال تقدم والاحمال يهزم وما اصبه تنفي في ملك لا سفار الا بالاحمال الملقوق  
 او يلعب البلق او الغلام الا بقى او الجواد السابق او يهوب السارق او  
 السهم المارق وانما هو القيد والترحال والحمل واليقل . والحجيرة والحبال  
 (فصل) عطان الاحق كنهه ثم بيته ثم حاله ثم مديته . والله لا يعرفه  
 الجعري فهلا ابو حامد وابو خالد وان امرأة تعد مئة وتعصر بطحا وظهرها  
 وتعد يومها وشهرها فهلا يجعل مرها بوجهها ثم تسمى الجعري لرعاية لا  
 تسمى مبرها وحليقة ان يملأ في مبرها . فلا تلد دمرها ثم الوجه النجم لا  
 يجهل الكرم والافس للمبر لا يجهل الامون . والتظلم مير الجعير  
 والمرولة مكية الخنازير (فصل) وما زالت يهتف آلى جعيرة تلح على الضيف  
 في المنام والصيف حتى عثرت بحسان فارعت ذلك اللماق فيمرفهم  
 التصاعد الحسان فهذا الزمان بخلي وعجده وبتة وتلك المعظام بالية وهذه  
 الحاسن باقية وحتى على اللماق لا يخلو كرمنا من لسان بيت اجدوته (فصل)  
 لسان كبراهي الخفاجي بضعة حيث يشاء . وبحر لا تكبره الدلاء . وصدم  
 كآبة اليمناه . وقلب كآبة الارض والسما . وشرف دولة الجزاء (فصل)

الإنسان يولد على الفطرة من خلقه استظرفه ومن له استطعه لم لا يسي  
 قريبا منا حتى يسي زمانا فاذا نصب دهرنا طويلا سي كلها ما تنبلا وإذا  
 شب الصبي كان بالخمار أن شاء سي لم الخمار ولقب ذنب الخمار وكسي  
 كذب الخمار وشبه بالخمار في طلال الفدار وإن شاء تزهة الالباب ومنعة  
 الاحباب ودعوة الخراب وفرحة الاباب وعلى الام ان تلد البنين  
 ونظروا لمعين وتلهم الليل والنهار وتقيم الماء والنار فان خرجوا مخانيث  
 من تحتها طيبا وان همم القرم فلهما الجرم وان احثك السرج فقل  
 الله الفرج وعلى امها المخرج (فصل) الوجه الحسن عظيم جميل وعظام  
 جميل فان عظمه اصل كرم فانا يزعم ولكن نصير بيت قدیم فانا لا قدیم  
 واشبع بجد الله دارة البدر حسن اشراق وفارة المسك طيب اخلاق وشجر  
 الاترج طيب اعراق وطيب مذاق وطيب ورق وساق وخرج على من  
 هذه خصالة ان يفي وصالة فانا الخطيب اليوم مودته وابذل روحا لما  
 هرا فان رأى ان يزوجها فعل ان شاء الله تعالى (فصل) بلقي الشيخ  
 بكتاني هذا من ذكر حريته فلقد اجدت ونمرة القراب وجدت وتعمها  
 الحثرت والخير عظيم فذكرت واجتهت الى ما سأل وستجبت له الى الكرم بها  
 امل وقلت اذ الان وطاعة كما على ما وضمنت له عيشة آملو فان  
 رأي ان يترك لساني من مرضاتي فعل ان شاء الله تعالى (فصل) ان  
 رغب الشيخ ان ياكل من لا ياكل ويحاش من لا يحاش (فصل) مثل  
 ايد الله القاضي مثل رجل من اصحاب الخراب والخراب تنضم الى القصاب  
 بشاة فلهذا كبد فسد بالسرى فاه واوجع بالاعرى فاه فلما رجع الى  
 منزله بمسك توفها يطلب جملا رضيعا كذلك اما وردت فلا اكرم بسلام  
 ولا اتعد بسلام فلما وجدت لا يالي بسالي كاتبة اشفع لسواي (فصل) لو  
 طم ما في صدر هذه الايام من حر الكلام قلنا في هذه البقاع من ظرف

الرقاع ثم ملكته مرة الفضل لطوي السهر طيلا والارضين واجلا (فصل)  
 سقاها الله من يلب واطلها من عدد وفلا تله صفهم ولا تصحيف الا على  
 عيهم. وحملها كتابه واصلا ورسوله حاصلا فاي تحفة لي تعزلي موصلا  
 وفضل لم يستند من فضله (فصل) اليوم طلق والهلل برطب واللاء طمعا  
 والبستان رحب والسما مصحة والسمج رجا فابن سري فلان لشهدا  
 اليوم جملا ولا الظل ظليلا ولا الماء يسرد غليلا ولا السبع يشق طليلا  
 واقم ما اليروضي الا قبل والانس الا دغيل والدهر الا بخل وفيه  
 ذلك يقول

هو وانى لتعروني لذكراك روعة كما انقضت المسيرة بالليل المقطوع  
 وليس البريق الى مولا يمشي في المرقع السجاري ولا بالبحر من ليلته يومه  
 انما هو كاس الحمام وما لليم سلطان هذا المم ولا للغير طيفات هذا الامم  
 (فصل) ان للشبان زرق والاحداث رقة ولكن برعون الفاجيات  
 الاربعون وبنفرون وان كانوا لا يجرعون بولقد نظرت في المرآة فرايت  
 الكسب ولهب وبنهب والفتيات بتأهب وبذهب وما اخرج هذا الاشهب  
 الا لخير واسأل الله عاقبة خير (فصل) اجدني قد اكملت والكل فجع  
 الجمل ولاحت الشعرات البيض وجعلت تترج وتبيض (فصل) جرى الله  
 المشيب خيرا فانه امانه ولا رد الشباب فانه هنات ويشي الداء الصبي  
 وليس دوائه الا انقضاء وشي المثل النادر ولا العار ونعم الراغبان الليل  
 والنهار واظن الشباب والذهب لو فلا لعل الاول كلبا عتورا والاخر شيئا  
 وقورا ولا شعل الا اول نارا والاخر نورا فالحمد لله الذي يضي القام  
 وسماه الوقار وعبي الله ان يغسل للنواد كما غسل السواد ان السعيد من  
 شابه حلاله ولم يخلص بالياض لحته (فصل من جملة مولود) حقا لقد انجز  
 الاقال وعده ووافي الطالع سمك والثان فبا بعه وحيد الاصل وفرعه

فهي والله التي توضع في الروض ونوره نضاه اطلعت نورها ونظرة ابهرت  
 اسنا وظهور الفخ مندا وذكريني ادا ومجدني ولدا وعرف حبة  
 وسدي (فصل) كتابي من مرارة ولا مرارة فقد نجتها هذه الحن كما يعلن الكفيل  
 وفيها كما يلب الرقيب في ياتها كما يبلغ الرقيب وقد خدمت الشيخ منين  
 والله لا يضيع اجر المحسنين ونادى على الجماعة زمامك وما لك والامنة  
 قوب فان وسقوت مع والسن والاحقر رصعا ثلث وتمتدين يديه  
 والام والاسلام من كماله وان تاتي طيب والثناء من الله بكان واخلفت  
 في الاغلاص محمود بكل سلطان نعمت هذا الثمران اما طمة فلان وفلان  
 يتاولي جنا في فان (فصل) لعن الله فلانا فلانا في النوم الا اصابت به  
 ذلك اليوم (فصل) وراعي افواه فاعره واحراس طاحنه وعيال واذبال  
 الله وكلمهم وانا اوبهم في كلمهم (فصل من كتاب نعمة)

ولم تنسى اوق المصبات بكم ولكن تكاح القرح بالقرح اوجج  
 والله ما يضرب القلب كما يضرب هذا القلب ولا يقطر الشيع كما يقطر  
 هذا التسع وما لسم سلطان على هذا الغم ونفى الى القدر اعجل بها الى  
 المصدر واذا في الموت آتس منها بهذا الصوت اولم يكتفا البحر حتى فر  
 علو الخلق لهم كن من فلان مثل الظير فها هذه العلوة على الحمل ولم منه  
 القويادة في القتل (فصل) وفيما يقول الناس من حكاياتهم ان احرايا تام لالا  
 عن جملو فتنة فلما طلع القمر وجد فرقع الى الله به قتال اشهد لقد  
 اطينه وجعلت السماء بيته ثم نظر الى القمر فقال ان الله صورك وتورك وعلى  
 الدوخ دورك واذا شاء تورك واذا شاء كورك فلا اطم مزيدا اما لك  
 لك ولعن اهديت الى قلبي مرورا لقد اهدى اليك الله نورا والبع ذلك  
 القمر الخبير لقد اعطى الله قدره وانذ بيت الجلود والحوم امن ونظر الى  
 والى الذين يصدونه لجملة قوتهم وجعلهم ذوتا (فصل) المر جروح لعمدة

جول ولا انسان في التواضع شمس ثم ذلول ولقد عرفت يد فراق الشيخ  
 عرفة المحدث في البر وبقية ولكن بقية الخلق في البحر (فصل) نوبه ثلاث  
 الحرة الخضره ويريد أن يفرق الخج بالعمرة ولا يقتصر على المشركه دون الزهراء  
 ولا يتبع بالماء إلا مع الخضره وتعد من الشيخ الجليل بدعس ريمه وجعل  
 الشيخ سفينة نجاته وذريعة حاجاته (فصل) ان ذكر الجمال طلع بدوا له  
 السحاب وخبرها او الهدى ربح خبرا او الرأي اسفر خبرا او الحياء ربح  
 خبرا او الذكاء نوقد خبرا (فصل) جرى الله الشيخ خيرا عن بطن الساعب  
 وكف الراغب واعانة على همته ووقته واخلف عليه خبرا بما انقذه فليس  
 لخل هذا العام الا مثل ذلك الانعام العام فلو انتصر لملكه بينه افتقر  
 ولكنه اجنل وغر الا على ولا سئل فكأنما طعم الشتاء ريمه ومن اسماها  
 فكأنما السبع جميعا (رقعة لة إلى أبي محمد اسمعيل بن محمد جولبا عن  
 رقعة صدرت اليه وقد ورد هراة) مرحبا بسيدي اسمعيل وجد يميل  
 الاناعول ولا رقعة ارفع من هذه ما تصنع برقعة ونحن في بقعه فليجولبا  
 زيارة ثم الحاجة مقضية والحرمات مرعه (رقعة اليوايضاعند انصرافو) انت  
 ياسيدي اقرب رحما وانت حكما ودونك الدار ولك فيها المقدار ويسرني  
 ان لا تغيب ولا تغيب ونحب الخروج واحب ان لا نحب ولو علمت اني  
 اذا ناصبتك قامت فعلت ذلك ولو تيسر فليقهر بئنا تنقضي هذه الاشغال  
 وتنقضي هذه المضايقات فتخرج لتضاء حقك وتسمع للجواب لك ثم ان  
 ايست الا الرد والا الصد فاني اراك قبل ان حصلت سررت وقبل ان  
 حصلت طررت وما قابلنا حقوقك الا بالعنوق والسلام (فصل) لعلك  
 ياسيدي لم تسمع يعني الناصح حيث قال

اسمع مقالتي ناصح      جمع النصيحة وللمنه  
 اياك واحذر ان تكون      ن من الفتاة على ثقه

صدق والله واجاد فلثناة خيانة في بعض الاوقات هذه العين تريك السراب  
 شرابا وهذه الاذن تسمعك المخطا صوابا فليست بمعذور ان وثقت  
 بمعذور وهذه حال السامع من اذنه الواثق بعينه وارى فلانا بكثرة غشيانك  
 وهو الذي دخلته الردى فخلط الشيء وصلبه الخبيث جعلته وقد قاسمت في  
 ازرك وجعلته موضع شرك فارنى موضع غلطك فيو حتى اريك موضع  
 تلافيو ما ابعد غلطك عن غلط ابراهيم عليه السلام انه رأى كوكبا ورأيت  
 تولبا وبصر الجبر وبصرت القدر وغلط في الشمس وغلطت في الرمس  
 اظاهرو غرك ام باطنة شرك (ومن هذا الفصل) وافصح صلواتك بلمعه  
 واذا استعذت من الشيطان فاعنه (فصل من رقعة الى وارث مال) الغراء  
 من الاهزة رشد كانه الغي وقد مات الميت فليجي الحي واشدد على حالك  
 بالخمس فانت اليوم غورك بالامس كان ذلك الشئ وكلك بضمك  
 ويكي لك وسيمم الشيطان الان عودك فان استنالك رماك يقوم يقولون  
 غير المال متلة بين الشراب والشباب ومنفعة بين المحباب والاحباب  
 والعيش بين القداح والاقداح ولولا الاستعمال ما اريد المال فان اطعمتهم  
 فاليوم في الشراب وغدا في الحراب واليوم واظربا للناس وغدا واخربا  
 من الافلاس بامولاي ذلك المسموع من العود يسمي الجاهل نفرا ويسمي  
 المعامل خفرا وذلك الخارج من الناي هو اليوم في الاذان زمر وهو غدا  
 في الابواب سمر والعمر مع هذه الآلات مائة والقنطار في هذا العمل  
 بضاعة (فصل) لله في مالك قسط والفرقة قسم فصل الرحم ما استطعت وقدر  
 اذا قطعت ولان تكون من جانب التقدير خير لك من ان تكون من  
 جانب التبذير (فصل) اشار الى ضالة الاحرار وهي الكرم مع البصار ونبه  
 على قدر الكرام وهو البشر مع الانعام وحدث عن برد الاكباد وهو  
 مساعدة الزمان للجواد ودل على نزعة الابصار وهو الثرى ومنعة الاسماع وهو

الثنا وقلما اجتمعا ووجدنا معا (فصل) الامير رفيع مناطا الهبة بعيد مثال  
الخدمة فميج مجال الفضل رحيب محترق الجود

قلو نظمت الثريا والشعر بين قريضا  
وكامل الارض ضربا وشعب رضوى عروضا  
وصفت للدر' ضدا وللب' طاء تقيضا  
بل لو جلوت عليه سود النوائب ييضا

لما كنت الا في ذمة التصور وجاءت التفسير ولكني اقول الثناء منجى ائى ملك  
والسخى جوده بما ملك وان لم تكن غرة لاثمة فليحة دالة وان لم يكن صدام فناء  
او لم يكن خمر فخل وان لم يصب وابل فطل وبذل الموجود غاية الجود  
ووجود ما قل خير من عدم ما جل وقابل في الجيب خير من كثير في  
الغيب وجهد المقل احسن من هذر المخل وما كان اجود من لو كانت  
ولان تنطفئ خير من ان تقف ومن لم يجد الجيم رعى الهشيم (فصول قصار  
والفاظ وامثال) المرء لا يعرف ببره كالسيف لا يعرف بغنه جرح الجور  
بعيد الغور نار الخلفاء سريعة الانطفاء المذوق لا يزيد الرزق والدعة  
لا تنجب السعة احكم الى التجاره فالتفتير نصف التجاره غضب العاشق اقصر  
عمر من ان ينتظر عذرا بعد ان بعد الكدر صفوا وبعد المطر صحيل الراجع في  
شبهه كالراجع في قبه المرء من ضربه في شغل ومن نفسه في كل الحبل  
لا يبرم الا بالقتل والثور لا يربي الا للقتل ارخص ما يكون النقط اذا غلا  
واسفل ما يكون الاريب اذا علا لا تحسد الذئب على الالية يعطاها طعمه  
ولا تحسب الحب ينثر للعصفور نعمه ان للتمعة حدا وان للعارية ردا ما  
كل مائع ماء ولا كل سقف ماء ولا كل بيت بيت الله ولا كل محمد  
رسول الله الكريم عند اهل اللوم كالماء في ثم المحموم وسم المبرسم في الشهد  
والشمس تبيع في العمون الرمد الخبر اذا تواتر به النقل قبله العقل كلفة

النضل

الفضل متعينة وأرض العشرة ليلة وطرقها بينة أن الوالي سيعزل والراكب  
يستنزل النذل لا يألم العذل المدبر بحسب النسبة عطية ويعتد بها هدية  
الدهر بيننا جرح وفيما بعد تمتع لا ماء بعد الشط ولا سطح بعد الخط  
من ذا الذي لا يهاب البحر أن يخوضه والأسد أن يروعه ود الحضر أخاه  
ومرق وود السرو فاء وقتو قلت قسا أن فيو لدما ليلة يضل بها  
القطا ولا يبصر فيها الوطواط الوطا شحاذا خاذ وفي الصنعة نفاذ وهو فيها  
استاذ غارقنا خشناً وطى جلفا أرب ساقه لا تراعى شاقه أبعد المشيب  
أخضع بالزيب فعل ذلك على الخط من القوط مخرب في الدنيا متاعها  
قليل وفي الآخرة تخارها طويل الحرب مجال فيوما غنم ويوما غرم ومطل  
الغنى ظلم كذب القريض لا ذنب للذهب في تلك الأكاذيب من الكبار  
طفيلي يدب ومن النوادر ذباب يشب إنما يجرب السيف طى الكلب لا  
على القلب إذا رضيت أن أخدم ولا أخدم فإن العبودية لا تعدم الجواد  
لا يخرج من الأكاف جزى من المخاطبة بالكاف ما في المكان لولا السكان  
والله ما أرضى ولو صارت السماء أرضاً ولا أريد لو قطع الوريد لا تكاد  
السباع تألف كما لا تكاد اليها تمختلف أن التميم لا يخلو من خلة خير  
كذلك الكرم لا يخلو من خلة خير عزيز علي أن لا أسعد دون الرقعة بملك  
اليعة العبث بين الحمار من المخاطر الكبار ولو شئت للفظت وأفضت  
ولو أردت لمردت وأوردت (لمح وغرر من شعره في كل فن) أنشدني لنفسه  
في ابن فريغون

الم تر أني في بعضي	لقيت المني والغنى والاميرا
ولما التفتنا شمت الثرا	م وكنت أمراً لا أشم الميرا
لقيت أمراً ملء عين الزما	ن يعلو صحابا ويرمو نيرا
لا ل فريغون في المكرما	ت يد أولا واعتذار اخيرا

إذا ما طلت بفساحهم رأيت نعيًا وطكا كبيرا  
 وانشدني من قصيدة في أبي عامر عدنان بن صفيان الصفي  
 ليل الصبا وبهاره معسكران حدثان لم يعرفهما حدثان  
 يافرة لي لا يكاد أربزها بسع الضلوع إليك يا هذيان  
 فما لقد فقد العراق بي أمراً ليست تجود بردة البلدان  
 يا دهر أنك لا جمالة مزجي عن مخطي ولك دهر شان  
 فاعمد براحتي هراء غامضا عدن وانت رئيسها عدنان  
 وولة من قصيدة في الأمير أبي علي أوها

عليه ان لا ارج العيس والفتيا والبس اليد والظلاء والوليا  
 ومنها

حسي الفلا مجلسا واليوم مطربة والبر يسكني من مسو نعي  
 وطفلة كفضيب البان منعطنا اذا مشيت وهلال الشهر منتقيا  
 تظل تنثر من اجفانها دررا دوني وتنظم من استانها حيا  
 قالت وقد طفت ذلي تودعني والوجد يخفقها بالدمع منسكا  
 لا در در المعالي لا يزال لها برق يشوقك لا هونا ولا كشيا  
 يامسرط للذي عذبا موارد بناء منهم الارعاء اذ نضيا  
 طلعت لي قرا معدا منازلتي حتى اذا قلت يجلو ظمئي غربا  
 كتب الشيبه ابي ما دجت ورجت وكنت كالورد اذكي ما اتي ذهبا  
 ومنها

ابي المقام بدار الدل في كرم ومة تصل التوحيد والنجيا  
 وعزيمة لا تزال الدهر ضاربة دون الامير وفوق المشتري طنيا  
 ياسيد الامراء انخر فلا ملك الا تمناك مولى واشتهالك ابا  
 وكاد يحكيك صوت الغيث منسكا لو كان طلق الهيا وطر الذهب

والدهر لولم يخن والشمس لو بظقت والليث لولم يصد والبحر لو عذبا

﴿ ومن أخرى في أبي القاسم بن ناصر الدولة ﴾

غضى جفونك ياربيا ض فقد فتنت الحور غمزا

واقفى حياءك ياربيا ح فقد كدرت الغصن هزا

وارفسى بجمك يا غما م فقد خدشت الورد وخرزا

خلع الريح على الرى وربوعها خزا وبزا

ومطارها قد تشبت فيها يد الامطار طرزا

اسر المظي الى المدا م على جبهة الورد جزا

او ما ترى الاقطار قد اخذت من الاقطار عزا

اوليس عجزا ان يفو نك حسنها اوليس عجزا

حلف عزاليها السما فعادت اليبدا نزا

وكان امطار الريح الى ندى كفك تعزا

يا ايها الملك الذى يمسك الآمال يفزا

خلقت يداك على العدا صيفا وللعافين كسزا

والمدح طلق ما عطا لك فان حذالك فجع كرا

لا رلت يا كف الاميسر لنا من الاحداث حرزا

﴿ ومن أخرى ﴾

خرج الامير ومن وراء ركابه غبرى وعز على ان لم اخرج

اصبحت لا ادري اذ عوطمى ام بكتكين ام اصبح يزعج

وبقيت لا ادري اأركب ابرشى ام ادهى ام اشهى ام دبرجى

ياسيد الاسراء مالى خيمة الا السماء الى ذراها الفجى

كنى بعيرى ان ظعنث ومفرشى كى وحنج الليل مطرح هودجى

يا منجنون يهذف ثاى حرقى ان كنت فاعل ما ارى فتهرج

و من اخرى في الرئيس اي جعفر الميكالي  
 اذهب الكأس فعرف النهر قد كاد يلوح  
 وهو للناس صباح والذي الرأي صبح  
 والذي يرح بي في حلبة اللهو جوح  
 اسقيها والاماني لها عرف بفوح  
 ان في الايلر امرا رايا سوف تروح  
 لا يفترتك جسم صادق الحسن وروح  
 انما نحن الى الال جال نقدو ونروح  
 بينا انت صبح الجسم اذ انت طريح  
 فاسقيها مثل ما بلسطة الديك اللدج  
 هكذا الدنيا فيحول ووقعنا لا نصيحوا  
 انما الدهر عدو وان اصغر نصيح  
 ولسان الدهر بالموعظ لو اعيد فصيح  
 تسبح الدهر والايام منا تسبح  
 ضاح ما نحمد من انفسنا وهو يبع  
 نحن لا هون واجال للمني لا تستريح  
 يا غلام الكأس فالسياس من الناس مزيج  
 انا بادهر بأبسنائك شق ومطج  
 وباجتار التواني لا على كفوفه نخبج  
 يا بني ميكال والجود لعائذ مزيج  
 شرفا ان مجال السفضل فيكم تسبح  
 وعلى قدر سنا المسمودوح يا نيك المدج  
 فهناك الشرف الارفع والطرف الطوح

والندي وإخلق السطامر والوجه الصبح  
﴿ ومن أخرى في غيره ﴾

طربا لقد رقت الظلام ورق أنفاس الصباح  
وسرى إلى القلب العليل طيل أنفاس الرياح  
ومليحة تزو بسند جنة وتيسم عن اقحاح  
قامت وقد برد الحسلي نيس في نبي الوشاح  
نشدو وكل غنائها برد على كبد اقتراح  
بالليل هل لك من صبا مع أم لجمك من راح  
ما ربي ماء شيبني ما بين ربحان وراح  
فيم العتاب ولا لهم غبي ولا لهم صلاح  
وكهاذلاتي في المليحة طاذلاتك في السماح  
وهواي للبيض الصبا مع هواك للبيض الصباح  
ولوع كفى بالقدا ج ولوع كنفك بالراح  
وطيك ادمان الندي وطى ادمان امتداحي  
فليعل رأيك اثة يلوى يد القدر المتاج  
وافخر فانك في الملو ك لك المعلى في القناج  
﴿ ومن أخرى ﴾

قما لازع الشهب عن اللهو رتاه  
ويمنا لا غلست له قعما بقاع  
انما الدهر الذي يصدقني حر المصاع  
كالثي مدًا واجسزه من الحلم بصاع  
فاغتم الايام ما السفيتها خضر المرائي  
انما نحن من الدهر بواد ذي سباع

لا تدع من لذة السعير حياتنا لسماع  
 ومن أخرى في السلطان المعظم بين الدولة وبين الملة اطلال الله بقاء  
 تعالى الله ما شاء وزاد الله ايماني  
 أفريدون في لنا ج ام الامكندر الثاني  
 ام الرجعة قد عادت اليها بليان  
 اظلت خمس محمود على انجم سلمان  
 لمسى آكل يهرام عيدا لابن خاقان  
 اذا ما ركب النيسل لحرب اوليدان  
 وآت عيناك سلطانا على منكب شيطان  
 امن ولسطة الهد الى ساحة جرجان  
 ومن قاصبة السد الى اقصى خراسان  
 على متبل العبر وفي منتفع الثمان  
 لك السرج اذا شئت على كامل كيوان  
 بين الدولة العتي لبغداد وغمدان  
 وما يقعد بالمغرب عن طاعتك اثنان  
 اذا شئت ففي امن وفي يمن وایمان  
 ومن أخرى اجاب بها عن قصيدة وردت عليه

فهم المعالي ان مطلبها سهل	سوى انها دار وليس لما اهل
حنانك من حر الم بمعشر	هم الشام رسل ان اردت ولا رسل
فحاول ان يستل بالشعر ما لم	وذلك ما لم يفعل اليد والتعل
شكى الجد والايام اذ لم توات	فلم يشك الا ما شكى الناس من قل
عزاء ففي هذا السواد لنا نخل	وصبرا ففي هذا التقطيع لنا نخل
لم تر ان الجود والمجد والعلی	اماني ان نخل بها يجب الغسل

ألا لا يفرنك الحسين وجوده  
فما كل وقت مثله أنت واجد  
وما كل جنس تحته النوع داخل  
وإن تعمل الأقلام مثل فعالة  
فترجو قوما ليس في كآتهم فضل  
ولا كل أرض الحصون بها مثل  
ولا كل ما أبصرت من شجر نخل  
ولا ما مر الدبان ما فعل النخل  
﴿ومن أرجوزة صدقانية﴾

يا آل عصم اتمّ اولو العصم  
لا يتزع الله سرايل العصم  
طابت مبانيتكم وطبت لا جرم  
نهي سجاياكم بعقبات ودم  
الجار والعرض لديكم في حرم  
اتمّ اسود الجدل اسد الاجم  
بالعد الاطول والفرع الاشم  
طارفة تضرم نارا في طم  
اما وانعامك انك قسم  
ايك في الناس كبره في ستم  
وبعد ما بين الموالح والخدم  
ولا امره كحاتم وإن حرم  
ولا شباب التبت فيها كاهرم  
﴿وله من قصيدة في الشيخ الامام أبي الطيب مهمل بن محمد بن سليمان﴾

لسهل في العلا عر  
وفيه من الندى بدع  
تضمن امة رجل  
فمن جاره منقطع  
فهلّا عندكم لم  
فهلّا فيكم ملح  
واودع طالما شج  
ومن باراه مفتضع

قوله من قصيدة في اسمعيل بن احمد الديواني وقمن جمعة وايام المحبس  
(من العال)

قيما لهذا الزمان ما اربى في عمل لا يلوح لي سبه  
ماذا علي من الكرام فما تظهر الا عليهم نوبه  
الم يبعد في مواكم صفة ولا يعرف الضيف اين منزله  
مالي اري المحسر ذاهبا دمه ولا اري النذل ذاهبا ذهبه  
اراحنا الله منك ياربنا ارعن بصطاد صغره حربته  
ياساغيا جائع الجوارح لا يسكن الا بناضل مشبه  
ياضربا في الانام متقدما والجود والمجد والهي خطبه  
ياخطبا ساكبا وليس سوى نبي فتي او فتوة خطبه  
ياصائدا والعلب فرسته وناهبا والجمال منتهبه  
ياسادق لا تمسك عظامكم كعضة الدهسران يهيج كلبه  
فالدهر لوان لا يدوم على جال سريع بالناس مضطربه  
اتي بشر لم نرتبه كذا باقى بخير وليس نخسبه  
قوله من قصيدة في ابي نصر بن ابي زيد

خلفت كما ترى صعب الثقاف ارد يد الخليفة في الخلاف  
ولي جسد كواحدة الثاني ولي كبد كثافة الثاني  
هلم الى نخوف الجسم مني لتنظر كيف آثار الخفاف  
الم تر ان طائفة لظاها نتيجة هذه القصب الضعاف  
صحت الدهر قبل نيات فيو فلا يفررك خافية الفداف  
ترلت من الزمان ومن بنو على غصنين من شجر الخلاف  
ولو شاء الزمان قرار جاشي لاسعنى نداء اخ مصافى

ابا نصر تفصنك صاع قولي      وصاع الفعل من فعاك وافي  
 متى بسطيع عد طلاك لفظي      متى يني على البحر اعترافي  
 بقوله من اخرى في خلف بن احمد

وليل كذكره كعناه كاسمو      كدين ابن عباد كادبار فاتي  
 شقنا بايدي العيس برد ظلامو      وبتنا على وعد من السير صادق  
 ترج بنا الاسفار في كل شامو      وترى بنا الآمال من كل حالي  
 كأن مطايانا شفار كأننا      عند اليهن النلاكف سارق  
 كأن نجوم الليل نظارة لنا      تعجب من آمالنا والعواني  
 • كأن نسيم الصبح فرصة آيس      كأن سراب القبط شجلة وائي  
 بقوله من اخرى

سأه الدجى ما هذه المحدثى النجل      اصدر الدجى حال وجيد الضمى غطل  
 لك الله من عزم اجوب جيوه      كأنني في اجنان عين الدجى كحل  
 كأن الدجى تقع وفي الجوى حوسه      كواكبها جند طوامرها رسل  
 كأن مطايانا ساء كأننا      نجوم على اقبابها برجنا الرجل  
 كأن السرى ساقى كأن الكرى ظلا      كأننا لما شرب كأن المنى نقل  
 كأن الفلانة نادى الجبن قينه      طيو الثرى فرش حبيبة الرمل  
 كأن ابانا اودع الملك الذي      قصدها كسنا لم يسمع رده مطل  
 ولا بلوناكم تلونا مديحك      فيا طيب ما نيلو ويا حسن ما تلو  
 وباملكا ادنى مناقبو العلى      وايسر ما فيه الساحة والبذل  
 هو البدر الا انه البحر زاخرا      سوى انه الضرام لكسة الويل  
 محاسن يديها العيان كما ترى      وان نحن حدثنا بها دفع العقل

بقوله من احاجيه قوله في نفس برحشاني

احاجيك انا حيك      يا بحجن في صدى

بما يجهد من تحسر وما يجهد من حذر  
وما يورد معتناه اذا قلت على امرى  
ونجم كاد ذو الحما حة في الليل بهسرى  
وحرف من حروفه الصب لولا خفة الظهر  
اجب ان شئت بالنظم وان شئت فبالثر

بسم الباب السادس في ذكر ابي الفتح البستي وسائر اهل بست ومجستان وإيراد  
غررهم **ابو الفتح علي بن محمد الكاتب البستي** صاحب الطريقة الانيقة في  
الجنس **الانيس البديع** التأسيس وكان بسمه المشابه وباتي في جميع بكل طريقة  
لطيفة وقد كان ينجي من شعره العجيب الصفة **البديع الصيغة** قوله  
من كل معنى يكاد الميت فهم حسا وبعبك القرطاس والقلم  
ما اراه فارويه **والحظة فاحفظه** واسأل الله بقاءه **حتى اروق لقائه** وانتي  
قرية كاتمني الجنة **وان لم يتقدم لها الروية** **حتى وافقت الامنية** حكم القدر  
وطلع علي بنيسابور طلوع الثمر **فزاد العين على الامر** **والاخبار على الخبر**  
ورأيت به في الادب من البحر **وكأنما يوحى اليه في النظم والنثر** مع ضرره  
في سائر العلوم بالسهم الناصر **واخذه منها بالخط النافر** **وجمعة وايي لحة**  
**الادب** **التي في اقوى من قرية النسب** فما زلت في قدساته **الثلاث نيسابور**  
بين مرور وانس مقيم **من حسن معاشرته** **وطيب مذاكرته** ومحاشرته في  
جنة نعيم **اجنى ثمر الغراب من فوائده** **وانظم العقود من فرائده** **ولم تكن**  
**تغني كتبه في غيبه** **ولا اكاد اخلو من آثاره** **وكرم عهده** **ومن خبره انه**  
كان في عتقون شباه وامر **كاتب الباتور صاحب بست** فلما فقهها **الاسير**  
ناصر الدولة **ابو منصور سيكتكيت رضي الله تعالى عنه** واسفرت الوقعة بينه  
وبين باتيور عن استمرار الكشفة **بباتيور اعيت ابا الفتح** **صحة** **وتخلف عنه** **ودل**  
**الامير عليه** **فاستخض** **ومناه واعين** **لما كان قبل معتدا** **له اذ كان محتاجا الي**

مثله في آتوه وكفائته ومعرفته وهدايته وحكمته ودرأته فحدثني ابو النصر  
 محمد بن عبد الجبار العتيبي قال حدثني ابو الفتح رحمه الله تعالى قال لما  
 استخذه مني الامير سبكتكين \* واحلني محل الثقة الامين \* عدت في مهافت شانه  
 واسرار ديوانه \* وكان باتهور جد حيا وحسادي يلوون السخيم بالقديج في  
 والبحرج لموضع الثقة لي ليا \* اشقت لقرب العهد بالاخبار من ان يعلى بقلو  
 شيء من تلك الاقوال \* ويقرطس غرض القول بعض تلك النبال \* فحضرت  
 ذات يوم وقلت ان همة مثلي من ارباب هذه الصناعة لا ترتقي الى اكثر مما  
 رآني الامير املا له من اختصاصه واستخلاصه وتربيته واختياره لمهمات  
 اسراره غير ان حداثة عهدي بخدمة من كنت يومسوما واهتمام الامير بنقص  
 ما بقي من شغله يقتضي اني ان استأذنه للاعتزال الى بعض اطراف مملكته  
 ريثما يستقر له هذا الامر في نصايه فيكون ما آتبه من هذه الخدمة \* اسلم من  
 المهمة \* واقرب الى السداد \* وابعد من كيد الحساد \* فارتاح لاسمعة \* ووقعة  
 من الاحقاد موقعة \* وشار علي بناحية الرمح وحكمي في ارضها اتبوا منها  
 حيث اشاء \* الي ان ياتي الاستدعاء \* فتوجهت نحوها فارغ البال \* مرفاع  
 العيش والحال \* سليم اللسان والفم \* بعيد القدم من مخاضات الهم \* وكنت  
 ادلمت ذات ليلة وذلك في فصل الربيع اؤم متزلا امامي فلما اصبحتم نزلت  
 فهللت وسجعت ودهوت وقمت للركوب فتفتح ضياء الشروق طرفي على قرية  
 ذات بنية محفوفة بالمخضر معمومة بالنور والزهر وامامها ارض كأنها قد فرشت  
 بمساط من الزبرجد منضد بالدرو والمرجان \* مرصع بالعقيق والعقيقان \* ينساب  
 بينها انهار كيطون الحيات \* في صفاء ماء الحياة وقد تغني من نسيم هوائها  
 عرف المسلك السحيق \* بالعنبر العتيق \* فاستطبت المكان \* ونصورت منه الجنان  
 وفزعني الى كتاب ادب كنت استصعبه لأخذ النال \* على المقام والارتحال  
 ففتحت اول مطر من الصفحة عن بيت شعرو هو

وإذا انتهيت إلى السلافة في مذكاة فلا تجاوز  
 قلت هذا والله الوحي الناطق \* وإنا للصادق \* وقد تقدمت بعطف ضمني  
 إليها وعشت ستة أشهر بها في أتم عيش وأرخاء \* وإنا شرب وإمراء \* إلى أن  
 اتاني كتاب الأمير في استدعائي إلى حضرتي \* فيجيب وتأميل \* وترتيب وترحيل  
 فنهضت وحظيت بما حظيت منها إلى يوم هذا فكان اختياره ذلك أحد  
 ما استدل به ذلك الأمير على رأيه وتدييره ودرجاته \* ودرجته به إلى محله ومكانه  
 وصار من بعد ينظم بأقلامه \* منشور الآثار عن حسابه \* وينسج بعبارة \* وشي  
 فتوحه ومقاماته \* وعلمه جزاً إلى زمان السلطان المعظم بين الدولة وأمين الملة  
 وقد كتب له عدة فتوح قال في أحد كتبها كتب وقد هبت ريح النصرة من  
 حبيها \* والأرض مشرقة بنور ربها \* إلى أن زحزحه القضاء عن خدمته \* ونبذه  
 إلى ديار الترك عن غير قصد وإرادته فانتقل بها إلى جوار ربو في سنة  
 أربع مائة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام (ما أخرج من  
 فصوله النصاري ومن الفاظها وإمثال) من أصل فاسك \* أرغم حاسك \* من  
 أطاع غضبه \* واضاع أده \* طادات السادات \* سادات العادات \* من معادة  
 جدك \* وقوفك عند حدك \* الحش الإضاعة الإذاعة \* الخيبة يهلك الملية  
 الدعة رائد الضعة \* من لم يكن لك نسباً \* فلا ترج منه نصيباً \* الرشوة رشاء  
 الحاجة \* اشتغل عن لذاتك \* بعمارة ذاتك \* أجهل الناس من كان للاخوان  
 مذلاً \* وعلى السلطان مذلاً \* حبيبك لا يعيبك \* الآثار السنة الإقدار \* إذا بقي  
 ما قاتلك \* فلا تأس على ما فاتك \* الدنيا فناء الفناء \* البشر عنوان الكرم  
 ربما كانت الفطنة فتنة \* والمهنة محنة \* من حسن أطرافه \* حسن أوصافه \* من  
 تدرج بن \* تأرج ذكره \* من كان عبد الحق فهو حر \* المرأة يهدم المروة \* اللهم  
 شعاع العقل بضوئ المرء عن نفسه \* دليل تحفظه ونقصه \* الحق والندامة فرما  
 رهان \* والجود والشجاعة شريكاً عنان \* والتواني والخيبة رضيعاً لبان \* النصر

رائد العقل \* الجود وضع الموجود \* هو وضع الجود \* نعم الشنيع الى عدوك عقله  
لا تغتر بصحة مزاجك في الهواء الوبي ولا تغتر بقوة بصرك في الظلمة  
الراكدة \* افراط التعاقل تناقل \* المحنة ترك صورة الجهل \* رب مقال لا تقال  
عثره حسن الاخلاق \* انفس الاطلاق \* المرء من غرر الايام في غرر ومن صنوما  
في كدر \* افصح الفضيحة عدم القريحة \* الحلم مطيعة وطبيعة لكل طوى \* هو شك ان يقصر  
من يغلو \* ويسفل من يغلو \* كيف الفرار \* على الشرار \* المنية تضحك من الامية  
ملك الحزن حزن \* ضيق الصدر \* من صغر القدر \* احسن الحجة \* لزوم السنة  
الرد المائل \* غير من الوعد الخائل \* الخلاف خلاص الشر \* من كان رأيه صحيحا  
لم يكن يمسور البر شيئا \* نعم العلة \* طول المدة \* عسى تعطي في غدك بر غدا  
زام العمل \* بيد الامل \* البرايا اهداف البلايا \* طلوع العتوق \* اقول الحقوق  
حد العفاف \* الرضى بالكفاف \* لا ضمان على الزمان \* من لزم السلم سلم \* ليكن  
قربك من يزيك \* الخرق آفة الخلق \* افراط الحفاوة رخاوة \* ربما كانت  
العطية خطية \* لا يعدم الصرعة \* ذو الصرعة \* الفلسفة قل السفة \* لكل حادث  
حديث \* وربما انحنت المدراة عن المياراة \* البشر نور الابحاس \* ما كل خاطر  
بعاطر \* البخل موم السياسة \* العفو يطعم الهفو \* العقل جهيد النقل \* التبذل  
تبذل \* العفيف بكفيه الطفيف \* ثقل العنيف خفيف \* لسان الصبح فصيح  
التصلف ترجان التخلف \* كفى بالني ناهيا \* وبالهدي هاديا \* من تعطل  
تبطل \* ادهى المصائب المعاييب \* ربما تشور \* من يهور \* افراط الدماثة غثاثة  
افراط الفخامة وخامة \* رب مشوط مشبوط \* افراط التافى توافى \* لا ضياع  
بين الصناعة والقناعة \* الانصاف احسن الاوصاف \* طيبك يا الخذر من الخذر  
ربما تكون المنية هنية \* معنى المعاشرة ترك المعاصرة \* ما لخرق الرقيق مرقع \* وربما  
تكون العناية جناية \* من افراط اورط \* رب مورد هو مورط \* ورب مصعد  
هو مهبط \* قدر الامين ثمين \* من قصر امه ظهر عيله \* التضرع زنة العداوة

الشكر جنة الفارس \* والصبر جنة اللابس \* ظل الجناء \* يكسف شمس الصفاء  
من لزم الاصبأ من العطب \* قوتك قوتك \* البيان علم العلم \* ليكن اقدامك  
توكلا \* وحمامك تأملا \* اخوان هذا الزمان خوان \* الناس عبيد الخواطر  
الغيث لا يخلو من العيث \* المحر نحل السكر \* ان اجناه المرء من بزه شعدا  
اجناه من سكن شهدا \* ان لم يكن لنا مطيع في درك درك \* فاعفنا من شرك  
شرك \* لفلان طبع غير طبع \* وقريحة غير قريحة \* وخيم وخيم \* باع فلان  
الباسقات \* واشترى الفاسقات (فصل من كتاب له عن السلطان المعظم  
الى شمس المعالي في شأن الشيخين ابي نصر طاي سعيد ابي الشيخ ابي بكر  
الاماعيلي) من علم الامير شمس المعالي ادام الله عزه الكرم فكأنما علم الغيث  
سجاما \* والليث اقداما \* وذلك لان المكارم من خصائص معانيه \* وتأتي  
مساويه ومعاليه \* غير ان العادة جارية بهز السيف وان كان ماضى الفرار  
وقدح الزند لا تنضاء ما فيه من الانوار \* ومساق هذا القول الى ذكر شيخنا ابي  
نصر طاي سعيد ابي الشيخ ابي بكر الاماعيلي ايدها الله تعالى ورحم اباها فانهما  
غصنا دوحه شريفة \* وفرطا نعمة صلبة \* ولكل منها النضائل التي سارت  
اخبارها \* والحاسن التي سالت اوضاعها \* ولئن جرى منها فيما تقدم ذلل  
فقد يكبو الحليم \* وينبو الحسام ومن عادتو التصميم \* ولو لم يكن هنو \* لما عرف  
عنو \* والكرم اذا قدر غفر \* وشكر الظفر \* وانا اسأل الامير ان يمن علي فيها  
بما يعيد جاهها \* ويقل عثرتها \* وينيل بغرتها \* ان شاء الله تبارك وتعالى  
(ما اخرج من ملحوظ في الغزل والخمر) قال

يا يوسف الحسن لي بعد فرقتكم يحكي سني يوسف طولا وتعديا

والشان في اني ارمى من أجلك مثل ما قد رمى اخوانك الدنيا

﴿ ولست ﴾

وهمف شخ الثائل ازجت قلمي محاسن وجهه ازعاجا

درث الطبيعة ان فاحم فمن ليل فاذا كنت وجئتو مراجاً

﴿وله﴾

قالت وقد راودعها عن قبلة تشفى بها قلباً كتيباً مغرماً  
قدم بدا من قبل ان تدعى بيلاً ومبرة من قبل ان تدعى قفا  
ان الفرام غرامة فتى تعكن في مغرماً فلتحصل في مغرماً

﴿وله﴾

ومعنت يعمى بكأ من مداة والكأس فوم والرضاب مداة  
واذا تثنى مانساً في مشيوا غالسرو في ربح الشمال قوامه

﴿وله﴾

ارأيت ما قد قال لي بد والدجى لما رأى طرفي يديم سهوداً  
حمام ترمقني بعيني ساهداً انصرفلت جبينك المنفوداً

﴿وله﴾

وغزال كل من شبيهة بهلال او بيدر ظله  
قال اذ قبلت بالوم فبه قد تعديت واسرقت فبه

﴿وله﴾

باني من ادم من خديو مثل ما قد ادم بيديو  
قمر يقمر العنول بحمر ما لة مركزى سوى عديو  
هو اغنى الانام عنى ولكن انا من افقر الانام اليو

﴿وله﴾

يا غزالاً اراء نداءً وحداً بعد ما كان للوصال تصدى  
بيننا للرقيب سد فلا نجتمع على ذي الهوى مع السد صداً

﴿وله﴾

اوانت انت في هذا الاوان عن الراح المروى في الاوان

نعال الى الصلوات مترطت      ولهم نور من من الصلوات  
وقلت اسار لذات هوان      بكم من كؤوسك او هوان

﴿ ولة ﴾

رب يوم للانس فيه فراغ      ولكاس السرور فيه مساع  
قد فرغنا لك من البك والشكوى وما للكؤوس فيه فراغ  
عند حر لك قلائد في الاعناق من جواهر الايادي تصاع  
بيننا للبخور غيم ولها ورد طيش وللغوالي رداغ

﴿ ولة ﴾

يوم لك فضل على الايام      مرج السحاب ضياءه بظلام  
فالبرق يفتني مثل قلب هائم      والغم يبكى مثل طرف هائم  
وكأن وجه الارض خد منم      وصلت دموع محايو بهجام  
فاطلب ليومك اربعا من المني      ومن تصو لذة الايام  
وجه الحبيب ومنظر امستشرفا      ومغنيا غردا وكأس مدام

﴿ ولة في وصف الكتب والخط والبلاغة ﴾

كتابك سيدى على هموى      وجل يو اغنياطى وابهاجى  
كتاب في سرائى سرور      مناجيو من الاحزان ناجب  
فكم معنى لطيف ضمن لفظ      هناك تراوجا اي اردواج  
كراج في زجاج بل كروح      سرت في جسم معتدل المزاج

﴿ ولة ﴾

بنفسى من اهدى الى كتابة      فاهدى لي الدنيا مع الدين في درج  
كتاب معانيو خلال سطوره      لآكى في درج كواكب في برج

﴿ ولة ﴾

لما اتاني كتاب منك مبتم      عن كل بر وفضل غير محدود

حكمت معانيه في أثناء اسطره آثارك البيض في احوالي السود  
﴿قوله من تنو﴾

ان سل اقلامة يوما ليعملها انساك كل كمي هر طامة  
وان امر على رقي انامله اقر بالرق كتاب الانام له  
﴿قوله﴾

لم تر عيني مثلك كانيا لكل شيء شاء او شاء  
يبدع في الكتب وفي غيرها بدائعا ان شاء اشاء  
﴿قوله﴾

ما ان سمعت بنوار له ثمر في الوقت يجمع مع المرء والبصرا  
حتى اثنى كتاب منك مبسم عن كل لفظ ومعني يشبه الدررا  
فكان لفظك من لآلات زهرا وكان معناه في اثبات زهرا  
تسابقا فاصابا التصدي طلق لله من ثمر قد مايق الزهرا

وله باي كلامك ايها الحر النبي من الصوب

يحبك من ثمر الصلا م ويحني ثمر القلوب

وله باي كلامك اني نظر ث منة الى صورة النائن

كلام همس اليو الفوس س ويلقي القلوب بلا آذن

وله بدا بالمعالي ومهديها فابرزها بالوجوه الحسان

وقدر الفاظه بعد ذا لك على ما اقتضت فقد والمعاني

﴿قوله في اي نصيرين اي زيد﴾

له قلم غربة لا يكل اذا كان حد حمام يكل

فيوجز لكسة لا يكل ويطنب لكسة لا يكل

وكيف بل وتوفيق من افاد العلوم على بل

﴿قوله﴾

كتاب مولاي لوفى في طي املو      وصار في كل ناد قبلة القبل  
فقلت لما تراءت لي بحامنة      ومرتبت بنواذى صوبها على  
اما المعاني فاجسام منعمة      والنظاوشحة الديباچ والحلل  
﴿وله﴾

اذا احيت ان تحظى بهجر      فلا تختر على لفظي وشعري  
فاحسن من نظام الدر نظير      واتق من ثار الورد ثري  
﴿ومن ملو في التهيات قولة﴾

عليك بطبوخ التبيذ فانه      حلال اذا لم يخطف العقل والنها  
ودع قول من قد قال ان قليلا      معين على الاسكار فاسجوا بحكا  
فليس لما دون الصاب فضيل      صاب بلين كان الصامد في قما  
﴿وله في معناه﴾

معاشر الناس اصحا قد نصحت لكم      في الراج حكا مليحا غير ممتوت  
قليلها مستباح والكثير حى      كثرة فردة من عمر طالوت  
﴿وله﴾

يا بديع النفل لافينا ولكن      في كرام الناس خير الناس ناس  
انت عين الجود نعا وقيا      ما وبيان القفه نص وقياس  
﴿وله من قصيدة﴾

رخت اليك لنا عرائس اربع      فنفضتها بالسمع وهي قصائد  
فابعت التي مهورهن باصرها      ان التكاح بغير مهر فامد  
فخطب ودي وليس كنوز      لودك المبدع التهود  
فهل تكاح بلا تكاف      يجوز في مذهب التهود  
﴿وله من الادبيات﴾

وبصير بهاني الشعسر والاعراب جدا

قال لي لما رأي طالباً مالا ورغداً  
ان مالي يا حيي لازم لا يعدى  
﴿قوله﴾

عزلت ولم اذنب ولم آل جانباً وهذا لانصاف الورع خلاف  
حذف وغيره مثبت في مكانه كافي نون الجمع حين يضاف

﴿قوله﴾ ان عبد العزيز شيخ بو يكشف الشبه  
وترى للخليل غيبه واقرانه شبه

وهو لاشك فاهد ان لبرقنا شبه  
﴿قوله﴾ ادرجت في ابناء نسيانكم حتى كافي الف الوصل  
﴿قوله﴾ ومن اخرى ﴿قوله﴾

افدى الغزال الذي في المحركى مناظراً فاجتنب الشهد من شفته  
واورد الحجج المتبول شامدا محققاً ليربى فضل معرفته  
ثم افترقنا على رأي رضى بسو والرفع من صنى والنصب من صنته  
﴿قوله﴾ ومن الطيبات والظلمات قوله ﴿قوله﴾

لا بفرك انى لئن المسس فغري اذا انضمت حسام  
انا كالورد غيو راحة قوم ثم فيو لآخرين زكام  
﴿قوله﴾

وانى لا يخص بعض الرجا ل وان كان قدما ثقيلا عياما  
فان الجيت على انه ثقل وخيم بشى للطعاما  
﴿قوله﴾ من قصيدة ﴿قوله﴾

فلا تكن عجلا بالامر تطلبه فليس يجهد بعد النضج بجران  
﴿قوله﴾ من تنو ﴿قوله﴾

وقد يلبس المرء بحر الدنيا ب ومن دونها حالة مضنية

كمن يكتسى حذاء حرة وطبها ورم في الريه

﴿ قوله ﴾

ان الجهول تضرب اخلاقه ضرر السعال بمن يؤاستسقاء

﴿ قوله ﴾

اقبل مشورة ناصح نفاع وتلق ما يهدي بسمع طاع  
لا تعتمد الا رئيسا فاضلا ان الكيان اطلب للاوجاع

﴿ قوله ﴾

عذرتك يا انسان كنت مغرما بعذر ومغرى بالتحمل والتك  
وكيف الوم المرء في حيث فعلو طاول شيء قد غدا دم الطيب

﴿ قوله ﴾

عدل قطوبك بالبشاشة يعتدل وزناها قيمت بادل ويكر  
فالحر طلق ضاحك ولربما تلقاه وهو العابس التجهيم  
كالورد قد عفوصه وبراءة وهو الذكي الناصر المتبهم

﴿ قوله ﴾

خف الله واطلب هدى دينه وبعدها فاطلب الفلسفه  
ثلا بفرك قوم رضوا من الدين بالزور والفلسفه  
ودع عنك قوما يعيبونها ففلسفه المرء قل السفه

﴿ قوله من النجوميات ﴾

قد غص من امل انى ارى على اقوى من المشتري في اول الحمل  
وانتى زاحل عما احاوله كأتى استدر الحظ من زحل

﴿ قوله ﴾

اذا غدا ملك باللهو مشغلا فاحكم على ملكو بالويل والحرب  
اما ترى الشمس في الميزان هابطه لا غدا برج نجم اللهو والطرب

﴿وله﴾

لا تبين لدمر ظل في صيب اشراقه وحلا في اوجه السفلى  
وانتد لاحكامو اتى تنارها فالفتري السعد طال فوفة زحل

﴿وله﴾

سل الله العظيم نسل جوادا امنى على عرائنو النقادا  
وان ادناك سلطان لنفل فلا تغفل ترقبك البعادا  
فقد تدنى الملوك لدى رضاها وتبعد حين تحتند احتفادا  
كما المريح في التلث يعطى وفي التريع يسلب ما افادا  
ولا الا فتقوا في فاني كما تدهت فليخمن من يحب  
فلا كوكبي راجع في الوفا ولا برج قلبي بالمتقلب

﴿وله﴾

لئن كنفونا بلا طنة وفازت قداحهم بالظفر  
فقد يكسف المرء من دونه كما تكسف الشمس جرم القمر

﴿وقوله﴾

شرف الوعد بوعده مثله ما فيه زيع وخلل  
ودليل الصدق فيما قلته شرف المريح في بيت زحل

﴿وله﴾

قل للذي غرته عزة ملكه حتى اخل بطاعة الصحاء  
شرف الملوك بعلمهم وبرأهم وكذلك اوج الشمس في الجوزاء

﴿وله من تنو﴾

وقد يقصد المرء بعد الصلاح فساد الاماكن والشر بعدى  
كما السعد يقبل طبع النور اذا كان في موضع غير معد

﴿وله﴾

ما انس فلان بعثت بلداً متى بعد طول العهد بالموارد  
ألا كأنني بكاتب ولدت من سيد محض التجار مجد  
كأنما استملاء من عطار

﴿وله من تنو﴾

طبع كطبع المشتري ما فيه من شوب فهل من مشتر للمشتري  
﴿ومن اخرى﴾

يلعن نولي المشتري تدبيره حاشاك ان تنقاد للبرج  
﴿ومن اخرى﴾

لا تفرعن من كل شيء مفرح ما كل تريخ البروج بفاجر  
﴿ومن اخرى﴾

اي حذر ان صام عنه ثباتي طافا الدهر منه في يوم فطر  
طام الاشياء نورا ونصنا بكر شكر زفت الى صهر بر  
ما قران السعدين في الحوت ابي منظرا من قران بر وشكر  
﴿وله﴾

دعاني الى بيتي سيد له انخلق الاشرف الاطراف  
فلارست يعني ولاطفة بعذر هو الاطف الاطراف  
عطار نجو ولا شك ان عطار في بيتي اشرف  
﴿وله﴾

يلعثر الكتاب لا تضر ضل اربابا وتماخر وتقادح  
ان الكواكب كن في اشراقها الا عطار حين صور آدم  
﴿ومن طبع مدحه وما يتصل بها﴾

بميف الدولة انست امور رأياها مبددة النظام  
سما وحى في سام وحام فليس كشك سام وحام

## ﴿قوله﴾

يا من اباد رميم الملك منشورا    وضم بالرائى ملكا كان مشورا  
انت الامير وطن لم توت منشورا    ولا مر بعدك ان لم توت من شورا

## ﴿قوله من تنو﴾

ومائل الناس شتى عند سادتهم    ولي وسائل آدائي وآمالى  
فاحسب ليرك اذبالا على الى    احسب بشرك ما عمرت اذبالى

## ﴿ومن اخرى﴾

مدحك فالتاس قلامد لير    بامها الصيد للكرام الاظام  
لانك بحر والمعاني لا كى    فطبعي غواص وقولي تاظم

## ﴿وقوله﴾

فروا مع ملء الصيون وفضله    ملء القلوب وميبة ملء اليد -

## ﴿ومن اخرى﴾

اقول لمن بعلت المعاني    ويذكر لذي حق فاما  
اراك تعلم الصدر التزاما    لمن يهواه والشر ابتساما

## ﴿ومن اخرى﴾

رى الله حولة كافي الكفا    وبلغه كه آمالو  
ولا زال اقبال هذا الزما    ن يقبل اطراف اقبالو

## ﴿ومن اخرى﴾

اقعالة غرر اقواله مور    اقلامه قصب آرائه شهب

## ﴿ومن اخرى﴾

كان الغصون وقد انقلت    با حملت من بديع الثار  
رقاب الانام وقد اصحت    مثقلة بالايادى العكار

## ﴿ومن اخرى﴾

لا تعظم عليك مدحة ظلم .. لك بتصر عن مذاك مدحة  
فالظلم هو نفس اجزاء التي .. يحك جسمه فوريحة  
ومن اخرى

فمن جمع العلباء علما وعفة .. بأ ما وجودا لا يبق فواقا  
كما جمع الفلاح حسنا ونصرة .. ورائحة محبوبة ومذاقا  
ومن اخرى

شكوت الى جوده خلني .. ورقة حالي وتنصير قسي  
فخرج من رقة الحال قلبي .. واخرج في قلب الرق جسي  
ومن اخرى في الاميراني نصر احمد بن طي الميكالي  
جمع الله في الاميراني نصر خصالا تعلو بها الاقدار  
واجده ثمة وجدلا قضاء .. ودكاه تدو له الامرار  
خطه روضة والناظرة الابي .. طار خصكن والمعاني ثمار  
وله ..

ولما رأيت الناس الا اقلهم .. واطيب ما يجي من السكر اخبت  
نشرت ثناء عطر الافق طيبة .. كذاك ثناء الحر تد مثلك  
والفتاحا ما بشكرك لم يصب .. تاسيها زهر ومثني ومثلك  
وله

باسيد الامراء يا من جوده .. اوفى على الغيث المطير اذا هي  
الغيث يعطي باكيا منجها .. وتذاك يعطي ضاحكا تنبها  
وله

سقى الله امرا ان كيف دارت .. صروف زماننا ما يلبو  
فلم ار مثله حرا نولي .. فولي ما يلبو ما يلبو  
وله لا يسونك ان برا .. في دهر فلم يرش

انت عش مالا فاك ان عشت احمش

قوله

ملك يفيض على العناء حباله وعلى العناء بسطوا حباله  
واذا حالك بفرء من ماله نبي واعجب غرة فجيلا

قوله

ابوك حوى العليا واست مبرز طيو اذا نارعة تعصب الجبد  
ولغير معنى ليس في الكرم مثله وللنار نور ليس يوجد للرد  
وغير من القول المقدم فاعترف هجوه والخطب بكرم للشهد

قوله

لا تظن في وركب شي ان شكري كشكر غيري مواف  
انا ارض وراحاتك جاء والا يادي ويل وشكري بيات  
ومن الاخويات

تعمل اخاك على ما يسو فلا في استفادته مطيع

واني له خالي واحد وفيد طبائعا الارب

قوله في مؤلف هذا الكتاب

قلبي من بيتمايور عند بيع ما مثله حين تستقرى اللاداع  
له صحائف اخلاق هدية منها الحمى والعلى والظرف هديع

قوله فيو ايضا

اعلى زكي النفس والاصل والمرع يخل محل العين مية والسمع

تمسكت منه اذ بلوت اخاه على حالي وضع البوائب والرفع

باوعظ من حقل واتس من موى طارقي من طبع وانفع من شرح

قوله فيو ايضا

اكتفى الناس اخواتهم وخاف المودة خواتها

فعندي لآخواني الغائبين صباه ذكرك جيلها  
 ﴿ قوله في أبي النصر العتي ﴾  
 كلام لآبي النصر موفى واجب النحل ﴿ فما أدري جني النحل ﴾ اتاني أم جني النحل  
 ﴿ وكتب الي بعض اخواني ﴾  
 لناؤك يدني مني المرتجي ونفع باب الهوى المرتجي  
 فاصبر اليها ولا تبطل سن قانا صيام الي ان يجي  
 ﴿ وكتب ايضا ﴾  
 عندي فديتك حادة احرار وقلوبهم شوقا اليك حرار  
 وشرابنا شرب العلوم وروضنا نزه الحديث وثقلنا الاشعار  
 فامنين طينا بالميدان قانا لبحار اوقات السرور قصار  
 ﴿ قوله من تنو ﴾  
 عرج علي فاني روضي ردي لمن اصافي ولا في غلتي خلل  
 ﴿ قوله من اخرى ﴾  
 ولا اصالح اني بعد فرقتكم حتى يصالح كف اللامس القرا  
 ولا امل مدى الايام ذكركم حتى يمل نسيم الروضة الصحرا  
 ﴿ قوله ﴾  
 ان لم تكن نبي مصورة ولم تكن وانما بنا جني  
 قبل ثنائي قانه علي نهد ملائتي علي نبي  
 ﴿ قوله ﴾  
 قل للذي يرجو ثبات مودتي ودوام ما اعطيت من اخلاص  
 ايدوم اخلاص بغير مودة كلا ومثل صورة الاخلاص  
 ﴿ قوله ﴾  
 فمت كتابك يا عبدي فمت ولا عجب ان اهما

وذلك لاني تأملت منه ذرا نظيا وبراً عظيما  
وصادفته صدفا للعلو رخص منها للهدى البتيا  
فكم من كواكب تهلو اليه سم وكم من مشارع يروى بها  
وكم روضة تستفيد الربا ض من نوراً ونبتاً عيما  
وكم قد قرأت لنظا وسيا طيو من الطبع حسن وسيا  
﴿وله﴾

لا تحقرن اخا لمن ابصرته لك جافيا ولما تحب منافيا  
فالنص يذبل ثم يصح ناصر والماء يكدر ثم يرجع صافيا  
﴿وله﴾

ذكر اخاك اذا تناسى واجبا لو عن في آرائه قصور  
فالرأي يهدأ كالحسام لمعارض بطرا طيو وصلة التذكير  
﴿وله﴾

اناني كتاب من اخ لي ماجد فأكرم ويين المواهب وافدا  
وقلت لروحي كن له من جميع ما يخاف من الالبام او يخشى فنا  
﴿وله﴾

كم من اخ قد هدمت اخلاقه من آخر ما قد بقى في الاول  
نبي الوفاء ولست تنسى عهد ما شاهدت منه في الزمان الا طول  
يرى سهاما ان لمر المقت لي بالكيد لا يتقص من خير المقتل  
وله ارقت حتى كأن عيني قد وهبت لي بلا جنون  
ففاض في الخدماء عيني فخلته فاض من عيون  
وذلك ان الزمان اعصى لي من سهول الى حزون  
وسلمني البعد عن الناس ثم غارقوني فأزقوني  
﴿وله﴾

بأي من شئ فترادا طيلا      بكلام سكي التسم طيلا  
 ولد في طولس وبارتيا الو      وخرابا بسو عريضا طويلا  
 كرضاب الحبيب بروي طيلا      ثم يعنى الى المزيد طيلا  
 قوله

فديك قل الصديق الصدوق      وقل الخليل الخفي الوفي  
 ولي رغبة فيك ان ما وقيست فهل راضب انت في ان تني  
 قوله من باب الشكوى والعتاب

عفاء على هذا الزمان فانه      زمان حقوق لا زملن حقوق  
 وكل رفيق فيه غير موافق      به كل صديق فيه غير صدوق  
 ويطعك فكوى جسم منه      كأنك قد أصبحت علة تكوى  
 وتلوخي الحق الذي انا اوله      وتخرج في امرى الى كل تلون  
 فهلا ولا تمنع على فبانه      من العشر بكنيتي الصبر بكنيتي  
 قوله

ومن عجب اني لغبرك شافع      لك وبي فقر الى الف شافع  
 ولكن احرام الزمان وان ينه      خصيتهم لمن يستغنى بالمنافع  
 قوله

يا من عقدت في الرباه غلم يكن      الى سمته ارحاد ولا ايباس  
 ان كان قد جرح المطامع عني      فورا ذاك الجرح جرح ياسو  
 قوله

لقاء اكلم من يلتاك لوزار      فلا تبال اصدط علك وازار  
 لهم لديك اذا جاوك او طار      فان قضاها تنصرك او طار  
 اخلاهم فجنبت او طار      ووصلهم مأثم للمرء او طار

﴿وليه﴾

لا تعين ولا تخدعك بارقة من ذي خداع يرى بشرا والطافا  
فقر قلبت جميع الناس قاطبة وسرت في الارض اوساطا والطرافا  
لم تلت فيها صديقا صادقا ابدا ولا نظيرا لي الا نصيب ان صافي

﴿وليه﴾

ايها قاسم كم ظالم متجرف اضالي حدي سينو وسناسو  
فسلني الله للكرم بلطفو وصبري في لطفو وضمانو  
ومعهم ابوك انه سلب مصلنا علي حامي كينه ولسانو  
فلما غلا في ظلمو وعنقو واشبه عيرالج في تروكو  
صبرت على مكروهه فتكشفت عواقبه عن عزتي وهوانو  
فان تقوى او صبرت فانما زمانك ايضا منتقض كزمانو

﴿وليه﴾

يا ذا الذي ركب الفساد وعندك اني اسود اذا ركبت فسادا  
اضلت رأيتك طاملا او سامها من ذا الذي ركب الفساد فسادا

﴿وليه﴾

اكتاب يستدكم نناجركم على وزارة بست وهي مخنة عين  
وخف حنين فوق ما تطلبونه فكم ينكم يا قوم حرب حنين  
وله الله نيسابور من حلة ما مثلها دار ولا حلة  
للخير والمير بها حكمة للشر والشر بها قلة  
فيها كرام سادة جلة سادوا على السادة والجلة  
ما عيبها الا بعيانها فالجمل والمنع لهم مله  
جنبا فما في طينهم للذي يصعده من بلة بلة  
فهذه اولي خطايي لهم وبعد ما عينك الكله

﴿وليه﴾

قله لطيف الطبع لا وفي ولم يطلع لعمري ولا مؤجري  
مالك لا تجري ولنت الذي تهوى مدى الغابلك اذ تجري  
فقال لي دعني ولا تؤذني حتى متى اجري بلا اجر

﴿وليه﴾

للنفس في حق الزمان مراتب ولكلم فيها نصيب واناب  
وكان او فرم اذا استقرتهم منها نصيبا شاعر او كاتب  
فلعل عنك والعتاب معا فلم يصعد باعذاب الزمان معاتب

﴿وليه﴾

جعلنا اجسين \* بلا جرم ولا تمل \* ولقصينا وما خنا \* وما زغنا عن العدل  
قل لي يا اخا السوء \* دد والهبة والنفل \* الى كم نحن في ضيق \* وفي عزل وفي ازل  
اما تشيطان تلي \* على المكاتب اتم لي

وله	وجدت ما قد بعثت غنا	مستقرا ليس بالثمن
	فليت شعري فليت شعري	فكان غنا بلا سهم
وله	اذا ملك لم يكن ذا هبة	فدعه قدولته ذاهبه
وله	الى حتى متى قدى	ارى قدى اراق قدى
	فكم افنت من تدم	وليس بنافى ندى

﴿وليه﴾

لم تر ما ارتآه ابو علي وكنت اراه ذال لب وكس  
عصى السلطان فابتدرت اليه جنود يفلعون ابا قيس  
وصبر طوس معقله فاصى طيو طوس اشأم من طويس

﴿وليه﴾

قل للذي غره عز وساعده فبا بجاوله تنص وامرار

لا تتخبر بغيري أمطيت كاهله فان اصلك يا فخار فخار  
 وله قل للوزير الكرم قولا يفض من ناظر الكرم  
 دارك لي جنة ولكن بطايا مالك المحيم  
 ﴿قوله﴾

الى الله اشكو اتصال الخطو ب وصرف زمان بلينا بهو  
 وقد كان يسم عن ثغره فاصبح يكسر عن نابيه  
 وله الدهر خداعه خلوب وصفوه بالقذى مشوب  
 واكثر الناس فاعتزلهم قوالب ما لها قلوب  
 فلا تغرتك الليالي وبرقها الخلب الكدوب  
 فني قفا انساها كروب وفي حشى سلها حروب  
 ﴿قوله﴾

نحن والله في زمان سفيه يصنع النائبات من كأس فيه  
 تشكل بشكوك بك احني بك ان السفيه صنو السفيه  
 وله الدهر سلم لكل نذل لكفة للكرم حرب  
 فارث لذي حكمة وارث فحظه غمة وكره  
 جنة للماك سمك وخده للتراب ترب  
 ﴿قوله﴾

اذا احسنت في لفظ فتورا وخطى والبلاغة والبيان  
 فلا ترتب بغيري ان رقصي على مقدار ايقاع الزمان  
 ﴿قوله﴾

امرح الله قلبي من زمان صحت بك سروري بالاساءه  
 فان حمد الكرم صباح يوم واتى ذاك لم يجهد مساءه  
 ﴿قوله من باب الدم والنجاء قوله﴾

شيخ لنا يقطعنا عرض  
من قبل ان يقطعنا ماله  
أخوب خلق الله من خاله  
حرًا ومن شام صدى خاله  
وأكثر الفتيان بثا فتي  
بيئة معتنبا حاله  
شيخ كثير المال لكه  
ملك ما يملك افتناله  
وكل ما عن له مشكل  
ورام ان يوضح اشكاله  
يبنى على النكرة اعماله  
وذلك في التحقيق اعني له  
فقيض الرحمن افني له  
تريه في الحلوة افعاله

وله

من مبلغ الاشرار عني اني  
ما دام لي حس وعرق ينفذ  
الظلم طيرا لاني ضوم  
والضد للضد المناقر منفض  
فاذا رأوني مقبلا فليعلموا  
اني بوجه المجد عنهم معرض

وله

اذا تحدثت اخافا برخلافة  
فان ذا المحرم والتدير من سبرا  
ولا نعول على شخص له عزم  
وصورة ذات حسن تهر القبرا  
فكم فتي راق منه ظاهرا حسن  
وكان باطنه ضد الذي ظهرا  
اعدته لصروف الدهر مدخرا  
فكان في السبك والتحقيق مدخرا

وله

يا قوم ارعوني اساعكم

حتى اؤدى واجب الفرض

اشهد حقا ان سلطانكم

لي صاحب احق هلاجه

يفرى الاخلاء لكه

قلت له لما مضى واتقضى

لا ردك الرحمن من مالك

من ملك الموت الى مالك

وله

وله

وله

وله

لبي جارفه عوده \* عرمة تلحن ابره \* خلق الله اله لنا \* من للغيرة غيره

﴿وليه﴾

في الناس من نجيسه نجيس ابدأ كما تدرية تدليس

﴿ومن باب الشيب والكبر﴾

دع دموي تسيل سيلا بدارا وضلوي يصلون بالوجد نارا

قد اعاد الاسى بهاري ليلا مذ اعاد المشيب ليلي بهارا

﴿وليه﴾

يا شبي دوى ولا تترحلى وتبغى انى بوصلك مولع

قد كنت اجزع من حلوك مرة فالان من حذر ان تحالك اجزع

﴿وليه﴾

ما استقامت فناء رأيتي الا بهد ما قوس المشيب فناء

﴿وليه﴾

ارى المرء يرجو ان بطول بقاءه ليدرك ما يرجو بطول بقاءه

غاية جدوى في البقاء وقد دومت قواه واقوى قلبه من زكائه

اذا ما نباحس وكلت بصيرة فطول بقاء المرء طول شقاءه

﴿ومن باب الامثال والنوادر والحكم والمواعظ وما يجري مجراها قوله﴾

بين من يعطى ومن يأخذ في التقدير عرض

فيد المعطى ماء ويد الآخذ ارض

وعلى الآخذ ان يشكر ان الشكر فرض

﴿وليه﴾

كنت في نعمة وظل رخاء ونسيم من العيم رخاء

فاتبعته الهوى وخالنت رأيتي واتباع الهوى ونيت الهوى

﴿وليه﴾

حبست ومن بعد الكسوف نلج      نضيء بالآفاق للبدر والشمس  
فلا تعفد للحبس غمًا ووحشة      فأول كون المرء في اضيق الحبس

﴿ ولسه ﴾

أقد طبعك المكود بالهم راحة      نجم وظلة بشيء من المرح  
ولكن اذا اعطيتك ذاك فليكن      بقدر ما تعطي الطعام من الملح

﴿ ولسه ﴾

لا تكن اذا اهديت نحوك من      طومك الغرا و آدابك العفا  
فقيم الباغ قد يهدي لما لك      برسم خدمته من باغو العفا

﴿ ولسه ﴾

لا تحسني اذا اوليتني نعمًا      اني اخو ومن في الشكر او كل  
فاني نحل شكر ان جني ثمرًا      اجناك من قوله احلى من العسل

﴿ ولسه ﴾

لا در در نوازل الاحداث      نقلت احبنا الى الاحداث  
فقدت ما آتينا ومن مفاير      وفدت مدائننا ومن مراني

﴿ ولسه ﴾

نوق خلافا ان سمعت بهود      لتسلم من هجو الوري وتعا في  
فلو امر الصنايف من بعد نوره      وبراقت ما لتبوع خلافا

﴿ ولسه ﴾

من شاء عيشا رخصا يستفيد به      في دينه ثم في دنياه اقبالا  
فليظرن الى من فوقه ادبا      وليظرن الى من دونه مالا

﴿ ولسه ﴾

ان كنت تطلب ثروة وغنى      فعليك بالاجمال في الطلب  
فالرجل ليس يدرك في العطب      من غير ابساس ولا طلب

﴿ قوله ﴾

لا تحفر المرء ان رأيت به دماة او رثاة المحلل  
فالصل شيء على ضوء ولو يشار منه النقي جنى العسل

﴿ قوله ﴾

اذا ما اصطفت امرأ فليكن شريف النجار زكي الحسب  
فقتل الرجال كقتل النبا ت فلا للثار ولا للقطب

﴿ قوله ﴾

رضيت بعش كفاف حلال وبعث المدام بهاء زلال  
فمن يك يحلو له ما يصيب حراما فان حلالى حلالى

﴿ قوله ﴾

دعنى فلت اخلق دياجى ولست ابدى للورى حاجى  
على ان الزم بينى وان ارضى بما يحضر من باجى  
منزلى يحفظها منزلى وباجى تحفظ دياجى

وله

بالها السائل عن مذهبي لفتدى فيو بهاجى  
متهاجى العدل وقع الهوى فهل لمهاجى من هاجى

﴿ قوله ﴾

يقولون ذكر المرء بما ينسلو وليس له ذكر اذا لم يكن نسل  
فقلت لهم نسل بدائع حكمتى فان فاتنا نسل فانا بها نسلو

﴿ قوله ﴾

تصحتك حامل الاخوان طرا على عذب متو او اجاج  
ولا ترج الصفاء بغور مذق فلا يخلو السراج من الساج

﴿ قوله ﴾

اذا ما هممت بكشف الظلم وحفظ الثغور ومد القلم

فَعُولٌ عَلَى خَلْتَيْنِ اثْنَيْنِ خَرَقَ الْحَسَامُ وَرَفَقَ الْقَلَمُ

﴿قَوْلٌ﴾

لَا يَسْلُمُ الْمَرْءُ كَمَا يَسْتَكْنُ بِهِ وَمَنْعَةٌ بَيْنَ أَهْلِيهِ وَأَصْحَابِهِ  
وَمِنْ أَمَى عَنْهُمْ قُلْتُ سَهَابُهُ كَاللَّيْلِ يَخْرُأُ مَا غَابَ مِنْ ظَاهِرِهِ

﴿قَوْلٌ﴾

الَّذِي مِنْ رَشَفِ رَضَابِ الْحُورِ وَمِنْ رَضَاعِ دُرَّةِ الصُّرُورِ  
وَالْيَارِدِ الزَّلَالِ لِلْخُصُورِ رَشَفُ الثَّناءِ مِنْ فَمِ الشُّكُورِ

﴿قَوْلٌ﴾

تَأَخَّرْتُ عَنْ قَوْمٍ وَلَا تَعْرَوَانِي مَأْسُفُهُمْ بِالْجِدِّ وَالْجِدِّ مَعُونِ  
السُّبْتُ تَرَى الْعُنْوَانَ يَكْتُبُ آخِرًا وَأَوَّلُ مَفْرُوءٍ مِنَ الْكُتُبِ عُنْوَانِ

﴿قَوْلٌ﴾

إِذَا حَيَوَانٌ كَانَ طَعْمُهُ ضَعْفٌ تَوْقَاهُ كَالْفَارِ الَّذِي يَتَّقِي الْحُرَّاءَ  
وَلَا تَكُ أَنْ الْمَرْءَ طَعْمُهُ دَهْرٌ فَمَا بِهِ يَا وَجْهَ يَا مَنْ الدَّهْرُ

﴿قَوْلٌ﴾

لَا يَسْتَغْنِي النَّفْسُ بِعَدْوٍ أَبَدًا وَإِنْ كَانَ الْعَدُوُّ ضَعِيلًا  
إِنْ الْقَذَى يُؤْذِي الْعَيُونَ قَلِيلُهُ وَلَرَبُّهَا جَرَحَ الْبَعُوضُ الْفِيلَا

﴿قَوْلٌ﴾

أَحْرَكَ بِالْفَذْكَارِ قَوْمًا لَعْلَهُ يَفْخُ مِنْ أَسَاغِهِمْ شِدَّةُ الْوَقْرِ  
وَإِنْ كَانَتْ تَعْرِيكِي يَشْقِي عَلَيْهِمْ فَانْ طَيْنِ الزَّيْرِ وَالْبِمِ بِالْفَرِّ

﴿قَوْلٌ﴾

لَقَدْ هِنْتُ مِنْ طُولِ الْمَنَامِ وَمِنْ بَقِيٍّ طَوِيلًا بَيْنَ مَنْ بَعْدَ مَا كَانَ مَكْرَمًا  
وَطَوِيلِ حِمَامِ الْمَاءِ فِي مَسْتَفْرَةٍ بِغَيْرِهِ لَوْنًا وَرِيحًا وَمَطْعَمًا

﴿قَوْلٌ﴾

لئن ثقلت من دار إلى دار      وصرت بعد ثواء رهن أسفار  
فالحر حر عز بالنس حيث ثوى      والشمس في كل برج ذات أنوار  
﴿ قوله ﴾

إذا تحدثت في قوم لتؤنسهم      بما تحدثت من ماض ومن آتى  
فلا تعين حديثاً إن طبعهم      موكل بمعادة المعادات  
﴿ قوله ﴾

إذا أخلل المرء من نفسه      فليس له من سواء نصير  
وشر ملاح بجانيه      لسان طويل وباع قصير  
﴿ قوله ﴾

دهوني وأمرى واختياري فاسي      عليم بما أفرى وأخلق من أمرى  
إذا مررتي يوم ولم اصطنع بدا      ولم استند علماً فما هو من أمرى  
ولله      اشتقى على الدرهم والعين  
فقد العين بانسابها      وقوة الإنسان بالعين  
﴿ قوله ﴾

يا من يرجي أن يعيش مسلماً      جذلان لا يدهى بخطب مجزن  
أفرطت في شطط الأمانى فاقصد      وأعلم بان من المني ما يقين  
ليس الأمان من الزمان بمسكن      ومن الحال وجود ما لا يمكن  
معنى الزمان على الحقيقة كاسم      فعلاّم ترجوا أنه لا يزمن  
﴿ قوله ﴾

وثقت برمي وقوطت أمرى      إليه وحيى بسوء من معي  
فلا تهتمس لصروف الزمان      ن ودعني فأن يقي يقي  
( أبو سليمان الخطابي أحمد بن محمد بن إبراهيم ) كان يمشي في عصره باني  
عيد القلم بن سلام في هوى علماً وأدباً وزهداً وورعاً وتديباً وتأليفاً

انه كان يقول شعرا حسنا وكان ابو عبيد مفعلا ولا يسلطان كتب من تأليفه  
واسيرها كتاب في غريب الحديث وهو في غاية الحسن والبلاغة  
وانشدني غير واحد

وما غمة الانسان في شفة النوى      ولكنة والله في عدم الشكل

واني غريب بين بست واهله      وان كان فيها اسرقى وبها اهلى

وقد اخذ هذا المعنى عمر بن ابي عبد العزيز فقال

وليس اغترابي في صحناتي انى      قدمت بها الاخوان والدار والاهلا

واصغنى مالى بها من مشاكل      وان الغريب الفرد من بعدم الشكل

وانشدني ابو الفتح قال انشدني ابو سليمان لنفسه

شر السباع العولدي عذونه وزر      والناس شرم ما فونه وزر

كم معشر ملحو لم يؤذم سبع      وما نرى بشرا لم يؤذه بشر

وانشدني له ايضا

ما دمت حيا فدار الناس كلهم      فانما انت في دار المداراة

من يدر دارى ومن لم يدر سوف يرى      عما قليل ندمها للندامات

وقوله

لعمرك ما الحياة وان حرصنا      طيها غير ربح مستعاره

وما للربح دائمة هبوب      ولكن تارة تجرى وتارة

وقوله

وقائل ورأى من حجبى عجباً      كم ذا التوارى وانستالدهر محبوب

فقلت حلت نجوم العمر منى بها      نجم المشيب ودين الله مطلوب

فلذت من رجل بالاستعار عن الابصار ان غريم الموت مرعوب

وقوله

نظم سكون الحادثات فانها      وان سكنت عما قليل نمرك

وبادر بأمر السلامة أيها رهون وهل للرهن عندك مترك

﴿ ولة ﴾

قل للذي ظل يلحاني ويعذلي لنائل فاته والخير مأمول  
لا تطلب السمن الأعند ذي سمن نال الولاية فالمعزول مهزول

﴿ ولة ﴾

قد جاء طوفان البلاء ولا أرى في الأرض وبجي للنجاة سفينة  
فاصعد إلى وزير السماء فإن يكن يميك فابك لنفسك المسكينة

﴿ ولة ﴾

تسامح ولا تستوف حنك كلة وابق فلم يستص قط كرم  
ولا تغل في شيء من الأمر واقتصد كلا طرفي قصد الأمور ذم  
وله قد اطلع الناس بالتلاقي والمراء صب إلى هواه  
ولما منهم صدغي من لا يراني ولا امرأه

﴿ ولة ﴾

سلكت عقابا في طريق كائنها صياحي ديوك أو أكف عقاب  
وما ذاك الآن ذنبا أحاط بي فكان عثاي في سلوك عقاب

﴿ ولة ﴾

إذا خلوت صفا ذهني وطارضي خواطر كطراز الرق في الظلم  
وان توالى صباح الناعقين على اذني عرتني منه حكمة العجم  
( أبو محمد شعبه بن عبد الملك البستي ) سمعت أبا الفتح البستي يقول لما  
أشد في شعبة قوله

قد كنت من زارني على حذر من الأعادي وقلبه يحجب  
فلو خطمت الدنيا علي لما قضيت من حق الذي يحجب

استحسنه وأنا إذ ذاك في زمان الصبا فاحذت نفسي سلوك طريقته في المشابه

حتى قلت ما قلت قال وإنشدني أيضا لنفسو  
 أن كنت أرمعت الفراق فلا تدع نفسي تعاجلني بوشك فراق  
 واصل بكتبك مبتا بحبيبه ما يلقاه فيها من خداة تلاق  
 ﴿ وإنشدني غيره له ﴾

نفسى الفداء لمن لم اخل مذ علفت نفسي بذكره من حسن واحسان  
 ما ان تزال اباديه تواصلني كأنه وانا امواء يهواني  
 ﴿ وله ﴾

لكل من بنى الدنيا مراد ومالى غير واصلك من اراده  
 فلو شاهدت قلبي لم تبهج تضمن غير حبك والشهادة  
 ﴿ اخذه من قول الفائل ﴾

فلوشق قلبي رأوا بيته حبك والتوحيد في سطر  
 ﴿ وله ﴾

ضقت ذرعا بذلتى واغتري وفراق الاخوان والاحباب  
 جاوز الدهر حده في امتضاي وكأن الزمان يهوى عذابي  
 لا ينى في حشاي مسموم ناب لليالى وفي فمي كأس صاب  
 زمت جائر وجد عنور واسى لازم وزند كآبي  
 ( ابو بكر النخوى البسقي ) له شعر كثير لا يحضرني الان منه الا قوله لا ي  
 بكر الخوارزمي وكان هجاء بقوله

نحويكم في حبه \* عرفة لا نكن \* ذولحمة مبسوطة \* وفطنة مختصرة  
 ﴿ وغير ذلك فقال ﴾

وطا وهوى من اهل خوارزم خيفة كذا الكلب عند الخوف مجتهدا بعوى  
 تعاظم فعلى اهل ودي ان رأوا سكوتى وهجرى هجو من دأبه هجو  
 فقلت اسكتوا فالهجو نجو وانى حلفت بان لا اغسل النجو بالنجو

(الحليل بن احمد السجزي) كان احد الائمة في فقه الحنفية ومن شعراء الفقهاء  
وتقلد القضاء لآل سامان بسجستان وغيرها سنين كثيرة وهو القاتل لابي جعفر  
صاحب سجستان في شهة بقصر بناه

شيدت قصرا عاليا مشرفا بطائري سعد ومسعود  
كأنما يرفع بنيانة جن سليمان بن داود  
لا زلت فيه باقيا ناعما على اختلاف البيض والسود  
﴿وكان مكتوبا في صدر الايوان الذي فيه﴾

من سرمان يرى الفردوس عاجلة فلينظر اليوم في بستان ايوان  
اوسرمان يرى رضوان عن كتب بل عبيد فلينظر الى الباني  
ولما قتل ابو جعفر امر الحليل ان يكتب تحتها من قبله

لو كانت النار فردوسا وساكنها رضوان لم يبل فيها جسم رضوان  
الموت اسرع في هذا فاهلكه والدمر اسرع في تخريب ايوان  
﴿وانشد الحليل قول التنوخي القاضي﴾

خذ الفليس من كف اللثيم فانه اعز عليو من حشاشة نفسو  
ولا تخشع ما عشت من كل سفلة فليس له قدر بمقدار فلسو  
﴿فعارضة بقوله﴾

صن النفس عن ذل السؤال ونحوه فاحسن احوال التي صون نفسه  
ولا تتعرض للثيم فانه اذل لديو المحرم من شطر فلسو  
﴿وكتب اليو ابو القاسم السجزي الذي تقدم ذكره يستفتيو﴾

هاك سوّالا فقيه شرق هات فاحضر له الجوابا  
هل في اصطبار لذي اشتياق على فراق ترى ثوابا  
﴿فاجابة بهذين البيتين﴾

احضرت عن قولك الجوابا اتلو بيرهانسو الكتابا

الله وفي الصور اجسرا يفتوت في فصول الحسابا  
﴿ وكتب اليه مرة اخرى يكتبني عن القبله ﴾  
امام الوري هل للفتي في استيارة من الاري ما يتي حشاشه وزر  
﴿ فاجابة بهذا البيت ﴾

اري الاري في حكم الشريعة شورة مباح لمن قد كان في ملكه الدبر  
( ابو زهير بن ابي قابوس السجزي القاضي ) من شعره قوله

نظرت الي رأسي فقالت ما له قد ضم فوديه قناع اذكن  
يا هذه لولا النجوم وحسبها لم تألف الليل البهيم الاعين  
فتضاحكت هجبا وقالت يا فتى نقصان عقلك في قياسك بين  
الليل بحسن بالنجوم وإنما ليل الشباب بلا نجوم احسن  
﴿ ولسه ﴾

اذا المرء لم يركب الاشقرا ولم يصد الشادن الاحورا  
ولم يتمتع بطيب الطعما م ولين اللباس وقد ايسرا  
فقد عدم الرج من عدم وقد قصد النجر الاخسرا  
( ابو القاسم محمد بن محمد بن جبير السجزي ) كاتب الامر خلف والآخذ من  
النثر والنظم بطرفيها وله شعر كثير وقع اليه بخطه فلم استصلح منه لكتابي هذا  
غير منظومات سالت فيها طريقة ابي الفتح وضرب فيها على قاله فمنها قوله  
باني غلام لست غير غلامه مذ جاد لي بسلامه وكلامه  
ذو حاجب ما ان رأيت يكونو اهدا وصدغ ما رأيت كلامه

﴿ وقول ﴾

وحديقة صبتها في فتية كحديقة والطير في اوكارها  
كم ماجن فينا وكم متعفف قد صار يهجن طائما او كارها

﴿ وقول ﴾

أرى الدهر ينسب ذنوب الرجا ل ويذكر ذنبي وذنبى كالى  
يرومون شأوى وما ان لهم من الفضل قول وفعل كالى  
فاموا لهم قد تصان كمرضى واعراضهم تستباح كالى  
﴿ وقوله ﴾

ياما كرا بى وبخلانس مهلا فما المكرم من المكر مات  
طليك بالصحة في النى تحيا فتحريك اذا المكرم مات  
(او العباس احمد بن اسحق الجرمي) كاتب فيلسوف مهندس شاعر من كتاب  
الامير خلف وتغلبت بالاحوال والاسفار من غوغ الى نيسابور في عوده  
الى بلاده ومن مشهور شعره قوله

رحلت وذاهب عقلي ورأيت لعدك باد لي دان ورأيت  
اسير اسير الهوى ماورا فعزى امانى ورأيت ورأيت  
﴿ وقوله مع الاشارة ﴾

انا من لست اعرف لي سواء من الاقوام ركنا او ملاذا  
احبك حب صب مشهام وفي است آتم الذى يليك هذا  
﴿ وكتب لي باسرايين شيئا من شعره فمن ذلك قوله من قصيدة في ابي ﴾  
( الفتح بشر من طي اولها )

غيرى بطل الدموع في الطلل مولها بالفرال والفرال  
كنت عزوفا عن الملاصق في غدوة عمرى فكيف في الطفل  
ولم يكن لي من الهوى بهل فكيف تسو نفسى الى طلق  
ولم اقل زموا يدني ملك فابن لعن الشفاء من قبل  
﴿ ومنها ﴾

يا طاذلي في قصور حظي قد ترى اجتهادى فاكشف عن العذل  
ان قل مالي فذاك من قبل الا قد ار اما اعبرت لا قبل

ويلزم اللوم في الخصاصة لو كانت تنال المخطوط بالحيل  
لو كان يسمو بفضلو احد لما تأخرت عن مدى رحل  
ومنها

ان زال ما كنت فيه من عمل فان ما كان في لم يزل  
وانى بعد من معاودة الا قبال لي آتفا على امل  
بين جد الاستاذ مولاي بشسر بن علي بن يوسف بن علي  
(ابو الحسن عمر بن ابي عمر البجلي النوفاني) اديب شاعر فقيه من حسنات  
مجستان وله غير رحلة واحدة الى خراسان والعراق في طلب الادب والعلم  
وكان اقام على حضرة صاحب برقة يستفيد من مجالسها ويقتبس من محاسنها  
وحين استأذنه لمعاودة تلك التمس الكتاب بالوصاء به وقع على ظهر رقعته  
كما نثر اطال الله تعالى بفاك ان تقيم ولا تريم فقد جمعت من آلات الفضل  
ما يقتضى اصطناعك في خواص الاصحاب العقل صحيح الطابع والدين  
سلم الباطن والعلم غير المشرح والطبع فياض المورد سلسال المكرج  
واما الشعر فريح المباءة مشرق المطلع كثير البديع واسع المخطوط يترقرق  
فيو ماء القبول قد صينت جزالة عن صلابة القسوة وسلاسة عن رقة  
الركة وعبدنا الادب النور واللفظ ولك في كل منها قدح يحول حتى  
يجلب اليك اعشار الجزول وقد استندت بحمد الله من علم الكلام ما يدعي  
كفاية المحقق ان لم يكن مذخورة المثلث ولولا ما وراءك من فرض  
لا يستحل صدك عن آدائو ثم ان لسانك رهينة عندنا على اياك لطلال  
نشهد من لدينا من اخوانك بعطفي مقامك ففي دعة الله وحفظه وبركته  
وعونه ومن يقرأ هذا الجواب وخطي عليه مهيمن ولنظي به شاهد يستغني  
يو عن لقائو بكتاب فاجلة عصرة المين وعبدت اليقين ومن ملح شعر قوله  
يا ويح قلبي لا يزال بروعة من يعز علي وشك فراق

تتقاذف البلدان بي فكأنني وليت امر مساحة الآفاق

﴿وقوله﴾

أبت نفسي الدنيا فانفس ما لها كتاب ابي الا اليه سكونها

اصون كتابي عن يد لا تصونه حباية نفسي عن اخ لا يصونها

﴿وقوله﴾

غلا الشعر في بغداد من بعد رخصو وانني في المحالين بالله وانني

فلمست اخاف الضيق والله واسع غناه ولا الحرمان والله رارق

﴿وقوله﴾

النقر والافلاس والضرب ثلاثة ايسرها مسر

احسن بالحر على قبورها من جدة ذل لما الحر

﴿وقوله﴾

اذا بخلت ببرتي ولم ائل منك وفدا

وانت مثلي عبيد فقيم اخدم عبدا

﴿وقوله﴾

ان الدمايل برحت بي واقعدتني عن التفرح

ازحف منها اردت مشيا وان اردت القعود ابرك

﴿وقوله﴾

واني لأهرف كيف الحقوقي وكيف يبر الصديق الصديق

ورحب فؤاد النقي محنة طيو اذا كان في المال ضيق

﴿وقوله من تنو﴾

بعر طي انفاقي شباي على حرق الهوى والاعتراب

ولاح بعارضي كافر شيب يكابرني على مسك الشباب

﴿وقوله﴾

لعمرك ان العمر ما لا يسرفي      لموت وبعض الموت خير من العمر  
 ولن غنى لا يأمن الفقر ربه      لنقر وخوف الفقر شر من الفقر  
 قوله من قصيدة في الامير خلف

لك الدنيا ومن فيها ولكن      تلاحظها بعينيك احتقارا  
 تكبرنا الزمان على بنو      فمش حتى تعلقت الصغارا  
 وصار صغارهم فيو كبارا      قدم حتى تردم صغارا  
 خدمت لك الملوك اروض نفسي      لآمن تحت خدمتك العثارا  
 ولو كانت لك الدنيا جعلنا      لك الدنيا وما فيها ثارا  
 الباب السابع في تاريق من ملح اهل بلاد خراسان سوى نيسابور وخرم  
 (ابو القاسم الداودي) هو اليوم صدر اهل الفضل وفراة اعيان الادب  
 والعلم بهراة يضرب في المحاسن بالقدح المعلى\* ويسمونها الى الشرف الاعلى  
 طخباره في الكرم مذكوره\* وما اثره في الرياسة مأثور\* وهو القائل وكتب  
 الى صديق له من الغرباء انشد اليه مبره

ربما قصر الصديق المثل      عن حقوق بهن لا يستغل  
 ولئن قل نائل فصحاء      في وداد ومنه لا تغل  
 ارج سدا على حقارة برى      هنك ستر الصديق ليس يحل  
 وانشدني يحيى بن طلي البخاري لابي القاسم

قال ترفى في الامور فانه      يميدى ويمرى الدربا لابس  
 ولقد رفقت فاحظيت بطائل      ما ينفع الابساس بالانياس  
 وانشدني غيره له ويجوز ان يكون مثل

واذا الذئاب استجمعت لك مرة      فطاس منها ان تعود ذئابا  
 فالذئاب اغيث ما يكون اذا بدا      متلبسا بين الحاج اهابا  
 (ابو محمد عبد الله بن محمد بن يحيى الداودي الهروي النقيه) انشدني له

ابو اسعد نصر بن يعقوب في التناج المخط  
 ناواني تناجة وممنها دوائر بحسن نقط عجيب  
 كدسوي مزوجة بدما فاطرات في صحن خد حبيبي  
 ﴿وله في المنرجل﴾

فصوت السرجل ملثة فعتدل اللد او مثني  
 وقد لاح في زبر شامل كصنراء في مهر اذكن  
 ﴿وله﴾

اما شائقك روضة دسجد كفتد او كوثب او كبرد  
 نظير فراشها بيضا وحرا كرج طيرت اوراق ورد  
 (ابو الحسن المزني) هو اشهر بالشرف والمجد وذكره اسير في الادب والتفضل  
 من ان يبه على محلو في الوجاهة والسيادة والرياسة والوزارة وله شعر كثير  
 لم يعلق بحفظي منه الا بيت واحد قاله في الامير ابي الحسن بن مسيجور  
 وهو هذا البيت

ولم ار ظلما مثل ظلم يسنا يساء الينا ثم نوخذ بالشعر  
 (ابو اسعد احمد بن محمد بن ملة الهروي) احد بلغاء خراسان المذكورين  
 وفضلائها المشهورين \* وعقلائها الموصوفين \* وكان في آخر عمره مرتبطا  
 بالمحضرة السامانية في جملة المشايخ الذين يفاورون في الامور ويستضاء  
 بآرائهم في ظلم المخطوب وكان متجرا في النثر مثلاً من قول الشعر وهو القائل  
 وكان الصديق يزور الصديق لشرب المدام وعزف القيان  
 فصار الصديق يزور الصديق لبث الهموم وشكوى الزمان  
 ﴿وله في نفسه﴾

له هم ما انت تزال سبوقها فواطع لو كانت لمن مقاطع  
 (ابو روح ظن بن عبد الله الهروي) فاضل مجتهد وصدق كاتب شاعر فقيه

ملء ثوبه بمدوح بالمنة الفضلاء من اهل عصره وفيه يقول ابو الفتح  
 ابو روح ادام الله عزه الد اذا انبرى للنغم عزه  
 وذلك لانه هجر الملاهي فصار كثيرا والعلم عزه  
 وقوله ايضا ﴿

قل لدى العر والهل النبو لاني روح الفتى الوجوه  
 من دعاء اخوانه فتباطى لا لعذر عنهم فتوى وفيه  
 وولي قضاء عنة من بلاد خراسان وشعره كثير مدون بجميع الجزالة والسهولة  
 والمثانة والعدوبة وبخرج منه الفقر والغرر كقولوه من قصيدة

السيف يعلم ان لي في حده سرا بهاء الدهر عن افشائه  
 والدهر يعلم ان لي في صدره نارا مضرة على احشائه  
 ولوان اطراف المراح وفيه لي لاخذت حق الدهر من ابناؤه  
 هم مؤرقة جنوني كلما ارى الظلام علي ذيل خبائه  
 هم النفوس منوطة بعنائها والمرء يندعه لسان رجائه

وقوله ولم يسبق اليه في مدح الطفلي ﴿

ان الطفلي له حرمة زادت على حرمة ندماني  
 لانه جاء ولم ادعه مبتدئا منه باحسان  
 ما تدني للناس مبسوطة فليأمنها الفاصي مع الداني  
 احبهم انساء لامن قلبي وهو يجيني ليس ينساني

وقوله وهو في نهاية الملاحه ﴿

يا من تذكرني ثائلة ربح الشمال تنفست شعرا  
 واذا امتطى قلما انامك شعر الصيون وما شعرا

وقوله لبعض اضداده ﴿

حقيق بك ان تطعم عنفا وهو معكوس

وان يلبس جنباك السدى مقلوبة طوس  
 هذا لك مطعوم وهذا لك ملبوس  
 (منصور بن المحاكم ابي منصور المروى) قد حسن الله شألك \* وكثر فضائلك  
 فهو من اعيان هراة واحادها \* ومناخرها وافرادها \* وصحرو مدون كثير  
 الملح كقولو

يوم دجن هواق \* فاخشي رواق \* مطرنا مسرة \* حين صابت ساق  
 اشبه الماء راحة \* وحكى الراح ماء \* داور بالهوى الخا \* ر فيها دواق  
 لا تعاتب زمانا \* ان هرانا جنات \* شدة الدهر تنفض \* ثم يأتي رخا  
 كدر العيش للقي \* يقتبس صفاق \* وكذا الماء يمسى الصفونته جنازه  
 وقولو

معتة ارق من الصاي ومن وصل الى بعد الثنائ  
 يطوف بها قضيب في كبيب تطلع فوقه بدر السماء  
 لوحظة تبك الحرفينا وفي شقيق اسباب الشفاء  
 وقولو

قرن الزمان الى البنفسج ترجما متبرجا في حلة الاحباب  
 كحدود عناق بدت سلطومة نظرت اليها اعين الاحباب  
 وقولو

واغيد ساحر الاحاظ ادع بته يو على الخد المخرج  
 اخاف الى قوادى السقم لا اخاف الى شقائق البنفسج  
 وقولو

قم باغلام فهاها حراء كالنار يورث شرها الصراء  
 فاليوم قد نشر الهوى بارضا من ثلج دياحة بيضاء  
 وقولو

خشف من الترك مثل البدر طلعة  
كان حينئذٍ . . والفتور كلها  
آثار ظفر بدت فيه صحن تفاح

﴿ قوله ﴾

الله جار عصابة رحا  
ما الشأن وملك في رحيلهم  
عني وقلب الصب عدم  
الشأن اني عشت بعدم  
﴿ وقوله في المرأة ﴾

زينة تنبه كل صورة  
تم ألا انها معذورة  
اسرارها مشورة مشهورة  
نفس اخي الحسن بها مسورة

﴿ قوله ﴾

روضة غضة علاما ضباب  
فهي تحكي مجامرا مذكات  
قد تجلت خلالها الانوار  
قد علاما من الخور بخار

﴿ قوله ﴾

ابا عبد الاله العلم روح  
لذلك كل اهل النفل اسوا  
وجدتلك دون كل الناس شخصه  
كحلقة خاتم وغدوث فسه

﴿ قوله ﴾

وشادن في الحسن فوق المل  
فيلت كنو فقال انقل  
ابصر مني بوجوه العمل  
الى في فهو محل التبل

﴿ قوله ﴾

بقيت مدى الزمان ابا علي  
فانت من المكارم والمعالى  
رفيع اللسان ذا جد علي  
بتركة الوصف من النهي

﴿ قوله ﴾

يا ايها العاقل المردود حجة  
ماذا بقلبي من بدر بليت يو  
اقصر فعذري قد ابدته طلعة  
ليث اخلاقه وانخشف خلعة

(ابو احمد الساوي المروى) قال

مراة ارض خصبها واسع      وسبها الفلاح والزرع  
ما اخدمتها الى غيرها      يخرج الا بعد ما بفلس

(ابو الربيع البلخي) من المتصرفين على اعمال المظالم من الحضرة السامانية  
وهو القائل في الناش

الناش في الصيف جه      ومن اذى الحر جه  
لكنه يتربى بها      لدى البرد جه  
ولا ما يوم منكوب حزين      مسهام القلب خائف  
بامد من يوم الظريف اذا تجوع للقطائف  
وانما نفع فؤاد على منوال من قال

ما ليلة المجهور با      حدث النوى عنه انيمه  
او ليلة الملموع حا      در مينة النفس النفيمه  
بامد من ليل الظريف اذا تجوع للهريمه

(ابو المظفر البلخي) من شعره قوله

بلوتك يادنيا مارا كثيرة      فلم تر عيني في هواك قريه  
فان كنت في عين التميم خطيرة      فانك في عين الصكرم حنينة  
وان تصرفني عنى اذاك فخيبة      وان تصرفني فؤى اذاك فخيبة

ولا قال الحكيم الفارسي بزرجمهر ثم مروه  
لا ترضين من الصديقتي كيف انت ومرحبا بك  
حتى تجرب ما ليسو لحاجة اما بدت لك  
فاذا وجدت فعالة كفالو فؤى تمسك

(ابو بكر بن الوليد البلخي) من شعره قوله

ثلاثة قدما كير      الخبز واللحم والشعير

والبيت من كلها خلاه فجد بها ايها الامور

﴿وله من تنذ﴾

احسن الاشعار عندي وانف بالخمر الخمارا

والذ الآتي عندي وترى الناس مكارى

﴿وله﴾

خلة في من خلال الحبير لم يطب لي شرب بغير صغير

﴿وله﴾

ما سميت العجم الهبان هبانا الأ لاجلال ضيف كان من كانا

فالمه اكبرهم والمات منزلهم والضيف سيدهم ما لازم المانا

(الحسن الضرير المروزي) في غلام نصراني

وما انس لانس ظلي الكما من يريد الكيسة من داره

يجوط بزنام حصن ويرعى الجمال بازراة

فياحسن ما فوق ازراة وباطيب ما تحت زناره

(ابو الحسن محمد بن ابراهيم بن اسمعيل النعمي الطوسي) افتتن وقد بغلام من

القطار قتال فيو

اتوعدني بالقتل والقتل راحتي فلا تخلف الابعاد خللك ميعادي

(وقال في غلام اعطاه كتاب العين)

كتاب العين ظل يترعيني ويصلح بين من اهوى ويهي

كتاب العين قواد لطيف يحل اليك عصم التفلين

(ابو محمد الطوسي)

ابوك في الناس مل سيفنا بمضربو يفل صفا

وذلك الصف كان غزلا وذلك السيف كان غنا

(ابو سهل المقتلي الطوسي)

يادولة ليس فيها من المعالي شظية  
 زولي فما انت الا على الصكرام بليه  
 (ابو نصر الروزباذي النقي الطوسي) من شعره قوله

لي خمسون صدقاً بين قاضٍ وشريف  
 وامير ووزير وفتية وظريف  
 فاذا احتجت اليهم لم يلق لي برغيف

في الباب الثامن في ذكر الاميرابي الفضل عبيد الله بن احمد الميكالي وابراد  
 محاسن من نثره ونظموه (وما محاسن شيء كله حسن) القول في آل ميكال  
 وقدم بينهم وشرف اصلهم وتقدم اقدامهم وكرم اسلافهم واطرافهم وجمعهم بين  
 اول المجد واخيره \* وقدم الفضل وحديثه وتليد الادب وطريقه \* يستغرق  
 الكتب ويملأ الادراج ويحفي الاقلام وما ظنك بقوم مدحهم المجترى وخدمهم  
 الدريدي والى لم كتاب الجهرة وسرفهم المقصورة التي لا يلبسها المجد يدان  
 وانخرط في سلمهم ابو بكر الخوارزمي وغيره من اعيان الفضل وافراد الدهر  
 وكان كل من الشيخ ابي العباس اسمعيل بن عبد الله وابنه الرئيس ابي محمد  
 عبد الله والاميرابي القاسم على امة على حدة وطالما في شخص واحد وما منهم الا  
 من يضرب بواله في الشرف والامير ابو نصر احمد بن علي الان بقية الاما جد  
 وغرة الاكارم وعمدة الافاضل واوحد خراسان ومفرها وجمالها وزينتها ومن  
 لا نظيرة في شرف النفس وبعد الهمة ورفعة الدنان وتكامل آلات السيادة  
 والامير ابو الفضل عبيد الله بن احمد يزيد على الاسلاف والاختلاف من آل  
 ميكال زيادة الشمس على البدر ومكانة منهم مكان اليا سطة من العقد لانه  
 يشاركهم في جميع محاسنهم وفضائلهم ومنافعهم وخصائصهم ويتمرد عنهم بحرية  
 الادب الذي هو ابن نجدى وابو عذري واخو جلتو وما على ظهرها اليوم  
 احسن من كتابه واهم بلاءه وكانما اوحى بالتوفيق والتسديد الى قلبه \* وحيث

الفتروا الثررين طبعو وفكر\* فهو من ابن الحميد عوض ومن صاحب خلف  
ومن الصابي بدل ثم اذا تعاطى النظم فكان عبد الله بن المعتز وعبد الله بن  
عبد الله بن طاهر وابا فراس الحمداني قد نضروا بعد ما قهروا واوردوا الى  
الدنيا بعد ما انقضوا ومؤلاء امراء الادباء\* وملوك الشعراء\* وقد انصف  
من وصف بلاغته في الثر وبراعته في النظم حيث قال من قصيدة

يا من كساه الله اردية العلى	وحياه عطر ثنائها المتضوع
واذا نظرت الى محاسن وجهه السبعود قلت لقلتني فيها ارتعى	
واذا قرنت الاذن شهد كلامي	قلت اسمي وتمتعي وارعى وعي
وكأنا بوحى الى خطر انسو	في مطلع او مخاض او منقطع
لك في الحسن مجرات حجة	ابها لخيرك في الوري لم تجمع
بهران مجري البلاغة شابهة	شعر الوليد وحسن حفظ الاصمعي
وترسل الصابي بزيت علق	خطا بن منلة ذي الهل الارفع
شكرا فكم من فترة لك كالغنى	وافي العكرم بعيد قعر مدقع
واذا تفتق نور شعرك ناضرا	فالحنس بين مرصع ومصرع
ارجلت فرسان القريض ورضيت اخسراس البديع وانت افرس مبدع	
وتفتت في فص الزمان بدائما	تررى بأثار الربيع المربع
وحويت ما تكنى به طرا فلم	تترك لغيرك فيو بعض المطيع

﴿ وقال من اخرى ﴾

يا من لك كل الذي يكنى به	ومفرق العليا لديه مؤلف
غنت بسودك الحمام المنف	وحكت انا ملك الغيوم الوكف
ونصرفت بك في الكارم والعلی	هم على قمم النجوم تصرف
وملكت احرار الكلام كأنها	خدم وغلمان لامرك وقف
وكأنا نور الربيع وزهره	من وشي عطك في المارق احرف

﴿وقال﴾

انى ارى الفاظك الفراء عطلت الياقوت والدررا  
لك الكلام الحر يا من غدا معروفة يستعبد الحررا

﴿وقال﴾

مجان ربى تبارك الله ما اشبه بعض الكلام بالعسل  
والمسك والحر والرفق وابنة السكرم وحلي الحسن والحلل  
مثل كلام الامير سيدنا نثرا ونظما يسير كالثلل

﴿وقال من اخرى﴾

يا كعبة المعالي \* وقبلية الآمال \* وغررة الجمال \* وصورة التكال  
وطالع الاقبال \* وعارض الافضال \* وآفة الاموال \* بدس بنى ميكال  
كم لك من مقال \* اصغى من الزلال \* احلى من السلسال \* ابهى من اللآلى  
ازكى من الغوالى \* امضى من العوالى \* اقضى من النصال \* اضل من الللال  
اسرى من الخيال \* ابهى من الجبال \* فاسلم على اللآلى \* ودم بخير حال  
وقد اوردت في هذا الباب من فصوص فصوله التى اخرجها من رسائله  
وبوبها في كتاب له وسمه بالخزون ما يؤرخ به محاسن الكلام \* وبزبد في مفاخر  
الافلام \* ويسقى ان يدعى لنظ الدر \* وخدع الدهر \* وعقد البحر \* واتبعته  
من غرر شعره \* وغار فكره \* بها تجميع منه اليد على البارى الايض والحجر  
الاسود والكبريت الاحمر \* والعيش الاخضر \* وملك بنى الاصفر \* فصول  
من باب وصف الكتب بالحسن والبلاغة ولطف المواقع من الكتاب الخزون  
المستخرج من رسائله \* فصل انة الذى الى كتاب كرم \* عنوانه غم جسم  
وعيانة فضل صميم \* فلو استطاع قلبي لسعى اليه اعناقا \* والنف عليه عناقا  
(فصل) وصل كتابه فادركت به بغية الحرص \* وخلصتني بعقوب وقد بشر  
بالقبص (فصل) كتابه نعمة الرجاء وقوت النفس وطة النشاط وقوة الانس

( فصل ) كتابه اوصل الانس الى سواد القلب وصميه \* واماط الوجد وقد  
 ابح في نصميه ( فصل ) انا اولي بالحمد وقد لحظت مواقع انامله \* وشجعت  
 بوارق فضائله \* من راعى الفقر وقد رأى القطر سكباً \* بعد سنين تناهت  
 جدباً \* فاصاخ يرجوان يكون حياً \* ويقول من فرح هيا ربا ( فصل ) الحمد  
 لله ملئ القلوب والضائر \* وفوق ومع الحمد الشاكر \* اذا قبلت غامة من  
 ناحيتك برقا خلق كرم \* وقطرها بر عيم \* فروت روض الانس وقد  
 اكتسى ذبولا \* واهدى اليه من نسيم عهده صبا وقبولا \* حتى انجلت عنه غيرة  
 وعادت اليه نضرة ( فصل ) كتابك نعمة فصل وثينة عقد ولطيفة خلق  
 وقيمة مجد وقيمة بر ( فصل ) كتابك يحلو صفحة العهد ويحيل قداس الانس  
 ويحيل عن قدر الشكر ( فصل ) كتابك جمع فرق الانس وضما \* وكان ابا  
 البشائر وامها ( فصل ) نشرت من كتابك عصب اليمن ونظرت منه الى الطالع  
 الاسعد والطائر الاوث ( فصل ) لقيت كتابك تحلية الاحسان والابداع  
 وحلية النواظر والاسماع \* ومن الخواطر والطباع \* وصقيل الافكار والالباب  
 وهيار المعارف والآداب ( فصل ) كتاب سلب الماء رفته \* والحل رفته  
 ( فصل ) كلامك شهادة النحل وثمره الغراب وبيضة العفر \* وزينة الاحقاب  
 ( فصل ) وصل كتابك فاذهبت القلوب لفضله بالاعتراف \* واختلقت الالسن  
 في تشبيهه ببذائع الاوصاف \* فمن مدح انه رقية الوصل \* وريقة الحل \* وممثل  
 انه سلاف العنود وقائل هو نور خائل \* ومحر بابل \* فاما انا فترك  
 التمثيل \* وملكك التحصيل \* وقلت هو ساء فضل جادت بصوب الحكم \* ووحي  
 طبع حاكمة سن القلم \* ونسيم خلق تنفست عنه روضة الكرم ( فصل ) سررت  
 بكتابك سرور من فدي بذبح عظيم \* وشر بغيلام عليم ( فصل ) قللك ترب  
 البروق وظهرها \* ويدك ام البلاغة وظهرها \* وكلامك هو الدر يستغنى عن  
 السلك \* والابرز يحل عن السبك \* والسحر الا انه يرى من الشرك ( فصل )

كتابك شريعة وردى وممبشالى ومرى طرفي ومشرح آمالي ونحي فكري  
 وحلم هجودي وارض خصي وماء سعودى \* ومن باب الاخوانيات \*  
 (فصل) ايام ظل العيش رطب \* وكف الهوى رحب \* وشرب الصي عذب  
 وما لشرق الانس غرب (فصل) انا في مقاساة حر الشوق اليك كما اعتاد  
 محبوم بخير صالب \* وتذكير الاجتماع معك كما امتز من صرف المدامه  
 شارب \* وفي تكلف الصبر عنك كطالب جدوى خلة لا تواصل \* وفي القلق  
 لفرافك كطائر جوا طفته الحبال (فصل) ايامي معك بين غرة ولعة \* وعيد  
 وجمعة (فصل) انا اخو مودتك الذي لا يخشى نبوء وعقوبة \* ومهم نصرتك  
 الذي نحو العدى نصله ونحوك فوقه (فصل) اني لاجد ربح مولاى فانتسم  
 روح السكون \* ولا اقول لولا ان تفندون (فصل) كنت كن خرج يبغى قبا  
 فرجع نيا مقدسا (فصل) اشكو اليك شوقا لو طالجه الاعراى لما صبا الى رمل  
 عاج \* او كابن الخلي لا تشي على كبد ذات حرق ولواج (فصل) وددت لو  
 انه ركب الفلك الدائر \* وامتنى النجم السائر \* وكان البرق زاملته \* والبراق  
 راحلته \* والسماك هاديه \* والخضر حاديه \* والصبا احدي مراكه \* والجنوب  
 بعض جنائبه \* لينفضي عمره لا تظار \* ونسعد بالقرب والجوار (فصل) لا خبر  
 في ودلا يعرف الا بشاهد \* ولا ينهض الا براقد (فصل) ودجلي الصلحة  
 ذكي النخبة \* امس الاهاب \* في الجلباب \* مشرق السمحة \* واضح السنة \* بعيد  
 من الظنة (فصل) طالعت عهدي لديه ضاحي البشر \* ضاحك الزهر \* طلق  
 الوجه باسم الثغر \* قد رقت عليه ظلال كرم \* وورقت له حواشي اخلاقه وشبهه  
 فحى وجه بهائو ان يشحب \* ووروني مائو ان ينضب (فصل) وصل كتابه لا  
 اتقبل دعوى ولا يعدله شهود \* ولا يعد له يوم مشهود (فصل) انا اتوقع  
 كتابك اطول من ليلة الميلاد \* وامتع من نسيم ربح الاولاد (فصل) كتبت  
 هذه الاحرف وانا اودان مدادها سواد طرفي \* وبياضها جلك بين عيني وانفي

وحاملها دون سائر الناس كفى (فصل) لا تقارق نفس فيك اشواقها \* حتى  
تقارق الحمايم اطواقها (فصل) لولا التعلل باللقاء لتصدعت أكباد وقلوب  
وكانت بيني وبين النوى شؤون وخطوب (فصل) ما آسى إلا على أيام  
امتعتني من مؤانسك بالعين طلقا ما عليه رقوب \* واستعتني من مجالستك  
بالدهر ليس فيه خطوب (فصل) لي اليك شوق لم يكابه قلب منيم \* ووجد  
لم يدهه مالك لنم (فصل) انا في مفارقتك كبسات الماء نضب عنها الغدير  
ونبات الارض اخطاه النوء المطير (فصل) شوق طابت اقسامه \* وامتنع عنه  
الصبر فما بولآيه (فصل) زمام ودك عندي لا يخفر \* وان اتيت بما لا يغفر  
\* ومن باب الشكر والثناء \* فصل للنعم عادم الشكر يحرمها ان تبيل وتبيل  
وعقال من الثناء والحمد يمنها ان تبيل وتبيل \* وكثيرا ما يسكر الشارب  
بكأس سرورها \* ويعشى عينه بشعاع نورها \* فيذهل عن حفظ ذمارها  
ويذهب عن واجب مرتبتها واستثمارها \* ويكون كمن ازعجها بعد الاستقرار  
وعرضها للنفار \* فلا يلبث ان يزل عن مراقبتها قدمه \* ويطول على ترك  
موجبها ندمه \* ويحصل منها في برج منقلب \* وينظر من نعمها في اعجاز نجم  
مفترب (فصل) كم لك عندي من يد غضة مالي بفكرها يدان \* وعلى طاق  
من ثقل منه بهجز عن حملها الثقلان (فصل) لولا ان من عادتو متابعة النعم  
لقلت رفقا بكاهلي فقد انقله الرقد \* واناملي فقد اعيها العد \* لكثرة الغيث لا  
يستكف واكف سحابه \* والبحر لا يزحم زاخر عابه (فصل) لو ملكك من  
مقاود البيان \* ما يملك من مقالة الاحسان \* لاجلبيت عليه من شكرى بخيل  
ورجل \* وجلبت اليه من فيض بناني سجلا بعد سجل \* وكلا فقد خذلتني عبارتي  
مد تناصرت عندي مواهبه \* ونزفت بلاغتي منذ درت علي سحائبه (فصل)  
لا اعدمة الله نعمة يطوق الشكر جدها \* ويترى بلطافة الحمد مزيدها (فصل)  
قلدي منه تندی السنة الشكر \* وتنادي بذكرها ابدية الفضل (فصل) ذاك

فضل ملك عنائه ومقادته \* فتهرا عيانه ومقادته (فصل) لو استطعت لطرت  
 اليو باجنحة الجنائب \* وخطبت بالشكر على متون الكواكب (فصل) ما هو  
 الا صوب كرم اذا فاضت منه سجال تنها سجال \* واذا جادت بها بين رقدتها  
 شمال (فصل) خدمته ايام كانت رياسته سزا في ضمير الايام \* ونورا في آكام  
 الظنون والاهام (فصل) ايامه فرصة كل وارد \* وعرضه كل قاصد (فصل)  
 يذب عن حرم المعالي بذياب حسام \* ويحيى غربها بفرار اقلام (فصل)  
 كم له من مكارم جدد منج اطارها \* واذا سنا اقمارها (فصل) له الامر  
 المطاع والشرف الباع \* والعرض المصون والمال المضاع (فصل) مساعده  
 ضرائر العجوم \* ونامه ضرائر الغيوم (فصل) امل محاسنه وابدي الايام تكتب  
 واتي باياديه والسنة الحال تشهد وتخطب (فصل) هو واحد العصر \* وثاني  
 القطر \* وثالث الشمس والبدر (فصل) ذاك سلطان فضل هو عراة ماريه  
 وميدان سباق هو عكاشة عنايه (فصل) ما هو الا صفيحة فضل طبع من  
 سكتك \* وسبيكة مجد ضربت على شكتك (فصل) ما هو الا نجم طلع في سائك  
 ومعنى اشتق من اسمائك (فصل) افاض طير من صوب رشاش \* ما اروي  
 غلة مشاش (فصل) ثناء اطيب من فوح الازهار \* واطيب من ترجيع المزار  
 (فصل) ثناء كما يفتق المسك من اكمامه \* ويتنفض الروض غب رهامه  
 (فصل) ما هو الا لمة من برقك \* ورذاذ من ودقك \* ونجم طلع في اقلك  
 وشعلة قدح من نارك \* ورشاش ارض من محابك (فصل) احيا كتابك  
 مني نفسا مواتا \* وانشر املا رقانا \* وتلافي حشاشه كانت من الهلك على شنا  
 ويل ريقا لم يدع للناس فيو مرتشا \* ومن باب العتاب والدم وشكوى  
 الحال \* (فصل) عتاب من قلب خالص \* وصدر سليم من القوارص \* وخير  
 من ود سامري \* وعرض سامري (فصل) لو تكلمت بالشعري العيور \* وتكلمت  
 بالبحر المنير \* واتخذت الثريا وشاحا \* والبحوراء نطاقا \* واستعرت من الشمس

ضياء \* ومن البدر اشراقا \* لما كنت الامل مغبورا خاملا \* وعقدنا طاطلا (فصل)  
 لست ادري سبب عنيك فانوب اليك توبة محررة فرعون واخلص واعنذر  
 اليك اعتذار النافعة الى النعمان وابلق واخضع لك خضوع المعزول للوالي  
 بل خضوع الجرب للطالي \* واضرع اليك ضراعة الصبي للمعلم \* بل الذمى  
 للمسلم (فصل) كيف ترميني بظنه \* وقد علمت ان قلبي لودك غير مظه  
 (فصل) صدعت بالعتاب اعشار قوادى \* وتركتني بمنزلة ماء سال به الوادى  
 (فصل) سحب على ذنب اذ ناب التجوز \* وسره باخضة التجاوز (فصل) طويت  
 ودى طي الطوامير \* ونذت عهدى في المطامير (فصل) عاد شرر عني ضراما  
 وقوارص قوله سهام (فصل) اذا نطق لسان الاعتذار \* فليسمع نطاق  
 الاغتفار (فصل) جري تجدي سهل الرجعة سمع المقاده \* قريب المنالة  
 دائب الصبغة \* جامد السكينة \* سريعا الى المحافظة \* بطيئا عن المحافظة (فصل)  
 رددني من جفائو زمانا بين اعراض وقطيعه \* واوردني منها اوخم شريعة \* حتى  
 اذا ورد كتابه وبفرحة الظمان وافق بلالا \* والغليل صادف ابلا \* تضمن  
 من مر العتاب \* ما هو امض من القذف والسباب \* وكان كثافة مدت بماء  
 وجهه قاعيت مجلعا (فصل) وما زلت ادار به والاطفه \* واومل ان تلين  
 لي مكاسره ومعاطفه \* حتى اذا كشف لي قناع الجفوة \* ومد الي ذراع السطوة  
 جزية صاها بصاع \* وبسطت له باعا باع \* وسعيت الى معارضته بخطو  
 وساع \* وكذلك من ماء سماساء جابة \* ومن زرع معكرا حصد خلافة  
 (فصل) كشف لي قناع الجادل \* ورماني من عتبه بالجنادل (فصل) قد  
 تجاربت والدمر في الظلم الى غاية واحدة \* واخترعتها في العنوق كل بدعة  
 وابدة \* ولعلك تريد عليو وطأ في الظلم ثقيل \* وسجا في التحيل طويلا \* بل  
 انت ابعد منه في الاساءة غورا \* واحد في النكابة غرا \* واجري في المناكير قلبا  
 لا بل انت اكثر منه مذقا \* وامر مذقا \* واظهر خلافا واقل وفاقا \* فما هذه

المكاشفة والمحاشنة\* وابن المهادنة والمداينة\* وابن الحياء والندم\* والعفاف  
 والتكرم\* وابن لين المكسر ولدونة المعطف\* وحلاوة المذاق وسهولة المتكلف  
 (فصل) انا من حاضر جنائك بين نأب ومغلب\* ومن متظر وعدك بالرجى  
 بين جهام ومغلب (فصل) كتابك اقصر من نيقه\* واصغر من بقه\* واخون  
 من دره\* واخفى من ذره (فصل) النعمة عند تكتسى من لؤموا اهلدار\* وتشتكى  
 غربة واسارا (فصل) طوطى في ادراج نسيان\* والقانى في مدارج هجران\*  
 (فصل) حاجتى عندك في سر الوعد واضاره\* وميدان المطل ومضاره (فصل)  
 ناديت منه من لا يمكن لفظى من سمعه\* ودعوت من ضره اقرب من نفعه  
 فقلت اذ اخلف التفرير\* لبس المولى ولش العشير (فصل) قرأت كلاما  
 خير منه تعاطى السكوت\* وحجابا اقوى منه نبح العنكبوت (فصل) لو خلع  
 الصباح على عذرى كسوته\* وامد البلغاء من البيان ما يجلو صفحته\* ثم صلى منه  
 بنار انتقاد\* ولم يرد من صفحو واغضاه على لين مهاده\* لاقى بتيانه من التواعد  
 وقطع زيت من الساعد (فصل) يا بى الدهر الا ولوطا بشمل وصل يشرده  
 ونظام انس يبدده\* ومغلب ظلم يحدده\* ولو انبسطت فيو يدي لكسرت  
 جناحه\* وخففت جناحه\* واصكته الحية الصماء لا تسجيب لرائى\* والداء  
 العضال لا يشفى منه طبيب ولا وائى (فصل) ما اقول في دهر يعطى تفريق  
 ويسترجعها جملا\* ويرضع افوايقى ويقطعها عجملا\* يا بى شره دفعا\* ويوايق  
 خيره لمعا\* ان هاجت نوازله خصت الاحرار بالبطش\* وان مكنت زلازله  
 فكالصل ينطع بالارض ثم يمور للنش (فصل) لا تجزعن من عتاي فالمسك  
 اذا سحق ازداد عبقا\* والورد اذا احى طاب عرقا\* ومن باب الهمانى  
 (فصل) اهنأ النعم شربا\* وامرعا شعبا\* ما جاء عفوا من غير القاس\* ودر  
 سحبا بلا اساس (فصل) النعم اذا حلت يفتانها فاضت على الاحرار فيضا\* وكانت  
 بينه وبينهم فوضى (فصل) عمرك الله حتى ترى هذا الهلال قرا منيرا\* ويسر

مستديرا \* بكثيره عدد حفاذك \* ويعظم به كمد حسادك (فصل) الحمد لله  
 على العجل الموهوب \* ومرحبا بفرحة العيون وريحانة القلوب \* ولد سعيد يهنا  
 به أكرم والد \* ومجد طريف أضيف الى شرف تالد \* فابقاه الله لك بسطة  
 عضد تحصل بذراعك \* وطلب كبد تطول بسو مدة امتادك (فصل)  
 ما ارتعنا لنقد النقيذ \* حتى ارتعنا لقيام الخلف الحميد \* ولا استهل الباكي منا  
 للرزية مستعبرا \* حتى عملل للعطية مستبشرا (فصل) من كانت العم تربية  
 فانها تلبس بك وشاح فخر وخيلاء \* ونخل من افيتتك بطاح مجد وسناء  
 \* ومن باب العيادة \* فصل اما طنة فقد ارتنى الفضل ترجف احشائه  
 فرقا \* والصبر تنقطع اجزاؤه فرقا (فصل) كأني به وقد طلع كالحسام مجردا  
 والهلل مجددا (فصل) صادفتي كتابة وفيه علة اجمعت بالجد \* ونجيت  
 جوانب الصبر والجهد \* واستأنفت به برد الحياة \* وليست عنه برد المعافاة  
 (فصل) كنت صريع سقم قد اوليتني عقبه \* وزالت بالبره عواقبه (فصل)  
 كنت رهين علل لا ارجو من صرعها استقلال \* ولا اؤمل من اسروثاقها  
 انحلالا \* فلم يزل لطف الله ينفث منها في العقد \* ويمح جانب الداء والالم  
 حتى انشطى من عقال وانهمضى من كوة وعشار (فصل) برز من طيو  
 بروز السيف المحلى \* وفاز بالعافية فوز القدر المعلى (فصل) لو استطعت  
 لخلعت طيو سلامتي سربالا \* واعترسة من جسي صحة واقبالا \* فليست انهما  
 بالعافية مع سقم \* ولا اتمتع بنضارة عيشي مع شحوب جسدي (فصل) كان من  
 العلة بين اتياب واظفار \* ومن الردى على شفا جرف هار \* فتداركه الله  
 برحمة رشيت على سقم ماء الشفاء \* ومجت برد العافية في حر الاحشاء  
 \* ومن باب التعازي \* فصل الله تعالى في خلقه اقدار ماضية لا ترد  
 احكامها \* ولا تصد عن الاغراض سهاها \* والناس فيما بين موهبة تدعو الى  
 الشكر المتعرض \* ومرزبة يوثق فيها يجميل العوض (فصل) الموت مثل

مورود \* وسبان فيه والد ومولود (فصل) كتب والقلم هائم والدسع هامر  
والكربت داعم والجفن دام (فصل) كتب وسكرات المنية بي محذقة ولحظات  
الأجل فحوى محذقة (فصل) اعوذ بالله من كل ما يؤدي الى موارط نقيته  
ويجب عن موارد رحمة (فصل) مصيبة طرقت بالخاوف والوجال \* وطرقت  
شرب الاماني والآمال \* واعادت سرب العيش ناعرا \* ووجه الحزن سافرا  
(فصل) بالها من مصيبة اصي سهم رامها \* واصم صوت ناعيا (فصل) وفقة  
الله للصبر الذي اليه يرجع المجازع \* وان اغرق في قوسه النازع (فصل) هو  
من لا تستر له التوازل عن عزيمه اناؤه \* ولا تقيعة الفجائع بسكينة حزمه وثباته  
(فصل) طال تلهي على هلال استمر قبل ان يقر \* وغصن خضد قلب ان  
يشر (فصل) ما سلامة من يرى كل يوم راحلا مشيعا \* وشيلا مصدعا \* وصديقا  
مودعا (فصل) شابت بعد لم الاقلام \* وضلت مفاتيح الكلام \* ونضبت غدر  
الافهام (فصل) لا املك في مصيبتيه الا عبرات ترق ولا ترقا \* وزمرات عهد  
ولا عهدا (فصل) قد نفص الموت كل طيب واعيا داق كل طيب (فصل)  
الموت يكتال الارواح بلا حساب \* ويقتال النفوس بلا حجاب (فصل) لان  
طواه الردي على الرداء \* لقد نشرته السنة الثناء \* ومن باب السلطانيات \*  
(فصل) بين ضرب يصدع جنوبا \* وطعن بدع الصدور جيوبا (فصل)  
اذا عي للغزو كتابه \* واخرج نحو العدا مضاربة \* خفتت بنصر الاعلام  
ونطقت وراء رماحه الاقلام (فصل) بين صنوف ترصف \* وسيوف تنصف  
ورماح تنصف \* وارواح تخطف \* حيث الدوي سود المناظر \* والمنايا حمر  
الظافر (فصل) لا يقف لنا جرو عدو الا عاد موطن قدمه شفيرا \* وكان  
سهم الردي اليه شفيرا (فصل) اصبحوا كشاة اسئلة ظهر سيل جارف \* او  
كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف (فصل) لما مشى اليهم مشيت قلوبهم  
في الصدور \* وحلت بهم قاصمة الظهور \* فهم بين اعمار تباع \* ودماء تساح

وأجسام تطاح \* وأرواح تنفي بها الرياح \* ونفذ من شعري في الغزل \* قال  
لقد راعني بدر الدجى بصدوده \* ووكل اجفاني برعي كواكب  
فيا جزعي مهلا عساه يمود لي \* ويأكدي صبرا على ما كواكب به  
وقال انكثرت من ادعى نسري سواك بها  
سلي جفوني هل ابكى سواك بها

﴿وقال﴾

ان لي في الموى لسا ما كنتوما \* وفؤادا يخفى حربي جوا  
غير اني اخاف دمي طيو ستراء يفتي الذي ستراء  
وقال يامن بيت محبة منه ليلة انقد  
ان غبت عني مني وشك الردي وكان قد

﴿وقال﴾

عذيري من رام رماني سهو فلم يخط ما بين الحشى والثرائب  
فاصداه يلسمني كالعقارب والمحاذلة يفعلن فعل العقارب  
وقال ومهتف بهنو بلسة المرء منه ثمائل  
فالردف دعص مائل والقد غصن مائل  
والخسد نور شقائي تشق عنه شمائل  
والعرف مثل حدائي تمت بهن شمائل  
والطرف سيف ماله الا العذار شمائل

﴿وقال في مخمور جش وجهه﴾

هبة تغير حائل عن عهد وري فؤادي بالصدود فازعجا  
ما بال برجمو تحول وردة والورد في خديه عاد بفجعا  
وقال ومهتف ابدى الجبا ل بجنه روضا مريعا  
فقد الطبيب ذراعه فجري له دمي ذريعا

واسني وقع الحديسد بعرقو الما وجبعا  
فاريت من عرقى ما سال من دمو نجبعا

﴿وقال﴾

وغزال منته خالص الود تجازى بالصد والاجتناب  
لم المنة انت اتى بحجاب ردى والى الفتاد لما لي  
هو روى وليس ينكر للرو مع نوار عن الورى بالحجاب

﴿وقال﴾

كتبت اليه استهدى وصالا فعلى بوعد في الجواب  
ألا ليت الجواب يكون خيرا فيشفي ما احاط من الجوى لي

﴿وقال﴾

ظلي بجاس البرق في يرقه غنيت عن ابريقه بريقه  
غلم ازل ارشف من رحيقه حتى شفيت القلب من حريقه  
وقال شافه كفى رشا بقلة ما شفت  
فقلت اذ قبلها ياليت كفى شفتي

﴿وقال﴾

من لي بشمل الانس اجمعة بشادن حل في الانس اجمعة  
ما زال يعرض عن وصلى فاخذه قالان لي لان بعد الصد اخذه  
وقال ويح جسي من غزال مقلساء شفتاء  
وهو انت جاد بلثم شفتاء شفتاء  
وقال صدف الحبيب بوصلو فجنار قادي اذ صدف  
ونثرت لؤلؤ ادمع اخي لها جنى صدف

﴿وقال﴾

ماذا علي لو اباح ريقه لقلب صب يشتكى حريقه

وقال

بنفسى غزال صار لحسن كعبة  
دعاني الهوى فيو قليبت طائعا  
فجفني للتسهد والدمع قاربت  
(قطعة من شعري الاوصاف والتشبيهات) قال في الريحان

اعددت مختلفا ليوم فراخي  
روضا غدا اسان عين الباغي  
روضا يروض هموم قلبي حسنة  
فيو لكأس الانس اي مساع  
واذا بدت قضبان ريحان بو  
حيث يثل سلاسل الاصداع

وقال في الشقائق

بصوغ لنا كتب الربيع حداثا  
كعقد عقيق بين سمط لآلى  
وفيه انوار الشقائق قد حكت  
خدود عذارى تقطت بغوالي

وقال فيه

كأن الشقائق اذ برزت  
خلالة لاذ وثوبا احمر  
قطاع من الجمر مشبوهة  
باطرافها لمع من حمم

وقال فيه

لاح لي في الروض نور العقيق  
فحكي لي غلالا من عقيق  
ما يشق الهموم مثل شقيق  
عند راح لكل روح شقيق

وقال في الترجس

وما ضم ثمل الانس يوما كترجس  
يقوم بعذر اللهو عن خالع العذر  
فاحداقة اقداح تبر وما قسة  
كفامة ساق في غلاله الخضر  
وقال  
اهلا بترجس روض  
يزهى بحسن وطيب  
يزنو بعيني غزال  
على قضيب رطيب  
وفيه معنى خفي  
يزينه في القلوب

نهيئة ان نسقت الحروف بر حبيب

﴿ وقال في التهن بالفتح ﴾

يا مهديا لي بنفسيا ارجا يرتاح صدري له وينشرح  
يندري عاجلا مصحفه بان ضيق الامور ينفع

﴿ وقال في ضد ذلك ﴾

يا مهديا لي بنفسيا سجا وددت لو ان ارضه سيج  
يندري عاجلا مصحفه بان عهد الحبيب ينفع

﴿ ولسه ﴾

ومداسة زفت الي سلال بخال بين ملابس كلال  
فبني بها حتى اذا ما اقتضها بالمزج امهرها عقود لآلي

﴿ وقال في اقتران الزهرة واللال ﴾

اما ترى الزهرة قد لاحت لنا تحت هلال لونه يحكي الذهب  
ككف من قضة مجلوة اوفى عليها صولجان من ذهب

﴿ وقال في الفجر ﴾

اهلا بفجر قد نضاثوب الدجى كالسيف جرد من سواد قراب  
او غادة شقت صدرا ازرقا ما بين فخرها الى الاتراب

﴿ وقال في وصف الثلج الساقط على حصون الشجر ﴾

نثر السحاب على الحصون ذرية اهدت لما نورا يروق ونورا  
شابت ذوائبها فعدت كأنها اجنان حوت تعمل الكافورا

﴿ وقال في الجمد ﴾

رب جنين من جنى غدير هتك الاستار والضمير  
سلطنة من رحم القدير كأنه صحائف البلود

او اكبر نجست من نور او قطع من خالص الكافور

لو بقيت سلكا على الدهور      لمعلت قلائد المهور  
واخجلت جواهر الجور      وسميت ضامر الثور  
يا حنة في زمن الحدور      اذ فيضة مثل حشى المهور  
يهدى الى الاكباد والصدور      روحا تحاكي نثمة المصدور

﴿ وقال في مدبة والقاء على طريق الالغاز ﴾

ما سورة ابداع في تركيبها اصحابها  
تركها الابدى وفي هائاتها اذناها

﴿ وقال في الخمر ﴾

غيرتى ترك المدام وقالت      هل جفاها من الضرام لبيب  
هي تحت الظلام نور وفي الاكساد برد      وفي الحدود لبيب  
قلت يا هذه عدلت عن النصح اما للرشاد فيك نصيب  
اتما للمستور منك وبالااسباب فتك وفي المعاد ذنوب

﴿ وقال في السيف ﴾

لي رفيق شهم النجاد يمانى      غزل في قصافة القضبان  
لا يغنى في العظم الا اذا اصبح نشوان من شمع قاني

﴿ وقال فيه ﴾

خير ما استعصمت به الكف يوما      في سواد الخطوب غضب صقيل  
عن سؤال اللثام مغم وفي العظم مغم      وللتنايا رسول

﴿ وقال في الفرس ﴾

خير ما استظرف النوارس طرف      كل طرف لحسو ميهوت  
هو فوق الجبال وعل وفي السهل عقاب      وفي المعابر حوث  
(غرر من شعره في الاخوان) قال

طامع اذا ما شط على رحلة      ادنى الى على النوى معروفة

كالكرم لم ينعه بعد عريشو من ان يقرب للجماء قطوفه  
 وقال في مؤلف هذا الكتاب ﴿

ايح لي اما الود منه فرائد والفاظه بين الحديث فرائد  
 اذا غاب يوما لم ينس عنه شاهد وان شهد ارتاحت الروا المشاهد  
 وقال فيه ﴿

قد اتاني من صديقي كلام كلال طابن نظام  
 فسرى في النقاد منى مرور مطرب يجر عنه المدام  
 مثلا يرتاح شيخ بنات حوله من جعن زحام  
 فدحا الله طويلا برنجي خلنا من نسله ما يرام  
 واتاه من بعد ياس بشير قال يا بشراي هذا غلام

وقال ﴿

بغض ايح قد برني بشكاته ولم يجعل الحى حى دون ماله  
 قطاب ثناء بين اتناء سفيه كطيب نسيم الريح عد احتلاله  
 بودي لو نلت عنه مقامه بنفسى لو نافسته في احفاله  
 فلم تصب الا وصاب راحة بجمه ولم تخطر الاشجان يوما بباله  
 تمت محاسنه فما يبرى بها مع فضله وحقانه وكاله  
 الا فصور وجوده عن جوده لا عون للرجل العكرم كاله  
 (لمع من شعر في المداعبات وما يشاكلها) كتب الى كاتب له

ايا جفهر هل فضضت الصدف وهل اذ رميت اصبت الهدف  
 وهل جئت ليلا بلا حشمة لهول السرى مدفا في مدف  
 وقال يريد بوسع في بته وبأى به الضيق في صدوره  
 فنى سخط النصب في قدره كما رضى الخفض في قدره  
 وقال لما صديقى يجيد لقيا واحتنا في اذى قهارة

ما ذاق من كسوة ولكن      اذى قفاه اذاق فاه  
 وقال يا من دهاه شعره      وكان تحضا امدا  
 سنان فاجى امدا      في الحد شعرام ردى  
 وقال لنا مغن سمح وجهه      ابدع في القبح ابازيه  
 رام غناء فاي صوته      ورام ضربا فاي زيه

﴿ وقال ﴾

هو السؤل لا يعطيك واقرنة      يد الدهر الا حين ابصرته جلدا  
 (وفي المراثي) قال برقي ابا بكر بن حامد البغاري

يا بوس للدهر ابي خطب      دهايو الناس في ابن حامد  
 قد استوى الناس مذ تولى      فما يرى موقف الحامد  
 بكي على فقده ثلاث      العلم والرهس والحامد  
 ﴿ وله من قصيدة برقي بها ابا القاسم علي بن محمد الكرخي ﴾

هل الى سلة وصبر سيل      كيف والرز ما علمت جليل  
 فجمعتي الايام لا المت      بصديق وجدى عليه طويل  
 بأي القاسم الذي اقسم الجسد      ميتا ان ليس منه بدليل  
 كان معنى الوفاء والبران حا      ل زمان فوده ما يحول  
 كان زين الندي في العلم والآ      فاب ترعى رياضهن العتول  
 كان بدر النهى لحن افول      كان شمس يحيى لحن اصبل

﴿ ومنها ﴾

خلق كالزال زل عن الخضرو نفس للعيب عنها زليل  
 واجتناب لما يعيب من الامر وعرض من الدنيا صليل  
 من يكن بعد العزاء جميلا      فاجتناب العزاء فيو جميل

﴿ ومنها ﴾

اني مرأى ومنظر لا يهول من خليل عليو ترب مهمل  
فعليو سلام ذي العرش يهديسو الى حشو قبره جبريل  
واتاه من رحمة الله كنفيل هو بالخلد في الجنان كنفيل  
﴿وقال في غلام له توفي في دهستان﴾

لي في دهستان لا جاد الغمام لما  
ثاور ثوى منه في قلبي جوى ضرم  
دعاه داعي المنايا غير محتسب  
ملال حسن بدا في خوط املحة  
لويئيل الموت عنه فدية سمحت  
لكن ابي الدهران ترزأ فجائمة  
تراه قد نشبت فينا محالة  
لئن اناخ على وفري بنكبته  
اقابل المر من احكامسو جلدا  
(وفي التوجع وشكوى الدهر) قال

يادهر ما افسالت يادهر  
اما اللثام فانت صاحيم  
يبقى اللثيم مدى الحياة فلا  
تصنو له الدنيا بلا كدر  
فرامسه سهل وكوكبه  
وعلى العكرم يد يسلطها  
ان ناب خطب فهو عرضته  
اوبغ معروفك غدا  
مرطاه جذب والمحظوظ له  
لم يحفظ فبك بطائل حشر  
ولهم لديك العطف والنصر  
يرتاع منه لمحدث صدر  
ويطبعة في عيشو اليسر  
سعد وغصن سروره نصر  
ملك الجناء المر والفسر  
يفريسو منه الناب والظفر  
ينجي عليو حادث نكر  
حرب وجانب عيشو وعمر

وجناه شوك والبحور له  
باد مردع ظلم العكرام فم  
وشل وحنو فتاده جمر  
عقد لخرلك لو درى العكر  
مالمهم واستبق ودم فم نجوم ظلامك الزهر  
﴿قوله في النكة كفانا ما الله تعالى﴾

جنون قد تملكها السهاد  
واحداث اصابتى وقومى  
وجب لا يلائق هاد  
يدل من الحليم لما القياد  
فقد شطت بنا وبهم ديار  
اقول وفي فتادى نار وجد  
ولاحزان في صدرى اعتلاج  
ألا هل بالاحبة من لام  
ولا والله ما اجتمعت ثلاث  
فان نجتمع شفت الشمل مينا  
تجربنا من الاحداث عهدا  
وكيف يصح للايام عهد  
وقال ما لليالى ولي كأن لها  
اظنها قد تراهنك جملا  
في ربهى واتخذتى غرضا  
في مهيى ان لقيتها غرضا

(وفي الحكم والامثال والزهد) قال في معنى لم يسبق اليه

كم والد يحرم اولاده وخيره يحظى بسوا الابد  
كالعين لا تبصر ما حولها ولحظها يدرك ما يبعد

﴿وقال في معنى آخر اختره﴾

لا تمنع النضل من مال حيث  
والعكرم يؤخذ من اطرافه طمعا  
فالبدل يفيو بعد الاجر بدخر  
في ان بضاعف منه الاكل والشر  
﴿وقوله﴾

أخوك من إذا كنت في نفي وبؤس عاد لك  
حان بدا لك متعا بالبر منه عادلك  
﴿وقوله﴾

جامل الناس في المعاش وغل المزاحه  
وتنصح وقل لمن يتعاطى المزاح معه  
﴿وقوله﴾

يشقى الفتي بخلاف كل معاند يؤذيه حتى بالقذى في ماله  
يهوي إذا أصفى الأناء لشره وبروغ عنه عند صب أناله  
﴿وقوله﴾

دع الحرص واقنع بالكفاف من الفتي فرزق الفتي ما عاش عند معيشه  
وقد يهلك الإنسان كثرة ماله كما يذبح الطاووس من أجل ريشه  
﴿وقوله﴾

امنع شبابك من هوو من طرب ولا تنصح للام مع مكثرت  
فخير عيش الفتي ربمان جدته فالعمر من فضة والشيب كالخبث  
﴿وقوله﴾

اتركض في ميادين التصاني وقد ركض المشيب على الشباب  
وتأمن توبة المحدثان نفسي وما ناب لها عني بناب  
وكيف نلد طعم العيش نفس غدت انرايا تحت التراب  
﴿وقوله﴾

قد ابى لي خضاب شبي فتواد فيه وجد بكم سري ولوع  
خاف ان يعقب الخضاب نصول ونصول الخضاب سير بديع  
﴿وقوله﴾

ذوالنفل لا يعلم من قدح وان غدا اقوم من قدح

﴿ وقال وقد نظم كلام سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه ﴾

تصيرك الذيل حفا ابني وانني وانني

﴿ وقال ﴾

عبر الفتي ذكره لا طول مدته وموته خزيه لا يومه الداني

• فأحي ذكرك بالاحسان تودعه تجمع بذلك في الدنيا حياتان

( الباب التاسع في ذكر الطائرين على نيسابور من بلدان تشي على اختلاف

مراتبهم ) فمنهم من غارقها ومنهم من استوطنها وسياقة الملح من كلامهم سوى

من تقدم ذكرهم في سائر الابواب ( ابو عبد الله الوضاحي البصري محمد

ابن الحسين ) شاعر ظريف الجملة والفصيل ورد نيسابور فاستوطنها الى ان

توفي بها وله شعر كثير اخرجه من له فليته كقولوه في وصف الشموع وهو

معنى مبتذل

عرائس تستضيء بها الكؤوس كأن ضياء اوجها الشمس

لنا من حسناتها ابدا نعيم لها منه مدى الايام بوس

تذوق الموت ما سلمت وتها اذا ما قطعت منها الرؤوس

﴿ وقوله في الغزل ﴾

بمثل هواك تنهك السور ويدو ما تضمنه الضمير

يسر بها يسرك كل شيء يري حتى يسرك السرور

ولست البدر لكن فيك حسن تلاشي في دقائق البدور

﴿ وله من اخرى ﴾

وما الناس الا الرق منه مصاحف ومنه باعناق النساء طبول

﴿ وله من قصيدة ﴾

حالم الغيب شاهد ان غيبي لك كالظاهر الذي ترفضي

ليس فخري ولا اعتدادي بشيء غير اني في عالم انت فيو

( أبو طاهر بن الخبزازي ) قد تقدم ذكره عند ذكر أبي يورعه وكان على  
 اتحالو كثيرا من اشعار اهل عصره شاعرا لا بأس بكلامه ونقب في بلاد  
 خراسان واقام بنيسابور مدة ومن شعره السائر بنيسابور قوله لحاكمها  
 كم من سعيد على الايام قد نحسا وصاعد قد رماه الدهر فانكسا  
 وحاكم ظن اني دون ثروتي مذنب قرا لي وجهه عسا  
 منسجدة خلاف المحالين فلا ابقي فقيرا ولا تبقي لحكم نسما  
 وقوله

علي ثياب فوق قيمتها الفلس وفيه نفس دون قيمتها الانس  
 ثوبك مثل الشمس من تحتها الدجى وثوبي مثل الغيم من تحتها الشمس  
 وقوله

وروضة راغبا الندى فعدت لها من الزهر انجم زهر  
 تنشر فيها ابدى الربيع لنا ثوبا من الوشي حاكه النطر  
 كأننا شئ من شقائقها على رباها مطارف خضر  
 ثم تبت كأنها حدق اجفائها من دماها حجر  
 ( أبو الحسن أحمد بن أيوب البصري المعروف بالناهي ) ورد بنيسابور فاقام  
 بها سنين ثم فارقها الى جرجان والتي عصاه بها مدة الى ان سار منها  
 فانشد في الدهن أبو سعيد محمد بن منصور قال انشدني الناهي لنفسه في  
 البعوض والبرغوث

لا اعدر الليل في تطاوله لو كان يدري ما نحن فيه نقص  
 له والبراغيث والبعوض اذا نحنا حنوس الظلام نقص  
 اذا تغنى بعوضه طريا ساعد برغوته الغنى فرقص  
 ( المعنى جيد وفي اللفظ خلل ) وقوله

كنت اذا اصبح في حاجة استعمل النوم والزحما

فأصبح الزنج كمنصحينه وأصبح التقوم تعويجا  
 (أبو الحسين محمد بن الحسين الفارسي القوي) أحد أفراد الدهر وأعيان العلم  
 وأعلام الفضل وهو الإمام اليوم في الخو بعد خاله أبي علي الحسين بن أحمد  
 الفارسي ومنه أخذ وعليه درس حتى استغرق علمه \* واستحق مكانة \* وكان  
 أبو علي أوفى على صاحب فارتضاء \* وأكرم مثواه \* وقرب مجلسه \* وكتب  
 إليه في بعض أيامه عن هذه الحماة ليستخرجها (ما أسود غريب \* بعيد الدار  
 قريب \* يقدم فجواه على فجواه \* ويتأخر لظنة عن معاء \* له طرفان فأحدهما  
 جناح نسر \* والآخر خافية صقر \* يلتاق من مياسر سائح \* ومن ميامنه بارح  
 فجدك أسواق \* والسنون جهاد وتسليك سائق \* والعيش جهاد \* بينا تراه على  
 كواهل الجبال \* حتى يتهل الرمال \* قد تجافي قطراه عن واسطته \* وانضم  
 ساقاه على راحته \* بخونك أن وفي لك الشباب \* وبني لك أن جهدك  
 الخضاب \* رفعة رفعة المناير \* ورفقة رفقة الهابر \* بروى عن الأحمر \* وإن  
 شئت عن يحيى بن يعمر \* قد أفضى بك إلى روضة غناء ينعم رائدها \* وشريعة  
 زرقاء بكرع واردها \* أخرجته أبا الحسين \* أسرع من خطفة عين  
 وذلك له إذا العناء صارت مرية وشب آبن الخوص)  
 ولما استأذنه للصدور وقع في رقعة لا استدلال يا أخى على الملل \* أقوى من  
 سرعة الارتحال \* لكننا قبل العذر وإن كان مرفوضا \* ونبسطة وإن كان مقبوضا  
 ولا امتنعك عن مرادك ووافقك \* وإن منعت نفسي مرادها بفراقك \* فاعزم  
 على ذلك وفقك الله في اختبارك \* ووصل النجج بإشارك \* وصحبة كتابا إلى  
 خاله أبي علي هذه نسخة (كتاني أطال الله بقاء الشيخ وإدام جمال العلم  
 والأدب بجماسة مهجته \* وتنفيس مهله \* وأنا سالم والله حامد \* وإله في الصلاة  
 على النبي وآله راغب ولبر الشيخ أيد الله بكتابه الوارد شاكر فاما اخونا أبو  
 الحسين قريبه أيد الله فقد الزمني بإخراجه إلى أعظم منه \* وأخفى من قره

بعلق مضنة \* لولا انه قلل الايام \* واختصر المقام \* ومن هذا الذي لا يشاق  
الى ذلك المجلس وانا اخرج من كافة حاضرتي اليه \* واحق منهم بالمقامة عليه  
ولكن الامور مقدره \* وبحسب المصالح ميسر \* غير اننا ننسب اليه على البعد  
وننسى قوائمه عن قريب \* وسيشرح هذا الاخ هذه الجملة حتى الشرح  
بائن الله والشيخ ادام الله عزه ويرد غليل شوقي الى مشاهدتي \* بعمارة ما افتتح  
من البريكاتيتو \* وتقتصر على الخطاب الوسط \* دون الخروج في اعطاء  
الرتب الى الشلط \* كما يخاطب الشيخ المستفاد من التلميذ الاخذ عنه ويتوسط  
الي في حاجات \* فاني اظني اجدر اخواني بقضاء مهاتو ان شاء الله تعالى  
وتصرفت باي الحسرت احوال جميلة في معاودتي حضرة صاحب واخذه  
بالخط الرفيع من حسن آثارها ثم وروده خراسان وتزولو نيسابور دفعات  
واملاؤ بها في الادب والنحو ما سارت به الركب ان ثم قدومه على الفار صاحب  
خراسان وحظوته عند ووزارته له ثم وزارته للامير اسمعيل بن سبكتكين  
ثم اختصاه بعد بالشيخ ابي العباس الفضل بن احمد الاسفرائيني وابناؤه بغزته  
ورجوعه منها الى نيسابور واقامته باسفرائين ثم مفارقتها اياها الى جرجان  
واستقراره بها الان \* وعمله يكبر عن الشعر الا ان بحر علمه ربما يلقى الشعر  
على لسان فضله فما انشدنييه وحدثنييه ان رئيس مرو الروز سأله ان يميز قول الشاعر  
سرى يخط الظلماء والليل عاكف غزال باوقات الزيارة طرف

فقال

وما خلت ان الشمس تطلع في الدجى	وما خلت ان الوحش للانس آلف
ولحج اذ قال السلام عليكم	ولا عجب ان للحج القول خائف
وقمت اقدير وقلبي كأنه	من الرعب متصوص من الطير حادف
ولما سري عنه اللثام بدت لما	محاسن وجه حسنه متناصف
وطال تاجينا وري حديثنا	ودارت طينا بالرحيق المرافف

ولا غرو ان لا باخل بجهاله  
فيا لك لبلا قد بلغت به المني  
كان بد الايام عدى بوصله  
اذا ادخر الاموال قوم فذخر  
ومن شغب اليقظ الاوانس قلبه  
وله من قصيدة في الشيخ ابي المحسن علي بن الشيخ ابي العباس الاسفرائيني

فتى ساد في عصر الفناء وقد حوى  
بصدق ظن المرتضى وزين  
فلا مظه يمتد قدام نيلو  
من الشد وهو العدد ومها

ألا ابلغ الشيخ الجليل رسالة  
تخلبت في نعماك عذراً كواملا  
وانقذت شلوى من يد الموت بعدما  
وسيت لي عيشا يسد خصاصني  
أأ كفر من صغري اباديه مهجتي  
اعدت قهوى حلي وشيدت بنيتي  
وتربية المعروف شرط تمامو  
الشرط والجزاء في النعم معروفان

ولا بد من سر اليلت ابته  
تتأذى علي في الجناء ولم آكن  
كأني يوما عنته عن سلاحه  
طوى كشمه من دون عنباسره  
تكدر بالادمان صفو وداده  
فتى نفة المصدور بعض شفاؤه  
خلقتاها ابداء لي من جنائه  
كأني يوما لنته في سخائه  
وجهل امره بالذناء جهل دوائه  
فحاولت بالاعناب عود صباه

فان جر تخدني علي قطيعة فرب مني مقبة لاحياه  
﴿ ولة من قصيدة ﴾

ولا غصن الا ما حواه فباقي ولا دعص الا ما خبئه ما زره  
وامضي من السيف المنوط بنصر اذا شيم سيف تنضوي محاجن  
﴿ ولة من اخرى في الامير خلف ﴾

وما كتبت مطرا من الوجد ادعى لحوك الا وهو بالدم معجم  
ومالي التي في جنابك غلة وحوضك للعاقبت غوري منعم  
وقد بتدي الوراد بيغون نجمة فبرقي مرناد وآخر يحرم  
﴿ ولة من اخرى ﴾

كم اعقبت نوب الزمان جيلا وكنتن خطبا قد الم جليلا  
لا تستل جبل دهرك انه ليس الثليل من الجميل قليلا  
واسئل في الايام حين جسنى بخطوبها جس الطيب طيلا  
اقربتها لما تزلن بداحي صبرا على ريب الزمان جيلا  
﴿ ومنها ﴾

برعي محياه الجميل روائى ثم القلوب محبة وقبولا  
حلو الكلام كأنما انفاة الفت طيو خلة المعسولا  
﴿ ومنها ﴾

باراكبا والجوسقان قصاره يحنو ميتا دونه ومقيلا  
قل للامير اذا معدت بوجهه وقضيت حق بساطو تقيلا  
لا تيا من من الاله فروجه ان لم يغادك بكج فاصيلا  
وامل لطائف صنعو فلطالما كفف الهموم وبلغ المامولا  
يارب مكروم تعذر حله ليلا فاصبح علقه محلولا  
وملة احبا تبارا خطيها امست فسهل خطيها نسيلا

ذكرتك الصبر الجميل واني كذكر غزل السيب جملا  
 \* وله في وصف النرس من قصيدة \*  
 ومطهرهم ما كنت احسب قلة ان السروج على البوارق توضع  
 وكأنما الجوزاء حين تصوبت لبيب حليو والثرى برقع  
 (ابو سعد نصر بن عثوب) نعت طيو المختصر بنجراسان في الكتابة \* والبراعة  
 في الصناعة \* وله في الادب تقدم محمود وفي المرقعة قدر مشهورة \* وفي  
 المعالي \* بعيدة \* وشهادة صاحب له بالفضل \* تجميل بها حكام العدل  
 وفيها احكيو من كتابو اليو في ارتضاء تآليفو ونظمو ونثره \* غني عن الاسهاب  
 في ذكره \* والاطناب في وصفه \* ولما بعث الى حضرة بكتايو المترجم بروائع  
 الترجيمات \* من بدائع التشبيهات \* مترونا بكتاب يشمل على كل صواب  
 وقصيدة في فيها فريدة ورد طيو كتاب هذه نسخة (كتابي اطال الله بقاءك  
 يا ولدي وقد شارفت اصبيان سالما \* والحمد لله حمدا دائما \* ووصل كتابك  
 ايدك الله فانبا من محاسنك عن مجال فسيح \* وفطى في فضائلك بلسان فصيح  
 واذكر بحر ماتك وانما لمحصلة المرائر \* وخبر برباطك وانما لمخالصة المرائر  
 فاما كتاب التشبيهات فقد فرغت بكافة الاشياء \* وانتهت على سبيلك كل  
 الانباء \* اذ تعاطاه ابن ابي عون فلم يطاول يدك \* ووجه من الحسن قلم يبلغ امدك  
 وهذا ان شيطان مقدمان \* وفحلان مفرمان \* وما ظنك بكتاب تفرته على نظائره  
 وصار الزم للجلسي من مساوئه \* وحين هز في نثره حتى كانه نثر الورد \* عطفت  
 على نظيك فالذا هو نظم العقد \* واني اعجبتني ان يكون الكاتب شاعرا \* كما  
 يعجبني ان يكون الشاعر سائرا \* فما نحن ندعيك في فضلاء هذا الصنع \* ونجذبك  
 اجذاب الاصل للفرع \* فاكتب مني شئت طامرا من المحال ما اسست \* ومستثمرا  
 من المخصوص ما غرست ان شاء الله \* خاطبت ايدك الله في معنى الضيعة  
 وليس حلها لك مستنكر \* ولا اطعامك اياها مستكثر \* الا ان الرأي والرسم

اوجبا ان يجعل بدء النظر تسويفا \* يعود من بعد تليكا وتخويلا \* فليقبض  
المرسوم ولينتظر الموعود ان الهلال يدور بعد ليال بدرا كاملا \* والطل  
يسكب ثم يعود وابلا \* والحمد لله وصلواته على النبي محمد وآله ولاي سعد  
كتب كثيرة سوى ما تقدم ذكره فتمها كتاب ثمار الانس في تشبيهات الفرس  
وكتاب الجامع الكبير في التعبير وكتاب الادعية وحقه الخواهر في المفاخر وهي من  
مزدوجة بهجه في الامير خلف وهو الان يتولى عمل الفرض والاعطاء بنيسابور  
واذا احتاج السلطان المعظم بين الدولة وامين الملة الى الاجابة عن كتب  
الخليفة القادر بالله اطال الله بقاءها احمد فيها عليه لما يثبته من حسن كلامه وقوة  
بيانه \* وغزارة بجه \* وشرف طبعه \* وله شعر كثير قد كتبت منه ما حضرنى  
الان الى ان الحق به اخواته فمن ذلك قوله للصاحب من قصيدة اولها

اي في انت ابالي بالليالي واخشي صرفها فيمن يبالي  
حلولي في ذرى ملك كطود رفيع مشرف الاعلام عالي  
الى شمس الشتاء الى ظلال الصيف الى الغمام الى الهلال  
اذا ما جاءه المدحور يوما وحل بياض عقد الرجال  
تبوء من ذراه خبير دار قلم بخطه الحروف ببال  
ومنها عند ذكر القصيدة \*

بودى لو نهضت بها واحسن ضعفت عن الحراك لضعف جالى  
وقوله اليه في صدر كتابه \*

نعم رسول الخادم المحتشم الى الوزير السيد المحترم  
الصاحب البر الاجل الاكرم كافي الكفاة وولج النعم  
مدبر الارض وراعى الامم بلغه الله اقاصى المهم

ما في الكتاب من ثمار القلم

وقوله من قصيدة الى ابي محمد الخازن \*

اناني كتاب الشيخ مولاي بغنة      فطار له غي كا طاب موردي  
وفيه معان لا تدن لكاتب      وتعلمه الله اعني آين احمد  
فاسكرن حتى دونه خربابل      واظن حتى دونه لمن معبد  
قرأت سوادا في بياض كانه      طراز عذار لاح في خد امرد  
﴿قوله من ايات في وصف الزلزلة﴾

امني كاسا كلون الذهب      وامرج الرقي بماء العنب  
قد ارجعت بالارض ضمي      كارتجاج الزئبق المنسرب  
وكان الارض في ارجوحة      وكأنا فوفها في لولب  
﴿وقوله في كموف النمر﴾

كأنا البدر في الكموف      جام ليلين ماني نظيف  
في نصو بنسج قطيف

( ابو نصر مهمل بن المربان ) اصله من اصبهان ومولك ومنشأه قابت  
ومستوطنة الان نيسابور وهو غرة في جبهة عصره \* وتاج على رأس اهل صن  
وخارج بمحاسنه وفضائله عن المعتاد \* الى ما لا يدرك بالاجتهاد \* واقف من  
الآداب على اسرارها \* فاطف من العلوم احلى ثمارها \* وبلغ من غلوه في  
محبته \* وشدة حرصه على اقتناء كتبها \* ان ركب الى قرارها بفداد الشقة  
وتحمل فيها المشقة \* ولم يرض بذلك من \* حتى كثر اليها كرمه \* ليس له بها  
غمر الادب ارب \* ولا سوى الكتب طلب \* وانفق على تلك التوائد \* من  
الطارف والتالد \* بما عرضه عنه صنوف الهامد \* وقدما قيل ( اتفاني النضة على  
كتب الآداب يخلفك عليها ذهب الالباب ) وليس اليوم بنيسابور ديوان  
شعر غريب يجري مجرى التحف \* ولا كتاب جديد يشتمل على بدائع الطرف  
الا ومن عتق انتثر \* ومن يد انتثر \* ولا بها سواء من نسو عنه على يساره  
لا رتباط الوراقين في داره \* وله من مؤلفاته كتاب اخبار ابي العيناء وفيه يقول

تفاءلت على طام باخبار ابي العينا

اذا ما قرأ الآري لما قرأ بها عينا

وله كتاب اخبار ابن الرومي ما الله في وكتاب اخبار جمجمة اليرمكي وكتاب ذكر

الاحوال \* في شعان وشهر رمضان وشوال \* وكتاب الآداب \* في الطعام

والشراب \* وله شعر كثير النكت وقد كتبت انموذجا منه كقولو

كم ليلة احببتها وموآني طرف الحديث وطيب حشا الاكوس

شبهت بدر سائها لما دنت من الثريا في قيص مندي

ملكا ميبا قاعدا في روضة حياء بعض الزائرين بترجس

﴿ وقوله ﴾

قال لما قلت لم تهجرنا ان اتى برد وان تلج وقع

انا كالحمة اشتو كلنا ثم انساب اذا الصيف رجع

﴿ وقوله لبعض الروماء ﴾

اذا ما حكك على ما اسام فتني بتكليف لا تي

واذا ما نطقت فعبب بفسخ ولوم يجيد ولم انصف

فهل من ميل الى ثالث لاسلكة وهو عني عني

﴿ وقوله ﴾

لم اتى مثل ابي بكر معدلكم في الادميين شبانا ولا شبيا

حكى علي احادينا اكاذيبا وفي اغتلاص حقوقي قد حكى ذيبا

﴿ وقوله ﴾

تسب صدقي في المجالس عابيا ومن طاب يوما كن هو طائي

قدع مثل منا جانا في الملاعب والآن قدعني مثله في الملاعب

﴿ وقوله في لدغة عقرب اصابته ﴾

تداويت من اوجاع لدغ اصابني براج شفتي من موم العطارب

فحمدا للطف الله حين ازالها ومن بعد حمد فعل المقاري

﴿ ولة في كتاب الذخيرة ﴾

اذا است عاجلت ذا علة فخذ للعلاج كتاب الذخيرة

فتمم الذخيرة الفتنى ونعم النيات لنفس عطيته

﴿ ولة ﴾

لا تجزعن من كل عطب عرا ولا ترى الاعداء ما يثبت

اما سمعت الله في قوله اذا لقينم فيته فانتبوا

﴿ وقوله ﴾

مجاوزه الحد والاعتدال الى ما يتود المنايا سريعه

فلا تفرطن في جميع الامور فكل كثير عدو والطبيعه

﴿ وقوله ﴾

فجنب شرار الناس واصحب خيارهم لخدمهم في جل افعالهم حذوا

فان لا اخلاق الرجال وفعلهم الى غيرهم مدوى توافهم عدوا

﴿ وكتب اليوم مؤلف هذا الكتاب بحاجته ﴾

حاجبت شمس العلم فردا العصر ندم مولانا الامير نصر

ما حاجة لاهل كل مصر في كل ما دار وكل قصر

بياع في الاسواق بعد العصر فكتب اليه

يا بحر آداب ينهر جزر وحظته في العلم كسبر نزر

حررت ما قلت وكان حزري ان الذي عنت دهن البزر

بعض ذوقه وازر

(ابو محمد الحسن بن احمد البروجردى) كاتب مجتهد وصدوق \* متبحر في ترميزه

منقطع القرنين في كتاب عصر \* آخذ بازمنة الكلام البارع بقودها كيف اراد

ويجذبها كيف شاء قد خدم صاحب في عنفوان شبابه \* وتأدب بأداب

واختص به وراش طبعة على اخذ نطه \* ومن جانيه وقع الى بلاد خراسان  
فاشهر بها \* وسار كلامه فيها \* وهو الان صدر كتاب الاميراني نصر  
احمد بن علي الميكالي وامل ما قد ارتفع من سواد رسالته الى هذه الغاية يقع  
في اربعة آلاف ورقة وتريد ابوابها على خمسة وعشرين وله محاضرة حسنة  
منية وشعر كتابي كثير الحسن مشتمل النظام ومن اول تلوات صاحب انهم  
بعض المرد في مجلسه بسرقة كتب فقال

مرقت يا ظلي كتي الحنت كتي بلي  
وامر ابا محمد با جازو فقال ﴿

فلو فعلت جيلا رددت فلي وكتي  
وانشد بحضرو يوما هذان البيتان ﴿

يا قسم الريح من بلد خبري بالله كيف هم -  
ليس لي صبر ولا جلد لست شعري كيف صبرهم  
فأمر با جازيها فقال ﴿

ولسان الدمع يشهد لي وهو من ليس يتم  
ومن ملحو قوله ﴿

قد سمعنا بكل آفة تكسرا تلى بثلها الاحرار  
وعفونا الجميع للدهر لكن ما سمعنا بكتاب يستعار  
وقوله في حوض لبعض الرواة ﴿

حوض محمود مجهر متسلسل ماد الجواهر كلها بفتاته  
لا زال حذبا جاريا ببقاء من هو مثله في طبعه وسلاسه  
وقوله من مزدوجة كتب بها الى ابي سعد نصر بن يعقوب ﴿  
املا من اهدى الينا الجوه ولا عدنا ابدا مجونه  
فقد اعاد مترني خصيا - ولزددت في الخير ونصيا

فمن فراخ رخصة مسنة      قد جعلت برسمها مطية  
وباقتلا كاللبي الى عظمت      معنودة في ملكها قد نظمت  
اذا التفتت حياء من الاقط      حسبتي بها الالكي التفت  
وبعضها في خلو متفوح      جوع الفتى بطيبه مدفوح  
وفلك بالروح يدعي رازي      خطفتة باللم خطف الباري  
وبعد هذا كله شهد العسل      يتزع عن ذائقه ثوب الكسل  
شكرت مولائي على ما حملا      ولا يساوي كل هذا حملا  
﴿ وكتب الى صديق له ﴾

بساط الارض مسك او عير      وزهر الروع وشي او حرير  
وللعبدان عبدان عليها      ينطق طيرها ثم \* وزير  
وقد صني الزمان الخمر حتى      لقد عادت لدينا وهم نور  
ومن برد السرور بعش هنيئا      اذ العيش الهني \* هو السرور  
وعندي اليوم فتیان حكرام      وجوهم شمس او بدور  
وقطب الامر انت وهل لامر      بغير القطب فيو رحي تدور  
فراأبك في الحضور فحق بومي      عليك وقد دعيت له الحضور  
﴿ وكتب الى آخر ﴾

حضرت مولائي للسلام      وقت الهني وهو في المنام  
فقلت هذا دليل صدق      عندي على جودة المنام  
والعقب في تركو دحاني      الي في سجة المنام  
﴿ وكتب ﴾

يوم الثلاثا للسرور فلا تكن      حنة بغير السرور مشتغلا  
والدهر في غفلة وعيشك لا      بطيب الا \* والدهر قد غفلا  
عجل وبادر بدار مقتم      فالدست والله لأمره عجلا

﴿وله في سكون﴾

سكون عز لمن مداه في العز بغنيه عن مداه  
فلو سطا ضارب يعود لعاد ميثا على عداه

(ابو النصر محمد بن عبد الجبار العتي) هو لمحاسن الادب ويدائع النثر ولطائفه  
النظم \* ودقائق العلم \* كاليسوع للماء والزند للنار يرجع معها الى اصل كرم  
وخلق عظيم \* وكان فارق وطنه الري في اقبال شبابه وقدم خراسان على خاله  
ابي نصر العتي وهو من وجوه المال بها وفضلاتهم فلم يزل عنه كالولد  
العزير عند الوالد الشفيق الى ان مضى ابو نصر لسيله وتقلت باي النصر  
احوال واسفار في الكتابة للامير ابي علي ثم للامير ابي منصور سيكتكين مع ابي  
الفتح البستي ثم النيابة بخراسان لشمس المعالي واستوطن نيسابور واقبل على خدمة  
الاداب والعلوم وله كتاب لطائف الكتاب وغيره من المؤلفات وله من  
النصول القصار شي كثير كقولوه \* تعز عن الدنيا تعز \* الشباب باكورة الحياة \* اللهم  
في وخر النفوس \* اثر النفوس في خز السوس \* لسان التقصير قصير ولا بأس ان  
اورد انموذجا من سائر نثره الشيخ \* وكلامه الفصح الأرج \* ﴿رقعة في اعداء  
فصل﴾ خير ما تقرب به الا صاغر الى الاكابر ما وافق شكل الحال \* وقام  
مقام الفال \* وقد بعثت بنصل هندی ان لم يكن في قيم الاثياء خطر \* فله في  
قم الاعداء اثر \* والبصل والنصر اخوان \* والاقبال والقبول قرينان \* والشيخ  
اجل من ان يرى ابطال الفال \* ورد الاقبال \* ﴿رقعة في الاستزارة يوم  
البحر﴾ امتع الله مولاي بهذا العيد واليوم الجديد \* واطال بقاءه في الجدد السعيد  
والعيش الرغيد \* هذا يوم كما عرفت تاريخ العام \* وغرة الايام \* قد قضيت فيه  
المناسك واقامت المشاعر واديت الفرائض والنفائل \* وحطت عن الظهور  
بها الآصار والمناقل \* قال صدور مشروحة \* وابواب السماء مفتوحة \* والريجات  
مرفوعة \* والدعوات مسموعة \* وليت المقادير اسعدتنا بتلك المواقف الكرام

والمشاعر العظام \* فحفظي بعوائد خيراتها \* ونسئهم في محاسن بركاها \* وإذ قد  
فاتنا ذلك فما احوجنا الى ان نحرم من ميقات الطرب \* ونغتسل من دنس  
الكرب \* ونلبس آزار الجون ونلبي على تلبية الاوتار ونطوف بحسبة المزاح  
ونستلم ركن النشاط ونسعى بين صناء التصف \* ومروة العزف \* ونقف  
بعرفة الخلاعة ونرمي جراث الهموم ونقضي نكت الوسوس ونضحي بيدن  
الافكار في العواقب فان رأى ان يتفضل بالحضور \* لتقيم حجة السرور \* فعمل  
ان شاء الله \* ﴿ رقة في خطبة الود ﴾ انا خاطب الى مولاي كريمة وده  
على صداق قلب معمور بذكره \* مقصور على شكره \* معترف بفضل \* عالم بتبريز  
خصله \* على ان اصونها من غواشي الصدر في محجوف \* وامسكها مدى الدهر  
بمعروف \* وانحلها من غادة الرفق \* ودمائة الخلق \* ووطأة الجناح \* ولطافة  
العشرة والاصحاب \* ما لا تكسى معه نفورا وانقباضا \* ولا تشتكى نفورا  
واعراضا \* فان وجدني مولاي كفوًا له بعد ان جئت راغبا \* ولسان الخطبة  
خاطبا \* انم بالاسعاف \* وجعل الجواب مقدمة الزفاف \* حاميا بدياحة  
السؤال \* ضمن شجرة الرد ووصمة المطال \* وقد قدمت بين يدي هذه النجوى  
صدقة طلبا للثغامة \* لا على حكم الاستحقاق والاستيجاب \* ومها انم مولاي بقبولها  
ايقت استكفاءه اياي لوده \* واستغفرت الوسع والامكان في شكره \* والتحدث بعظيم  
بره ان شاء الله تعالى \* ﴿ وله كتاب ﴾ هذا كتاب من ديوان العتب والاستبطاء  
اليك يا طامل الصدود والجفاء \* اما بعد فقد خالفت ما اوجبه التقدير فيك  
واخلت ما وعده الظن بك \* واقتتحت ما توليته من عمل الوداد بهجران اطار  
وادع الفرار \* واودع القلب احرم من النار \* وتعنتت بخلع عذار الوفاء اصلا  
ومعاقرة ندمان الجفاء بهارا وليلا \* وشغلك خمر الهجران \* وخمار النسيان  
عن ترتيب امور المودة \* وبهذيب جرائد الوصال والمقة \* واستعراض روزنامجة  
الكرم \* واسترفاع ختمات العهد المقدم \* وتأمل مبلغ الورد \* والاخراج من الود

وتعرف مقدار المحاصل والباقي من اثر الرعاية في القلب وسلطت ايدى خلفائك \* ومعدة من اعراضك \* وصدق وجنائك \* على رعية النفس وهي التي جعلت امانة عندك \* ووديعة قبلك \* فاسرفوا في اسفكاها \* وهو اياجنياحها واغنياها \* غير راع لحرمة الثقة بك \* ولا واف بشرط الاعتماد عليك ولا قاض حتى الا يثار لك \* والاستئانة اليك \* ولا ناظر لغدك اذا استعدت الى الباب وطولبت برفع الحساب \* واستعرضت جريدة افعالك \* واستقرت صحيفة اعمالك \* هنالك يبين لك ما جنى عليك سوء صنيعك \* وما الذي جاش اليك فرط تضييعك \* فتصحو تارة عن سكرة جنائك \* ونسكر اخرى عن سورة احبائك \* وكم تفرح من ندم اسنانك \* وتعص من سدم بنائك هيات لا ينفع اذ ذاك الا القلب السليم \* والعهد الكريم \* والعمل القويم \* والسنن المستقيم \* ومن لك بها وقد سودت وجوه آثارك \* وتلقيت امانة العهد بسوء جوارك وفتح اخفارك \* ولولا التأمل لفيثائك \* وارعوا لك وانتهاك عن تماديك في غلوائك \* لانك من الشخص الانكار ما يفتك على صلاحك ويكفك عن فرط جهالك \* فاجل اعزك الله الفشاء عن عين رطائك \* واطرح القذى عن شرب مخالصتك \* وارع ما استحفظته من امانة النواد \* واعلم بانك مشلول عن عهدة الوداد \* واكتب في الجواب بما تراعيه منك \* وتعذر ان كان فيما اقدمت عليه لك \* ان شاء الله تعالى ﴿ رفعة استزارة ﴾ هذا يوم رقت غلائل صحوه \* ومخشت شمائل جوه \* وضحك ثغور رياضه واطرد زرد الحسن فوق حياضه \* وفاحت مجامر الازهار \* وانتثرت قلائد الاغصان عن فرائد الانوار \* وقام خطباء الاطيار \* فوق منابر الاشجار \* ودارت افلاك الايدى بشموس الراح \* في بروج الاقداح \* وقد سبينا العقل في مرج المجون \* وخططنا العذار بايدى الجنون \* فمن طالعنا بين هذه البساتين وانواع الرياحين \* طالع فتيانا كالشياطين \* ونصارى يوم الشعانين \* فبحسب

النفقة التي زان الله بها طبيعتك \* والمروءة التي قصر عليها اصلك وفرغك  
 الا تفضلت بالحضور \* ونظمت لنا بك عقد السرور \* ﴿ رقعة اخرى ﴾  
 امدح الله الشيخ بعنوان الشفاء \* وبياكورة الدم والانواء \* وهناه الله اليوم الذي  
 هو نعمة جوده \* ومجاجة ماء ارواه الله بهاء المجد من عوده \* وعرفه من بركاته  
 اضعاف قطر السماء باقطاره وساحاته \* واضحك قلوبنا ببقائه كما اضحك  
 الرياض باندائه \* وحجب عنه صروف الايام \* كما حجب السماء عنا باجنته  
 النعام \* قد حضرني ايد الله الشيخ عدة من شركائي في خدمته فارتحت لاشترائهم  
 اياي فيما ادرعته من فضل نعمته واشتقت من ممة التقصير لديه \* فقدت هذه  
 الرفعة جنية عذرين بين يدي عارض التقدير اليه \* وفي فائض كرمه ما حفظ  
 شمل الانس على خدمه \* لا زال مأنوس الجنباب \* بالنعيم الرغائب \* مأهول  
 المعاهد \* بالنعم الخوالد \* ﴿ فصل في الانكار على من يذم الدهر ﴾ عليك  
 على الدهر دافع الى العتب عليك \* واستبطائك اياه صارف عنان اللوم اليك  
 فالدهر سهم من سهام الله منزعة عن مقابض احكامه \* ومطلعة من جانب ما  
 حررت مجاري اقلامه \* والوقعة فيو ترمس بحكم خالقه وباريه ومجاري الاشياء  
 على قدر طباعها \* وبحسب ما في قواها واوضاعها \* ومن ذا الذي يلوم  
 الاسراف على المش بالانياب \* والمقارب على اللسع بالاذناب \* ولقي لها ان  
 تدم \* وقد اشربت خلقتها السم \* وحكم الله في كل حال مطاع \* وباسره رضى  
 واقتناع \* فاعف الزمان عن قوارض لسانك \* واضرب عليها حجاب الحرص  
 باسنانك \* واذا ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان الله هو  
 الدهر \* وعليك بالتسليم \* سلمكم العلي العظيم \* فذاك احمد حقى \* وارشد ديننا  
 ودنيا \* ﴿ رقعة الى صديق له قامر على كتبها خطر قمر ﴾ الحسن ايدك الله  
 معلنة بين جناحي تقدير \* وموء تدير \* فاما التي تطلع من جانب المقدار  
 فالمرء فيو معنى عن كلفة الاعتذار \* واما التي اوكلها بك ونفخها فو \* فليس

لخرقها احد يرفو \* وفي قصوص الافلاك الدائرة \* ما بلغني عن قصوص  
العظام الناخرة \* اللهم الا اذا عيت عين الاختار \* وصمت اذن الروية  
والاعتار \* والله ولي الارشاد \* الى طريق الصواب والسداد \* وبلغني ما كان  
من خطارك بما اعتدته غرة الفرر \* ودرقة الدرر \* ونهبة الادب \* وزبدة الحقب  
حتى قرنته الايدي الحافظة \* واختطتة الاطاع المجارفة \* فاعدت من غير  
لص قاطع \* واصبت بغر موت قاجع \* فباله من غبن يلزم المغرم \* ويحرق  
الآرم \* ويقطع البنان \* ويحير العين واللسان \* نعم ياسيدي قد مسني من الفلق  
لسوء اختبارك \* وفتح آثارك \* ما عيس من يراك بضعة من لحمي \* ودفعة من  
دمي \* ولا يميزك عن نفسي \* في حالي وحشتي وانسي \* لكن من طباع النفوس  
الناطقة ان تنفر من يسى النظر لذاته \* وتذهب عن بعمل الفكر في مصالح  
اموره وجهاته \* ومن غفل عن صلاح نفسه فهو اغفل عن صلاح من سواه  
ومن عجز عن تدبير ما يخصه فهو اعجز عن تدبير من عداه \* والله يهلك الصبر  
على ما جتته يدك \* ويدركك السلوة عما اورطتك فيه نفسك \* ويجعل هذه  
الواحدة منبهة لك من سنة الضلال \* ومزجرة عن سنة الجهال \* وبعد قلم  
يتقص من عبرك ما ايقظك \* ولا ذهب من مالك ما وعظك \* فاياك ان  
يطعمك اللجاج في معاودة تلك الخطية الشوهاء \* فانيها تأخذ منك اكثر مما  
تعطيك \* ونخطك فوق ما ترضيك \* وان برد الله بك خيرا يهلك  
ويسعدك بيومك وغدك ( ملح وغرر من شعره ) قال

له وجه الهلال لتصف شهر واجفان مكحلة بحر  
فعد الا بتسامر كليل بدر وعند الانتقام كيوم بدر

وقال

بغنى من غذا ضيفا عزيزا علي وان لغيت به عذاها  
ينال هواه من كبدى كباها وبشر من دمي ابدى شرابا

﴿ وقال ﴾

اياضرة الشمس المنيرة بالضحى      ومن هجرت عن كنهها صفة الورى  
عذرتك ان لم احظ منك بروية      فانت لعمري الروح والروح لا ترى

﴿ وقال ﴾

لى شادن ما اطلق الدهر هجرته      امن بروعتى داء بدا وبى  
شمس تظللنى نجم يضللى      ما يسكنى راح تصبى

﴿ وقال ﴾

انى اضن بجيو على سنى      وليس والله داء الحب بالاء  
قال الطيب اقتصد يوما فقلت له      اخنى خروج هوا مع خروج دوى

﴿ وقال ﴾

فتكت بهجنى عبدا غسلاً      طويت الجرم فى ثنى اعتذارك  
ارى نار الصدود على فؤادى      فما بال الدخان طى عذارك

﴿ وقال ﴾

بنفسى من نفسى لديه رهينة      يجرعها صبرا ويمنعها الصبرا  
اغار على قلبى فلما استباحه      اغار على دمعى فنظمه ثغرا

﴿ وقال ﴾

وقائلة ما بال خدك كلما      رآنى يلتاقى بصنوع جلباب  
فقلت كذا بدر السماء اذا بدا      افاض على الغبراء صفرة زرباب

﴿ وقال ﴾

عجبت لفاتع سحتى ومدامى      منهلة ورأته قبل موردا  
فاجبتها لا تهجين فانس      يصفر لون الزعفران من الدا

﴿ وقال ﴾

يا ذا الذى قن الورى وبوجهه      احيا رسوما للبحاسن عافيه

يمكي مجيء خلال عذاره علم السلامة في طراز العافية  
﴿ وقال ﴾

إذا رمت من سيد حاجة فراع لديه الرضى والغضب  
فان التهم نيل المني وان الطلاق صبح الادب  
﴿ وقال ﴾

لا تحسبن هاشقى لك عن رضى فوحى فضلك اننى اتمنى  
ولقد نطقت بشكريرك منصفحا ولسان حالى بالكناية ابقى  
﴿ وقال ﴾

شكرتك طول الدهر غير مقابل ندى لك بل جريا على طول مهي  
ومن لك بالظر الجواد يسكو بلا منبل برعاه في ارض تبت  
﴿ وقال ﴾

ادل على ثقة بالهوى وقلب تضمن صفو المقه  
فلا تتكرن دلالة فان الدلال دليل الفقه  
﴿ وقال ﴾

ادى الخلاف لك الخلاف تشاها وكلاهما في الاختيار ذميم  
لو كان خيرا في الخلاف لزانه ثم ولكن الخلاف عقيم  
﴿ وقال ﴾

الله يعلم انى لست ذا بجل ولست مطلبا في البجل في طلا  
لكم طاقه مثل غير خافية والذل بعذر في القدر الذي حملا  
﴿ وقال ﴾

ما انت في الاخذ من دون العطاء سوى صابون غاسلة معنى ومرتسا  
فما ترى دما يوما بظاهرة ودأبه ايدا ان يقسل للدمسا  
﴿ وقال ﴾

لما سئلت عن المشيب اجبتهم قول امره في امره لم يذق  
لمحى الزمان بريقه وصروفه عمري فثار طحينه في مغرقه

وقال

شعبي عزيز غير ان شيبتي طلق كرم لا يجاوز الامل  
من ذا الذي ساوى سواد لحاظه بياض عينيه وحسبك ذا المل

وقال

نظم من الاقى امالي طبعها وآتس اذا اوحتت نعب عن الدم  
لكن كان سم نافع تحت نابها فنى لحما تريق غائلة السم

وقال

يامن يقابل دينارى بدرهم اقصر فدعواك طاووس بلا ريش  
واي عيب لعين الشمس ان عيب او نصرت عنه ابصار الخفافيش

وقال

عليك باغباب الوصال فضت بعيد حبال الود منك رثانا  
ولو كلف الانسان رؤيته وجهه لطلقه بعد الثلاث بلانا

وقال

اظن زمان السوء قارف ابته فاني اراه يتبع العلم والفرا  
زفت الى دهرى عروس كفايتي فطلقها قبل الدخول بها عصرا

وقال يعزى الشيخ ابا الطيب سهل بن احمد بن سليمان عن ابنته

من مبلغ شيخ اهل العلم فاطمة عني رسالة محزون ولواء  
اولى البرايا بحسن الصبر متحنا من كل فتية توقعا عن الله

وقال

عليك عند اعتراض الم بالندح فانه ابداء قداحة النرج

وقال

عَبَسَ لَمَّا انْ مَحَسَتْ نَفْلَهُ      كَأَنَّهُ نَزَعَتْ مِنْهُ مَقْلَهُ  
 ﴿ وَقَالَ لَهُ يَوْمًا أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِي بِأَشْيَخٍ مَا تَقُولُ فِي الْكُرْنَبِ فَقَالَ مَرْتَجِلًا ﴾  
 أَطْعَمَهُ أَنْ لَمْ يَكُنْ كَرِيًّا لِي

(أبو نصر اسمعيل بن حماد الجوهري) من أعاجيب الدنيا وذلك أنه من  
 الفاراب إحدى بلاد الترك وهو إمام في علم لغة العرب وخطه يضرب به  
 المثل في الحسن ويذكر في المخطوط المنسوبة لخط ابن مقلة ومهمل واليزيدي  
 ثم هو من فرسان الكلام ومن آتاه الله قوة وبصيرة \* وحسن سريره وسيره  
 وكان يؤثر السفر على الوطن \* والغربة على السكن والمسكن \* ويحترق البدو  
 والحضر \* ويدخل ديار ريعة ومضر \* في طلب الأدب \* وإتقان لغة العرب  
 وحين قضى وطره من قطع الآفاق \* والاعتباس من علماء الشام والعراق  
 عاود خراسان \* وتطرق الدامغان \* فأنزله أبو علي الحسن بن علي وهو من  
 أعيان الكتاب وأفراد الفضلاء عنه \* وبذل في أكرام مثواه وإحسان قراء  
 جهته \* وأخذ من أدبه وخطه حظ ثم سرجه بإحسان إلى نيسابور فلم يزل متفيا  
 بها على التدريس والتأليف وتعليم الخط الأنيق وكتابة المصاحف \* والدفاتر  
 اللطائف \* حتى مضى لسبيله \* عن آثار جميلة \* وأخبار حميدة \* وله كتاب  
 الصحاح في اللغة وهو أحسن من الجوهري وأوقع من تهذيب اللغة \* وأقرب  
 متناولا من مجمل اللغة \* وفيه يقول أبو محمد اسمعيل بن محمد النيسابوري  
 وعند الكتاب بخط مؤلفه

هذا كتاب الصحاح سيد ما      صنف قبل الصحاح في الأدب  
 يشمل أنواعه ويجمع ما      فرقى في غيره من الكتب  
 والجوهري شعر العلماء \* لا شعر مثلي الشعراء \* وأنا كاتب من لمع ما أنشدني  
 أبو سعد بن دوست واسمعيل بن محمد فمن ذلك قوله  
 لو كان لي بد من الناس      قطعت حبل الناس بالياس

العر في العزلة لكده لا بد للناس من الناس

﴿وقوله من تنو﴾

فها انا يونس في بطن حوت بنيسابور في ظل الغمام

قيتي والنقاد ويوم دجن ظلام في ظلام في ظلام

﴿وقوله﴾

رأيت فتي اشقرا ازرقا قليل الدماغ كثير الفضول

ينضل من حنوه دائما يزيد بن هند علي ابن البتول

﴿وقوله﴾

يا صاحب الدعوة لا تجزعن فكلما ازهد من كرز

والماء كالغدير في قومس من عزه يجعل في الحرز

فسقنا ماء بلا منة وانت في حل من الخبز

(ايو منصور احمد بن محمد اللبيبي) اديب كاتب شاعر خديم الصاحب

ومدحه ورثاه وقع من الدينور الى نيسابور فتصرف بها وتأهل واما اشدينو

لفسوقولة

وقفت يوم النوى متهم على بعد ولم اودعهم وجدا واشفاقا

اني خشيت على الاطمان من نفسي ومن دموعي احراقا واغراقا

﴿وقوله﴾

ودعت التي وفي يدي بك مثل غريق في تمسكت

فرحت عنه وراحتي عطرت كأنني بعك تمسكت

﴿وقوله من قصيدة كتب بها الى ابن بابك﴾

يا من يحددني مع الاوهام عهدا ويطرقني مع الاحلام

ومجال ودك انسة مخصص بمجال افكارى مع اللوام

ما اومضت نحو العراق غنيمة الأسرى معها اليك سلاحي

فارجع اذا غمت الجبال تحية  
ومخيم للانس حف بفتية  
تابعت فيه بادكارك مترقا  
وتركت عرضة بذكرك روضة  
بأبي خلافتك التي لو انسا  
او في الزمان غدا تها كلة  
اهدى اليك المصحح عرائسا  
غرا اذا شذخ الرواة بها الفلا  
فسرحت فيها ناظري مغديا  
وحدث صهيبتها علي نسيمة  
فاجعل اخاك لاختها اهلا فاما

﴿وقوله في مرثية صاحب وقد حمل تابوت من الري الى اصبهان ودفن﴾  
(في محلة تعرف بباب ذرية)

مضى من اذا ما اعوز العلم والدي  
مضى من اذا افكرت في الخلق كلهم  
نوى الجود والكافي معا في حنينة  
ها اصطفا حين ثم تعانقا  
اصباحا جميعا من يديس وفيه  
رجعت ولم اظفر له بشيء  
ليانس كل منها باخيه  
فجميعين في قبر بباب ذرية  
﴿وقال ايضا فيه﴾

اكانينا العظيم اذا وردنا  
اردنا منك ما ايت الليالي  
شقت عليك جوي غير راض  
ولو اني قتلت عليك نفسي  
ومولينا الجسم اذا فقدنا  
فابطل ما ارادت ما اردنا  
بولك فانتخذت الوجد خدنا  
لكان الى قضاء الحق ادنى  
فانا طالما كنا استندنا  
افدنا شرح اسرفه ليس

الم تلك منصفاً عدلاً فأتى  
وكيف تركت هذا الخلق حالت  
تلكم اللثام وصيرونا  
لئن بلغت رزية قلوبا  
لما بلغت حقائقها ولكن  
على الأيام نعرف من فقدنا  
﴿ وله من قصيدة ﴾

ولرب مخطفة تضم جنونها  
تغفل رامها بقدر راح  
وتصيد رامها بطرف بابل  
﴿ ومن أخرى ﴾

يا ليلة حزنت فيها كواكبها  
انت الفداء لليل شردت حزني  
وقهوه في احمرار الورود شعشعها  
تحدوها نغم القينات والعود  
ما انس لانس ذات الخيال اذ حسرت  
واطلعت بحياها وجنتها  
بي من هواها رسيس لا يزال  
﴿ ومن أخرى ﴾

لا تلني على الدموع التي لو  
طرق الفصن لا تلام على التطير  
لاك لم تدم من جنوني غربا  
اذ النار شعلت فيو رطبها  
﴿ وله ﴾

لو ضم قلب الدهر ما ضمة  
لا حارق الحوتان من دونه  
قلبي من حر النوى والبعاد  
فصار ما بينها كالرماد  
( ابو جعفر محمد بن الحسين الهذلي ) كاتب شاعر اقام بتهما بور يكتب للعمال

ويتصرف في الاعمال وهو القائل

ارى عمال نيسابو ر دهر الله في الخس  
فمن يعمل بها يوما يقع شهرين في الخس  
بها يضرب بالقلبس اعز الناس في فلس  
﴿ وقال في معقل وكان بن دار نيسابور ﴾

يا ايها الشيخ الجليل المنضل اقض يديه فمعقل لا يعقل  
ظلم اذ ودعوى دواة عنه ولديه يوضع فخل او معول  
﴿ وقال لابي محمد بن ابي سلمة ﴾

ايها الشيخ الذي كل الوري يلقى وجهة بالتغديه  
هل يوازي فضلك المشهور ان تحضر الديوان يوم الترويه  
وقال بامن اليك المعالي من كل اوب فحاز

ان لم يكن لي فيه شغل لديكم فمحار  
وقال يقول الناس لي جامع خطيب المسجد الجامع  
ومن ذا يأكل الميتة الا الجامع النائع

﴿ وقال ﴾

يا جواد اللسان من خير جود ليت جود اللسان في راحتيكا  
(ابو الفطاريف عملاق بن غيداق العفاني) اعراي جهوري متعمر في كلامي  
كثير الشعر قليل الملح ومن ثقل حتى خف وفتح حتى ملح طرا على نيسابور  
اطوارا واقام بها في المرة الاولى بضع سنين ينسب الى عثمان بن عفان رضي  
الله عنه ويقرأ القرآن بجهارة شديدة ويشعرو ويتعاطى الفواحش فاذا قيل  
له كيف اصبحت ايها الشريف قال اصبحت جولا في السكك حلا لا للتكك  
على رأس طائرهم معكم سرمدا وعلى جيبي ولى تلمسوا اذا ابدا وكثيرا ما  
ينشد لنفسه

تليس عملاق بن غيداق للشفا وللخزف والافلاس اثواب حارس  
بطوف بتيسابور في كل سكة خليفة مولاه طفيل العرائس  
وذلك ان طفيل العرائس الذي ينسب اليه الطفيليون من موالى عثمان بن  
عفان رضي الله عنه ومدح عملاق فائق الخاصة بقصيدة اولها امير شعره وهو  
يادولة اينت بخالقتها وبالاخير الجليل فائقها

قامر باثبات اسمه في جملته واستنصحه ووصلة ولم يزل معه الى ان فرق الدهر  
بينهما ثم ان الشيخ المجليل ابا العباس احسن النظرة واجرى انعامه طوبى ووصلة  
وهو الان ممن يعيش في كنفه وما سمعته ينشد لنفسه قصيدة اولها  
ليسنا لهذا الفصل حمر المطارف وفيه انسلطنا من لباس المصايف  
وفاقم صقلاب واقناك خدج حذار رياح الزهرير العواصف  
وسنجاب خرخيد وسمور بلغر واوبار آباء الحصين التوالف  
مع الخز والدبياج حيكما بتستر وبالسفلاطوني تحت الملاحف  
(ابو المعلى ماجد من الصلت المعروف بنقاد الكلام الياني) ورد نيسابور  
منطرقا لها الى غزته وادعى اكثر ما يحسن وانشد لنفسه شعرا كثيرا اخرجت  
منه قوله في مهد الدولة هذه

بعدت صفاتك يا مهد وادنت كهموض معنى في كلام ظاهر  
خفيت واظهرها الطباع خفية كالنور يوجد في سواد الناظر

﴿ وقوله ﴾

لم يكفني بالري خية مطلبي حتى حرمت لذادة الابيناس  
كالاغور المسكين اعدم عيشه واعرض عنها بغضة في الناس

﴿ وقوله ﴾

اذا فكر الانسان فكرة عاقل رأى عيشة معنى لمغنى مائسو  
اذا نال يوما زائدا في معاشه فذلك يوم ناقص من حياتو

﴿وقوله﴾

انت لعمرى خير شر الورى برضاك من ترضى باقلال  
والاعور المفقوت مع فهو خير من الاعوى على حال

﴿وقوله﴾

في نفر عبد الكرم شيء من فهو ليس بالكرم  
ت حسب طول الحياة فاه يبع خسران بغير ميم

﴿وقوله﴾

وب صديق قدمت من سفر فجت من مقدي اهنيو  
لا حتى لي عندك فيفضية وحنة لا ازال افضيو

﴿وقوله﴾

ظلم امرؤ ندب التجار الى العلى حسب التجار دفاتر المحسان  
هم لهم بين النفود وصرها والسعر والمكيال والميزان

﴿وقوله﴾

لأن الحق افصح من لسانى وصنى عن كلامى ترجعاني  
وانت لمن رماه الدهر عون فكن عونى على صرف الزمان  
(عبد القادر بن طاهر التميمي ابو منصور) فقيه وجيه نبيه قليل الشبه بفتنة  
على مذهب الشافعي ويتكلم على مذهب الاشعري ويرجع الى راس مال في  
الادب والنحو وكان ابو عبد الله انتقل من بغداد الى نيسابور ومعه ابو منصور  
فتنقه بها وبرع وبلغ ما بلغ وله شعر يجذو في أكثره جذو منصور النقي  
البحري كقولو

باسائلى عن قصتي	دعنى امت بغصتي
المال في ايدي الورى	والياس منهم حصتي
يا ماجدا فاق الورى	لا زلت مأوى للقرى

وقوله

عليّ دين مانع عنيّ من طيب الكرى  
فكن لديّ قاضيا ياخير من فوق الثرى

﴿وقوله﴾

ألا ان دنياك مثل الوديعه جميع امانيك فيها خديعه  
فلا تغترر بالذي نلت منها فما هو الا سراب بقيعه

﴿وقوله﴾

اذا ضاق صدري وخفت العدى نلت بيتا بجالي بليق  
فبالله نيلح ما نرغب وبالله تدفع ما لا نطيق

﴿وقوله﴾

سقتني لتروى الروح راحا وحقت مواعدها ذات الوشاح بانجاز  
عليّ نرجس حيث هو فكأنما اناملها انضمت عليّ حديق اليازى  
(ابو علي محمد بن عمر البلي الزاهر) كان فارق بلدته في صباه وركب الاسفار  
الى العراق والشام وتلقب بالزاهر مقتديا بقوم من الشعراء تلقوا بالناجم  
والناثي والنامي والزاهي والطالع والطاهر ثم كره الى خراسان والى عصاء  
بتيسابور وتكسب بالشعر واستكثر منه فما علق يحفظ ما انشدنيو لنفسه قوله  
ويروى لابي الحسن عليّ بن محمد الغزنوي

اقول وقد فارقت بغداد مكرها سلام على عهد القطيعة والكرخ  
هوائي ورائي والمسير خلافة فقلبي الى كرخ ووجهي الى بلخ

﴿وقوله﴾

قولوا لقوم بتيسابور امدحهم عند الضرورة والافلاس والضيق  
اصبحت فيهم وحي الله خالتنا كمصنف دارس في بيت زنديق  
(ابو القاسم يحيى بن علي البخاري الفقيه) من ابناء التجار المياسير بخاري وورد  
مع ابيو تيسابور متفقها وهو من آدب النقاء واحفظهم لما يصلح للمعاذرة فبقى

بها مدة واختير للإمامة في المسجد الجامع ولم يزل يتولاها الى ان أقر العزلة  
فقاده زهده وورعه الى المراقبة بداهستان وهو بها الان وكان انشدني وكتب  
لي من شعره غمرا لا يحضرني منها الا قوله

ايامن همه الجمع لما حاصلة الفتوت  
كأنى بلك ياناغم قد ايقضك الموت

(فصل) كان من حق هذا الباب ان يتضمن ذكر ابي الحسين الرضي وابي  
الحسن المثنوي صاحب كتاب من غاب عنه النديم وابي الحسن المحنظلي  
السهروردي وابي سعيد البلدي وابي القاسم علي بن محمد الكرجي وابي الحسن  
محمد بن عيسى الكرخي وابي المظفر الكمال بن آدم الهروي وابي الحسن علي  
ابن محمد الحيدري ولكن لم يحضرني شيء من اشعارهم في هذه الغربة وان نفس الله  
المهل وطاودت الوطن جبرت كسره بما يصلح له من كلامهم وان عاق محتوم  
الاجل عن ذلك فاني ارجب الى من ينظر بعدي في هذا الكتاب من الفضلاء  
الذين يهيدون شوارد الكلم وينظمون قلائد الادب ان يتوب عن اخيوفي  
ويلحق ما يحسن منه بمواضع من هذا الباب ان شاء الله تعالى وبه التوفيق ومنه  
الاغانة **باب العاشر في ذكر النيسابوريين الذين تقع بحاسن اقوالهم في**  
**هذا الباب وكتبه لطائفهم وظرائفهم** ﴿

(رئيس نيسابور ابو محمد عبد الله بن اسمعيل الميكالي) هو اشتهر وذكره اسير  
وفضله اكثر من ان ينسب عليه وله مع كرم حسبه وتكامل شرفه \* فضيلة علمه  
وادبه \* وكان من الكتابة والبلاغة بالحل الاعلى \* وله من سائر الحسن الفتح  
المعلى \* فكان يحفظ مائة الف بيت المتقدمين والمتأخرين يهدها في محاضراته \* ويجعلها  
في مكاتباته وله شعر كتاني بشير لشرف قائمو \* لا لكثرة طائلو \* فمن ذلك  
ما قاله على لسان كاتبو ابي الطيب  
يوم دجن قد تنهى طيبة وحنيني ان يجينا بالمطر

والثلاث ينادي غدوة ما للهو بعد هذا متظر  
 هل يجوز الصحو في اثباته ان هذا الرأي من احدى الكبر  
 وقوله في النكبة التي عرضت له في آخر ايامه  
 خاني الابراهيم خان زماي وجفاني كأنك اخواني  
 وثي عني العنان غزال كان قبل المشيب طوح عثاني  
 ينجي علي من غير جرم ويراني كأنك لا يراني  
 كيف يصوالي وهو عليم ان ابري كمطنة الصولجان  
 ليس يرجى له انتباه من النو م ولا صبة للذكر الغواني  
 كان من قبل سامعا مشجيا مسعدا لي فعثني وجفاني  
 بل رأني مصادرا مستكينا فرثي لي من انقلاب الزمان  
 ولوى جيد فاصبح لدنا يتشني تشني الخيزران  
 لا يجيب الصريح في غسق الليل ولا دعوة الوجوه الحسان  
 لم آكفك حمل عزم ثقل لا ولا دفع معضل قد عراني  
 اما العزم والوبال على الما ل فاذنا علي ما دهاني  
 هل سمعتم بفتح من حديد ذاب من فرط خيفة السلطان  
 ليت عاد تابعا لمرادي فأسلى بوجوه الاحزان  
 ايها الباذلان حسبي ما في قدحاني من الملام دعاني  
 وارثا لي من البلاء وكفا اني في بد الحوادث عاني  
 ان يكن خاني الاحبة طرا فشجاني جفاؤهم ويراني  
 فعلى الله في الامور اتكالي وبس الاعصام ما اعاني

(ابنة ابو جعفر محمد بن عبد الله بن اسمعيل) كان متقدما في الادب متجرا  
 في علم اللغة والعروض مصفا للكتب مستكثرا من قول الشعر ولعل شعوه  
 يري على عشرة آلاف بيت ولما انشد اباه قوله في مقصورة له هذا البيت

إذا ركبت كنت خير راكب      وإن نزلت كنت خير من مشي  
قال له استحييت لك يا بني ما تركت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره  
باسقاط هذا البيت من القصيدة فلم يفعل وعندى أن أمير شعره قوله  
إذا أراد الله أمرا بامرئ      وكان ذا عقل ورأي وبصر  
وحيلة يعلمها في كل ما      يأتي بسو جميع اسباب القدس  
أغراء بالجهل وإعنى قلبه      وسلة من رأي وسل الشعر  
حتى إذا نفذ فهو أمره      رد عليه عقله ليعتبر  
(الاستاذ أبو سهل محمد بن سليمان الصعلوكي) معلوم أنه كان في العلم علما  
وفي الكمال طالما ومن شاهد أن ابنه الشيخ الإمام أبا الطيب سهل بن محمد  
ابن سليمان رأى شجرة للعلم نمت على عرقها \* ونفسا غذيت في حجر النفل  
فجرت على سنن أولها \* وأحييت فضائلها \* وولدا أشبه والدك في الإمامة  
عند الخاصة والعامة \* وله شعر كثير يذكر في شعر الأئمة ويروى لشرف  
صاحبه وتحسين الكتب بذكره فمن ذلك ما أنشدنيوه الشيخ الإمام أبو  
الطيب قال أنشدني والدي لنفسه

سلوت عن الدنيا عزيزا فقلتها      وجدت بها لما تنامت بآمالى  
علمت مصير الدهر كيف سيلا      فزائلة قبل الزوال باحوالى

﴿وأنشدني له أبو الحسن الفارسي الماوردي الفقيه﴾

دع الدنيا لعاشقها      منصعب من ذباتها  
ولا تغرك رائحة      نصيبك من روائحها  
فادحها بغفلتها      يصير إلى فضائلها

(علي بن أبي العلو) كان في نهاية النجابة فاحتضر في عتوان شبابه  
وله شعر علق بحفظي منه ما أنشدنيوه أخوه أبو إبراهيم له  
هم الرجال تبين في أفعالهم      والفعل عدل شاهد للغائب

ولنا تراث المجد حزنا فضلة عن خير ماش في الانام وراكب  
والان اسفوا احد نعم العوض عنه والخلف منه والشمس تسليك عما حل  
بالقمرولة شعر حسن لا يحضرني منه الا قوله

هواك من الدنيا نصبي وانى اليك لشتاق كجنتي الى الغضب  
فررت وبادر يوم تلح كأنسة شائم كافور نثرن على الارض  
(ابو البركات علي بن الحسين العلوي) يزين تالد اصله \* بطارف فضله  
ويجلى طهارة نسبه \* ببراعة ادبه \* ويرجع من حسن المرق \* وكرم الشية  
وعفة الطعمة الي ما تتواتر به اخباره \* وتشهد عليه آثاره \* ويقول شعرا  
صادرا هن طبع شريف \* وفكر لطيف \* كقوله من قصيدة

مدامى بهتك اسنارى تعلم بين الناس اسرارى  
انكرت ما بي غير ان البكا قرر بالاقرار اقرارى  
ومنها احببت خشنا ليس في مثله تحمل العار من العار  
ومنها كأننا ابرقنا طائر يعمل يا قوتا بهتاس  
ومنها كأن ربح الروض لما انت فنت طينا مسك عطار

وقوله

واغيد محاسر بالمحاذ عينه حكى لي ثنيه من البان املودا  
ملخت بذكره عن الصبح ليله انادته والكأس والناي والعودا  
تري انجم الجوزاء والنجم فوقها كباسط كفيه ليغطف عتودا

وقوله

مكذب الظن ناقص الامل ينظر من خده دم النجل  
يكاد ينفض فص وجمته اذا علاه الحياء للقبل

وقوله

يا عصبه الاتراك اولادكم من يوسف الحسن وبلييس

الحاظكم تحي وتردى الورى وحسنكم فتنة ابليس  
لا تقربوا مني فني قربكم هلاك دين المرء والعكس  
﴿ وقوله من قصيدة ﴾

وكانى ركب للصيد رجما لا يبالى بجزئها والسهول  
ادم اللون مثل ليل بهم ذى صباح من غرة وحجول  
فهو بطوى البسيط كالسيط طيا يدي طالب ورجلي عجول  
﴿ وقوله من تنه ﴾

الشيخ بنجز وعدا منه قد سبقا وليس الفصن من افضال الورقا  
انى غريق بمر المطل متظرا حالا تكشف عنى الموج والفرقا  
( ابو الحسن محمد بن ظفر العلوى ) شريف فاضل عالم زاهد ليس الصوف  
وكان في صباه يقول الشعر فمن ذلك قوله

اسكرني طرفة ولكن نهار اجفانو حمام  
ان دى عندك حلال وهو لى غيره حرام  
وهكذا سحر كل طرف يصنع ما تصنع المدام  
وامرد ازهد من صبيب في علم موسى وتقى شعيب  
اذا راى شعراى ذويب او فارسيات ابي شعيب  
فحسبة اشعر من نصيب ان لم تساعدني فوي لي ويئي

﴿ ولسه ﴾

اذا عضك الدهر الخوون بناو واسلمك الخدن الشنيق الى الهجر  
قلانا سفن يا صاح واصبر تجلدا فلاشيء عند الهجر اجدى من الصبر  
( ابو العباس محمد بن يحيى العبرى ) من ثناء نيسابور واهل البيوتات بهاوله  
شعر كثير منه قوله

لا يشغلنك حديث ما في الكاس شرب المدام محل في الناس

الله حرم سكرها لا شربها      فاشرب هنيئا يا ابا العباس  
صفراء صافية كأن شعاعها      ضوء الصباح وشعلة المقياس  
تنفي بها داء وحزنا كما نأ      في القلب ليس بشربها من بأس  
وإذا قيصك بلثة مدامة      وعزتك منه وساوس الخناس  
فدع القيص بئس منه ربحها      واغسل فؤادك من أذى الوسواس

﴿ وقوله ﴾

متنقه شغف الفؤاد بجهه      خضعت محاسن وجهه لمحو  
أحييت كورة زوزن من أجله      ورجالها ونساءها من حبه  
﴿ وقوله ﴾

يقول الناس لي رجل شديد      وما فعلني بفعل فتي شديد  
إذا ما كنت لا أخشى وعيدا      فما يغني مقال بالوعيد  
(سلمة بن أحمد المعاذي) حضر بعض مجالس الأئمة بنيسابور فأنصبت محبة  
فتي ملج على ثوب فنجل التي فقال أبو سلمة

صب المداد وما نعيد صبة      فتورد الخلد البديع الأزهر  
يا من يؤثر حبه في ثوبنا      تأثير لحظك في فؤادي أكثر  
(أبو سهل سعيد بن عبيد الله التكملي) من أدهاء نيسابور وفضلاء المتصرفين  
بها يقول

وكان فؤادي جامحا في عنانه      إذا اتبأه العذال في غيابه  
واقصر عن قصد النصاي وصنة      مقال بني بعد خمسين يا أبا

﴿ وقوله ﴾

هموم تفيض وصبر يغيب      وجسم صحيح وقلب مريض  
يبيض ما أسود من لثي      خطوط حداث سود ويبيض  
ورقصة من يدعي أنه      علاقلك الشمس وهو الخفيض

فان سكتوا فشفاه تفيض وان نطقوا فبطور تفيض  
وامتنع من شرب كأس الحما مر حياة بشارك فيها بفيض  
﴿وقوله﴾

ألا قالت امامة اذ رأتني وماء الوجه بالجاذي شيئا  
نعمتلك الهموم فقلت حقا مهور تجعل الولدان شيئا  
﴿وقوله﴾

ان المتصرف في المصوم لخدمة في مثل هذا اليوم المعذور  
يوم كان الارض فيه سيجل والحجر فيه صارم مأثور  
(القاضي ابوبكر عبد الله بن محمد السني) آدب قضاة نيسابور وأشعرهم ولما  
تولد قضاها في ايام شببته مضافا الى ما كان يليه من قضاء كورة نسا لقب  
بالكامل وله شعر كثير كتب لي بخطه صدرامته وانشدني بعضه فمن ذلك  
قوله

انظر الى النفس وهي واقفة نصب عيون الرشاة والحرس  
يخفى على الناظرين موقفها كأنها نفس آخر النفس  
﴿قوله﴾

قل للذي حبس القواد بصد فوددت اني صد ذلك قوادى  
مسترخص المبتاع لا يغلى ولذا ما ارخصت بيع ودادى  
﴿وقوله﴾

يقولون اهل العذر فيما ترومه فابلاء عذر في الامور نجاح  
فقلت لهم ابلاء عذر وخيبة نجاح كما افتض العروس نجاح  
﴿قوله في وصف طين الاكل﴾

ونحنه نغلبها غاليه ذوهم في الكرمات غاليه  
شبهتها من بعد ما الهدى ليه قطاع كافور عليها غاليه

﴿ وله في البندق ﴾

وبندق لبة عجيب للدر والمسك فيو شره  
اشبه شيء به فينا لؤلؤة ضمخت بهسكه

﴿ وله في الورد ﴾

حيا بما خجل العقيق للونسه لما اتاني في الصباح بورده  
لولا لحاظي خده من بعدك لتضيت ان طيو جلدة خده

﴿ وله في الورد الموجه ﴾

حباني بورد جامع بين وصفو ووصفي لما زرتهم وجنوتي  
على جانب منه تورد خده وفي جانب منه تلون لوني

﴿ وله في البهار ﴾

حكاني بهار الروض حتى اللثة وكل مشوق للبهار مصاحب  
وقلت له ما بال لونك شاحبا فقال لاني حين اقلب راهب

﴿ ولسه ﴾

يامن قنعت بحسن رأ ي منه لو اعطيت رأيه  
ان قمت في امرى برأ ي صادق اعطيت رأيه

﴿ ولسه ﴾

مستبدا برأيه \* طارب الرأي محجب \* وتناديه بعد ما \* عرف الغي اعجب

﴿ ولسه ﴾

بهجني من كل شعر جزل جيد جد وركبك هزل  
( ابوسعبد عبد الرحمن بن محمد بن دوست ) من اعيان الفضلاء ببسا بوز  
وافرادهم يجمع من الفقه والادب \* بين التمر والرطب \* ومن النظم والنثر  
بيوت الياقوت والدر \* وشعر كثير الملح والنكت حسن الديباجة كأنه يصدر  
عن طباع المثلثين من شعراء العراق وهذا النموذج منه

الا يارم خبرني عن الفاح من عضه  
وحدث بأني عن حسنك البكر من اقتضه  
وختم الله بالورد على خدك من فضه  
لقد اثرت العضة في وجنتك الغضه  
ولاح الدر اذ بض على جلدتك البضه  
كلون العنبر الوردى اذا فض عن النضه  
﴿قوله﴾

ولقد مررت على الظباء فصادني ظبي وعهدى بالظباء تصاد  
نفدت لملاحظة الخي باسم اغراضها الارواح والاجساد  
﴿قوله﴾

جعلت هدي لکم سواکا ولم اقصد بسوا احد سواکا  
بعثت اليك عودا من اراك رجاء ان اعود فان اراكا  
﴿قوله﴾

ومهم فملك القلوب وحازا خط الجمال بعارضيه طرازا  
شبهته قمر فكان حقيقه وغدا له قمر السماء مجارا  
ما باع بزا قط الا انك يز القلوب قلب البازا  
﴿قوله﴾

وشادن نادمت في مجلس قد مطرت راحا اباريقه  
طلبت وردا فاني خده ورميت مراحا فاني ريقه  
وله وشادن قلت له هل لك في المناديه  
فقال رب طاشي سفكت بالمناديه  
﴿قوله﴾

يغيب البدر يوما ثم يبدو فالك غبت عن عيني ثلاثا

فان لم تطلع الاثنين عصرا فليست بواجدي يوم الثلاثاء

وله

وقالوا اصفر وجهك اذ تراى وقد صار الفؤاد لسه شعاعا

فقلت لاننى قابلت بدرا فقد انقب على وجهي الشعاعا

وله الدهر دهر الجاهلين وامراهل العلم غائر

لاموق اكسد فيه من سوق الحابر والدفاتر

وله

طيك بالحنظ دون الجمع في كتب فان للكتب آفات تفرقها

الماء بفرقها والنام تهرقها والثار بخرقها واللص بسرقتها

وله في النصد

لما رأيت الجسم ذا اعتلال ودبت الآلام في اوصالى

دعوت شيئا من بنى الجوى بطريق عم جافلق خال

فسل حينما ليس للقتال ومرهنا ليس من العوالى

ادق في العين من الخيال اقطع من هجر ومن ملال

احسن من وصل ومن اقبال كأنه نصف من الهلال

ففتح القفل عن القفال بضربة تشبه نصف الدال

اوشكلة في موضع الاشكال وتلج دمع العرى في انهال

كقهوة تنزل بالميزال فولت العلة في انفلال

فاقبلت عساكر الاقبال مخوفة بالبرء والابلال

ومثل الجسم من المثال كأنما انشط من عقال

وله

قل للامير الاربي الذي فديس بالانفس ان جازا

جودك قد اورق لي موعدا فكيف لا يشر انجازا

﴿وقوله﴾

ايها البدر الذي يجلو الدجى      قل ليجي في الهوى كم تحترق  
 انا من جملة احرار الهوى      غير اني من هواكم تحت رق  
 (ابو عبد الرحمن محمد بن عبد العزيز النيلي) هو واخوه ابو سهل من حسنة  
 نيسابور ومفاخرها فابو عبد الرحمن من الاعيان الافراد في الفقه وابو سهل  
 من الاعيان الافراد في الطب وما منها الا اديب شاعر آخذ باطراف  
 الفضائل فمن ملح شعرا في عبد الرحمن قوله

وذي جدال لنا كلفت له      عن خطأ كان قد نعمة  
 فلم يجني بغير ما ضحك      والضحك في غير حين سنة

﴿وقوله﴾

ادرك بقية نفس روحها رمي      فقد اذابت هموم الناس اكثرها  
 وانما ملئت منها بقيتها      لانها خفيت ضعفا فلم ترها  
 اعرضت لما عرضت      سهام تلك الحدق  
 ظننت اني هارب      منها بادني رمي  
 قتال لي فيها الهوى      هيات ما تنق  
 انت سهام الحدق      لا تنق بالدق  
 نحن في مجلس انس      بك تحقيق مجازه  
 لطف الدهر عزيز      فجلد لانهازه  
 قد نسجنا الانس ثوبا      فتفضل بطرازه

﴿وقوله﴾

يوم غيم زاد قلبي ثجبا      ذو نشيج وهو قد انشجنا  
 ومحاب قد حكى لما بكى      يوم قالوا عارض مطرنا

﴿وقوله﴾

تفاضل عن البخل ولا تله ودع ما في يديه ولا ترمه  
ومن لم يحو غير المال فضلا وجاد بفضل جهلا فله  
وله خلعت خفي من خلع ذاك السحاب عذاره  
فاليوم ليل ظلام والارض حش قداره  
من حق ذا العقل فيه انت لا يفارق داره  
﴿وله﴾

اما تراني على بغي العلاء لاحسان العناء حولاً دائماً النصب  
فما استوى شرف الآلى كلف ولا صفا ذهب الآلى على لهب  
﴿وله﴾

افدى الذي آكر ان افديه لانه جل عن التفديه  
بقتل بالعبث ولا بد لي من طلي من شفتيه الدية  
﴿وله﴾

اذا رأيت الوداع فاصبر ولا يهتك العباد  
واتنظر العود عن قريب فان قلب الوداع عادوا  
﴿وله من تنو﴾

للنار في ومن احبته اثر فاللون في خده والفعل في كبدى  
(ابو سهل بكر بن عبد العزيز النيلي) قد تقدم ذكره وجاء الان شعره قال  
قد رخصت بالياس نفسى فعل الليب الحكيم  
قنعها بكفاف وفيه كل النعيم  
فما يد لكرم عندي ولا للثيم  
وللقناعة روح ياطيئة من نسيم  
﴿وقال﴾

يامننى العذار والحد والتسد بنسبي وما اراها كثيرا

ومعيري من سقم عيني سقا      دمت مضى به ودمت معيرا  
سقى الراح تنف لوعة قلب      بات مذ بنت للهوم سيرا  
هي في الكأس خمر فاذا ما      افرغت في الحثى استحال تسورا

❦ وقال ❦

رجوت دهر طويلا في الناس اخ      برعب ودادي اذا ذو خلة خانا  
فكر الفت وكم آخيت غير اخ      وكم تبدلت بالاخوان اخوانا  
فما زكي لي على الايام ذو ثقة      ولا رعب احد ودي ولا صانا  
قللت للنفس لما عز مطلبها      بالله لا تألئ ما عشت انسانا

❦ وقال ❦

دب المشيب الى فودي مبتكرا      وللشباب رداء ليس بالخلق  
قللت يافس حتى للرحيل ضحي      فاقصر الليل ادناه من الفلق

❦ وقال ❦

نشر الربيع الغض قبل اوانه      لما نشرت كتاب فرد زمانه  
انوار لفظ من جناب جنابه      ونسيم ورد من غراس بنانه  
فأراح انسا طاربا بوروده      وأراح قلب الصب من اشجانه  
وإرى بني الآداب مهن نظمه      ان ليس في الامكان نيل مكانه  
فأسرّت الالباب اجلا لاله      وفدى المسامع ترجان جمانه  
وقوله رقي لمن قد ملكت رقه      حتى لئ لو رعيت حقه  
ذاب فما مثله خلال      ولا ملال ضيا ورقه

❦ وقال ❦

الله في متيم \* عذبة فراقب \* يكفيك بما ابينه \* من الم الفراق لي

❦ وقال ❦

من وجهة يطلع نجم المشتري      يا قوتة ثمر شهدا فاشتر

يا من نضا بالحظ سيف الاشر اذا وجدت المحر عبدا فاشتر  
(ابو محمد اسمعيل بن محمد الدهان) انفق ماله على الادب فتقدم فيه وبرز  
في علم اللغة والنحو والعروض واخذ عن الجوهري الذي تقدم ذكره واستكثر  
منه وحصل كتابه كتاب الصحاح في اللغة بخطه واخص بالامير ابي الفضل  
الميكالي ومدحه واباه بشعر كثير ثم آثر الزهد والاعراض عن اعراض  
الدنيا وقال لما ازمع الحج والزبارة

اتيتك راجلا ووددت اني ملكت سواد عيني استطيع  
ومالي لا اسير على الماءي الى قبر رسول الله فيه  
﴿وقال﴾

اباخير مبعوث الى خيرامة نصحت وبلغت الرسالة والوحيا  
قلوكان بالامكان سعي يفتي اليك رسول الله انضيتها سعيها  
وقال عبد عصى ربه ولمكن ليس سوى واحد يقول  
ان لم يكن فعلة جيلا فانا ظنة جيلا  
﴿وقال للامير ابي الفضل الميكالي﴾

في دار مولانا الامير محل اهل العلم طاي  
لا سوق انفق فيه من موق المكارم والمعالى  
﴿وقال لصديق له﴾

نصحتك يا ابا اسحق فاقبل فاني ناصح لك ذو صدافه  
تعلم ما بدا لك من علوم فما الآداب الا في الوراقه  
﴿وقال من قصيدة في مرثية البديع﴾

وما الانسان في دنياه الا كبارقة تروق اذا تلوح  
نفيسة نفس توالى ومدته مدى والروح ربح  
﴿وقال من اخرى﴾

عز الغزال بمسكولا مسكوا والصرف للدينار لا الصرقان  
شبه الزمرد لا يكون زمردا ولئن تقارب منها اللوان  
﴿ وقال ﴾

خف اذا أصبحت ترجو وارج ان امسيت خائف  
ربّ معكرو مخوف فيو لله لطائف  
ولولا اني سألتني ان لا اورد في كتابي هذا شيئا من شعره في الغزل والمدح  
لكنت من ذلك جملة سالحة لكنني انتهيت الى رأيه وعملت بما سألتني  
به ولم اتعدّه

( ابوحنص عمر بن علي المطوعي ) شاب ليس برد شبا يوحى عقل مكمل  
وفضل مقبل \* وما الى مراتب اعيان الادباء والشعراء التي لا تدرك الا مع  
الانتهاء واتصل بخدمة الامير ابي الفضل الميكالي ففخرج بالافتباس من نوره  
والاغتراف من بصره \* وألف كتاب درج الغرر \* ودرج الدرر \* في محاسن  
نظم الامير ونثره وحيث ألف صاحب هذا الكتاب كتاب فضل من اسمه  
الفضل عارضة بكتاب حمد من اسمه احمد وله كتاب اجناس التجنيس وغيره  
وشعره كثير الملح والظرف لا يكاد يخلو من لفظ ابيق ومعنى يدع كقولوه في  
وصف النارج

اهلا بنارج انا غدوة في منظر مستحسن موموق  
اصبحت اعشقة وبمكي عاشقا باحثة من عاشق معشوق  
﴿ وقال ﴾

ومعشوق الشائل قام يسعى وفي بك رحيق كالرحيق  
فسقاني عقيفا حشو درّ وتلقى بدرّ في عقي  
﴿ وقال ﴾

الست ترى اطباق ورد وحولها من الترجس الغض الطري قدود

فتلك خدود ما طين اعين وهذي عيون ما لمن خدود

﴿ وقال ﴾

وشادن ما مثله في الصباح كالشمس او كالبدرا او كالصباح  
لي من ثناياه ومن طرفه وخده سراج وسراج وسراج

﴿ وقال ﴾

سحر العيون غداة خطت كفه في رائق القرطاس رائق سطره  
فاتي بثل الوشب واحد نسبو او مثل زهر الروض ثاني قطره  
خط يحاكي منه سحر جنونسو وطرار عارضو ولؤلؤ ثمن

﴿ وقال ﴾

بنفسه من تمت بحاسن وجهه فها هو الا البدر عند تمام  
وارسل صدغا فوق خط كانه جناح غراب فوق طوق حمام

﴿ وقال ﴾

انظر الى وجه صديق لنا كيف محال الشوك به النشا  
قد كتب الدهر على خده بالشعر والليل اذا يغشى

﴿ وقال ﴾

تذا منذ اتى ليلا بهما وكان كانه البدر المنير  
فقد كتب السواد بعارضيه لمن يقرأ وجاءكم النذير

﴿ وقال ﴾

تكبر لما رأى نفسه على هيئة الشمس قد صورت  
سيندم الفاعل على حكره اذا الشمس في خده كورت

﴿ وقال ﴾

قل للذي يهواه \* اذا قفى كأس صاب \* تركتني مسهما \* اصرى بحر الصابي  
ما بين دمع مصوب \* وبين قلب مصاب

﴿ وقال ﴾

اني طقت غزالا قلبه على بثلو في كال الحسن واللين  
فالحمد لله جدا لا انتضاء له اصبت جدا وسني دون عشرين

﴿ وقال ﴾

لما استقلت بهم عبر النوى اصلا وشقتهم صروف الين تشيتا  
جلست انظم في وصف الهوى دررا والعين تنذر من دمي بواقيتا

﴿ وقال ﴾

ايامية المشتاق فم تركني كثيرا بلا عقل قليلا بلا عقل  
فان كنت انكرت الذي لي من الهوى امنت بـ من ادعى شاهدي عدل

﴿ وقال ﴾

يا ليل هل للصبح فيك وميض فعلي غم من دجاء عريض  
ليل حكي الغربان سودا لونه وكان انجمة البراء البيض

﴿ وقال ﴾

يكفيك ان الهوى لم يبق في جسدي من الجوارح عضلا غير مجروح  
اني نخلت الهوى قلبي فاعلقني حتى غنا جسدي اخي من الروح

﴿ وقال ﴾

نفسى فداء غزال ما اكتملت به الا نصورته انموذج الحور  
وكلها رام نطقا وهو مبسم فالدر ما بيت منظوم ومشور  
اضحي جنى الفحل مزوجا بريقته اكفنا الخصر منه خصر زنبور

﴿ وقال ﴾

ارى الفطر عيد الناس في كل بلدة ووجهك في عيد ورويته فطري  
اقا ما اعد الناس للفطر عظم فحسي بما في عارضيك من العطر

﴿ وقال ﴾

قم الى الراج فاسقنيها ففها قوة للفنى وقرة عين  
ما ترى الصوم صار بالاسودين واتانا شوال بالاحدين  
وقال

صديقك قد الم بو صديق واعوزه الدراب الارجواني  
وقد بعنا اليك وليس شيئا موى معهود فضلك برجوان  
وقال

لا تعرضن على الرواة قصيدة ما لم تباليخ قبل في مهنيتها  
فمعي عرضت الشعر غير مذهب عدو منك وساوسا مهنى بها  
وله من تنو في ذكر جوين حين كان بها مع الاميراني الفضل الميكالي  
طابت جوين لنا وطاب هواؤها فسقى السحاب الجون ارض جوين  
ارض اقام بها الامير فالبيت يقامو فيها ملابس زين  
فكأنما اتهاها من كنفه تجري وقد جادت لنا بلجين  
وكان زهر رياضها من بشو يهدى الضياء لكل ناظر عين  
وله فيها

ومرت في جوين لنا ليال عددناهن من عيش الجنان  
رضعنا في حجور الامن فيها بافواه الرضى ندى الاماني  
لدى قمر خلاقة نجوم ولكن وجهه للبدر ثاني  
(ابو العباس الفضل بن علي الاسفرائيني) اسفرائين من كور نيسابور مخصوصة  
باخراج الافراد كانوا شرعان الذي افتخروا النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
ولدت في زمن الملك العادل فهو افضل ملوك العجم واعدهم بالاجماع وان  
كانت لازدشير فضيلة السبق ومسقط راس انوشروان مشهور باسفرائين  
وكأبي جعفر حمويه بن علي الذي احيا دولة آل ساسان وحاطها واجناح اعداءها  
وتولى لم اربعين حربا لم ترد له فيها راية \* ولم تنه من مطالب غايه \* حتى

وطأ الله لم على يد بهاد الملك وجنى اليهم ثمرات الارض هذا مع رجوعه الى  
نفس امانة بالعدل والخير بعيدة من المجور والشر \* مدلوله على سبيل البر  
تشهد بها آثاره بنيسابور وواقفه وإخباره \* وكالشيخ الجليل أبي العباس الفضل  
ابن أحمد فانه هو الذي ربي ملك السلطان المعظم أبي القاسم محمود بن  
سبكتكين ادام الله تأييده كما يربي الطفل الصغير حتى يشتد عظمته \* ويؤس  
رشد \* وما زال يدرجه بحسن هدايته وكفايته الى الزيادة \* وبلغ الارادة  
حتى ثبتت أركانه \* وعلا مكانه \* وتلاحقت رجاله \* وتكاثر امواله \* وتوالت  
فتوحه \* وارتفعت فتوحه \* وكأبي حامد بن أحمد بن أبي طاهر الاسفرائيني  
امام اصحاب الحديث ببغداد وصدر فقهاها فانه بلغ من الفقه والتدريس  
مبلغا تشي به الخاصر \* وتثنى عليه الافاضل \* وكأبي العباس بن علي فانه  
من بقية الكرام الاجواد الذين لا تخرج اوصانهم الا من الدفاتر وكتبها لما اثر  
فهم من حسنات نيسابور ومفاخرها وهو الان المحاكم والزعم باسفرائين  
والناظر في امورها والمناضل عن اهلها والمتكفل بمصالحها ومناججها يرجع الى  
ادب عزيز \* وفضل كثير \* وطبع كريم \* وخلق عظيم \* ومن حسن اثره ومن  
تقيته ان اسفرائين حرم امن \* وجنة عدن \* عامرة به وقد شمل سائر كور نيسابور  
ونواحيها الخراب ومها الاخلال وكانت اسفرائين فيها لمعة في ظلم وغرة في  
ضرر ومن عجيب شأنه انه على اقلاله وكثرة ديونه وقصور دخله عن خرجه  
يقم من المروة وسعة الرجل ما لا عهد لمن فوقه في الجاه والمال بثله ويبدل  
للزوار والعفا ما لا يقدم اجواد المياسر على بذله وكأن الأشجع السلي عنه بقوله  
وليس باوسعهم في الغنى ولكن معروفه اوسع  
وله كتابة حسنة ومحاضرة مفيدة وفصاحة مرضية وشعر كثير لا يحصرني منه  
الان أقوله  
وكت اذا ما سرح المشط طرقي رأيت صديق المسك بين يديها

نصرت اذا ما خلقت انامل تاتر كاتور بهت طر  
وقوله لبعض اصدقائي

اراني اذا ما سررت بنحوك زاهرا خطاي وساع والمسهر ذميل  
وان ما ارح بالانصراف مودعا فادرم مشيا والمحرالك قليل  
وقوله في شعبة نصبت في بركة

وشعبة وسط اذن اليرك نمس في الماء نمس مرتك  
كأبها البدر في السماء سري فحار في اوجه من النلك  
وقوله في غوارة اقلت تفاحة

وغوارة مائل ماؤها بتفاحة مثل خد العنبري  
كمنفعة من رفقي الزجا سج تدار بها كرة من عني

(ابو الفتح احمد بن محمد بن يوسف الكاتب) من رشتاق جويون وقع الى  
بخاري في آخر الدولة السامانية واتصل بالخانية فتولى ديوان الرسائل لبخرا  
قراخان ونازع ابا علي الدامغاني في الرتبة ثم زال امره وانحطت حاله وقصد  
خرقة فلم يحظ بطائل وعاود نيسابور فمات بها وكان اعطاني من شعره مجلدة  
اخرجت منها قوله

تزوجت ويحك عوادة ليطعمك الناس من اجلها  
لقد جئت في اللوم اعجوبة اري الكلب يأنف من مثلها

وقوله

شعري متين وخطي حين تلحظة كالروض حسنا وما في منزلي ثوب  
لا الدر عندها در اذا جمعا عند الاديب ولا الياقوت ياقوت  
احسن عبي ابي لست ذافحة لداكم انا مهجور ومهتوت

وقوله

ما للبراهيت طول الليل رامة اجل وطول نهار الصيف في جسدي

بليت منها بما تلى الكرام و من اللثام واهل البني والحسد  
 \*وله\*

لما رأيت الشيخ قد ملني وازود عني وازدري قدري  
 رضيت بالفقر ولازمته في منزل اضيق من صدره  
 \*وله\*

سفاك الله يانيسابور غيثا يبرد غلة المهيم العطاش  
 فقد احدثت كتابا ظرافا لطافا طاب بينهم معاش  
 اذا ابصرهم انشدت بيتا رواه لنا زهير عن خراش  
 خربتم في البياض وكان مهدي بكم تخرون قبل على الفراش  
 \*وله\*

جفاني وما جاني ولم بخش صواني ولا سطوق الشيخ العميد ابو نصر  
 وكان حرا لا يكاشف شامرا وفي داره يجري من الخزي ما يجري  
 وقد خاف اولاد المنافف جاني فما امثا ياتي وهو ابن من يدري  
 ولحمه للشيخ ان تلقها لقيت من حاملها مانعا  
 سلط عليها ربنا نادقا بل نائفا بل حالقا حادقا  
 سيرة الشيخ حيرة مذكورة واباديه بيننا مشكورة  
 اذ لديه محل كل كرم كحل الكلاب في المقصورة  
 \*وله\*

من كان ذا جارية بضة ولحمها عار من الشحم  
 فهذه يا اخوتي فاعجبوا جاري عظيم بلا لحم  
 عظيم بلا لحم ولكها مولدة بالمضغ للحم  
 \*وله\*

اقول للشيخ اذا جنته والشيخ لا يفكر في الهجو

سبحان من اعطاك هجوة تصلح للهجو وللجو

﴿وله﴾

لقد جل ارتياحي واغناطي بما يلقاه من الم السقام  
وارجو ان يسم لي سروري بما يستاء من كأس الحمام  
وحاشا ان يذوق الموت الا بمجد مهند ذكر حمام  
على ان الحمام بزل عنه ولكن بالهجرة والسلام

﴿وله﴾

جهل الرئيس وحق الله يضحكا وفعلك واله الناس بيكنا  
(ابو القاسم الحسين بن اسد العامري) من رستاق خوفا احد الادباء  
المذكورين والمؤدين المشهورين بنيسابور وكان يؤدب اولاد الروماء بها  
وله شعر كثير اقتصرت منه على قوله

يدي على كبدى من شدة الكمد كأنما خلقت كفائي من كبدى  
نظرت فاحترقت احشائي من نظري فمن الور وقد احرقتها يدي  
الشوق يجمعني والهم في قرن جمعا يفرق بين الروح والجسد  
جودي لي اليوم او عودي غدا تنفأ او اندي لقتيل الحب بعد غد  
وقوله فرسكة حراء كالعتيق هدية جاءتك من صديق

(ابن الصرطاهر بن الحسين) كتب الى ابي الحسين بن فراسكين وكان  
يؤدب ولد

حث الكرم على التفضل بدعة ياخير من يمشي على وجه الثرى  
جاء الشفاء ولست املك درهما والاغناد طيك فانظر ماترى  
(ابو عبد الله القواصب) من قرية الجعيد من رستاق بست بنيسابور ادب  
متبحر في اللغة شاعرا باللسان كثير الحاسن وهو الان حي برزق وله نعمة  
ودعته وديوان شعره عظيم الحجم ومن ملحوق قوله

من عذيري من عذولي في قمر قامر القلب هواه قمر  
قمر لم يبق مني حبة وهواه غدير مقلوب قمر  
﴿وقوله في دار السيد أبي جعفر الموسوي﴾

بادار سعد قد علت شرفاتها نيت شبيهة قلة للناس  
لورود وفد او لدفع ملحة اوبذل مال او ادارة كاس  
﴿وقوله في قوم من المتنفذة وسخني الثياب جيدي الاكل﴾

اناس نتهم بري على تن الظرايين  
واكل لهم بري على اكل الفعايين

﴿وقولته﴾

الخبيرون في استاهم سعة وفي اكفهم ماشيت من ضيق  
ومنهم احمد المذموم مذهبة بلع الايور بلا ريق على الريق  
(ابو حاتم الوراثي) من قرية كشم من رمتاق نيسابور وزيق نيسابور خمسين  
سنة وهو القائل

ان الوراقه حرقه مذمومة محرومة عيشي بها زمن  
ان عشت عشت وليس لي اكل او مت مت وليس لي كفن  
﴿ومن علوه قوله في نور الخلاف المسكي﴾

كأن نور ثجر الخلاف اكف سنور بلا خلاف

(ابو جعفر النجاشي محمد بن الحسين بن سليمان) من زوزن احدى كور نيسابور  
مشهور بالادب والعلم وكان له محل من الشعر وتصرف في القضاء ببلاد  
خراسان واثبت قول ابن النجم

قلا تجعلني للقضاء فرية فان قضاء العالمين لصوص  
محالهم فينا محال في شرطة ولديهم دون الشصوص شصوص  
﴿فقال عجزاً لما﴾

سوى حصبة منهم نقص بطة وث في حكم الصوم خصوص  
 خصوصهم لان البلاد ولها بزمن غنائيم الملوك خصوص  
 من ملو السامرة قوله

هدية بنسبه \* اذية ولبسه \* بالله قل لي آكانت \* هدية ام وصيه  
 ان اخرت عن حياتي \* وتاجلني المنية \* فاعطها بعد موقى \* افاري بالسويه  
 وهذه قصيدة له كتبها كلها لحسن ديباجتها

شباب كلامع برق رحل	وشيب ككل غريم تزل
وقد قوم جناه الزما	ن كحوط تحاني وخصن ذبل
وشعر تطاير فهو اليا	من يحاكي سواد خضاب نصل
وشعر تناثر كالانجيل	ن غار لسه الليل رش وطل
ووجه نبت عنه نجل السمو	ن وقد كان روضا لمحور المقل
وخطو كخطو القطا في الرما	ل من بعد وثب كوثب الابل
وجسم تراجع بعد النما	كررع تنامى وبرد سمل
ترحل ما سر مستجيلا	وشيك الرحيل وما شاء حل
مضت وانتضت غفلات الشبا	م وجاء المشيب وبس البدل
كأنى رأيت الصبا في المقام	خيالا تمثل ثم اضهل
امالك فيما ترى عبدة	وشاهد صدق بقرب الاجل
الى كم تطوف بباب الملو	ك كطير الفراش بضوء الشعل
قطورا نجل وطورا تغل	وطورا تعز وطورا تثل
انقل عن نائبات الرما	ن ومن سراع الى من غقل
زمان يدبر على املو	بسعد ونفس كؤس الدول
فلحدى بدسو فم الزط	ف واحد بدسو فم العسل
الم تعتبر بقصور الملو	ك خلت منهم بوشيك الرحل

فعلها وقل ابن مكاهها  
 وابن الجيوش وابن الخيو  
 وابن الذين حكموا بالقدر  
 كجنت على الجن قد اقبلوا  
 ملونهم عن الارض آجالهم  
 وما ذاك من كوكب قد بدا  
 ولا انحر يا فيء المشتري  
 وما الامر الا لرب السما  
 قليل جميع متاع الغرور  
 وضل عن الرشد جماعه  
 سبع حواله زرق العبر  
 فهذا يجاذب ما قد حو  
 اذا وضعوا على نعش  
 وان دفنوه نسو معا  
 فهذا قصارى جميع الانا  
 اقول وللدمع في وجتي  
 سلام على طيب عيش مضي  
 سلام على فوقى للغي  
 سلام على الختم في ليله  
 سلام على الكتب النفا  
 سلام على مدح صفتها  
 سلام امر ما اشتهى لم يجد  
 اناب الى ربنا

وابن الملوك وابن الخول  
 لوابن السيوف وابن الاسل  
 د غصونا ثناها الندي والبلل  
 بسود القلائس حشو المحلل  
 ولم تنف عنهم صنوف المحمل  
 من الشرق او كوكب قد اقل  
 ولا الشريقتى علينا زحل  
 وقاضى القضاء تعالى وجل  
 وطالبة من قليل اقل  
 وحاسه منه فيو اضل  
 ن كلاب ولد وذئب اذل  
 وهذا يخالسه ما فضل  
 اشاعوا البكا واسروا الجذل  
 وكل بهرائس مشغل  
 م من جل او قل منهم وذل  
 سوابق قطر له مستهل  
 طانس باخوان صدق نيل  
 م الى الفرض في وقتو والنفل  
 بقلب كتيب حليف الوجل  
 ووشحتها بصحاح الملل  
 وحبرتها في الليالي الطول  
 وما رام مجيها لم ينل  
 ومستغفرا للخطا والذلل

﴿والة وقد حلم بجبال حبيب لك فتيبة ذلك الحبيب فقال﴾  
 يامن ينهني عن رقدة جمعت بيني وبين خيال منه مأنوس  
 دعني فانك محروس ومرتب وخلفي وخيالا غير محروس  
 (ابو منصور محمد بن علي الاسعيلي الجويني) احد افاضل الادباء بل  
 اوحدهم يجمع تباريق الحسن ويرجع بناحيته الى دهقة وكفاية ويخطي بستر  
 وقناعة ولة شعر كثير يحضرني منه قولة

ياواصفنا لي شوقه \* وما سامته فوقه \* حسوت من ذاك مالا \* مشوق بسطيع ذوقه  
 وفوق ظهري منه \* ما يشتكي قدس اوقه

﴿وقول﴾

ان الزبارة بزري \* ادماها بالهبة \* وعادة الغيب فيها \* اولى بحسن المعبة

﴿وقول﴾

ما اين العذر في كتاب في الظهر حيث الياض يعوز  
 اليس عند افتقاد ماء تيم بالصعيد جسوز

﴿وقول﴾

اعذر صدقنا في ياض حكى كاتبة في دقة الجسم  
 كأنها اعدت اشواف فصيرت ناعل الجرم

(ابو نصر احمد بن علي بن ابي بكر الزوزني) كان غرة في وجه زوزن وورد  
 نيسابور وهو غلام يتناسب وجهه وشعره حسنا فأخذته العيون وقبلته القلوب  
 وارتاحت له الارواح واستكثر من ابي بكر الخوارزمي واخذته النصاحة  
 حتى كاد يحكيه وتفتحت له ابواب الشعر وتفتحت انواره فقال من قصيد  
 ولا اقبل الدنيا جميعا بمنة ولا اشترى عز المراتب بالذل  
 واعشق كحلاء المدامع خلقة لتلا يرى في عيها منه الكحل

﴿وقال﴾

ألا حل لي عجب عجب تقاصر وصفي عن كنه  
 رأيت الهلال على وجه من رأيت الهلال على وجهه  
 وحدثنى أبو نصر سهل بن المرزبان قال أتتني أبو نصر الزوزني رقعة  
 وسألني أن أعرضها على والدي فإذا فيها هذه الأبيات

يا أيها السيد المرحي أن حل صعب وجل خطب  
 عندي ضيف وليس عندي ما هو للملبيات قطب  
 فالصدمتي لذلك ضيق لكن رجائي لديك رحب  
 أقم علينا ماء تمسوا فحبها بالمسزاح شهب  
 نشرب ونوقظ بسو قلوبا ويصيح الجهم وهو قلب  
 ولما استوى شبابة وشعر ورد العراق وانخرط في سلك شعراء عضد الدولة  
 فحب عليه نسيم الثروة \* وتمهد له فراش النعمة \* ثم أنه احتضر احسن ما  
 كان شبابا \* وأكل ما كان آدابا \* وكتب الي والدة قصيدة وهو في سكرة  
 الموت أولها

ألا هل من نبي يهب الموتى لمؤثرها ويعتسف السهوبا  
 فيبلغ والامور الى مجاز يزوزن ذلك الشيخ الاريا  
 بان يد الردي هصرت بارض السعراق من ابنو غصنا وطيا  
 وليس يحضرنى باقيا (أبو العباس محمد بن أحمد المأموني)

كان من علماء المؤدبين وخواصهم وانتقل من زوزن الى نيسابور واشتغل  
 بالتدريس والتأديب وله شعر كثير وقصائد مسمطة كقولك من قصيدة أولها

لعل سعاد تسعد من اضربو الفراق وأن  
 تكف يد الصباة عن فؤاد شيق تعب  
 وفقد الغمد لا يزري بعضب فيصل يرى  
 وإن الطرف قد يحري بغير ثيابو القشب

﴿ وقوله من اعزى في التوحيد اولها ﴾

اله الخلق معبودى وفي الحاجات منصودى

ودين العسكر مردودى وصمة خالقى وزرى

﴿ وانشدنى لنفسى في وصف تفاع ﴾

وتفاع من سوسن صيغ نصفها ومن جنانار نصفها وشقائى

كان الذى فيها من المحسن صالح بان آمنوا باجاهدون بخالقي

﴿ وانشدنى ايضا لنفسى ﴾

لا العسرى على حال ولا اليمر ألا ترى ان من يعلو سبخدر

لا تخطن على دهر لحادثه فكل جادته يأتى بها القدر

وكن برك في الاحوال ذائقة بانه دافع الآفات لا المخدر

(ابو القاسم علي بن احمد بن مبروك الزوزنى) كان متفتنا في العلوم قائلا

بالاعتزال والزهد والتصوف وله شعر كثير من اشهره قوله

سواد صدغين من كفر يقابله بياض خدين من عدل ونوحيد

قد حلت النخ ارض الروم فاصطلحا ياوح روحى بين البيض والسود

(ابو محمد عبد الله بن محمد العبدلكانى) اديب شاعر ظريف الجملة خفيف

روح الشعر كثير الملح والظرف فما انشدنى لنفسى في دار الاميراني النفل

الميكالى قوله في بعض الصدور بنيسابور

لو كنت اعظم في الولا ية من يزيد بن المهلب

او كنت اعلم بالروا ية من سعيد بن المسيب

ولفتى بهم فالكلب منك الى اعجب

﴿ وقوله ﴾

يارب وقتنى للغير واقتل عدوى يدي غيرى

وتول ابى فان التنى لذته في قوة الابى

﴿وقوله﴾

ياسدي نحن في زمان ابد لنا الله مع غيره  
كل خيس وكل نذل مع بالطيبات ابره  
وكل ذي فطنة وكيس يجلد في بيته عبده

﴿وقوله﴾

يا كاسبا من استودعك ومنفقا على الذكر اسنك تشكوك فلا تفرح اذا ابرشكر

﴿وقوله﴾

يا ماذح الشعر جهلا اعن اخاك بصيت لو كان في الشعر خير مما كان يبيت في امي

﴿وقوله﴾

له اقف حكي خرطوم فيل الى شفتين مثل الكليتين  
فلا تفرك مردنة فاني رأيت القبح احدي اللحيين  
﴿وانشدني الامير ابو الفضل له﴾

اذا كنت معتقدا ضيعة فاياك والشوق الوجوها  
لانك تقرأ ان الملو لك اذا دخلوا قرية انسدوها  
ولة البس ثيابا وكن حمارا فانما تمكرم الثياب

انتهى الباب العاشر فتم به الكتاب وبقي علي ذكر قوم من اهل نيسابور لم  
تحضرن اشعارهم وهم ابو سلعة المؤدب وابو حامد الخارزنجي وابو سهل البستي  
وابو الحسن العبدوني النقي وابو بكر الجلاباذي وابو القاسم العلوي وابو سعد  
الخيزروذي وابو سعيد مسعود بن محمد الجرجاني والنقي ابو القاسم بن حبيب  
المذكر وابو القاسم الحسن بن عبد الله المستوفي الوزير والشيخ ابو الحسن  
الكرخي والشيخ ابو نصر بن مشكان وابو العلاء بن حسوة ابيك الله وسيتفني لي  
اول من بعدي الحاق ما يحصل من ملح اشعارهم بهذا الباب ان شاء الله تعالى  
ولة الحمد والمنة والشكر وصلواته على النبي المصطفى محمد وآله الطاهرين

والصحابه أجمعين والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم  
الدين والصلاة والسلام على جميع الأنبياء  
 والمرسلين والحمد لله رب العالمين  
آمين

٢

(وهذه زيادة المحتها الامير ابو الفضل عبيد الله بن احمد الميكالي) رحمه الله  
تعالى بخطه في آخر المجلد الرابعة من نسخته على لسان المؤلف ولقد قال الشيخ  
ابو منصور رحمه الله تعالى لبعض تلامذته أو ابن القراءة قد اجزت ما فعله  
الامير وان شئت ان تثبت في موضعه من الكتاب فافعل فقد اجرتك بذلك  
(ابو الحسن علي بن محمد الغزنوي مولدا الاصبهاني منشأ حسنة ارضه ونادرة  
دهره \* ونجم افق وعقد قلائد الفضل واهله \* والجامع بين كرم الخيم والخير  
والمكتنى بالنهم الناقص والطبع الفريد والمتفنن في محاسن الآداب والعلوم والناظم  
حواشي المنظوم والمنثور وما حضر في الوقت من بارع نظمو قوله

إذا سلم الله دين امرئ وعرضاً له من دواحي الخلل  
فما بعد هذين من حادث تلقاه أو ريب دهر جل  
﴿وقوله في بغداد﴾

سقى الله بغداد مجنى العلو مومني الاماني ومثوى الادب  
على انها حسرة المنسبين وجنة عدن لاهل النسيب  
إذا ما استقبت لنا عودة اليها قضينا اقاصي الارب  
﴿وقوله﴾

سقى الله اياما ببغداد لي مضت خلعت فألذت وانقضت فأ مضت  
ولم يك إلا عند عمري وعقله تنقضى فكانت عيشتي قد تنقضت

﴿وقوله في نكتو﴾

ليس إلا الرضى بما قدر الله ولا الاذات والتليم  
والعزاء الجميل والصبر والايستقام ان المولى رحيم كريم  
ومصير المظلوم غني نجاه ومعاد البغاة مرعى وغيم  
ليس فيما من الخير خير انما الخير في الذي لا يرم  
وكذا الشر يبتغي ليس شراً انما الشر شر من يستديم  
فاحمد الله ان حصلت مصيراً واشكره ان لست من تقيم  
واتى الله وامتنعه وايقن ان اجر الصور اجر عظيم  
﴿وقوله﴾

الزجر والقال والرقب يا تاليل وللنجم احكام اباطيل  
والله بالغيب والتقدير منفرد وما سوى حكمه غي ونضليل  
فلا محيل المنصوب آجلة وليس للعاجل المنصوب تأجيل  
ثبى بالعلم الذي يقضى الامور ولا يفرك ما دونه فالكل تعليل  
﴿وقوله﴾

يا من يشر للحوادث ماله قوت نفسك حظها من مالها  
كن واحدا منها لسم واحد لك ان حرمت سهامها بكاملها  
﴿وقوله في مريئة وجيه بن احمد﴾

اقام جميع السامعين واقعدا  
واودع احشاء الضلوع توقدا  
وجرد من سيف الكأبة مخدا  
وطرف الحصى والعقل واللبارمدا  
وانقى اساء كل دمع مهلهلا  
فعاد يو ثمل الهوى مجبدا  
اتى نيا من نحو دينور مصعدا  
واورث احشاء القلوب نمللا  
وقوب من بحر المدامع جامدا  
وغادر وجه الفضل والتبل اغبرا  
وانقى اساء كل دمع مهلهلا  
فعاد يو ثمل الهوى مجبدا

ففي كل دار منه نوح ورنه  
بان الردى اني على الجحد والعلو  
من كان للاحسن والنضل ما لنا  
فوج الردى كيف انبرى دفعة له  
عساء انا في معارض سائل  
فما رده لما اجنداء تكرما  
عفاء على دهر عفا رسم مجه  
وانف المعالي والكمال مجددا  
لقد كان حقا غرة في جبهه  
سلام طيو فاقض بركانه  
ولا زال ريحان الجنان وروحها

وقوله في علة عرضت له فحلف الطيب انها سليمة

حلف الطيب لا يرأ من علي  
هون عليك فكل ما هو كامن  
واتن نجوت مسلما من هذه  
ومنى يريج من المات يمين  
سيكون اما حان منه الحين  
اني باخرى بعدها لرهن

وقوله

سنى الله ايام الصبا ونعيمها  
وان لا احاشى لذة كيف انبرت  
لئن كان عذرى في شبابي واسعا  
علي فصرى في مشيى ضيق

وقوله في نكبته

لئن شغبت ابدي المظالم ضيعى  
وان غلقت مالى الجوائح فالذى  
فدنيى موفور وحظي مراحى  
فلم تفتصب دبنى وعلى واخلاقي  
تكفل بالارزاق يوسع ارزاقى  
ووزرى منزور وعلى لم باقى

وعرضي مصون عن مخار نظاهرت على ماضي والحمد لله خلافي  
وما ارجي في آجلي من مشوبة وذخر جريل فهو انفس اعلافي  
فسجان من في كل عارض محنة لست محنة بنفسي لها الشكر اطوافي  
انتهت زيادة الانحاف

قال مهيحي حيث قد افضي بنا ختام اليتمية الى ذكر النيسابور بين كان من اللازم  
الحاق ترجمة المؤلف بهذا الباب فاقول قال الياخيرزي رحمة الله تعالى في  
دمية النصار الذي هو ذيل هذا الكتاب

( الشيخ ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسمعيل النعماني ) جاحظ نيسابور  
وزينة الاحقاف والدهور \* لم تر العيون مثله \* ولا انكرت الاعيان فضله  
وكيف ينكر وهو المزن بمحمد بكل لسان \* واوكيف يسترو وهو الشمس لا تخفى  
بكل مكان \* وكنت وانا بعد فرخ ازغب \* في الاستضاءة بنوره ارغب \* وكان  
هو والذي بنيسابور لصيقي دار \* وفريقي جوار \* وكنت حملت كتابا تدور  
بينها في الاخلاقيات \* وقصائد يفارضان بها في المجاوبات \* وما زال لي روثا  
وعلي حانيا \* حتى ظننت ابا ثانيا \* رحمة الله عليه كل صباح تخفق رايات انواره  
ومساء تلاحم امواج قاره \* ووقعت الي بعد وفاته مجلة من اشعاره \* وفيها  
ثمار بيان \* وعليها آثار بيان \* فالتقطت منها ما يصلح لكتابي هذا من اوساط  
عقودها \* واناسي عيوبها \* فمن ذلك ما كتب به الى الامير ابي الفضل  
الميكالي بمائة

باسمها بالكرامات ارتدى واتعل العميق والفرقدا  
مالك لا تجرى على منتضى مودة طال عليها المدى  
ان ضمت لم اطلب وهذا سليمان بن داود بنى الهدى  
تقد الطير على شغله وقال مالي لا ارى الهدى

﴿ ومن ذلك قوله ﴾

وسائل عن دعي السائل وحال لوني الكامف الحائل  
قلت له والارض في ناظري اومع منها كفة الحابل  
بليت والله بهلوصة في مقلتيها ملكا بابل  
فان لحاني عاذل في الهوى يوما فما العاذل بالعاذل  
﴿ وانشدني والدي قال انشدني لنفسه ﴾

عركني الايام عرك ادم ونجاوزن لي مدى النجوم  
وغضض الحماظ مني الا عن هلال يرنو بقلة رم  
لحظة سقم كل قلب صحيح نغره بره كل جم سقم  
﴿ ومن غزليات الرقيقة قوله ﴾

سقطت لجني في الفراش لزمنة اضم الى قلبي جناح مبيض  
وما مرض لي غير حي وانما ادأس فيكم عاشقا مريض  
﴿ وانشدني ايضا والدي ﴾

طالع يومي غير مخوس فسقي يطارد البوس  
كأساكعين الديك في روضة كأنها حلة ظاووس  
﴿ وقوله ايضا فيما يتصل بالخمريات ﴾

هذه ليلة لما بهجة الطا ووس حسنا واللون لون الغداف  
رقد الدهر فانتبهنا وصار قسنا حظا من السرور الشافي  
بدم صاف وخل مصاف وحبيب واف ومعد مواف  
﴿ وقوله في قريب منه ﴾

وبور سعد حسن البشر عذب الهيا طيب النثر  
لم تقذ عيني بقذاء ولم يطر فتادي بيد الدهر  
ولم يرعني لا ولا ساعتي كمادة الايام في الشر

شبهة منتزعا من يد الأحداث ذات الشر والضر  
بالبن السائق ذات الذي من بين فرث ودم يحسرى  
﴿وكتب الى ابي نصر سهل وقد سمعته عقيب على قدميه فلما وجدت﴾  
(وقلت زال الوجع وحصل الشفاء المرجع)

يا عمق الامراء والوزراء يا عدة الادباء والشعراء  
يا غرة الزمن البهيم وناظر السكرم الصميم واوحد الفضلاء  
ارأيت همة عقيب دبت الى قدم بها تخطو الى العلياء  
لما ارتقت باللسع اعظم منقده اجنت عليها ربة العظام  
ان ذقت ضراء المقارب فابتقت بعقارب الاصداع في السراء  
يا طبيب لطف عقيب ترياها ربي الجيب بهمة عذراء  
﴿وله رحمة الله﴾

متيا لهد مروري والعيش بين السراى اذ ظهر معدى جوار  
مع امتلاك الجوارى وغيم لهُ مطير وزند انس واربع  
ايام صبي كمودى وقد ملك اختيارى اجنى بغير اعتذار  
اجرى بغير عذار ﴿وله في الشكوى﴾

ثلاث قد رميت بين اضحت لنار القلب منى كالأناني  
ديون انتضت ظهري وجور من الايام شاب بها غداني  
وقدان الكفاف واي عيش لمن ينى بقندان الكفاف  
﴿وله في معناه﴾

الليل اسهر فني مراتب والصبح آكرهه فني نواصب  
فكان ذاك قندي لطرفي مسهر وكان هذا في سيف قاضب  
اه قلت واورد له المؤلف في ترجمة والذ قول في  
يا من تجبفت المحاسن كلها فني وحيرت القلوب برحمي

فالوجه منه كخلق منسب كشمس والشعر منه كاسود  
لا زال جوده مثل ما تكسى به وسلمت من سيف الزمان وشبهه  
• وكتب اليو ابو بكر البستي في حلة عرضت له ابيانا منها •  
صديقك عاد الاوصاب حتى كأن مجاهه على وصاب  
تري الاحجار والخزوات شتى على كأنه رجل مصاب  
فاجابه كلامك كله فصل صواب ونفسك كلها مجد لباب  
وسميتك مسم ارواح المعالي وصحتك السعادة والشباب  
بقلي ما يجسبك من مقام الى استغراقه ولك الثواب

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمدا لمن جعل الشعر ديوان العرب \* ونظم في سلك مشورا هل الفضل  
والادب \* وخص المتأديب بحبيل الذكر \* فاضحت ما ترم غرة العصر  
واصل واسلم على سيدنا محمد المختار \* المبشر كافل اليتيم واليتيم بالجنة دار  
القرار \* صلى الله عليه وعلى آله الاطهار \* وصحوا الاخيار \* ما لاح نجم وغرب  
( اما بعد ) فهاك ايها الاديب كتابا ما مقداره \* وضاع في الاقطار شمسة  
ومعطاره \* وبرزت من صفحات الطبع شمسة واقماره \* صاغه مؤلفه صوغ  
الغبر الاحمر \* ونظم درر قرائك نظم عقود الجواهر \* سماه بشية الدهر فطابق اسمه  
سماء \* ووافق لفظة معناه \* حيث عسر نظيره في زمانه \* وتفرّد في فنّه عن  
اشباهه واقراءه \* فمنع به حاسة طرفك \* واجعله سمرق في وقت صفائك  
وظرفك \* فطالما تطلبة قبلك الراغبون بعظيم الجهد \* فلم يظفروا به بعد ان  
بدلوا وافر النقد \* واحمد الله على عظيم نعمائه \* وادع لمؤلفه بالرحمة  
ولن كان سببا في تسهيل اقتنائه \* وهذا وقد كان طبعة في المطبعة

الحفنية \* الكائنة بالقرب من ضريح السيد المحصور من دمشق المحمية \* في مدة  
خلافة ظل الله على عباده \* ومقلد جيد الزمان بمنشور العدل في بلاده  
السلطان الأنعم من السلاطين الفخام \* والحقاقان الأعظم بن الخواصين العظام  
السلطان عبد الحميد خان \* بن السلطان عبد المجيد خان \* خلد الله شوكة  
اقتداره \* وأعز بوجوده جميع وزرائه وإنصاره \* سبأ وإلى الولاية السورية  
الحاتمة بوجوده وجدان الراحة والرفاهية \* دولتلو محمد راشد ناشد باشا  
بلغه الله من نيل الأمان ما يشاء \* على ذمة الهام الماجد الذي عليه محاسن أخلاقه  
تثني \* مدير المطبعة المذكورة السيد محمد أفندي المجنبدى الحفنى \* مصححها  
بقدر الجهد والإمكان \* باطلاع المنتفر إلى مولاه عبد القادر نيهان \* تولاه الله  
بعتايتو \* وعمه بهيم جوده وعظيم كرامته \* مقابلا مقابلة اتقان على اصول متعددة  
جميعها فائقة صحيحة معتمدة \* منها نسخة متوجة بخط الناضل الأديب \* الشيخ أحمد  
أفندي الشافعى المترجم في خلاصة الأثر ونفع الطيب \* فحاز هذا الكتاب منها  
نقحة \* ولاحت عليه من تعدد الأصول أدلة الاستقامة والصحة \* إلا أنه ليس  
يخلو عن هفوة عند تنوع الناظر له بالفهرى \* وذلك أمر لا يمكن لمقدرة  
الإنسان منه التوصل والتبرى \* والظن أن تقصير المترجم عند أهل الفضل يقال  
وعين الرضى لديهم بروى بالصحة ويقال \* وقد كان الفراغ من طبعه الميمون

وترصيف جوهره المصون في أواسط العقد الثانى من

العقد التاسع من العقد الثالث من العقد

الأول من العقد الرابع من العقد الثانى

من هجرة المصطفى عليه من روى

الصلوة والسلام ما طاب

بذكره مبدأ وحسن

ختام

To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)